#رواية.. 💜

#للانتقام_وجه_اخر.. 😍🖤

#حصرياً

✍ بقلم..

#محمد_خلف.. 💚

#الحلقة_الاولى

في غرفة صغيرة تابعة لشقة بأحد أركان حديقة لقصر كبير من التحف المعمارية الحديثة تابع لصاحبه رجل الأعمال الاشهر شريف الشاذلي..

(شريف الشاذلي رجل أعمال كبير جداً من أكبر رجال الأعمال بالقاهرة لديه العديد من الشركات داخل مصر وخارجها رجل بالسادسة والخمسين من عمره ولديه مبالغ طائله في البنوك، لديه ابنه الأكبر حازم صاحب ال ٢٧ عام والذي لا يهتم ابداً بعمل والده وغالباً ما يقضي وقته مع أصدقاءه أصدقاء السوء، وابنته الصغرى نغم صاحبة ال ٢٠ عام)

يستيقظ بطلنا عمر علي صوت والدته : عمر قوم ياحبيبي الساعة بقت ٨ وهتتأخر على شغلك

تمتم عمر بعض الكلمات بنعاس : حاضر ياماما قايم اهو

نهض عمر من على فراشه متوجهاً الي الحمام الصغير التابع لغرفته فتوضأ وصلي الضحي ثم خرج من غرفته متوجهاً الي الشرفة الصغيرةالملحقة بالشقة

عمر بحب : صباح الخير ياماما

والدة عمر بابتسامة : صباح الخير ياحبيبي

عمر : هو بابا و غصون فين

والدة عمر : باباك خرج لشغله وغصون راحت المدرسة من شويه

عمر : اه صحيح دي الدراسة بدأت ثم وضع يده على رأسه وتحدث بتعب : والله ياماما انا مبقيتش بحسب الا ايام

والدة عمر بابتسامه : ربنا يعينك ياحبيبي يلا بقى افطر علشان تلحق شغلك

عمر : حاضر ياماما

جلس عمر علي السفره الصغيرة الموضوعة بأحد أركان الشرفة لتناول الفطور وبعدها نهض مسرعاً متوجهاً الي عمله

(عمر شاب يمتلك من العمر 25 عام، طويل القامة عريض المنكبين له عضلات وجسم مفسر كأجسام المصارعين يمتلك عينين عسليتين ذات نظرة حادة وبشرة قمحاوية وانف تليق كثيراً على وجهه، يمتلك شعر ناعم وكثيف ولحيه تزين وجهه كثيراً خريج كلية تجارة جامعة القاهرة ويعمل سائق لدي نغم الابنه الصغرى لشريف الشاذلي، يعيش في المنزل بصحبة والده ووالدته واختة الصغيرة غصون التي تصغره بكثير فهي لا زالت في المرحلة الإعدادية)

--------------------**

على الجهه المقابلة داخل القصر تستيقظ نغم على صوت فاطمة المربية خاصتها بالقصر

فاطمة : نغم هانم

نغم تتمتم بنعاس : امممم

فاطمة تكرر : نغم هانم

نغم بغضب : ايه يادادا في اية

فاطمة : صباح الخير يانغم هانم النهارده اول يوم في الدراسة وشريف بيه مستني حضرتك على الفطار وقالي اصحى حضرتك علشان متتأخريش على الجامعة

زفرت نغم بعدم رضي ثم تحدثت بتعب : حاضر يادادا انا قايمة اهو

نهضت نغم بتعب من على فراشها متوجهه الي الحمام الملحق بغرفتها ومن ثم خرجت فبدلت ملابسها وخرجت من الغرفة باتجاه الدرج المؤدي الي الشرفة

تنزل نغم على درج السلم باتجاه والدها لتجده ينتظرها وهو يتصفح الجريدة

نغم بحب : صباح الخير ياشيري

والد نغم : صباح الهنا ياحبيبتي

تقدمت نغم نحو والدها ومن ثم احتضنته وقبلت وجنتيه : صباح الحب ياداد

والد نغم : اية النوم دا كله

نغم : امممم مكنتش هصحي والله

والد نغم بمزاح : لا ونبي والجامعة حضرتك

نغم بضحكة : خلاص خلاص صحيت اهو، ها طمني بقى عامل اية في شغلك

والد نغم بعدم رضي : والله يابنتي الشغل تاعبني والحمل زاد عليا واخوكي حازم مش حاسس باي مسؤلية ومستهتر ومش عاجبني خالص ومش عارف هيحس أمتى بالمسؤلية

نغم بابتسامة : معلش يابابا ربنا يخليك لينا حازم ابنك المدلل برضه وعايش على حس باباه في الدنيا وبعدين البركة فيك ياداد انت لسه صغيور وقمور اهو ولا انت كبرت ياراجل أنت

والد نغم بضحكة صافية : يابت بطلي بكش صغير ايه دانا عديت الخمسين من بدري يعني صحتي كل يوم في النازل واهو على رأيك حازم بيدلع على حس وجودي في الدنيا بس يابنتي انا مش هدوملكم

نغم بعد ان احتضنت والدها : ربنا يخليك لينا ياداد متقولش كده ربنا يديمك لينا احنا عايشين في الدنيا دي على حس وجودك ولله

والد نغم بعد ان قبل جبهتها : ربنا يخليكي ليا يابنتي انتو حبايبي وبعدين هو انا عايش وبعمل كل ده لمين ماهو ليكي انتي واخوكي

نغم : ربنا يخليك لينا يابابا

والد نغم : ويخليكم ليا ياحبيبتي، يلا افطري بسرعة علشان متتأخريش

نغم : حاضر قربت اخلص اهوو

يقاطعهم دخول فاطمة المربية : نغم هانم عمر مستني حضرتك بالعربيه في الجنينة

نغم : حاضر يادادا قوليله جاية حالا، ثم نهضت مسرعة من على الطاولة، يلا بقى همشي انا يابابا

والد نغم : كملي اكلك يابنتي

نغم : معلش بقى علشان متأخرش وهنبقي ناكل انا وصحابي في الكلية

والد نغم : ماشي يابنتي براحتك وخلي بالك من نفسك

نغم وهي تمشي باتجاه والدها بابتسامة عرضية ثم تقبل وجنتيه : متقلقش عليا ياداد انا تمام

والد نغم : ماشي يابنتي ربنا يحافظ عليكي

نغم : يارب يابابا يلا سلام بقى علشان متأخرش

والد نغم : ماشي يابنتي سلام

--------------------**

توجهت نغم مسرعة الي خارج القصر حيث يقف عمر بانتظارها بالسيارة خاصتها

عمر وهو يضع يده على الساعة المعلقة بيده ويشير إليها باصبعة وهو ينظر اليها : كل ده تأخير ياهانم دانا بقالي ساعة مستنيكي

نغم وهي تتقدم نحوه بابتسامة ناصعة تضئ وجهها : ساعة اية يابكاش انت دانت عنيك وارمة من كتر النوم اهو وباين عليك جداً انك لسه صاحي

عمر بضحكة صافية : على طول كده كاشفاني الواحد ميعرفش يضحك عليكي ابدا

نغم بضحكة : عيب عليك داحنا متربيين سوه

عمر بابتسامة : احلى تربية دي ولا اية

نغم بحدة : ولد عيب

عمر وهو يضحك على ردة فعلها : ماشي ياستي عيب عيب، ثم نظر إليها نظرة إعجاب وحدثها بغزل : لا بس اية الشياكة دي

نغم وهي تلوي شفتيها وتضع يديها حول خصرها : انا طول عمري شيك يابابا انت اللي مبتشوفش

عمر بضحكة : ماشي ياستي طيب يلا بقى علشان متتأخريش على الجامعة

ركبت نغم السيارة بالكرسي الامامي بجوار كرسي القيادة الذي يحتله عمر متوجهاً بنغم الي الجامعة

--------------------**

داخل السيارة

نغم بعد ان وجهت نظرها ل عمر حدثته بغزل : مالك حلو ليه كده النهارده

عمر وهو ينظر أمامه مصطنعاً انه لا يلقى اهتمام لكلامها : طول عمري يابنتي بس انتي اللي مكنتيش بتشوفي

نغم بعد ان عقدت حاجبيها : بقى كده بتردهالي يعني

عمر بضحكة : لا ياستي خلاص كنت بهذر معاكي

نغم وهي تتصنع الزعل : امممم ماشي مقبولة منك ياسي عمر

عمر بغزل مشاكساً اياها : انتي اللي عيونك حلوة والله يانغم

نعم بعد ان توردت وجنتيها خجلاً : متحرمش منك ياعمور، ثم تحدثت اليه بجدية : تعرف ياعمر انا كان نفسي في اية، كان نفسي تكون موجود معايا في الجامعة لحد دلوقتي كنت هبقي مبسوطة بيك بحس بأمان غريب وانت معايا مش بحسو مع حازم اخويا

عمر بعد ان نظر إليها نظرة فرح : ربنا يعلم يانغم انتي بالنسبالي اية وبعدين كويس اني طلعت اكبر منك علشان اخد بالي منك وابقى فاضيلك ولا ايه

نغم بابتسامة : طبعا ياعمر طبعا

عمر بحب : يلا بقى علشان وصلنا

نغم باستغراب : ايه ده بجد دانا محسيتش معاك بالوقت خالص

عمر : اه يابنتي امال ايه دانا عسل

نغم بضحكة تنير وجهها : طيب ياعم العسل هنزل انا بقى

عمر : ماشي وخلي بالك من نفسك، هتخلصي امتى كده

نغم : حاضر وانت كمان خلي بالك من نفسك، انا هخلص على الساعة ٤ العصر كده

عمر : تمام ابقى رني عليا قبل ماتخرجي

نغم : ماشي ياعمور يلا باي

عمر : سلام

(نغم فتاة جميلةجداااا ذات قوام ممشوق وخصر رفيع كعارضات الازياء تمتلك عينين سوداوتين واسعتين مع رموش طويلة وحواجب كثيفة، تمتلك بشرة بيضاء كالشمع مع أنف صغيرة تليق جدا على وجهها، وشعر ناعم كالحرير يصل إلى منتصف ظهرها وهي تكون البنت الصغرى والمدلله ل شريف الشاذلي تدرس ب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة السنة لثانية كبرت وترعرعت امام عمر تقريباً لان والد عمر يعمل لدي شريف الشاذلي منذ زمن بعيد من وقت ولادة عمر تقريباً وقد نشأ عمر طفولتة الي الان داخل ذلك القصر لذلك تعتبره نغم الأخ الأكبر لها فهو دائما ما يهتم بها ويدللها اكثر من اخيها حازم المنشغل عنها طوال الوقت مع أصدقاءه)

--------------------**

#الحلقة_الثانية.. 💜

داخل الجامعة

تدخل نغم الجامعة متوجهه الي الكافتيريا الخاصة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية حيث تجتمع هي وصديقاتها دائما بذلك المقر

التقت نغم بصديقة طفولتها اميرة بنت صديق والدها رجل الأعمال الكبير عاصم الرفاعي

نغم : ميروو

اميرة بفرح : قلب ميرو من جوه، ثم احتضن الاثنين بعضهم البعض

نغم بنبرة عتاب : برضه افضل كل ده مشوفكيش

اميرة : والله غصب عني يانغومتي اصل زياد مبيصدق تيجي الاجازة بياخد اجازة مخصوص من الشغل علشاني وبيلف بيا الدنيا كلها مبكونش في مصر اصلا

نغم بحزن : يابختك بيه والله، كان نفسي يكونلي اخ زي زياد اخوكي

ميره باستغراب : اية ده مانتي عندك حازم

نغم وهي تضحك ضحكة فيها الكثير من الحزن : حازم ده مبيعتبرنيش موجودة في حياته اصلا، حازم طول النهار نايم وطول الليل مع صحابه، تصوري ان حازم اخويا مش بيفتكر عيد ميلادي اصلا ولا بيقولي حتى كل سنة وانتي طيبة دا حتى بابا لسه بيشتكيلي منه الصبح انه مش واخد بالو من الشغل اصلاً

اميرةوهي تضع يدها على كتف نغم برفق : معلش يا نغم متزعليش نفسك مانا اختك اهو

نغم : طبعا اختي واجمل اخت في الدنيا كمان

اميرة بحب : ربنا يخليكي ليا يانغومتي، جيتي بعربيتك ولا حازم اللي وصلك

نغم : لا عمر هو اللي وصلني

اميرة : اية ده بجد، وهو عامل اية

نغم : تمام والله الحمدلله، عمر ده حتة سكرة والله، تعرفي يا ميرو انا كنت بتمنى عمر يبقى اخويا بدل حازم، تصوري ان يوم عيد ميلادي عملي مفاجأة وجابلي تورتةكبيييرةوجابلي هديةوفيها شوكولاتات كتيير من اللي بحبها، ومش بينساني ابدا في اي مناسبة

اميرة : عمر طيب اوي وفي عنيه براءة زي براءة الأطفال وبحس جوه قلبه طيبة تكفى الدنيا كلها من اول يوم شفته فيه معاكي

نغم : اه والله يا ميرو ربنا يسعد قلبه زي مبيسعدني دايماً

اميرة وهي تغمز لها بخبث : عمر بيحبك اوي على فكرة

نغم : اه طبعا يابنتي ده زي اخويا، مش متربين مع بعض

اميرةبخبث : تؤتؤ مش بيحبك حب اخويه

نغم بتعجب : تقصدي اية

اميره بابتسامة : اقصد انه بيحبك

نغم : يحب مين يابنتي انتي مجنونه

اميرة بابتسامة : طيب تراهنيني انه بيحبك

نغم : ياستي بطلي هبل انتي تعرفي عمر ده شغال اية

اميره بعدم فهم : يعني اي شغال اية

نغم بغرور وعجرفة : دا ابن الجنايني بتاعنا ويبقى السواق بتاعي

اميرة بغضب وهي تنظر لها بعدم رضي : اية اللي بتقوليه ده الشغل مش عيب ولا حرام وبعدين لو كان لقى شغل احسن من كده كان اشتغله، وحضرتك اللي شغال سواق عندك ده يبقى خريج كلية تجارة يعني لو لاقي واسطة او فلوس كان اتعين محاسب في أحسن شركة في البلد

نغم باستغراب من ردة فعل اميرة : بس بس بس في اية وانتي محموقة عليه كده ليه هو من بقية عيلتك

اميرة بغضب : لا مش من بقية عيلتي بس طريقتك استفزتني، انتي محسساني انه من كوكب تاني، ماحنا كلنا بشر

نغم : احنا كلنا بشر بس ربنا خلقنا طبقات واللي بيبص لفوق قوي بيقع على جدور رقبته

اميرة وهي غير راضية تماماً عن اسلوب نغم : مش حابه طريقتك ابدا يا نغم، دانتي لسه بتقولي حنين وطيب ومش بينساكي ابدا

نغم : اه طيب وحنين ومش بينساني مش معنى ذلك انو بيحبني ولا اني احبه متبقيش مجنونة عمر دا بالنسبالي اخ علشان اتربينا مع بعض اكتر من كده لا وبعدين يوم ماحب اكيد هحب واخد من مستوايا او أعلى مني كمان مش هبص في الارض

اميرة : ارض اممم ربنا يرزقك اللي بتتمنيه يا نغم

نغم وهي تحدق باميرة: يارب ياختي ومالك بتقوليها من تحت ضرسك كده ليه

اميرة : ابدا وانا مالي حياتك وانتي حرة فيها

نغم : اممم طيب ياحيلتها، قوليلي بقى اية اللي خلاكي تقولي أن عمر بيحبني

اميره : اللي بيحبك مش شرط يقلك بحبك، عمر كلامه وتصرفاته ونظراته ليكي واهتمامه بيكي وخوفه عليكي كل ده يقول ان هو بيحبك، مش بس بيحبك دا بيعشقك

نغم بضحكه : وربنا انتي حوله

اميره : كل واحد ليه وجهة نظر

نغم : طيب يلا يا ام وجهة نظر علشان المحاضره الأولى بدأت

اميره بضحكه : يلا بينا

(اميرة فتاة في العشرين من عمرها نفس سن نغم تقريباً البنت الصغرى أيضاً لرجل الأعمال الكبير عاصم الرفاعي متوسطة الطول ناصعة بياض البشرة تتمتع بعينين خضراوتين بلون الزيتون وشعر اشقر كخصلات الذهب وناعم كالحرير تمتلك ملامح دقيقةجداً تليق جدا على وجهها وتمتلك جمالاً فاتناً كملامح والدتها المتوفية عنها وهي في التاسعة من عمرها وقد تزوج والدها عاصم الرفاعي والدتها في روسيا حيث انها كانت والدتها روسية الأصل)

--------------------**

بعد إتمام اليوم الدراسي توجه الاثنين الي خارج الجامعة

أمسكت نغم الهاتف خاصتها ورنت على عمر

نغم : عمر انت فين

عمر : انا قدامك اهو شايفك وجاي عليكي

نغم : ماشي ياعمر سلام

عمر : سلام

وصل عمر اخيراً ومن ثم أوقف السيارة امام نغم واميرة ثم فتح الباب ونزل منها

عمر بابتسامة : اميرةازيك

اميرة بسعادة : تمام ياعمر الحمدلله، انت اية اخبارك

عمر : انا تمام الحمدلله

اميرة : يارب دايما

عمر : تسلمي يارب، ثم وجه نظرة لنغم، نغم

نغم وهي تلوي شفتيها : ياراجل لسه فاكر

عمر بضحكة : وانا اقدر انساكي برضه

نغم وهي تعقد حاجبيها : كل بعقلي حلاوه كل

عمر : وانا اقدر

نغم : ماشي ياعمر ومن ثم وجهت نظرها الي اميرة : ميرو هتخرجي معايا النهاردة بالليل

اميرة : لا يا نغم انتي عارفة اني مليش في جو السهر والكلام ده

نغم بتساؤل : ليه يابنتي احنا هنفك شويه

اميرة : لا يا نغم معلش اعفيني

نغم : براحتك ياحبيبتي اللي تشوفيه ثم احتضنتها قبل أن تركب السيارة

عمر : تعالي اوصلك يا اميرة

اميرةبابتسامة : شكراً يا عمر متتعبش نفسك انا زياد جاي ياخدني حالا متشكرة

عمر : العفو يا اميرةخلي بالك من نفسك ثم ركب بعدها السيارة وتحرك باتجاه منزل نغم

كانت نغم تنظر لعمر بعدم رضي عن تصرفه اتجاه اميرة ثم تحدثت بنبرة حادة : وانت توصلها ليه أن شاء الله

عمر بعدم فهم : انا لقيتها واقفة في الشارع فمكانش يصح اسيبها تقف كده من غير موصلها ولو مكانش اخوها جاي علشان يروحها كنت هروحها معانا في العربية لان ميصحش نسيبها تروح لوحدها

نغم بغضب : متروح ولا تتنيل انا هعملها اي يعني

عمر بتعجب : انتي ازاي بتقولي كده المفروض ان دي أقرب صديقة ليكي يعني المفروض انتي اللي كنتي قلتيلها تعالي نوصلك في سكتنا، امرك غريب يانغم

نغم : ولا غريب ولا حاجه

عمر : طيب ياستي

--------------------**

وصلت السيارة اخيراً الي القصر ونزلت منها نغم وهي تسرع في خطواتها للداخل، اوقفها صوت عمر يحدثها من الخلف : انتي رايحة مكان تاني النهاردة

نغم : اه خارجة بالليل مع صحابي

عمر : تمام على الساعة كام كده

نغم بعدم اهتمام لكلام عمر وهي تتوجه الي الداخل : هبقي ارن عليك قبلها

عمر : تمام

نزل عمر بالسيارة الي الجراج الخاص بالقصر ثم وضع السيارة فيه ومنها توجه الي المنزل الخاص به وبأهله

طرق عمر الباب ففتحت له غصون الباب

غصون بفرحة : عمااااااار ثم ركضت باتجاهه وتعلقت برقبتة

عمر وهو يرفع غصون من على الأرض ويحاوطها بذراعيه : ياحته من قلب عمر، ثم تقدم بها للداخل وهو يحملها وأغلق الباب خلفه ثم جلس على المنضدة بجوار والدة ووالدتة

والدة عمر : حمدالله على السلامة ياحبيبي

عمر : الله يسلمك ياماما، ثم وجه نظره لوالده، عامل ايه يابابا

والد عمر : بخير يابني الحمدلله

عمر بعد ان انزل غصون من بين احضانه : ها بنتي الحلوة عملت ايه النهاردة في المدرسة

غصون بفرحة عارمة تملأ عينيها : كان يوم جمييييل قوي ياعمورتي كنت مبسوطة قوي لاني قابلت كل صحابي اللي مشفتهمش من زمان

عمر وهو يتأمل فرحة اخته الصغيرة بحب والتي تعتبر تربيته هو لأنها أصغر منه بكثير في العمر : يارب دايما مبسوطة وفرحانة ياقلب عمورتك، ثم وضع يده في جيبه ليخرج قطعةكبيرة من الشيكولاتة : شفتي انا جبتلك اية

قفزت غصون عدة قفزات من على الأرض كالاطفال ثم اختطفتها مسرعة من بين يدي عمر : اللللللله كل دي ليا انا، ربنا يخليك ليا يا اجمل عموري في الدنيا كلها ومن ثم تعلقت برقبته وقبلت وجنتيه بحب

كان الجميع يضحك على ردة فعل وتصرفات غصون وكانت السعادة تملأ ارجاء ذلك المنزل الصغير..

الحلق#ة الثال_ثة 💜 .

داخل القصر

تدخل نغم القصر لتجد والدها قد عاد من العمل ويجلس امام التلفاز ليشاهد الاخبار

نغم وهي تتقدم نحو والدها بحب دادي يادادي

والد نغم :حبيبتي حمدالله علىالسلامة

نغم وهي تقبل وجنتي والدها :الله يسلمك يابابتي، هاأية اللي‌مرجعك بدري كد ه

والد نغم :لقيت نفسي مرهق شويه فخلصت الشغل المهم والمطلوب بسرعةعلشان ارجع البيت

نغم :الف سلامة عليك ياشيري من الإرهاق

والد نغم :الله يسلمك ياحبيبتي، ها طمنيني عملتي ايه النهاردة

نغم :تمام يابابا كان يوم طويل وممل بإستثناء اني قابلت اميرة لأنها كانت وحشاني اوي بس

والد نغم :تمام ياحبيبتي، يلا غيري هدومك علشان تتغدى مع بعض

نغملالا مليش نفس انا هروح انام علشان خارجين انا وصحابي بالليل :

والد نغم :ماشي

قبلت نغم والدها من وجنتيه :يلا اشوفك بالليل بقى

والد نغم :تمام ماشي

صعدت نغم على الدرج باتجاه غرفتها لتبدل ملابسها وتستلقي على فراشها وما هي إلا لحظات حتى غرقت في نوم عميق

في الوقت نفسه يدخل حازم من الباب باتجاه والده

حازم :بابا

والد حازم :حبيبي عامل اية

حازم :تمام يابابا والله بس فيمشكلة صغيرةكد ة

والد حازم بترقب :مشكلة اي يابني خير

حازم وهو ينظر لوالده بخبث :العربية

والد حازم :مالها

حازم :عملتحادثة صغير ة

والد حازم بفزع :امتى وازاي طيب في داهية العربية انت فيك حاج ة

حازم :اهدي يابابا ومتخافش عليا انا تمام ومش انا اللي عملت بيها الحادثة داعمار صاحبي

والد حازم بغضب :عمار صاحبك.؟ وعمار صاحبك بيركب عربيتك ليه مش معاه عربية

حازم :ركبها علشان عربيته كانتعطلانةانت عارف انه صاحبي وقصدني فيها وانا مقدرتش اقوله لا بصراح ة

والد حازم :ربنا يهديك يابني، والعربية فين دلوقتي

حازم :مهي ديالمشكلة العربية عند السمكري وعاوزه 20 الف جنية،ايدك عليهم بقى

والد حازمبدهشةليه وفلوسك فين

حازم باستهتار :فلوس ايه يابابا خلصت خلاص

والد حازم بحدةالف جني خلصت خلصت ازاي... دانا حطيتلك 100 : ة فيحسابك مكملوش شهر

حازمبابتسامة باردة :أيةيابابا معقد الأمور كده ليه هو انت مفكر أن الشهر ده قليل، خلاص مش عاوز

والد حازم بغضب :شهر تصرف فيه100 الف جنيةومش عاجبك انت انسان مستهتر ومعندكش اي احساس بالمسؤلية انت متعرفش انا بتعب في الفلوس دي ازاي

حازم بقلة احترام :يووووه يابابا كل يومالأسطوانةدي، انا زهقت انا طالع اوضتي

والد حازم بعد ان قبض على مرفقه وأعادة اليه صفعةصفع ة قويةعلى خده وحدثه بحد ةتاني مر : ة متسيبينيش وتمشي وانا بكلمك الظاهر اني دلعتك زيادةعن اللزوم وشكلي هبدأ اربيك من اول وجديد

حازم وهو يتحسسالصفعةويتحدث ب ذهول :انت بتضربني يابابا دانت اول مرة من يوم ولادتي تعملها ماشي يابابا ماشي

انصرف حازم مسرعاً من أمام والده وركض باتجاه الدرج ومنه إلى غرفته ثم أغلق الباب خلفه بقوة وجلس على سريره يبكي من ضرب والده له لأول مرةبحياته

والد حازم بعد ان انبه ضميره تجاه ابنه فهو لأول مرة ...يرفع يده عليه

وبعد الكثير من تأنيب الضمير توجه الي غرفة حازم وطرق الباب برفق ثم فتح الباب ليجد حازم يجلس على السرير ويضع يده على خده ويبكي

توجه والده نحوه وجلس بجواره على السرير ثم ضمه الي صدره :متزعلش مني يابني حقك عليا دي كانت أول واخر مره اعملها وخد ال 20 الف اهم وبكرة هتلاقي100 الف جني ةفي حسابك في البنك

حازم بعد ان احتضن والده ببكاء :ربنا يخليك ليا يابابا كنت عارف اني مش ههون عليك

والد حازمبابتسامةولا يحرمني منك يابني، هتعمل اي : ةدلوقتي

حازم :ابدا انا هنام شويةعلشان خارج بالليل مع صحابي

والد حازم :ماشي ياحبيبي نوم الهنا ثم ترك حازم وتوجه الي غرفته وامسك هاتفه ورن على زوجته :الو

رقية زوجته :ايه ياحبيبي

شريف :فينك كل ده كل ده في السوق

رقية خلاص خلصت اهو وراجعه البيت حالا :

شريف :طيب بسرعةمتتأخريش

رقية حاضر حالاً، مش عاوز اي حاج :ة اجيبهالكمعايا

شريف :عاوزك ترجعيلي بالسلامة ياحبيبتي

رقية الله يسلمك ياحبيبي، باي :

شريف :سلام

--------------------**

في مساء نفس اليوم يرن هاتف عمر

عمر :الو

نغم :ايه ياعمر فينك

عمر :موجود اهو

نغم :طيب انا خمس دقايق بالضبط وخارجه

عمر :هتلاقيني مستنيكي برة

نغم : تمام ماشي يلا باي

خرجت نغم من القصر باتجاه السيارة فكانت ترتدي جيبة سوداءفوق الركب ةوبالاعلي بلوز ة باللون الوردي بحمالات على الكتف ضيقة جداً تظهر نصف صدرها تقريباً كما انها بحزام من الخلف عارية الظهر... تضع احمر شفاه باللون

الوردي مع ميك اب كامل يظهر جمالها الفاتن مع خصلات شعرها الحريري المفرود الذي يندسل على كتفيها بشكل جميل جداً

عمر وهو بنظر لها بغضب :ايه اللي انتي لابساه ده

: نغملابسة ايهياعمر عادي

عمر وكانت عيناه قد تحولت للون الأحمر من شدة الغضب واجابها بنبرةحادةلا تقبل النقاش :انتي شايف ة كدهان ه عاديامال لو مش عادي كنتي لبستي ايه ملبستيش خالص، ادخلي بسرع ة غيريهدومك دي بسر عة

نغم وهي تركض وتهرول من امامه وهي في قمة الرعب من الغضب الشديد الواضح على ملامحه وفي صوته وتتحدث بخوف :حاضر حاضر

فور دخول نغم مرة اخرى الي القصر تحدث عمر بغضب :قال تخرج كده قال ليه خارج ة مع خروف ثم أشعل سيجارة من شدة الغضب

ماهي إلا لحظات حتى خرجت نغم مرة اخرى ترتدي بنطال جينز كحلي ضيق بعض الشئ وبالاعلي بلوز ة بيضاء كم كامل تستر ذراعيها الي المرافقين

نغم بتساؤل :تمام كده ياسي عمر

عمر وهو يتفحصها بعينيه من شعرها الي حذائها عدة مرات :امممم هو مش قوي بس مش بطال احسن من القرف اللي كنتي لابساه من شويه ده، اركبي

ركبت نغم السيارةبجوار عمر لا تعرف ماذا تقول ولكن تجرأت اخيراً لفتح حوار :انا اول مر ةاشوفك بتشرب سجاير

.....: لم يجيبها عمر وظل ينظر امامه كأنه لم يسمعها

نغم :عمر انت مش بترد عليا ليه

عمر بحدةنعم :

نغمبابتسامة خلاص بقى قلبك ابيض فك بقى علشان خاطري وبعدين منا غيرت اهو :

نظر لها عمر بغضب وتحدث بحدةحسك عينك اشوفك لابس : ة كده تاني مفهوم

نغم محاولة ارضائه باي وسيلة حاضر والله مش هلبسه تاني وعد :

عمر بغضب :قال عاوزة تخرجيمعايا وجسمك كلو باين ليه خارج ة مع سوسن

نغم تضحك ضحك هستيري من ردة فعل عمر

عمر وهو يضحك على ضحكتها :بتضحكي، طيب ياستي اضحكي براحتك

نغم مشاكسة له :مكنتش اعرف انك عصبي كده، تصدق شكلك حلو انتا ومتعصب

عمر بضحكةشوف انا بتكلم في اي : ةوهيا بتتكلم في اي ة

نغمبابتسامة خلاص فك بقى متبقاش رخم :

عمر :ماشي يانغم ها قوليلي هتروحي امتى ان شاء الله

نغم بلا مبالاه :يعني على اتنينتلاتة براحتهايعني

عمر بغضب :اتنينتلاتةانتي ناسي ةانك عندك جامع ة الصبح وفي بنت محترمة تقعد لحد الساعة بره البيت

نغم بغضب :محترمة ؟! تقصد ايه ياض انت.

عمر :اقصد ان الساعة ١٢ هاجي اخدك

نغم بعدم رضي وهي تطبق يديها على خصرها :نااااعم ليه أن شاء الله ما تلفبيا تروحني دلوقتي احسن

عمر :والله عين العقل انا بقول كده برضه

نغم :خد هنا انتا ما صدقت، طيب خليها وحدةعشان خاطري

عمر :لا انا قلت ١٢ يعني ١٢

نغم :اووووف طيب ماشي

عمر :ايوه كده اتعدلي

نغم :رخم

عمر :بتقولي حاجة

نغم :لالا بقول عسل

عمر :بحسب

--------------------**

على الجانب المقابل في البار

حازم :ايةياعما ر

عمار :ايه ياقلبي

حازم :فين المصلحة

عمار :حالا هتكون عندك

ماهي إلا لحظات حتي ووصل شاب غريب الشكل الي الطاولةالتي يجلس عليها حازم وعمار

الشاب :عمار

عمار :حبيبي يا مان فين المصلحة

الشاب وضع يده في جيبه وأخرج كيس صغير من الكوكايين المخدر واعطاه لعمار

عمار :بيس يا مان ثم اقترب من اذن حازم وتحدث بهمس، ايدك بقي على الفينجنية تمنالحاج ة دي علشان مش معايا فلوس

حازم :تمام وضع حازم يده في جيبه ثم اخرج مبلغ الفين جنية واعطاهم لعمار فأخذ عمار الشاب بعيداً عن حازم واعطاه مبلغ الف جنيةفقط ووضع الالف الأخرى في جيه ثم عاد إلى الطاول ة فوجد حازم قد فرد سطر من الكوكايين على الطاولة واخرج أنبوب ابيض صغير من جيبه وتناول به الكوكايين من انفه ثم استلقي بظهره الي الخلف وهو مغمض عينيه وخرج نفس كبير من صدره

عمار :بيس يامان

حازم :بيس اوي

--------------------**

على الجانب المقابل في السيارة

نغم :على فكرة ياعمرانا ملحقتش اقعد مع صحابي

عمر :تلات ساعات كفاية

نغم بغضب :اووووف على فكرة انت رخم

عمر :طيب بعد كده ابقى قوليلي عاوزة اخرج بالليل تاني

نغم :لا وبي خلاص

عمر : ايوة كده ناس تخاف متختشيش

نغم :بغضب رخم

عمر :سمعتك

نغم :يااااه دانا بشكر فيك والله

عمر بضحكةماشي هنبقى نشوف الموضوع ده :

وصلت السيارةأخيراً الي القصر

داخل السيارةوجهت نغم انظارها باتجاه عمر وحدثته بسعاد ةعمر شكراً :

عمر باستغراب :شكرا على ايه

نغم :على كل حاجة ،كفايةبس اهتمامك بيا وخوفك عليا عمر بجد شكراً

عمربابتسامة لامتشكرينيش انتي جميل :ة يانغموتستاهلي اكتر من كده

نغم :طيب انا هطلع بقي

عمر وهو يتأملها بحب :تصبحي على خير

نغم بفرحة وانت من اهله يا اجمل اخ في الدنيا ثم خرجت مسرع :ة بإتجاه القصر تحت أنظار عمر الذي ظل يراقبها بعينيه الي ان دخلت القصر فاخذ نفس عميق في ذلك الوقت وحدث نفسه بسعادة ،نفسي يانغم اعترفلك بحبي : نفسي اقلك اني بحبك من وانتي لسهطفلة نفسي اخدك في حضني واقلك اني بعشق كل تفصيل ة فيكي، نفسي اقلك اني ،مش بنام غير وصورتك في حضني، انا كنت مجنون فعلا لما حبيتك، انتي فين وانا فين، بس الحب ميعرفش مستحيل مسيرك في يوم هتحسي بحبى ليكى، لحد دلوقتي مش عارف اهتمامك بيا المتبادل ده على اني اخ ليكي ولا تكوني بتبادليني نفس شعور الحب ثم استفاق من شروده الذي دام لدقائق ثم ابتسم وحدث نفسه بمزاح :انت مجنون والله ياعمر اسكت بدل محد يسمعك تبقى مصيبة.

--------------------**

على الجانب المقابل في البار

حازم بسكر وعيون تكاد ان تغلق من أثر المخدر والكحول :انا خلاص فصلت والساعة بقيت خمسة ويارب اعرف طريق بيتنا

عمار بضحكة وهوسكير أيضاً وهو يشير لحازم بيده :مع السلام ة يابرنس

وصل حازم الي منزله بعد معاناة ودخل القصر وصعد يترنح على درج السلم الي ان دخل غرفة نومه واستلقي فوق السرير على وجهه من دون أن يخلع حتى حذائه وغرق في نوم عميق

الحلق#ةالرابع_ة. 💜 .

بدأت الايام تتوالى ليظهر فيها الاهتمام الملفت لعمر باتجاه نغم وفي يوم من الايام كان عمر يذهب بنغم لاصدقائها لتقضي معهم السهرة كعادتهااليومي ة .

في السيارةكان عمر يحدث نغم بحد ةالتعليمات اي : ة

نغم بتنهيدة استسلام وانصياع لاوامر عمر :مش هقعد جمب ولد هقعد جمبي من هنا بنت ومن هنا بنت ومش هشرب مشروب معرفوش ومش هتأخر عن الساعه ١٢ دقيقةوحد ة خلاص ياعمر حفظت انت كل يوم بتسمعلي ، الاسطوانةدي كأني همتحن فيها

عمربابتسامةهو يمسكها بيده من خدها كالاطفال :شاطر ةيلا انزلي والساع ة ١٢ هاجي استناكي هنا وهرن عليكي تخرجيلي

نغم :حاضر ثم فتحت الباب ونزلت من السيارة باتجاهالكفتيريا المغلق ةالتي تزورها كل ليل ة تقريباً

--------------------**

بعد مرور بضع ساعات وفي تمام الساعةالثانية عشرةً مساءً يقف عمر امام الكافتيريا الموجود ة بها نغم ويمسك هاتفه بيده ويهاتفها عدة مرات لكن دون أي رد من نغم

عمر بقبضة..في قلبه :مبترديش ليه يانغم ردي ابوس ايدك، لكن أيضاً دون جدوى

خرج عمر أخيراً منالسيارةوتوجه مسرعاً الي داخل الكافتيريا بحثاً عن نغم

فور الدخول كانت الاضاءةخافته بالداخل لدرجة انه يصعب التعرف على احد من الجالسين

أصبح عمر يتفقد الطاولات بعينيه واحدة تلو الأخرى وهو يقف مكانه لكي لا يسبب ازعاج لاحد من الجالسين لكن دون جدوى

فجأةوجد مدير الصال ة فتوجهاليه مسرعاً ليسأله عن نغم :لو سمحت هي الترابيز ة الموجودة عليها نغم شريف الشاذلي فين

مدير الصالةنغم هانم هناك على ترابيز : ة٢٢

عمر بامتنان :شكراً... ثم توجه مسرعاً الي الطاولةالتي أشار إليها مدير الصال ة فوجد نغم تجلس ويجلس بجوارها شاب يحاوطها بذراعيه ويوجد امام كلاً منهما كأس من الخمر كما توجد زجاجة خمر كبيرة موضوعة أمامهم على الطاولةولا يجلس معهم احد على الطاول ة فقطهم الاثنين بمفردهم

عمر بغضب وصوت مرتفع :نغم

نظرت نغم لعمر نظرة خوف شديدة فور رؤية جهنم تحتضن عيناه من شدة الغضب فتحدثت بارتباك وهي تفتح عينيها وتنهض من مجلسها بخوف :عمر

عمر بحدةصارم ةانتي مبترديش ليه على موبايلك :

نغم بتوتر :المزيكا كانت عالية ومسمعتوش

عمر وكاد ان يستشيط غضباً :وايه الزفت اللي انتي بتشربيه ده ثم امسكها من معصمها وجذبها اليه بقوة وتحدث بنبر ة حادةلا تقبل النقاش :يلا قدامي

تفاجأ عمر وهو يتقدم نحو باب الخروج بذلك الشاب الذي كان يجلس بجوارها يمسكه من معصمه ويحدثه بنبرة استفزتعمر كثيراً :اي يامعلم هي مش قاعد ةمع راجل ولا انا مش مالي عينك

نظر له عمر فور سماع حديثه ورجع له عدة خطوات للخلف ثم ولي وجهته اليه بغضب وعينين بلون الدم وتحدث بصوت كالاعصار :لا مالي عيني... ثم لكمه عدة لكمات بقبضته الحديديةوبنيته القوي ة ليقع الشاب على الأرض ..مغمي عليه وتسيل الدماء من أنفه وفمه وسط صيحات وصرخات تعلو من جانب الفتيات اللواتي يشاهدون الموقف

في ذلك الوقت تقدم اثنين من الأمن مسرعين باتجاه عمر وتبادلوا الضربات بينهم الي ان اسقطهم عمر ارضاً وكان قد اصيب بلكمةفي فمه والدماء تسيل منه بعدها امسك نغم من معصمها بقو ة متوجهاً بها نحو باب الخروج ومنه الي السيارةومن ثم فتح لها باب السيار ةليلقيها بغضب على الكرسي بجوار كرسي القياد ة واغلق الباب بأحكام واحتل هو كرسي القيادةوانطلق بالسيار ةمسرعاً

نغم بغضب وهي تمسك مرفقها بألم :ايه اللي انت عملته ده

.....: لم يجيبها عمر فقط كان ينظر أمامه ويزفر بغضب كأنه لم يسمعها

نغم تكرر :عمر انا بكلمك رد عليا

.....: عمر

نغم بغضب من تجاهل عمر لحديثها :أقف على جمب وكلمني زي ما بكلمك

عمر لم يهتم لكلام نغم ولم يلقى لها بال وكان يقود السيارة بسر عةجنوني ةوكأن بركان غضب قد احتضن عينيه

نغم :عمر انا بكلمك أقف على جمب بقلك

عمر لم يقف بالسيارةالا داخل حديقة القصر وفور الوقوف نظر إليها بغضب :نعم

نغم :انا مش بكلمك

عمر بغضب عارم :عاوزة تقولي ايه بعد الي حصل

نغم بأسلوب استفز عمر كثيراً :اية الأسلوب الهمجي اللي عاملتني بيه هناك ده قدام صحابي ثم انت مين اللي اداك صلاحيةتعاملني بالاسلوب ده

اسكتها عمر بصفعة قوية على وجهها اخرج فيها كامل غضبه منها وحدثها بحد ة اخرسي بقى :

نغم وهي تتحسس الصفعة بيدها وتحدق بعمر باندهاش ودموعها تسيل على خدها :انت بتضربني، انت اتجننت

عمر بغضب :واكسر دماغك كمان، بتكدبي عليا بتقوليلي انك بتسهري مع صحابك بنات وولاد والاقيكي بتسهري مع ولد لوحدكم وبتشربيخمرةخمر ة يانغم، انتي خلاص دماغك راحت منك

نغم بغضب :اسهر اسكر اعمل اللي انا عاوزاه انتا مالك اصلا وتدخل في حياتي بصفتك ايه

عمر بغضب :بصفتي اني بحبك ومحدش غيري ليه الحق فيكي

فلاش باك

في الجامعة .

اميرةوهي تغمز لنغم بخبث :بس عمر شكلو بيحبك اوي

نغم :اه يابنتي ده زي اخويا احنا متربيين مع بعض

اميرةلا عمر بيحبك مش كأخت :

نغمبدهشةتقصدي ايه :

اميرة اقصد ان عمر بيحبك : كحبيبية

نغم :يحبني ازاي انتي اتجننتي

عودة ..الي الوقت الحالي

.....

نغم بدهشة تحبني ازاي :

عمر بغضب :بحبك ازاي يعني ايه هي دي فيها ازاي بحبك زي ما اي واحد بيحب وحدة بحبك، استنيت شهر تحسي سنة تحسيعشر سنين تحسي وانتي معندكش احساس

نغم بغرور وعجرفة ونبرة تحذير وصوت مرتفع :تحب مين انت اتجننت الظاهر انك نسيت نفسك ونسيت انا مين انا نغم هانم ستك وتاج راسك واللي زيك اخرو يشتغل سواق عندي، الظاهر اني غلطت من الاول اني اديتك حجم اكبر .....من حجمك وقلت انك زي اخويا بس انا من دلوقتي هرجعك لحجمك الطبيعي

قاطعهم خروج والد نغم من القصر ووالد عمر من الشقة على الأصوات المرتفعة المتبادلةبين الاثنين

والد نغم بتساؤل :صوتكم عالي ليه في اية

نزلت نغم مسرعة من السيارة وهي تركض باتجاه والدها وتضع يدها على خدها وتحدث والدها مصطنعة البكاء :بابا الحيوان ده شدني وراه زي الحيوان وسط صحابي وعملي كمان مشكلة في المكان اللي كنت بقعد فيه وخلي الناس كلها تتفرج عليا وخلي شكلي زي الزفت قدام صحابي وضربني يابابا ضربني ومكفاهوش دا كلو لا كمان في الاخر بيقولي انو بيحبني وعاوز يتجوزني غصب عني

كان عمر قد نزل منالسيارة ويقف امام والدها وهو ينظر لنغم بدهشةمما تقول

والد نغم بنبرة حادةصحيح اللي بتقوله نغم ده انت عملت كده في بنتي :

.....: عمر وهو ينظر إلى موضع قدميه من صعوبة موقفه امام والده

والد نغم بغضب عارم :انطق

.....والد عمر وهو يوجه كلامه لشريف الشاذلي والد نغم :اهدي بس ياشريف بيه نشوف ايه اللي حصل و

لكن سرعان ما قاطعه والد نغم بحدة قبلأن يكمل حديثه :انت تخرس خالص

رفع عمر نظرةالي شريف الشاذلي وكأن بركان من النار احتضن عيناه من شدة الغضب لاهانة والده

اكمل شريف حديثه :انا عشان العمر اللي انت اشتغلته معايا ده وكنت مخلص فيه ليا مش هضر ابنك ولولا خاطرك انت عندي مكنتش هتشوف ابنك ده تاني لانو لسه متخلقش اللي يمد ايده على بنت شريف الشاذلي، ومبقاش كمان غير ابن الجنايني اللي يعملها، ومن دلوقتي لحد بكرة الصبح مش عاوز اشوف وش حد فيكم في القصر تلم الكراكيب بتاعتك انت وعيالك ولو بكرة رجعت من الشغل لقيت حد فيكم في البيت هطردكم وارميكم بأديا في الشارع رمية الكلاب

والد عمر والدموع في عينه محدثا شريف برجاء :ياشريف بيه انا خدامك من اكتر من ٢٥ سنةوعمري

مصدر مني موقف زعلك وانت عارف اني مليش مكان غير هنا واذا كان على غلط عمر ابني فأنا هعاقبهولك العقاب اللي يستحقه بس بالله عليك بلاش تطردنا

شريف الشاذلي بنبرة تكبروعجرفةانا بقول الكلم : ة مرةوحدة مشمرتين وانت اكتر واحد عارف عني كده

.. ..كاد والد عمر ان يكمل ويترجاه مرةً اخرى لكن سرعان ما قاطعه عمر

عمر بانفجاروبنبرةغضب حاد ةوصوت مرتفع :باباااااه

اسكتته صفعة قويةمن والده وهو يحدثه بحد ةانت تخرس خالص مسمعش صوتك :

سالت الدموع من عيني عمر بعد صفعة والده له لأولمرةمنذ ولادته امام نغم ووالدها ولرؤي ة اباه بذلك الموقف لأول مرة..بسببه

اخذ شريف الشاذلي ابنته وتوجه بها إلى داخل القصر وهو يقول بحدةاتمنى لما ارجع بكر : ة من الشغل ملاقيش أثر ...ليكم في البيت علشان ميبقاش شكلكم وحش ثم أغلق الباب في وجه عمر ووالده

--------------------**

الحلقه_ا#لخامسة❤️ .

بعد إغلاق شريف الشاذلي الباب في وجه عمر ووالده انطلق والد عمر بخطوات سريعةباتجاه الشق ة وهو يتمتم بكلمات غير مفهومة

لحقه عمر مسرعاً الي الداخل ليجده يجلس على المنضدةويميل للاسفل ويضع يديه الاثنين على رأسه

وقف عمر امام والده عدة دقائق لا يعرف ما الذي يستطيع أن يقوله لتهدئة والده في ذلك الموقف فالوضع وصل إلى أعلى درجةمن السوء والتعقيد الي ان قرر أخيراً ان يتحدث

عمر بنبرةحزين ةبابا :

والد عمر بعد ان رفع يديه من على رأسه واخذ وضع الاعتدال ونظر لعمر نظرة فيها الكثير من العتاب والدموع تملأ عينيه :ها ياسي عمر عندك كلام تاني عاوز تقوله

وضع عمر عينيه موضع قدمه والدموع تسيل على خده ولم يستطيع أن يتفوه بكلمة واحدةمن شدة اختناقه

والد عمر بحدةوصرام ةعاجبك اللي انت عملته فينا ده، سيبك مني انا أو انت، امك واختك دول حمل بهدل : ة تقدر ، تقولي هنصرف عليهم ازاي، انا وانتا خلاص بقينا الحمدلله على الحميد المجيد، في لحظة خسرت نفسك شغلك وخسرتني الثقةبيني وبين واحد انا ليا ٢٥ سن ة ببنيفيها، تيجي انت في لحظ ة تهد كل اللي بنيته، وبعدين انا عمال اربي واكبر واعلم فيك كل ده واقول مش مشكلة هتعب بس الواد هيطلع يشيلني ويبقى ضهري وسندي ويصرف علي البيت، تيجي انت تخسرنا كل حاجة فيلحظ ة وبعدين قلي انت نسيت نفسك تضربها تضرب ستك وايه كمان عاوز ، تتجوزها، يابني انت نسيت انت مين وهي مين، نسيت احنا فين وهي فين، كنت مفكرك اكبر من انك تحط نفسك

كان عمر يبكي بكاء هستيري وسيول من الدموع تنزل على خده من قسوة كلام والده اتجاهه وهو لا يستطيع أن يرفع عينيه لتقابل عيني والده

حينها اكمل والد عمر حديثه بنبرة لا تقبل النقاش :روح لم هدومك وصحي اختك كمان تلم هدومها احنا خلاص مبقالناش عيش في البيت ده

عمر ببكاء يصل إلى حد الاختناق :حاضر

توجه عمر تجاه غرفة اخته لكن اوقفه صوت قهقهه تخرج من المطبخ فتوجه اليه مسرعاً ليجد والدته تبكي بكاء شديداً فهي قد شاهدت الموقف من النافذة من وقت خروج والده الي الحوار الذي دار بين عمر ووالده منذ لحظات

تقدم عمر مسرعاً باتجاه والدته واحتضنها بقوةلتبكي على صدره بشدة

عمر ببكاء شديد :انا اسف يا أمي، اسف على كل اللي حصلكم واللي هيحصلكم بسببي، بس اوعدك اني هعمل المستحيل علشان الاقي شغل مناسب واقدر من خلاله اني اصرف على البيت كله

والدة عمر ببكاء أغرق صدر ابنها :ولا يهمك يابني المهم انت متزعلش نفسك، مفيش حاجة ،في الدنيا تستاهل وصحتك عندي بالدنيا

عمر وهو يقبل رأس والدته ببكاء :ربنا يخليكي ليا يا أمي، يلا لمى الهدوم وانا هدخل اصحى غصون

والدة عمر :ماشي ياحبيبي

توجه عمر نحو غرفة غصون وطرق الباب برفق ثم فتح الباب ليجد غصون تنام كالملائكةوشعرها مبعثر حول رأسها على مسند نومها كالحرير

جلس عمر بجوارها على السرير وبدأ يمرر يده على خصلات شعرها من الأعلى للاسفل وعيناه تزرف دموع كالامطار

استيقظت غصون على ملامسة عمر لخصلات شعرها فنظرت باتجاه عمر بنعاس وابتسمت ابتسامة خفيفة ثم اعتدلت من نومها واحتضنت عمر بعينين ناعستين وهي تتنفس بعمق :وحشتني ياعمر، فضلت طول اليوم مستنياك وفضلت اذاكر هنا على سريري ومش راضيةانام قبل ما تيجي بس غلبني النوم، وكنت عارفة اني هوحشك ومش هتنام غير لما تصحيني وتطمني عليك، تعرف لو صحيت الصبح ملقيتكش صحيتني انا كنت هزعل منك قوي لاني مش متخيله ابداً اني يعدي عليا يوم مشوفكش فيه، انا بحبك قوي ياعمر

عمر وهو يبكي بكاء هستيري ويقبل رأس اخته الصغيرة بين احضانه حدثها بخفوت :وانا كمان بحبك قوي قوي ياغصون، واوعى في يوم تزعلي مني

غصون بعد ان احست بالبكاء في صوت عمر ابعدت رأسها سريعاً من بين احضانه وحدثته بلهفة ،عمر انت بتبكي ليه : في حاجه حصلت

عمر بعد ان وضع يده على خدي غصون وهو يبتسم والدموع في عينه :لا ياحبيبتي مفيش حاجه قومي لمى هدومك علشان هنروح لبيتنا القديم

غصونبدهشةهنروح بيتنا القديم ليه انا بحب هنا وعاوز : ةاقعد هنا

عمر والدموع تسيل على خده :معادش ينفع اننا نقعد هنا يا غصون، بس وعد مني يا غصون قريب ان شاء الله لاشتريلك احسنفيلا في البلد

غصون بعدم فهم :ماشي ياعمر بس ممكن تمسح دموعك علشان خاطري انا مش بستحمل اشوفك كده

عمر :حاضر ياغصون ثم بدأ فوراً بتجفيف دموعه من على خده ونهض مسرعاً من على سرير اخته متوجهاً لخارج الغرفة

بعد خروج عمر من الغرفةوجه كلامه لوالده :انا خارج اشوف عربي ة تودينا لبيتنا القديم علبال ما تكون ماما وغصون لمو هدومهم

--------------------**

خرج عمر من المنزل وما هي إلا لحظات حتى عاد بالسيارة

حمل عمر الأغراض الي السيارةوركبت عائلة عمر السياره متوجهين الي منزلهم القديم

بعد مرور بعض الوقت وصلت أخيراً السيارةالي المنزل ونزل منها الجميع وحمل عمر الأغراض وبدأ في نقلهم للداخل

--------------------**

بعد إدخال عمر اخر شئ موجود بالسيارةيخص عائلته وجه كلامه لوالدته :انا نازل ادور على شغل

والدة عمر :شغل اي يابني اللي تدور عليه في نص الليل

عمر :اي شغل يا ماما اي شغل، ماتقلقيش عليا انتي انا عارف بعمل ايه كويس

والدة عمر :اللي تشوفو يابني ربنا معاك

عمر :يارب ياماما ادعيلي، ثم خرج مسرعاً من المنزل

--------------------**

ظل عمر يدور في الشوارع كالمجنون بحثاً عن عمل لعدة ساعات متواصلة..لكن دون جدوى

ظل عمر علي ذلك الوضع يومين متواصلين دون راحةولم يعد فيهم الي المنزل ليلا ولا نهاراً

بعد ان تعب عمر وتورمت قدماه من كثرة السير بحثاً عن عمل جلس على مقهى ليشرب كوباً من الماء من شدة العطش وبجواره كوباً من الشاي من شدة الصداع الذي امسك برأسه من شدة التفكير الي ان وقعت عينه على اعلان عمل لمحاسبين بأحد الشركات الكبرى بمدينةالقاهرةبجريد ةكان يمسكها احد الجالسين على المقهى بجواره ويتصفحها

طلب منه عمر الجريدةلدقيق ةحتى يأخذ منها رقم الإعلان ثم اعادها فوراً الي صاحبها

اتصل عمر فورا بالرقم فاجابت على الهاتف السكرتيرةالخاص ة بالشركةوأخبرته انه يستطيع الحضور لمقر الشرك ة غداً في تمام التاسعةصباحاً لإجراء المقابل ة

أغلق عمر الهاتف بعد إنهاء المكالمةوهاتف غصون فوراً لتحضر له الملف والبدل ة خاصتهواغلق الهاتف

--------------------**

ماهي إلا لحظات حتى وصلت غصون للمقر الذي أخبرها به عمر

فور وصول غصون الي اخيها :عمر انت وحشتني اوي

عمر وهو يحتضنها بقوةوانتي كمان وحشتيني ياغصون :

غصون :انت مبتجيش البيت ليه

عمر :انا وعدت بابا وماما اني مش هدخل البيت غير لما الاقي شغل وشغل كويس كمان اصرف بيه على البيت

غصون والدموع في عينيها :انا مش عاوزةشغل انا عاوزاك انت

عمر وهو يقبل جبهتها :بكره ان شاء الله هاجي البيت بس انتي ادعيلي اتقبل في الوظيفة

غصون :ربنا يكرمك ياعمر ياخويا يارب

بعد انصراف غصون الي المنزل توجه عمر نحو منزل صديقه احمد الذي يصغره بخمس سنوات لكن صديق عمر منذ الصغر حيث أن والد احمد صديق شخصي لوالد عمر

--------------------**

فور وصول عمر لمنزل احمد قص عليه كل ما مر به في الأيامالقليلة الماضية

احمد :ولا يهمك يا عمر نام انت دلوقتي علشان تصحى الصبح فايق وان شاء الله ربنا هيكرمك وتتقبل فيالوظيفة

عمر :يارب يا احمد يارب

نام عمر علي السرير الاخر الموضوع بغرفة احمد وماهي الا لحظات حتى غرق عمر في نوم عميق من شدة التعب فهو لم ينم منذ يومين

احمد وهو يتفقد عمر بعينه وهو غارق في نومه :ربنا يكرمك ياعمر باللي بتتمناه انت ابن حلال وتستاهل كل خير ومتستاهلش كل اللي بيجرالك ده انا عارف انك شلت هموم كتير في حياتك ورجعت منها أقوى وعندي ثقة انك هترجع أقوى مما كنت ثم تقدم نحوه ليغطيه باحكام ثم اغلق عليه ضوء الغرفةلكي يحظي بنوم هنئ دون أي ازعاج

*----------**----------**

الحلق#ةالسادس_ة 💜 .

في صباح يوم جديد يستيقظ عمر علي صوت المنبه الخاص بهاتفه في تمام الساعة السابعةصباحاً

نهض عمر من على الفراش وتوجه مسرعاً الي الحمام الملحق بغرفة احمد فتوضئ وصلي الضحى وبدأ سريعاً في ارتداء ملابسه

اخرج عمر البدلةمن الحافظ خاصتها وبدأ في ارتدائها قطع ةتلو الأخرى حتي انتهى تماماً من ارتدائها

وقف عمر امام المرأةلتصفيف شعره وعند رؤي ة نفسهفي المرأ ةوسعت عيناه وحدق كثيرا بشكله ولم يتحرك له ساكن

"....فلاش باك"

نغم بحب :عمووور خلاص عدت الساعة١٢ ودلوقتي نقدر نقول انه كبر سن ةوبقي عنده ٢٥ سن ةودلوقتي

كل سنةوانت حلو كده على طول ومنور حياتي

عمر بسعادةعارم ةتضئ وجهه :وانتي بالف خير يانغم بس ايه اللي انتي عملاه ده كله

نغمبابتسامةعامل : ةاي ة بس على شوية بلالين عليهم تاريخ ميلادك وتورته عليها صورتك صدقني ياعمر انا معملتش حاجه قصاد اللي بتعمله معايا يلا بقى غمض عيونك

عمر بتساؤل :اغمض عيوني.؟

نغم :ايوة غمضعيونك هو انت لسه هتسأل

عمر باستسلام :حاضر غمضت

أخرجت نغم من ورائها علبة مستطيلةكبير ة الحجمووضعتها على الطاول ة امامه ثم حدثته بابتسامةبس فتح :

عمر بعد ان فتح عينيه ونظر الي تلك العلبةتحدث بتساؤل :ايه ده

نعم بفرحةهديتك ياقلبي :

عمر بسعادةبجد كده كتير :

نغم بغضب :مقلت مفيش حاجةتكتر عليك يلا

عمر بضحكة طيب خلاص متزقيش :

نغم بضحكةيلا مش هتفتح هديتك :

عمر :طبعاً حالاا

امسك عمر بالهديةوبدأ في فكها وبعد لحظات انهي من الفك ورفع الغطاء ليجدها بدل ة باللون الكحلي الفاتح قد أعجب بها عمر كثيراً قبل ذلكذات يوم وهو بالخارج مع نغم

عمر بفرحةكبير ةايه ده :

نغمبابتسامةدي ياسيدي البدل : ةاللي شفتها على مليكان في وسط البلد وعجبتك

عمر وهو ينظر لها بفرحةوعدم تصديق :انتي لسه فاكر ةالموضوع ده كان من فتر ة كبيرة

نغمبابتسامةلا مانا جبتها تاني يوم على طول وقلت هقدمهالك هدي : ةفي عيد ميلادك عشان مكانش في مناسب ة يومها علشان اقدمهالك هديةفيها

عمر بحب :انتي ازاي حلوةكده

نغم بسعادةانت اللي جميل ياعمر وتستاهل كل خير وعقبال مجيبلك بدلة فرحك :

عمر بسعادة عارمةربنا يخليكي ليا يارب وميحرمنيش منك ابداً :

عود"ة "..للوقت الحالي

بعد ان استفاق عمر من شروده وجد الدموع تسيل على خده وبدأ نفسه يضيق فبدأ بشد الكرافتةالمعلق ة برقبته ليفكها قليلا وبدأ في التقاط انفاسهبصعوبةوهو ينظر للبدل ة بغضب شديد في المرأة

تفاجأ بيد احمد تربت علي كتفه من الخلف

عمر بعينين متسعتين :احمد

احمدبنبرةهادئ ة مش عاوزك تقول حاج :ةانا حاسس بيك وعارف أن دي البدل ة اللي جابتهالك نغم في عيد ميلادك اللي فات وانك كمان اول مرة تلبسها

نظر عمر للاسفل والدموع تسيل على خده فوضع احمد يده على كتفه وحدثه باطمئنان :انت قوي ومينفعش تعمل كده في نفسك والايام اللي جايه هترجع اقوي بكتير وانا متأكد من كده

عمر وهو ينظر إلى المرأةويجفف عينيه من الدموع رسم ابتسام ة باردة وهو يضبط الكرافت ة بعنقه وبداخله يتوعد ..لنغم وولدها

خرج عمر واحمد من الغرفة ليجد والدة احمد قد اعدت لهم الافطار

والدة احمد :كل ده بتلبس الاكل هيبرد

عمربابتسامةصباح الفل ياست الكل :

والدة احمد بحب :صباح الهنا ياحبيبي

عمر بتساؤل :ايه اللي مصحيكي بدري كده وعرفتي ازاي اننا صحينا

والدة احمد :انا بصلي الفجر ومش بنام تاني واحمد بعد ما انت نمت امبارح قالي انك هتصحي بدري علشان عندك مقابلة شغل النهاردةوعرفت انك صحيت من وقت م افتحت نور الاوضةبتاعتكم انت واخوك احمد وعلى فكر ة صليت الفجر حاضر ودعيتلك كتير

امسك عمر بيد والدة احمد وقبلها ثم تحدثبابتسامةربنا يخليكي ليا ياماما :

والدة احمد :ويخليك ليا يا ابني والله انت في غلاوة احمد ابني لأنكم متربيين مع بعض

احمدبابتسامةايو : ةياعم اديك خت الحنان كلو على الصبح ومخليتليش حاج ة

عمر بضحكة والله امك دي حتة سكر :ة

والدة احمد :لا ياحبيبي انتا ليك الحنان كله صباح الخير ياقلب ماما

احمد بعد ان احتضن والدته :ايوه بقى هي دي امي

ضحك الجميع ضحكةعالي ة

والدة احمد :يلا علشان تلحق تفطرو بسرعةوانت تلحق مقابلتك ياعمر يابني وربنا يوفقك

عمر :حاضر ياماما

جلس الثلاثةعلى الطاول ةللفطور وفور الانتهاء

عمر :همشي انا بقى علشان متأخرش

احمد :استنى اجي معاك

عمر :لا متتعبش نفسك، ثم وجه نظرة لوالدةاحمد :ادعيلي ياماما

والدة احمد :ربنا يستر طريقك يابني ويوقفلك ولاد الحلال في كل مكان ويرجعك لينا مجبور الخاطر

عمر وهو يغلق الباب خلفه :امين يارب ياماما يلا سلام

--------------------**

توجه عمر مسرعاً الي مقر الشركةفوجد الكثير متقدمين لتلك الوظيف ة فجلس بجوارهم عمر الي ان دخلت عليهم السكرتيرة الغرفة

السكرتيرة صباح الخير عليكم جميعاً :

اولا برحب بيكم وان شاء ربنا يوفقكم

ثانيا زياد بيه معاد وصوله خلال دقائق وهيبدأ فوراً في طلب دخولكم ليه واحد واحد وده طبعاً هيكون باولوية الحضور وبالتوفيق للجميع ثم انصرفت

ما هي إلا لحظات حتى وصل زياد الي مقر الشركةوفور الوصول توجه الي مقر المتقدمين الجدد للوظيف ة ثم تحدث بنبرةهادئ ةالسلام عليكم جميعاً اهلا وسهلا ومرحبا بكم في المقر الخاص بشركتنا المتواضع : ة شركتنا نورت بحضوركم طبعاً، بسم الله ماشاء الله المتقدمين للوظيفة كتير ودا لثقتكم في شركتنا وانا بشكركم على ده طبعا، وزي مانتو عارفين المطلوب للوظيفة تلات محاسبين بس حالياً من كل العدد ده وان شاء الله اوراقكم هتكون معانا كلكم الناس اللي مش هيتم قبولها حالياً هيتم التواصل معاها وطلبها في أقرب وقت

التعليمات كل واحد يجهز الورق المطلوب وشهاداتالخبرة من الأماكن السابقة ان وجد وهيكون الدخول للاختبار باولاوية الحضور وبالتوفيق للجميع ثم انصرف متوجهاً الي مكتبه

زياد شاب في ال٢٥ من عمره متوسط الطول يمتلك جسد متناسق مع بني)ة قويةيمتلك بشر ة بيضاء وعيون زرقاء وشعر اصفر، رجل أعمال ناجح جدا ويمتلك الكثير من المكر والدهاء وهو محبوب جدا على الصعيد الشخصي من (جميع الموضفين لحسن خلقه وتواضعه ويكون الابن الأكبر لرجل الأعمال الكبير عاصم الرفاعي

--------------------**

بدأت السكرتيرةفي المنادا ةباولاوية الحضور كما أمرها زياد صاحب الشرك ة

بدأ عمر بالتوتر من كثرة المتقدمين للعمل ودعي الله أن يكون له مكان بين موظفي الشركةوبالاخص بعد الطريق ة المتواضعةالتي تحدث بها زياد التي تظهر تواضعه الكبير وحسن خلقه

فجأةسمع عمر اسمه فقد حان دوره

عمر :ايوةيافندم

السكرتيرةاتفضل استاذ عمر :

عمر بابتسامةشكرا يافندم :

دخل عمر مكتب زياد واغلق الباب خلفه باحكام وجلس امام زياد

زياد بعد الاطلاع على أوراق عمر تحدثبابتسامةجيد جدا مع مرتبة الشرف الاربع سنين امممم دانت شاطر بقى :

ابتسم عمر ابتسامةخفيفة دا من بعض ماعندكم يافندم :

زياد وهو يرفع حاجبه الأيسر :لا ولبق كمان

عمربابتسامةشكراً يافندم :

زياد بحدةكنت شغال اي : ةقبل كده ياعمر.؟

أجاب عمر بالكثير من التواضع دون تفكير :كنت شغال سواق يافندم

!زياد باستغراب :سواق.؟

عمر :ايوه يافندم سواق كنت بجيب مصاريف الجامعة علشانانا والدي شغله كان يادوب مكفي مصاريف البيت

زياد بنظرة إعجاب :كويس جداً بحب الشباب المكافح ده، بس ايه الشياكة دي

عمربابتسامةمن بعض ماعندكم يافندم :

زياد بمكر ينتظر ردة فعل عمر :بس ازاي واحد اسف في الكلمة فقير على كلامك ويكون لابس بدلةغالي ة كده

عمربابتسامةجايالي هدي : ةيافندم وانا لو كان عليا مكنتش هقدر اجيبها

زياد بنظرة إعجاب اكثر :انت جرئ قوي على فكرةمش خايف كلامك ده ميخليكش تتقبل في الوظيف ة

عمر بابتسامة ثقة اولا يافندم انا متعودتش اكدب لان والدي مربانيش عليه، ثانياً طريقة كلام حضرتك وتواضعك : يقول غير كده تماماً، وبعدين محدش بياخد اكتر من اللي كاتبهوله ربنا يافندم واكيد لو ربنا رايد انو يكونلي نصيب في الشغل معاك في الشركة لو اجتمع اهل الارض كلهم مش هيقدرو يغيرو ده، ولو مليش نصيب فيها اكيد مهما عملت او بذلت من مجهود برضه مش هتقبل، القضيةقضية قضاء وقدر اولا ثم اللي حضرتك تشوفه يافندم

زيادبابتسامةبرا : فوبجد، انا اول مر ة اقابلشخصي ة كده في حياتي على قد ما هو متواضع على قد ما هو عنده كاريزما وثقةكبير ةفي نفسه ولبق وعنده سرعة بديهه وعنده الردود جاهز ةعلى اي سؤال

عمربابتسامةشكراً يافندم :

زياد :انا مش فندم انا زياد وانتا في نفس سني تقريباً وكنت محتاج شخص زيك من زمان جهز نفسك علشان الايام اللي جاية هيكونعليك حمل كبير

عمر بفرحة تملأعينيه :تقصد اي يافندم

زياد :اقصد انك بكرةالساعه ٩ الصبح تكون عندي هنا علشان تستلم شغلك، تسع ةو دقيق ةهيتخصملك يومين

عمر بفرحة كبيرةشكراً جدا على ثقتك يافندم وان شاء الله اكون كد الثق : ةدي

زيادبابتسامةانا مش فندم قلتلك انا زياد وانا متأكد انك هتكون كد الثق : ة واكتر كمان ويلا روح علشان تلحق تجهز نفسك

عمر بسعادةحاضر يافندم عن اذنك :

انصرف عمر مسرعاً من أمام زياد وهو في كامل سعادته متوجهاً الي منزل احمد

"داخل المكتب"

زياد :الواد ده على قد طيبته عندو شخصيةقوية جدا انا فعلا كنت محتاجه وان شاء الله في المستقبل الواد ده هيكون ليه مستقبل كبير قوي وانا نظرتي مبتخيبش ابداً

--------------------**

وصل عمر أخيراً الي منزل احمد وبدأ يطرق الباب عدة طرقات عالية معرن جرس الباب دون فاصل

احمد بغضب :ميين اللي بيخبط كده ده ثم بدأ بفتح الباب مسرعاً

احمد :عمر

قفز عمر مسرعاً ليأخذ احمد بين ذراعيه ويتحدث بسعادة انا اتقبلت في الوظيف :ة ياحمااااد

احمدبابتسامةالف مبروك ياحبيبي الف مبروك مش قلتلك انا متفائل خير :

والدة احمد من خلفه :انا مش قلتلك دعيتلك في الفجر وانا بصلي

ركض عمر نحوها ثم مال وقبل يديها بفرحةربنا يخليكي ليا يا أمي :

اخذت والدة احمد عمر بين ذراعيها كاحمد ابنها ليقبل عمر رأسها بحب

احمد وهو يتصنع الغضب :انت مين سمحلك تحضنها يابتاع انت

عمر بضحكة امي واحضنها براحتي انتا مالك انت :

والدة احمد :دا اخوك يا أحمد

تقدم احمد نحوهم واحتضن الثلاثة بعضهم فتحدث احمدبابتسامةواكتر من اخويا والله ياماما :

والدة احمد :ربنا يديم المحبةبينكم يابني

عمر :امين يارب ياماما يلا هروح انا بسرعة افرحاهلي اني اتقبلت في الوظيف ة انا مرتضيتش اروح البيت قبل ماجي هنا الاول علشان اطمنكم لأنكم طول عمركم وش الخير والسعد عليا

والدة احمد :ربنا يجبر بخاطرك يابني

عمر :تسلميلي يارب يلا بالاذن

توجه عمر مسرعاً الي منزله بالخبر السار ليسعد قلب أهله بعد حزن دام لثلاثة ايام

--------------------**

طرق عمر الباب وانتظر قليلاً فلم يجبه احد

طرق الباب عدة طرقات متتاليةلكن دون جدوى امسك عمر هاتفه بقلق ليهاتف غصون اخته لكن وجد هاتفه قد فرغت بطاريته من الشحن لانه كان خارج منزله على مدار الثلاثة ايام الماضيةولم يضع هاتفه على الشاحن طوال تلك الأيام الثلاث

عمر بتنهيدة تعب :يا الله

سمع عمر باب الشقةالموازيةلشقتهم يفتح وسمع صوت يناديه من الخلف :عمر

عمر :اهلا ازيك ياطنط ام ابراهيم

ام ابراهيم :انت فين يابني من بدري باباك تعب ونقلوه المستشفى وغصون اختك رنت عليك كذا مرة وكان تليفونك مقفول

!عمر بفزع :ابويا تعب ونقلوه المستشفى!..؟

#الحلقة _السابعة .. ❤️

طرق عمر الباب وانتظر قليلاً فلم يجبه احد

طرق الباب عدة طرقات متتالية لكن دون جدوى امسك عمر هاتفه بقلق ليهاتف غصون اخته لكن وجد هاتفه قد فرغت بطاريته من الشحن لانه كان خارج منزله على مدار الثلاثة ايام الماضيه ولم يضع هاتفه على الشاحن طوال تلك الأيام الثلاث

عمر بتنهيدة تعب : يا الله

سمع عمر باب الشقه الموازية لشقتهم يفتح وسمع صوت يناديه من الخلف : عمر

عمر : اهلا ازيك ياطنط ام ابراهيم

ام ابراهيم : انت فين يابني من بدري باباك تعب ونقلوه المستشفى وغصون اختك رنت عليك كذا مرة وكان تليفونك مقفول

عمر بفزع : ابويا تعب ونقلوه المستشفى..!؟!

ام ابراهيم : متقلقش يابني ابراهيم ابني لما باباك تعب وانت مش موجود نقله المستشفى وهو معاه علبال مانت ترجع بالسلامة

اخذ عمر عنوان المستشفى وتوجه مسرعاً باتجاهها

فور وصول عمر الي المستشفى توجه مسرعاً الي الاستعلامات للاستعلام عن الغرفة الموجود بها والده

اخذ عمر رقم الغرفة وركض مهرولاً باتجاهها ليجد الغرفة مغلقة ويجلس أمامها بالخارج والدته وغصون اخته وإبراهيم جارهم

عمر بلهفه : ماما بابا ماله

والدة عمر بعد رؤية ابنها اجهشت بالبكاء ولم تستطيع الاجابة على عمر

عمر بقلق من بكاء والدته : ياجدعان حد يرد عليا انا هتجنن

نهض ابراهيم مسرعاً من جوارهم ثم ربت على كتف عمر : ابوك الصبح النهاردة جاله ضيق تنفس ودخل في غيبوبة ونقلناه المستشفى بسرعة والدكتور عنده من الصبح ومنع دخولنا معاه ولما يخرج اكيد هيطمنا متقلقش ان شاء الله خير

كانت غصون أيضا تبكي بين أحضان والدتها وفور انتهاء ابراهيم من حديثه خرجت من بين أحضان والدتها لتركض باتجاه عمر وتسكن سريعاً بين احضانه وتزداد في البكاء

عمر وهو يربت على ظهرها ليطمئنها : اهدي ياحبيبتي بابا كويس ان شاء الله

غصون ببكاء شديد : يارب ياعمر

عمر موجهاً كلامه لوالدته : ايه اللي حصل ياماما وامتى ده حصل

والدة عمر ببكاء : ابوك من يوم الموضوع اياه وهو حزين مش بياكل ولا يشرب وعلى طول قاعد لوحده مش بيكلم حد وانا ياما قلتله ان الحزن مش هيفيد بحاجةوهو مسمعش كلامي ودي النتيجهة في الاخر

عمر بحزن شديد وهو يشعر بغصة في قلبه لعلمه ان والده قد دخل المستشفى بسببه : ان شاء الله ربنا هيقومو منها على خير

قاطعهم خروج الطبيب من غرفة والده

ركض عمر باتجاهه مسرعاً : خير يادكتور طمني بابا ماله

الطبيب : والدك اتعرض لنوبة زعل شديدة ونتج عنها ضيق في التنفس وضعف في نبضات القلب نتيجة لكبر سنه وضعف مناعته انا أجريت الفحص الشامل واطمنت على صحته وركبتلو محاليل وهو هيفوق ان شاء الله خلال ال ٢٤ ساعه الجايين، اطمنو هو مفيش قلق عليه بس ياريت لما يروح البيت توفرولو الراحة الكافيةوياريت ميتعرضش لأي زعل او اي ضغوط نفسية وتقدرو تدخلو تطمنو عليه انا مجرد ما يفوق وحالته تستقر هكتبلو على خروج فورا

عمر بفرحة : الف حمد والف شكر ليك يارب، شكرا يادكتور تعبناك معانا

الطبيب : لا متقولش كده انا عملت واجبي، عن اذنكم

احتضن عمر والدته واخته : انا مش قلتلكم هيبقى كويس ان شاء الله

والدة عمر بفرحة والدموع على خدها : الحمدلله يارب الحمدلله

عمر بعد ان وجه نظره لإبراهيم بامتنان : مش عارف يابراهيم اشكرك ازاي بعد كل اللي انتا عملته مع بابا ده، لولاك انت مكانش بابا جه هنا

ابراهيم بعد ان ربت على كتف عمر : عيب عليك ياعمر متقولش كده احنا أهل اهم حاجة عمي يخرج بالسلامة

عمر : ربنا يخليك ياصاحبي هو ده العشم برضه

ابراهيم : احنا خوات يا عمر

عمر : ربنا يديم المعروف، يلا بقى انتا كفاية عليك كده تعبناك معانا روح انتا وانا هطمنكم عليه لما يخرج ان شاء الله

ابراهيم : لا خليني معاكم لو احتجتو حاجة

عمر : ربنا يخليك يابراهيم لا روح انتا كتر خيرك ولو احتجت حاجة هرن عليك على طول

ابراهيم : ماشي ياعمر ربنا يطمنك عليك، عن اذنكم

عمر : اتفضل

بعد دخول عمر الغرفة والاطمئنان على والده

غصون موجهه كلامها لعمر بتساؤل : انت تليفونك كان مقفول ليه من الصبح

عمر : معلش ياحبيبتي بس انا محطيتوش على الشاحن من وقت ماخرجت من البيت علشان كده فصل شحن

غصون : انا قلقت عليك جدا

عمر بعد ان احتضنها : لا ياحبيبتي متقلقيش عليا انا كويس

غصون بعد ان فتحت حقيبة متعلقاتها واخرجت منها الشاحن الخاص بهاتفها : خد ياعمر اشحن تليفونك انا مش بطلع الشاحن بتاعي من الشنطة

عمر : كويس والله جه في وقته

بحث عمر بعينه على فيشه للكهرباء ليضع بها الشاحن فوجد فيشه موازية لسرير والده فوضع بها الشاحن ليشحن من خلالها هاتفه، وبعدها جلسوا جميعاً بجوار والدهم

--------------------**

في صباح اليوم التالي وفي تمام الساعة التاسعة صباحاً يصل زياد الي مقر الشركة فتقابله زينة السكرتيرة بابتسامة : صباح الخير يا زياد بيه

زياد : صباح الخير

فتحت له زينة المكتب وفور جلوس زياد على مكتبه : ها الموظفين الجداد جو في معادهم واستلمو شغلهم ولا في حد اتأخر

السكرتيرة : حضر منهم أتنين بس يافندم وواحد منهم مجاش لحد دلوقتي

زياد باستغراب : ومين دا اللي مجاش من اولها

زينة بعد ان نظرت في الملف الذي كانت تمسكه بيدها : اسموو عمر

زياد باستغراب : عمر، طيب اول ما يوصل ابعتيهولي فوراً على مكتبي

زينة : حاضر يا زياد بيه، تؤمر بحاجه تانية

زياد : اه ابعتيلي القهوة بتاعتي

زينة : حاضر يافندم عن اذنك

خرجت زينة فورا من المكتب واغلقت الباب خلفها بأحكام

حدث زياد نفسه قائلاً : مش هحكم عليك ياعمر غير لما اعرف ظروفك..

--------------------**

في تمام الساعة الواحدة ظهراً وبعد انتهاء زياد من عمله طرق الجرس لتدخل زينة سريعاً : اؤمر يازياد بيه

زياد بتساؤل : هو عمر مجاش لحد دلوقتي

زينه : لا والله يافندم

زياد : هو الملف بتاعة عليه رقم تليفونه

زينه : اكيد يافندم

زياد : طيب هاتي الملف بسرعة

زينه : حاضر يافندم

أحضرت زينة الملف مسرعة : اتفضل يازياد بيه

امسك زياد الملف مسرعاً ثم اخذ رقم عمر علي هاتفه وبدأ في الاتصال به

ما هي إلا لحظات حتى رن هاتف عمر برقم من دون اسم

أجاب عمر : الو

زياد : السلام عليكم

عمر : وعليكم السلام، مين حضرتك

زياد : انا زياد الرفاعي ياعمر

عمر : اهلا اهلا زياد بيه ازي حضرتك

زياد : انا بخير الحمدلله، مجيتش ليه الشغل النهاردة ده النهاردة كان أول يوم ليك

عمر بحزن : مش عارف اقلك ايه والله يازياد بيه بس بعد ما رجعت من عند حضرتك امبارح لقيت والدي تعب ونقلوه المستشفى وهو محجوز من امبارح علشان كده معرفتش اجي الشغل وصدقني من كتر قلقي على بابا مجاش في بالي حتى اني اكلم حضرتك على رقم الشركة اللي معايا

زياد بقلق : لا ولا يهمك ياعمر ليك عذرك والف سلامة على باباك، هو في مستشفى ايه وانا اجيلك

عمر : لا يازياد بيه متتعبش نفسك هو بقى بخير الحمدلله واحتمال كبير الدكتور يكتبلو النهاردة على خروج

زياد : عيب عليك متقولش كده دا واجب عليا

أعطاه عمر عنوان المستشفى ثم أغلق الهاتف

لم يمر وقت طويل حتى وصل زياد الي المستشفى والي الغرفة الخاصة بوالد عمر

زياد : عمر

عمر بعد ان نهض من على الكرسي مسرعاً : زياد بيه والله مكان له لزوم تتعب نفسك وتيجي

زياد : لا ياعمر مفيش تعب ولا حاجه

عمر : احب اعرفك بأهلي، دي امي ودي غصون اختي الصغيرة

زياد : تشرفت بمعرفتك ياطنط انتي وغصون والف سلامة على عمي

والدة عمر : الله يسلمك يابني

عمر : ده ياماما يبقى زياد بيه مديري في الشغل

والدة عمر باستغراب : شغل

عمر : أيوة ياماما شغل معلش من اللي احنا فيه مجاش في بالي اني أقلك اني انقبلت في الوظيفة اللي كنت فيها امبارح وشكلي اترفدت منها النهاردة

زياد بضحكة : لا مترفدتش معاك عذرك بس مخصوم منك يومين

عمر بضحكة : هو انا لحقت

ضحك الجميع ضحكة عالية

قاطعهم والد عمر يرفع التنفس الصناعي من على وجهه : انت اتوظفت من غير ماعرف يلا

عمر بفرحة شديدةوهو يمسك يد والده ويقبلها : حمدالله على السلامة يابابا

والد عمر : الله يسلمك ياحبيبي

زياد : حمدالله على السلامة ياعمي

والد عمر : الله يسلمك يابني

عمر : احب اعرفك يابابا د....

لكن قاطعه والده مسرعاً قبل أن يكمل حديثه : زياد بيه مديرك في الشغل

عمر بضحكة : اية ده انتا كنت سامعنا

والد عمر : اه امال اية دانا صحتي زي البمب وكنت بشوف غلاوتي عندكم

ضحك الجميع في جو يسود فيه الفرحة من جانب الكل للاطمئنان على سلامة والد عمر

زياد : حمدالله على السلامة ياعمي ثم غمز لعمر بعينه وخرج من الغرفة ،تبعه بعدها عمر مسرعاً

زياد بعد ان اخرج مبلغ خمسة آلاف جنية من جيبه : خد خلي دول معاك

عمر بامتنان : شكرا يازياد بيه كتر خيرك بس مستورة والحمدلله

زياد بنفاذ صبر : اللهم طولك ياروح اولا انا مش بيه ثانياً اعتبرهم سلفة من الشغل وتقدر تردهم في اي وقت

عمر : صدقني يازياد انا لو مش معايا كنت اخدتهم منك

زياد بغضب : ممكن بعد ازنك تاخدهم علشان متغاباش عليك

عمر بضحكة : لا وعلى ايه حاضر يا زياد اخدتهم ومش عارف اقلك ايه بصراحة

زياد وهو يربت على كتفه بابتسامة : قول لا إله إلا الله احنا خوات يابني متبقاش كده

عمر بامتنان : ربنا يديم المعروف ويقدرني واكون عند حسن ظنك وثقتك فيا

زياد : ان شاء الله، اللي كلمتك منه ده رقمي سيفو عندك ولو احتجت اي حاجه في اي وقت كلمني

عمر : ماشي حاضر

زياد : يلا بلاش دلع وهستناك بكرة بعد ماتطمن على عمي

عمر : اكيد ان شاء الله

زياد : يلا سلام

--------------------**

بعد الاطمئنان على حالة الوالد كتب له الطبيب على خروج ليذهب عمر بوالده الي المنزل

فور الوصول إلى المنزل

عمر : حمدالله على سلامتك يابابا

والد عمر : الله يسلمك يابني، قلي بقى وظيفة ايه دي اللي بتقول انك اتقبلت فيها

سرد عمر علي والدة ما حدث يوم أمس بالتفصيل

والد عمر : والله زياد ده باين عليه ابن حلال ربنا يكرمه ويحققله اللي بيتمناه

عمر : اه والله يابابا

والد عمر : روح بقى يابني اتشطف وغير هدومك دي ونام علشان تقوم فايق لشغلك بكرة

عمر : حاضر يابابا، تصبح على خير

والد عمر : وانت من اهله

توجه عمر الي غرفته فدخل الحمام ليستحم وبعد خروجه استلقي على سريره وماهي الا لحظات حتى غرق في نوم عميق من شدة التعب الذي حل به الايام الماضية

--------------------*

#الحلقة_الثامنة .. 💜

مع اشراقة شمس يوم جديد يستيقظ عمر علي صوت والدته : اصحى ياعمر الساعة بقيت ٨ علشان متتأخرش على شغلك

عمر يفتح عينيه بتعب وهو يشد يديه : صباح الخير ياماما

والدة عمر : صباح الهنا

عمر : بابا عامل اية دلوقتي

والدة عمر : باباك تمام ياحبيبي بقى كويس قوم بس انت وبلاش كسل علشان متتأخرش على شغلك

نهض عمر مسرعاً من على فراشه متوجهاً الي الحمام الملحق بغرفته فتوضأ وصلي الضحى ثم بدل ملابسه وخرج من غرفته ليجد والدته قد اعدت له الإفطار ووضعته على الطاولة

بعد ان فطر عمر امسك يد والدته وقبلها : ادعيلي ياماما

والدة عمر : دعيالك يابني في كل صلاة

توجه عمر الي مقر الشركة فوصل قبل معاده بخمس دقائق

دخل عمر الي الشركة ليجد زينة السكرتيرة الخاصة بمكتب زياد تجلس على مكتبها

عمر : صباح الخير

زينة بابتسامة : صباح النور استاذ عمر، مجيتش ليه امبارح

عمر : تؤتؤ مبدأيا كده انا مش استاذ انا اسمي عمر تقوليلي ياعمر بس ثانيا انا مجيتش امبارح لان والدي كان محجوز في المستشفى علشان كده مقدرتش اجي، قوليلي بقى انتي اسمك ايه

السكرتيرة: انا اسمي زينة

عمر : عاشت الاسامي يا زوزة

توردت وجنتي زينة خجلاً : شكرا

قاطعهم دخول زياد الشركة : هلا هالله البيه امبارح غياب ودلوقتي واقف يتكلم هنا ومش في مكتبه تحب اعمل فيك اية دلوقتي

عمر : زياد بيه انت جيت

زياد بابتسامة : باباك عامل اية دلوقتي ياعمر

عمر بامتنان : بقى احسن الحمدلله شكرا على اهتمامك

زياد : طيب يلا على مكتبك علشان عندك شغل كتير ووريني همتك في الشغل بقى

عمر : ان شاء الله عن اذنك

توجه عمر الي المكتب الخاص به ليجد الكثير من الملفات بانتظار على مكتبه، بعد ان وضع شنطة متعلقاته بجوار الكرسي وقام بخلع الجاكيت الخاص بالبدلة وعلقه على ظهر الكرسي الخاص به ردد قائلا : استعنا على الشقى بالله

كان زياد ينظر إلى عمر نظرة إعجاب وهو غارق في عمله ف زياد كان مصمم الشركة من الداخل تصميم زجاجي فكان يستطيع رؤية الجميع بوضوح اما هو فكان زجاج مكتبه عاكس كالمرأة من الخارج فلا احد يستطيع رؤيته

--------------------**

على الجهة المقابلة في الجامعة

اميرة: صباح الخير يانغومتي

نغم : صباح الفل ياميرو، عاملة اية

اميرة : انا تمام الحمدلله، ايه كنتي فين الكام يوم اللي فاتو دول مكنتيش بتحضري ليه وبعدين قلبك تقل وجايه بعربيتك لوحدك النهاردة

سردت نغم لاميرة كل ما حدث الايام الماضية

اميرة باندهاش : اية اللي بتقوليه ده

نغم : والله زي ما بقلك كده

اميرة بغضب : وانتي ليه تعملي كده عمر عمل كل ده علشان خايف عليكي وبعدين هو مأجرمش انو حبك يعني

نغم بغرور : لا أجرم عمر غلط وخد جزاته لانو محدش قاله يحب سته كان لازم يبص على قده

اميرة بنظرة اشمئزاز من كلام صديقتها : ايه اللي انتي بتقوليه ده سته ايه احنا كلنا بشر وكان المفروض تقوليله مينفعش تحبني بينك وبينه وعلى الاقل كنتي افتكرتيله حاجة حلوة من اللي عملها معاكي دانتو متربيين مع بعض والعشرة مبتهونش غير على ولاد ال.....

نغم : ونبي بلاش الحمقة دي كل مجيبلك سيرته انا مش عارف انتي بتدافعي عنه على اية وبعدين انا شايفة ان اللي عملته ده هو الصح

اميرة بغضب : لا مش صح بانغم مش صح

نغم : يوه بقى اطلعي من دماغي يا اميرة

اميرة: طلعت يا نغم طلعت واعملي حسابك انك في يوم من الايام هتندمي على اللي عملتيه ده لأنك ظلمتيه وبكرة هتقولي اميرة قالت

نغم : متقلقيش انا عارفة نفسي بعمل اية كويس جدا

اميرة بقلة حيلة : طيب

--------------------**

في مكتب عمر

عمر بعد ان تنهد بتعب : كده تمااام خصلت كل الملفات اما اروح لزياد بيه المكتب اقله اني خلصت

قاطعه دخول زياد عليه المكتب

عمر : زياد بيه كنت لسه هاجي لحضرتك

زياد : اولا انا مش بيه ودي تالت مرة اقولهالك انا زياد بس ثانيا بلاش حضرتك دي تمام

عمر : تمام هحاول

زياد : لا متحاولش، ها قلي عملت اية

عمر : خلصت الملفات كلها الحمدلله بس هي كانت كتير اوي تقريبا شغل امبارح كلو كان معاهم صح

زياد بنظرة إعجاب شديدة : ده مش شغل امبارح دا شغل الشهر اللي فات كله

عمر بصدمة : بجد

زياد بعد ان ربت على كتفه : اه بجد انا نظرتي فيك كانت في محلها ياعمر ومن اول ما شفتك قلت انك انت اللي هتعدل المايلة معايا انا اسف اني هقلك ان الفترة اللي جاية هتكون عليك مسؤلية كبيرة بس انا عارف انك قدها

عمر بابتسامة : متقلقش يا زياد ارمي حمولك على الله ثم اللي تحتار فيه سلمو للعبد الفقير اللي قدامك وملكش دعوة بالباقى

زياد بعد ان طبطب على كتف عمر برفق تحدث بابتسامة : قدها ياصاحبي، يلا هبعتلك السكرتيرة تستلم الشغل منك علشان تروح انا عارف انك تعبت النهاردة

عمر : ولا يهمك يازياد انا معملتش غير واجبي

زياد : ماشي ياعمر ويلا علشان نروح سوه بالعربية بتاعتي

عمر : لا يازياد متتعبش نفسك انا هروح مواصلات

زياد بضحكة : انا مش هروحك علشان سواد عيونك على فكرة انا هروحك علشان انت في سكتي

عمر بضحكة صافية : اذا كان كده ماشي خمس دقايق بس وجايلك

زياد : تمام مستنيك

فور الانتهاء من تسليم الملفات للسكرتيرة توجه مسرعا الي خارج الشركة ليجد زياد ينتظره بالسيارة

فتح عمر باب السيارة وجلس بجوار زياد الذي يحتل كرسي القيادة وتحدث بابتسامة هادئة : معلش اتأخرت عليك

زياد : لا لا ولا يهمك، عمر ممكن سؤال

عمر : اكيد اتفضل

زياد : ممكن اعرف انت ليه على طول حزين وفي جوا عنيك دمعة محبوسة وحاسس جوا عنيك بانكسار غير طبيعي كأنك اتعرضت لموقف كان صعب عليك او فقدت حد عزيز على قلبك، انا شفت فيك ده من اول مقابلة بينا ومتقليش عرفت ازاي لان انا دارس علم نفس وكمان طب نفسي وتحليل شخصية وفاهم كويس اوي انا بقلك اية

عمر بعد ان تغيرت ملامحه واجاب بنبرة حزينة : مفيش حاجة يازياد

زياد : لا في حاجةوحاجة كبيرة كمان عموما انا هستناك تيجي تحكيلي دا لو بتعتبر اني اخوك زي مابتقول

نظر عمر الي زياد نظرة امتنان : ربنا يعلم انت بالنسبالي اية انا كنت طول عمري بتمنى ان يكونلي اخ ولد وربنا استجابلي وعوضني بيك، وصدقني مفيش حاجة ولو في حاجة اكيد هحكيلك

زياد : ماشي ياعمر هعمل نفسي مصدقك

عمر محاولاً تغيير الموضوع : عرفت منين ان بيتنا في سكتك

زياد : من العنوان اللي في الملف بتاعك

عمر : امممم نسيت والله

زياد : ماتبقاش تنسى بعد كده

عمر بابتسامة : حاضر بس بقى أقف هنا على جمب بيتنا في الشارع ده

زياد : ماشي ومتتأخرش بكرة وسلملي على الحاج

عمر : حاضر من عنيا، سلام

نزل عمر من السيارة متوجهاً الي منزله، كما توجه زياد بالسيارة الي الفيلا الخاصة بوالده

--------------------**

فور وصول زياد المنزل وجد والده يتصفح الجريدة

زياد : بابا

والد زياد : حمدالله على السلامه ياحبيبي

زياد : الله يسلمك يابابا

والد زياد : يلا غير هدومك علبال مالغدا يجهز

زياد : هي اميرة رجعت

والد زياد : اه في اوضتها لسه راجعة بتغير هدومها ونازلة علشان تتغدى معانا

زياد : طيب كويس انا هطلع اغير هدومي حالا ونازل

صعد زياد مسرعا الي غرفته فبدل ملابسه ونزل الي الشرفة حيث يجلس ليجد الغذاء تم اعداده ووضعه على الطاولة

جلس زياد ووالده على الطاولة بانتظار اميرة وماهي الا لحظات حتى نزلت اميرة من على السلم بخطوات هادئه

زياد : يلا يابنتي انا واقع من الجوع

اميرة بعد ان اقتربت نحو زياد واحتضنته من الخلف : الف سلامة عليك من الجوع ياقلبي

زياد : والله وحشتيني

اميرة بعد ان جلست بجواره وهي تتصنع الزعل : مهو باين دانت مش مهتم بيا خالص الفترة الاخيرة

زياد : والله غصب عني الفترة اللي فاتت كنت مفحوت شغل بس الحمدلله ربنا عوضني باللي هيشيل عني

والد زياد : اه صحيح فكرتني أسألك هما الموظفين الجداد عاملين اية في الشغل، ياترى اتعلمت مني وأحسنت الاختيار ولا لا

زياد بضحكة : عيب عليك يابابا دانا تلميذك، هما فيهم اتنين كويسين في شغلهم اما التالت دا ما شاء الله عليه، في شغله حاجة كده زي المكنة اللي مبتتعبش، تخيل يابابا انه قفل الحسابات والملفات كلها اللي كانت معجزة من المحاسبين الشهر اللي فات كله في يوم واحد النهاردة

والد زياد بدهشة : اية انت بتقول اية

زياد : والله يابابا زي ما بقولك كده

والد زياد : بسم الله ما شاء الله عليه الواد ده تصرفله مكافأة

زياد : من غير متقول والله يابابا بس مش هينفع من اول يوم كده الواد كده يشم نفسه علينا، ان شاء الله هضيفله المكافأة على المرتب اخر الشهر

والد زياد : وهو كذلك، اسمو أية الواد ده

زياد : اسمو عمر خريج كلية تجارة من جامعة القاهرة من تلات سنين

اميرة بتلقائية : عمر

زياد بعد ان وجه نظره إليها : انتي تعرفيه

اميرة بارتباك : لالا دا اكيد حد تاني

زياد بعدم اهتمام للأمر : انتي عاملة اية في دراستك

اميرة بابتسامة : متقلقش عليا انا تمام

زياد : طيب الحمدلله

انتهى اليوم في جو تسود فيه المودة بين العائلة

--------------------**

" بدأت تتوالى الايام ليظهر فيها التفوق الكبير لعمر عن بقية الموظفين الي ان تم ترقيتة بواسطة زياد الي مدير تنفيذي للشركة عن جدارة واستحقاق "....

--------------------**

الحلقة التاسعة.. 💔💔

في صباح يوم جديد في الشركة الخاصة بعاصم الرفاعي

طرق زياد باب مكتب عمر برفق

عمر بحدة : اتفضل

فتح زياد باب المكتب ثم اغلقه خلفه باحكام بعد الدخول متوجهاً نحو عمر الذي قابله بابتسامة فجلس بالكرسي المقابل لمكتب لعمر ثم تحدث لعمر بهدوء : اطلبلي قهوة بقى علشان مصدع

عمر بحدة وهو يمسك بعض الملفات بيده : مش وقت قهوة خالص دلوقتي، هنشربها بعدين ركز معايا كده، ده ملف الصفقة اللي هتوصل كمان يومين، ودي ملفات الصفقات اللي فاتت، وده ملف الدواخل للشركة الشهر الاخير، وده ملف الخوارج، وفي قائمة خارجية بكل الأسعار والماليات علشان متلفش كتير جوه الملفات وانت تايه لوحدك، كل ده خلصان واقف على المراجعة بس

زياد بدهشة: خلصان، عيني عليك باردة يابني اقسم بالله، اهدي يابني على نفسك شوية مش كده

عمر : انا هادي اهو

زياد بضحكة : على كده هادي، ثم اكمل كلامه بتساؤل : ما علينا المهم مش هتقولي برضه مالك

عمر : قلتلك مفيش حاجة انت ليه مش عاوز تصدق

زياد وهو يعقد حاجبيه : مش مصدق ياعمر وهستناك برضه تيجي تحكيلي

عمر بضحكة : ان شاء الله ربنا يسهل

--------------------**

على الجانب المقابل في الجامعة وفي الكافتيريا بالتحديد..

اميرة بجدية : ادفعي انتي بقى الحساب يانغم لاني الفيزا بتاعتي خلصت

نغم بابتسامة : حاضر ياحبيبي بس كده من عيوني

اميرة بحب : تسلملي عيونك، ثم اكملت كلامها بجدية : هسيبك انا دلوقتي علشان هعدي على زياد في الشركة اخد منو فلوس ونروح البيت مع بعض

نغم : ماشي ياحبيبتي خلي بالك من نفسك

اميرة : وانتي كمان، يلا باي

--------------------**

في الشركة كان زياد يقف هو وعمر في الصالة الطويلة امام مكتب زياد يتحدثان في بعض الأمور التي تخص العمل وفجأة دخلت اميرة الي الشركة ليقابل وجهها وجه زياد بينما يعطيها عمر ظهره

التفت إليها زياد مسرعاً وتحدث بابتسامة واسعة : اهلا اهلا اميرة هانم

في ذلك الوقت التفت عمر مسرعاً الي موضع نظر زياد ليجدها اميرة الصديقة المقربة لنغم

تحدثت اميرة بدهشة فور رؤية عمر : عمر

عمر باستغراب : اميرة

زياد بتساؤل : اية ده انتو تعرفو بعض.!؟

اميرة بعد ان نظرت لعمر فوجدت علامات القلق تملأ وجهه خوفاً من اجابتها وهي لا تدري ماذا تقول : مهووو... اصلللل... اصل اتقابلنا قبل كده صدفة

رمقها زياد بنظرة حادة ثم تحدث بجدية : أحب اعرفك ياسيدي دي اميرة اختي وده يبقى عمر المدير التنفيذي للشركة بتاعتنا

اميرة بابتسامة تظهر فيها السعادة العارمة : اية ده بجد

زياد باستغراب : اه بجدا مالك في اية

اميرة بارتباك : لا ابدا اقصد يعني هو ده عمر اللي كنت دايما بتكلم بابا عنه وتقول انه مجتهد وشايف شغله كويس

زياد بابتسامة : اه هوه بعينه

عمر بقلق واضح : تشرفنا يا اميرة هانم

نظرت له اميرة باستغراب فهي لم تتعود منه على تلك النبرة وتحدثت في خاطرها : هانم اية ياعمر اية الرسمية دي انا كنت بحب اسمي جدا لما بتندهني بيه، لكن سرعان ما استفاقت من شرودها على صوت زياد وهو يناديها بحدة : اميرة

اميرةبتوتر : هاااه

زياد بغضب : كنتي جاية ليه في حاجة

اميرة وهي تحاول التحكم باعصابها : اه الفلوس اللي في الفيزا خلصت وعاوزة فلوس

زياد بابتسامة : عنيا ياحبيبتي تعالي معايا، ثم توجه بها زياد إلى المكتب

كانت اميرة تنظر للخلف باتجاه عمر الي ان دخلت المكتب واغلقت الباب خلفها باحكام

فور إغلاق اميرة باب المكتب حدثها زياد بغضب عارم : ممكن اعرف اية اللي بيحصل بالضبط وتعرفي عمر منين

اميرة بهدوء : اهدي يازياد ولما نروح هقلك على كل حاجة

زياد بحدة : لما نشوف

--------------------**

على الجهة المقابلة توجه عمر مسرعاً الي مكتبه وبعد الجلوس على كرسي المكتب وضع يده على رأسه وأصبح يحدث نفسه : يااااه على الدنيا، اميرة تطلع اخت زياد وصاحبة الشركة وزياد لماح ولاحظ انها تعرفني، واكيد نغم حكتلها اللي حصل، ياتري اميرة هتقول لزياد ايه عني وياتري زياد هيشوفني ازاي بعد مايعرف اللي حصل، اكيد زياد هياخد عني فكرة وحشة ويقول اني كنت عاوز اتجوز نغم علشان طمعان في فلوسها، اية الموقف اللي حطيت فيه نفسك ده ياعمر، ثم ضرب بيده بقوة على المكتب انا قربت اتجنن ، ربنا يستر..

--------------------**

في مكتب زياد

زياد : خلي ال1000 جنية دي معاكي والصبح هتلاقي فلوس في حسابك بعد كده لما تقرب الفلوس تخلص قبلها ابقى قوليلي متسيبيش نفسك كده من غير فلوس

اميرة بابتسامة : ربنا يخليك ليا يازياد وميحرمنيش منك ابدا

زياد بابتسامة : ولا يحرمني منك

اميرة : يلا بينا نروح بقى

زياد : لا اسبقيني انتي وانا معايا شوية شغل كده هخلصهم واجي وراكي

اميرة : اوكي يازوز يلا باي بقى

زياد : سلام

خرجت اميرة من الشركة باتجاه سيارتها تحت أنظار عمر الذي كان ينتظر خروجها بفارغ الصبر وتوجهت الي المنزل بعدها توجه مسرعاً نحو مكتب زياد

طرق عمر الباب

زياد : اتفضل

فتح عمر الباب لكن ملامح وجهه لم تعجب زياد

زياد : خير ياعمر في حاجة حصلت، مال وشك مخطوف كده ليه

عمر بعد ان جلس على الكرسي ووضع يده على رأسه :.....

نهض زياد من على كرسي المكتب وجلس على الكرسي المقابل لعمر : خير ياعمر في ايه انا مش هقلك تعرف اميرة اختي منين لاني واثق فيها وفي تربيتها كويس لاني مربيها على ايدي وعارف انها مبتعملش حاجة غلط، بس ممكن تقولي اتغيرت كده ليه من وقت مشفتها

رفع عمر يده من على رأسه وتحدث بحزن : اميرة اختك تبقى صاحبة نغم هانم بنت شريف بيه الشاذلي اللي انا كنت شغال سواق عندها

زياد : فهمت انت شفتها مع نغم يعني

عمر : بالضبط كده

زياد بتساؤل : طيب وايه اللي يضايق في كده، مانت من قبل ماتشتغل معايا قلتلي انك كنت شغال سواق، انت زعلان يعني علشان اميرة شافتك قبل كده انا اسف في اللفظ سواق صاحبتها

عمر بحدة : لا يازياد مش كده

زياد بتساؤل : امال ازاي فهمني

عمر : بص يازياد انت كنت دايما بتسألني انا ليه على طول حزين وانا كنت دايماً بقلك مفيش حاجه لان الموضوع اللي مزعلني دا سببلي جرح كبير وقفلتو بالضبة والمفتاح ومكنتش ناوي افتحه تاني بس بما ان اميرة هانم تبقي اختك فأنا لازم اقولك على كل حاجة

زياد : في ايه يابني قلقتني

عمر : بص ياسيدي.....

سرد عمر لزياد حياته كلها تقريباً من قت ولادته الي ان رأي زياد اول يوم بالشركة

زياد : يااااه هو لسه في ناس وحشة كده في الدنيا، وانت شايل كل ده جواك ومش راضي تفضفضلي تصدق بقى اني زعلت منك لاني كنت افتكر اني بقيت اخوك زي مانت بتقول

عمر : زياد ربنا يعلم باللي جوايا من ناحيتك بس ده جرح بالنسبالي وكل ما بنفتكره بيوجعني، انت عارف يعني ايه ابوك يتهان بسببك، انت عارف يعني ايه تخسر شغلك وشغل ابوك اللي هما مصدر رزقنا الوحيد اللي عايشين عليه، عارف يعني ايه لما تحب واحدة من صغرك وتربيها على ايدك وتشوفها بتكبر قدامك وفجأةتكسرك وتدوس عليك، كنت عاوزني اقلك اية ها.... ثم تساقطت الدموع على خد عمر رغماً عنه

في ذلك الوقت ربت زياد على كتف عمر : طيب ممكن تهدي ومعاش ولا كان اللي يدوس عليك وانا موجود، انت انسان محترم ومتربي ياعمر واي بنت في الدنيا تتمناك، ومش معنى أن الظروف خلتك من عيلة فقيرةتعمل كده، محدش بيختار اهله ياعمر وبعدين كفاية طيبة باباك ومامتك، اللي انا شفته فيهم مشفتوش في حد قبل كده، وانا ورحمة امي لاخليها في يوم من الايام تجيلك راكعة وتبوس على ايدك

عمر باستغراب : ازاي

زياد : ازاي دي بتاعتي انا، المهم اعمل حسابك ان سفرية لندن دي مش هسافرها لوحدي هنسافرها مع بعض انا وانت

عمر باستغراب : انا، لا مينفعش هسيب ابويا وامي واختي لمين

زياد : هنسيبهم لابويا واميرة ولا انت مش واثق فينا

عمر : علشان خاطري يازياد بلاش

زياد بجديه : انا قررت وانتهينا

عمر : طيب هشوف كده

زياد : ماشي

انتهى العمل بالنسبة ل زياد وعمر وتوجه الاثنين الي منازلهم

--------------------**

في منزل عمر

عمر : بابا زياد عاوز ياخدني معاه برة مصر في شغل وصمم على كده وانا مش عارف اقله اية انا لحد دلوقتي مرديتش عليه لاني مش باخد اي خطوة من غير رأيك

والد عمر بفرحة : يابني دا مستقبلك ودي حاجة تفرحني وتسعدني، انت مجتهد ياعمر يابني وانا واثق ان الايام اللي جايه هيكونلك شأن عظيم

عمر : يعني انت شايف كده

والدته : ابوك كلامه صح ياعمر

عمر : طيب وانتو

والد عمر : متقلقش علينا انا لسه مكبرتش وصحتي زي البمب واقدر اخد بالي منهم كويس

ابتسم عمر من كلام والده وتحدث باطمئنان : ياحبيبي مقصدش كده ربنا يديك الصحة وطولة العمر

والد عمر : حبيبي ربنا يخليك، ها هتسافرو امتى

عمر بجدية : احتمال اخر الاسبوع

والد عمر : ربنا يكتب سلامتك يابني

في ذلك الوقت نهضت غصون من على الكرسي دون أن تتحدث وتوجهت بخطوات سريعة نحو غرفتها

في ذلك الوقت لاحظ عمر ردة فعلها وتبعها الي غرفتها

طرق عمر الباب برفق

غصون بخفوت : اتفضل

فتح عمر الباب فوجد غصون تجلس على سريرها وتضم ركبتيها الي صدرها وتطبق يديها فوقهم وتضع رأسها بين يديها وتبكي

أغلق عمر الباب خلفه باحكام وجلس بجوار غصون ووضع يده على رأسها

رفعت غصون رأسها في ذلك الوقت واجهشت بالبكاء عند رؤيته

حدثها عمر بهدوء : ممكن اعرف انتي بتبكي ليه دلوقتي

غصون ببكاء : لاني مش هقدر اعيش من غيرك ياعمر، مش متخيله اني ممكن اصحى من النوم ملاقيكش جمبي، في فرحي اجري على مين واقوله، في حزني ابكي على صدر مين، متمشيش ياعمر وتسيبني

في ذلك الوقت ضمها عمر الي صدره وقبل رأسها وحدثها بهدوء وهو يتحسس خصلات شعرها برفق : طيب باااااس اهدي انا جمبك اهو، انا بعمل كل ده ليه مش علشان اامن مستقبلنا كلنا واجيبلك كل اللي نفسك فيه

غصون ببكاء : انا مش عاوزة حاجةياعمر انا عاوزاك انت تكون جمبي

عمر بابتسامة: انا هكلمك فيديو كل يوم وكمان هاخدك عندي في الاجازة تقضيها معايا كلها، اتفقنا

مسحت غصون دموع عينيها وامت برأسها للاسفل بمعنى موافقة

ضمها عمر الي صدره وحدثها برفق : بحبك يا اغلى حاجه حصلتلي في حياتي كلها

غصون بحب : انت اللي أغلى حاجة في حياتي ياعمر، ربنا يخليك ليا وميحرمنيش منك ابدا

عمر : ولا يحرمني منك ياحبيبتي، امسحي بقى دموعك دي ومش عاوز عيونك تبكي غير دموع الفرح وبس، اتفقنا

غصون بابتسامة : اتفقنا

--------------------**

في قصر عاصم الرفاعي

زياد : بابا

عاصم : نعم

زياد : انا هاخد عمر معايا لندن علشان محتاجه جداً هناك، عمر قوي في شغله وزكي جداً وانت مش متخيل حجم مكاسبنا لما يكون معايا هناك

عاصم مؤيداً لرأي زياد : عين العقل يابني والشركة هنا متقلقش عليها

زياد بابتسامة : اقلق على ايه بس يابابا هو انا لسه هعرفك دلوقتي دانا مهما رحت ومهما جيت هفضل تلميذك

عاصم بابتسامة رضى : حبيبي يابني متقلش كده انت ما شاء الله عليك بقيت من اقوى رجال الأعمال اللي في السوق الفترة اللي فاتت دي

زياد : مش هنكر يابابا كل ده بفضل ربنا ثم بفضل عمر الواد ده في المستقبل هيكونله مستقبل باهر الواد ده جوهرة

عاصم : ان شاء الله ربنا يوفقه

زياد : هي اميرة فوق

عاصم : ايوه في اوضتها

زياد : طيب انا هطلعلها

عاصم : ماشي يابني

صعد زياد علي الدرج باتجاه غرفة اميرة وطرق الباب برفق

اميرة : اتفضل

فتح زياد الباب ليجد اميرة تجلس على سريرها وتقرأ كعادتها وفور رؤيته حدثته بابتسامة : زياد حمدالله على السلامة

زياد بعد ان اقترب منها وقبل جبهتها : الله يسلمك ياحبيبتي

اميرة بابتسامة : طبعا انت جاي علشان تعرف انا عرفت عمر منين

زياد بابتسامة : عمر قالي على كل حاجة

اميرة بدهشة : ايه عمر قالك كل حاجة

زياد : ايوة النهاردة اول مرة عمر ينطق ويقولي كل حاجة وده طبعاً بفضل طلة حضرتك علينا

اميرة بجدية : بص يازياد عمر ده طيب اوي علشان خاطري اوعي في يوم تخسره

زياد : عارف يا اميرة وبعدين اخسر مين يابنتي دانا ما صدقت لقيته

أميرة : ربنا يكملك بعقلك ياحبيبي

زياد : وميحرمنيش منك ابداً

--------------------**

#الحلقة_العاشرة . ❤️

بعد مرور بضعة ايام انهي زياد وعمر عملهم بالقاهرة وسافر الاثنين الي الفرع الاكبر لشركة عاصم الرفاعي بلندن

فور الوصول وزيارة عمر الي مقر الشركة كان يمشي بها ويحدث زياد بسعادة : بسم الله ماشاء الله، الشركة هنا جميلة اوي وكبيرة اكبر من فرع القاهرة بكتير ثم نظر لزياد وحدثه بابتسامة ربنا يزيدك ياصاحبي

زياد بابتسامة : حبيبي ياعمر ربنا مايحرمني منك، ثم أشار له باصبعه : ده المكتب بتاعك ودي السكرتيرة الخاصة بمكتبك، دي مش وراها حاجة هنا في الشركة غيرك انت وبس واسمها سارة لبنانية وشغالة معانا بقالها كتير

عمر بابتسامة : تشرفنا ياسارة

سارة : الشرف ليا انا ياعمر بيه

عمر : بيه ايه الله يسترك، انا مش بيه، انا اسمي عمر

ساره بابتسامة : حاضر هحاول

زياد بضحكة مشاكساً لعمر : نشوف شغلنا ونبطل غزل هاا ولا نبدلها براجل احنا لسه فيها

عمر بضحكة : لا خلاص حاضر

--------------------**

بعد مرور شهر في مكتب زياد يرن هاتفه إذ بوالده هو من يتصل به فأجاب مسرعاً : الو

عاصم بغضب : زياد ايه التهريج اللي بيحصل ده

زياد بتساؤل : خير يابابا تهريج ايه كفالله الشر

عاصم بجدية : عمر بيه اللي مفكرينه موسي طلع فرعون

زياد بقلق : اهدي يابابا طيب وفهمني ايه اللي حصل، ماله عمر

عاصم بحدة : عمر مختلس من الشركه540 الف جنيةفي صفقة وحدة وياعالم اية تاني

زياد بصدمة: انت بتقول ايه يابابا عمر مستحيل يعمل كده

عاصم بغضب : اهو سابك نايم على ودانك وعمل يا زياد بيه

زياد : طيب ده حصل ازاي فهمني

عاصم بجدية : صورة العقد في أيدي اهي، شركة الماسة واخدين منها قبل ما تمشي بكام بضاعة

زياد بتساؤل : مش دي اللي جبنا منها عينات والبضاعة بتاعتها معجبتناش وفسخنا العقد فوراً معاهم

عاصم : ايوة العينات دي كانت بكام

زياد : كانت ب60 الف جنية

عاصم : طيب كويس انك لسه فاكر المبلغ، عمر بيه كاتبهم في العقد600 الف جنية يعني مختلس540 الف جنية في عملية وحدة

زياد : يابابا عمر ميعملش كده اكيد في حاجة غلط

عاصم بغضب : غلط اية هي دي فيها غلط افتح الواتساب انا بعتلك صورة من العقد عليه

زياد : ماشي يابابا هشوفها واكلمك

عاصم : ماشي سلام

فتح زياد متصفح واتساب ليجد صورة من العقد تؤكد كلام والده

زياد بدهشة : ازاااي عمر مستحيييل ومن ثم امسك هاتفه ورن على عمر

أجاب عمر فوراً : ايه يازياد

زياد بحدة: تعلالي المكتب بسرعة

عمر بقلق : خير في حاجة ولا اية

زياد بنبرة لا تقبل النقاش : تعالي بس وانت هتعرف كل حاجة

عمر : ماشي جايلك حالا

توجه عمر مسرعاً باتجاه مكتب زياد فطرق الباب ودخل الي المكتب

عمر بلهفة : خير يازياد في اية

ناوله زياد هاتفه دون أن يتحدث

نظر عمر في الهاتف وحدث زياد بتساؤل : اية ده مالو

زياد بحدة: بص في المبلغ كده

عمر بصدمة بعد رؤية المبلغ : مستحيل ده كان60 الف انا متأكد

زياد : طيب كويس انك فاكر ممكن افم ايه ده

عمر بقلق : اكيد في حاجه غلط انا مراجع كل ده بنفسي ومتأكد اني كتبتها60 مش600

زياد : طيب ممكن تفهمني اتغيرت ازاي

عمر : معرفش معرفش، انا لازم انزل مصر حالا

زياد : مينفعش تنزل وانت كده

عمر : لا انا هنزل، في حاجة غلط انا لازم افهمها

زياد بغضب : مش هسيبك تنزل وانت في الحالة دي

عمر : انا هنزل دلوقتي يازياد هحجز علي اول طيارة نازلة لمصر

زياد : طيب اهدي ورتب امورك وانا هحجزلك حالا

عمر : تمام ماشي، ثم ترك المكتب وخرج مسرعاً

في ذلك الوقت اتصل زياد على شركة الطيران وحجز لعمر تذكرة بأول طائرة متوجهه الي مصر وبعدها هاتف اميرة اخته

أجابت اميرة على الهاتف بحب : زياد حبيبي وحشتني، عامل ايه

زياد بجدية : مش وقته يا اميرة اسمعي اللي هقلك عليه كويس

اميرة بقلق : في ايه يازياد خضيتني

زياد بتنهيدة تعب : مصيبة يا اميرة مصيبة

اميرة بارتباك : قول بسرعة في ايه يازياد انا مش على بعضي

سرد زياد لاميرة كل ما حدث

اميرة بصدمة : عمر.! مستحيييل عمر مش ممكن يعمل كده يازياد اكيد في سوء تفاهم

زياد : انا متأكد ان عمر ميعملهاش المهم بكرة الساعه 7 معاد وصول طيارة عمر للقاهرة عاوزك تستنيه بعربيتك في المطار وتخليكي معاه خطوة بخطوة لانو حالتو مش طبيعيه ومش عاوزينه يعمل اي حاجه ولا يفقد اعصابه لحد منشوف اللي حصل ده حصل ازاي واوعى حد من اهله يعرف حاجة وخديه على الفيلا عندنا وبعد مايخلص خليه ييجي من الفيلا للمطار وميروحش حتى لأهله علشان ميقلقوش عليه

اميرة : حاضر متقلقش من اي حاجة انا هتصرف

زياد : تمام

انتهى اليوم ولم يتحدث عمر بكلمة واحدة فقط كان شارداً طوال الوقت يفكر كيف حدث ذلك ومن أين اتي ذلك الخطأ الفادح في العقد الي ان جاء ميعاد الطائرة المتوجهة به إلى القاهرة

ركب زياد سيارته وتوجه بعمر نحو المطار بالعاصمة لندن

زياد بحدة : انا ضد انك تنزل وانت في الحالة دي، فابوس ايدك تتحكم في أعصابك ومتعملش حاجة غير لما تبلغني بتحركاتك خطوة بخطوة، ماشي

عمر بعدم اهتمام لحديث زياد : سيبها على الله، ثم نزل من السيارة بشنطة متعلقاته متوجهاً الي الصالة ومنها إلى الطائرة

--------------------**

بعد بضعة ساعات وصلت الطائرة الي القاهرة في الميعاد المحدد لها

في ذلك الوقت هاتف زياد اخته اميرة : ايه يا اميرة الطيارة وصلت

اميرة : ايوة وصلت حالا وادينى مستنياه في صالة الاستقبال

زياد : تمام ماشي هسيبك دلوقتي علشان تركزي ليخرج وماتاخديش بالك منه ولما يخرج ابقى طمنيني عليه

اميرة : حاضر ماتقلقش عليه

--------------------**

داخل الصالة التي يمر عليها المسافرون لختم جوازات الصفر قبل الخروج للصالة الرئيسية لاستقبال المتعلقات

تقدم عمر نحو الشباك واعطي جواز سفره للذي يجلس بالداخل لاعطائه الختم

فتح الموظف الجواز ونظر الي الاسم والصورة ثم عاود النظر اليه مرة اخري وطرق الجرس وأشار للامن على عمر بعينيه وحدثهم بنبرة حادة : اقبضو عليه بسرعة

عمر بدهشة : يقبضو عليا ليه في ايه

..... : دلوقتي هتفهم كل حاجه

ماهي إلا لحظات حتى وصل ضابط شرطة برتبة مقدم ومعه اثنين من الضباط متوجهين نحو عمر

المقدم بنبرة حادة : تعالي معانا

عمر بقلق : طيب افهم يافندم رايحين على فين وليه

المقدم : لما تروح القسم هتفهم كل حاجة

كان المقدم يمشي أمامهم والضباط يمسكون بعمر ويمشون خلفه

فجأة رأت اميرة عمر يخرج وبيديه اساور الحبس فتقدمت نحوهم بسرعة وحدثتهم بغضب : ايه اللي بيحصل ده

المقدم بعجرفة : وتطلعي مين بسلامتك

اميرة بغضب : اللي زيك يكلمني باحترام انا اميرة عاصم الرفاعي

المقدم بارتباك : اهلا اهلا اميرة هانم، اللي ميعرفك يجهلك يافندم

اميرة بحدة : ممكن افهم ايه اللي بيحصل ده ورايحين بيه على فين

المقدم بجدية : في بلاغ من والدك مقدم ضده ومستندات تثبت انه مختلس من الشركه540 الف جنية

اميرة بغضب عارم : ايه اللي انت بتقوله ده

المقدم : والله يا اميرة هانم مش انا اللي بقول ده والد حضرتك هو اللي بيقول

اميرة بحدة : فكو الكلبشات دي من ايده فوراً

المقدم : اسف يا اميرة هانم مقدرش دي أوامر وتقدري حضرتك تيجي القسم وتتكلمي مع المأمور، عن اذنك

اميرة موجهه كلامها لعمر : متخافش ياعمر انا معاك

عمر بحزن : انا والله ماعملت كده يا اميرة

اميرة بنبرةهادئة محاولة تهدئته : انا متأكدة يا عمر انك معملتهاش

عمر بنبرة حزينة : خلي بالك من اهلي يا اميرة

اميرة : متقلقش يا عمر وان شاء الله مش هتطول وانا هعمل المستحيل علشان اثبت برائتك

توجه المقدم الي سيارة الشرطة ووضع عمر بداخلها للتحفظ عليه وركب هو في الامام وتوجه به إلى قسم الشرطة

أمسكت اميرة الهاتف خاصتها وهاتفت زياد بسرعة

زياد : ايه يا اميرة عمر وصل

اميرة ببكاء : الحقني يازياد

زياد بتوتر : خير يابنتي في ايه

اميرة بخوف : ابوك بلغ عن عمر والشرطة قبضت عليه في المطار

زياد بصدمة : انتي بتقولي ايه

اميرة ببكاء : انت لسه هتقولي بقول ايه الحق عمر كده هيروح في داهية

زياد بحدة : طيب اقفلي دلوقتي وانا هكلمك تاني

أغلق زياد الهاتف مسرعاً وهاتف والده فوراً

عاصم : الو

زياد بغضب : ايه اللي انت عملته ده يابابا

عاصم : عملت ايه

زياد : بتبلغ ليه عن عمر، عمر نزل مخصوص القاهرة علشان يثبت برائته علي الاقل كنت اديه فرصة لحد متتأكد ان هوه اللي عملها وبعد كده كنت عملت اللي انت عاوزة

عاصم بغضب : انا لسه هتأكد، طيب والمستندات والشيكات دي، طيب هنعتبر انه غلط في المستند وكتبها600 طيب وصورة الشيك اللي في العقد غلط فيه هو كمان، انت يابني لسه صغير في عالم البزنس، وعالمنا ده تتوقع فيه اي حاجه

زياد بعدم رضى : والله حرام عليك يابابا انا متأكد انه برئ

عاصم بغضب : حرمت عليك عيشتك، بلاش العاطفة اللي مسيطرة عليك دي في عالم البزنس لازم يكون قلبك ميت اللي بيفكر ويحس ويدبر هو عقلك وبس قلبك ده ملوش مكان في شغلتنا دي

زياد : بكرة الايام تثبتلك يابابا ان عمر برئ

عاصم : طيب ياخويا هنشوف

--------------------**

في قسم الشرطة

في غرفة صغيرة مظلمة بها عمر ومعه اثنين باجسام كبيرة مثل اجسام المصارعين يمسكون بأيديهم عصيان سوداء من الخزران ويسددون الضربات المتكررةلعمر

..... : الفلوس فين

عمر : والله ما معايا فلوس

انهالت عليه ضربات متكررة سددت بقوة بكل منطقة عمر والدماء تسيل من جميع أنحاء جسده

..... : مانت هتعترف يعني هتعترف

عمر وهو لا يستطيع إخراج صوته : والله ماسرقت

توالت الضربات المتكررة عليه حتى طرح عمر ارضاً مغمي عليه والدماء تسيل من جسده بالكامل، بعدها خرج الاثنين من الغرفة وتم إغلاقا خلفهم باحكام..

--------------------**

في منزل عمر

يرن هاتف والده برقم من دون اسم فأجاب على الفور : الو... وماهي الا لحظات حتى صاح بصوت عالي : عمر ابني.! ثم سقط على الأرض مغمي عليه ووقع هاتفه علي الارض فتهشم

ركضت غصون مهرولة باتجاه والدها ثم ركعت على ركبتيها ورفعت رأس والدها فوق ساقيها وتحدثت بقلق : بابا، يابابا فوق، مالك في ايه، وعمر ماله..

لكن والدها لا يجيب وبدأ يضيق تنفسه وضربات قلبه تبطأ بعض الشئ

صرخت غصون بأعلى صوت : باباااااااه، ثم أخرجت هاتفها مسرعه وهاتفت اميرة ودموعها تسيل بغزارة على خدها

اميرة : الو

غصون ببكاء : الحقيني يا اميرة

اميرة بخوف : مالك يابنتي في ايه

غصون وكادت تختنق من شدة البكاء : بابا مغمي عليه ومش قادر ياخد نفسه، الحقيني بسرعة

اميرة : طيب انا جايه حالاً... ثم ركبت سيارتها متوجهه الي منزل عمر وحدثت سيارة إسعاف واعطتهم العنوان للحضور فوراً لحاله طارئة

ماهي إلا لحظات حتى وصلت اميرة الي منزل عمر وطرقت الباب

فتحت غصون الباب وعند رؤية اميرة ارتمت بين احضانها وهي تبكي بغزارة : الحقي بابا يا اميرة ، انا مليش في الدنيا غيره

اميرة بنبرة هادئة محاولة تهدئة غصون : اهدي بس عربية الإسعاف جايه حالا وان شاء الله هيبقى كويس، قوليلي بس ايه اللي حصل

غصون ببكاء : مش عارفة في ايه هو يادوب جاله تليفون وبعد مقال الو مقالش غير عمر ابني وبعدها وقع على الأرض واغمى عليه وحتى تليفونه وقع منه واتكسر وماعرفتش مين اللي كان بيكلمه

اميرة وهي تتحدث في خاطرها بقلق : عمر.! ربنا يستر ومايكونش عرف حاجة

بعدها بلحظات وصلت سيارة الإسعاف وتم نقل والد عمر فوراً الي المستشفى...

--------------------**

الحلق#ةال_حادي❤️ ..ة_عشر

...بعدها بلحظات وصلت سيارة الإسعاف وتم نقل والد عمر فوراً الي المستشفى

في المستشفى

بعد دخول والد عمر غرفة مغلقة ..بمفرده لعدة ساعات خرج منها الطبيب المعالج له... فاسرع باتجاهه الجميع

اميرةبقلق :خير يادكتور طمني

الطبيب :مكدبش عليكي حالته حرجةجدا، أتعرض لنوبة زعل أو صدم ةشديد ة وديمش اول مر ة تحصله، وده طبعا سببله عطل في بعض اجهزةالجسم نظراً لكبر سنه وضعف مناعته، وموعدكش انه يقوم منها بس انا هب ذ ل كل جهدي، ربنا يسترها ان شاء الله خليكم جمبه وادعوله يا اميرة هانم وانا هعمل كل جهدي علشان ينجي منها ويفضل عايش ....عن اذنكم

صرخت والدة عمر بقوة فور سماع حديث الطبيب :امالاااام لاااااا... ثم سقطت مغمي عليها بينما صرخت غصون بقوة..فور سقوط والدتها وركعت على الأرض وحملتها على ساقيها وتحدثت ببكاء شديد :ماماااا قومي علشان خاطري

اميرة ..في خاطرها :ايه اللي بيحصلكم ده بس ياربي، ليه يابابا تعمل كده حرام عليك

على الفور تم نقل والدة عمر الي الغرفة بجوار زوجها وبعد عدة ساعات استفاقت من الاغماء لكن لم تتحدث مع ....احد كل ما كانت تفعله هو بكاء مستمر على زوجها

--------------------**

في السجن

تم فتح الزنزانةالموضوع بها عمر من قبل شاويش السجن وهو يتحدث بغلاظ ةقوم قامت قيامتك عندك زيار : ة

عمر بتسائل :مين

الشاويش وهو يمسكه من قميصه بعنف :انت لسه هتسأل انجر قدامي

دخل عمر الغرفه فوجد نغم تنتظره بالداخل

عمربدهشةتصحبها ابتسام ةنغم، انتي ازاي عرفتي اني هنا، اكيد امير :ةقالتلك

كانت نغم تحدق به بذ هول وعينين واسعتين فهي لا تصدق ما تراه، عمر ذلك الشاب الوسيم يظهر أمامها كالشبح بتورم في وجهه وأثر الضرب والكدمات تملأ جسده بالكامل، بذلك الشكل، استفاقت من شرودها على صوت عمر يناديها بحدة نغم :

نغم :هاااه

عمر :ها ايه انتي سرحتي في ايه

نغم بعد ان جلست على الكرسي ووضعت ساق فوق الأخرى وتحدثتبابتسامةبارد ةازيك ياعمر :

عمر :زي مانتي شايفه، ثم اكمل بتساؤل :جيتي ليه يانغم، جايةتشمتي فيا ولا ضميرك انبك على اللي حصل منك زمان

ضحكت نغم ضحكةبها الكثير من الغرور والعجرف ةضميري انبني هاهاها، كانت تضحك بطريق :ةاستفزازيةفيها الكثير من الشماتة

عمر بغضب :انتي بتضحكي على ايه

نغم بطريقة استفزازيةبضحك علشان بعد كل اللي حصلك ده لسه اهبل وعبيط :

عمر باستغراب :انا مش فاهم منك حاجة

، نغم بغرور :انا افهمك، انا بعد مكنت سواق صعلوك عندي وطردتك انت وأهلك ورميتكم في الشارع رمية الكلاب اتفاجأ انك بقيت مدير تنفيذي لشركات الرفاعي اكبر شركات في البلد، تفتكر ده ينفع

عمر بضحكة باردة تخفي خلفها الكثير من الوجع :انا بحمد ربنا انك طردتينا من بيتك انا وأهلي، انتي صاحبة فضل كبير عليا، لولاكي انا مكانش زماني بقيت في المكانةدي

نغمبابتسامةبارد ةولولايا برضه مكنتش بقيت في السجن، يعني انا بقيت صاحبة فضل عليك مرتين :

عمر بصدمة انتي بتقولي ايه انا في السجن هنا بسببك، انتي اتجننتي :

نغم بعجرفةلا أبداً متجننتش ولا حاج : ة بسلقيتك نسيت نفسك وبعد م ا كنت سواق وخدام عندي بقيت عمر بيه امام وبدل وعربيات، فقلت ارجعك لاصلك تاني

عمر بصدمةنعم :

نغم بضحكة نعم الله عليك ياحبيبي، تصدق شكلك حلو وانت مصدوم، طيب علشان بس دماغك متوديش وتجيب : كتير انا اللي دخلتك السجن، مش كده وبس انا كمان كلمت ابوك وقلتله انك مختلس وحرامي ومرتشي وهو في العناية المركزة دلوقتيوكلها ايام ويجيلك خبره، اه صحيح متنساش تترحم عليه

نهض عمر مسرعاً من مجلسه باتجاه نغم وكأن بركان من النار احتضن عيناه وامسك نغم من رقبتها وتحدث بصوت كالاعصار :انا مش ممكن اتخيل ان في ناس في الدنيا بالقذارة دي، انا مش هسمحلك انك تقربي من اهلي، ولو جرا لابويا حاجه انا هقتلك باديا دول، فهمتي

اختنقت نغم وبدأ يتحول لون وجهها للاحمر الداكن ولم تستطيع التخلص من قبضة يد عمر وكادت ان تفقد أنفاسها الاخيرةلولا اتي احد من رجال الشرط ةوضرب عمر علي رأسه بعصي كبير ة سوداء يمسكها بيده فوقع عمر ارضاً وأصبح يناوله عدة ضربات متكررة بقدمهوهو مطروح على الأرض

في ذلك الوقت امسكت نغم رقبتها وتحسست موضع يدي عمر وكانت تلتقط أنفاسها بصعوبة : ثم تحدثت بغضب انت عاوز تقتلني انا، طيب هنشوف مين اللي هيموت في الاخر والعبرة بالخواتيم ياعمر بيه... ثم وجهت نظرها للشاويش وهي تتحدث بصوت كفحيح الافعى :خدوه على الحز واتوصو بيه على الآخر

الشاويش :اوامرك يانغم هانم، مش محتاجين وصاية ثم حمله اثنين وتوجهو به إلى زنزانته الخاص .ة واخذو يضربونه بقوة حتىفقد الوعي وسالت منه الدماء من جميع أركان جسده فتركوه واغلقو عليه الزنزان ةكالعاد ة

--------------------**

بعدها تم التجديد له 45 يوم استمرار لحين استكمال الادلة...وبعدها سوف يتم النطق النهائي للحكم

--------------------**

في المستشفى

اميرةطمني يادكتور على حالة عمي امام :

الطبيب :والله يا اميرة هانمالحال ةمش مستقر ة خالصلحد دلوقتي بس احنا بنحاول وان شاء الله خير

اميرة بالله عليك يادكتور اعمل المستحيل، عمي امام لازم يعيش باي تمن :

الطبيب :ادعيله يابنتي وان شاء الله خير

--------------------**

مع اشراقة شمس اليوم التالي في السجن

فتح الشاويش زنزانة عمر :قوم عندك زيارةوالله انا معارف الناس النضيف ،ةدي تعرف اشكالك منين، انجر قدامي

دخل عمر الغرفة فوجدامير ةبانتظار

ركض عمر مسرعاً باتجاهها وامسك يديها وتحدث بقلق :اميرةبابا عامل ايه دلوقتي، فاق ولا لسه

اميرةباندهاش :باباك... انت عرفت منين موضوع باباك ده

عمر :مش وقت عرفت منين المهم دلوقتي هو حالته عامله ازاي

اميرة هو كويس الحمد لله والله وحالته :مستقرة وفي خاطرها :سامحني يارب انا مش نيتي اكدب بس لو قلتله مش مستقرةممكن يجراله حاج ةمن الزعل وكفاي ة اللييهوه فيه بصراح ة.

عمر بعد ان تنهد بتعب :طيب الحمدلله

اميرة اقعد هنا واحكيلي عرفت ازاي :

سرد لها عمر كل ما حدث من نغم

اميرةباندهاش :ايه انت بتقول نعم، وهي قالتلك انها هيا اللي حبستك وهيا اللي قالت لابوك

عمر بحسرة ايو :ةيا اميرةايو ة

اميرة طيب ازاي ده حصل والأوراق دي وصلتلها ازاي، كده يبقى شركتنا فيها حد جسوس ليها وعملت كده عن : طريقة ومش كده وبس دا الحد ده مهم في الشرك ة كمان علشان يوصل للورق ده، عموما متقلقش انت على اهلك انا واخده بالي منهم كويس وبرائتك دي انا هعمل المستحيل واظهرها حتى لو كلفتني حياتي

عمر بعد ان قبض على يديها حدثها بقلق :خلي بالك من نفسك يا اميرةانا مليش غيرك بر ةيخلي بالو من اهلي

اميرة بابتسامةمتخافش عليا، اختك بميت راجل، يلا هسيبك دلوقتي :

عمر :ماشي خلي بالك من نفسك

اميرة وانت كمان خلي بالك من نفسك، ثم نهضت متوجهه للخارج اوقفها صوت عمر وهو يناديها بحد :ةاميره :

وقفت اميرةثم وجهت نظرها اليه مرة أخرى :نعم

عمر :لا اله الا الله

اميرة بابتسامةمحمد رسول الله ثم خرجت من الغرف : ةبعدها توجه الشاويش بعمر الي الزنزان ة

--------------------**

في مساء نفس اليوم فيفيلاعاصم الرفاعي

جلست اميرةفي غرفتها ولم تخبر احد بما دار بينها وبين عمر وكانت غارق ة في التفكير ف الان كل همها كيف تثبت براءةعمر وكيف تكشف ما وراء الستار والمتسبب الرئيسي في تلك الفعل ةمن جه ةومن الجه ة الأخرى تفكر في شكل عمر الان والكدمات التي تملأ وجهه من شدة الضرب وتبكي من شدة الظلم الذي تعرض له عمر تلك الفترة وتتوعد لنغم انها سوف تكشف حقيقتها امام الكل ولو كلفها ذلك حياتها.... وظلت غارقة في التفكير حتى غلبها النوم وغرقت في نوم عميق من شدة التعب الذي حل بها الفترة الماضية

--------------------**

بدأت تتوالى الايام ولا جديد يذكر

ففي المستسفي كانت حالة والد عمر غير مستقرةتماما وتزداد سوء كل يوم عن الاخر

وفي السجن تغيرت ملامح عمر من شدة التعذ يب الذي يحل به يوم تلو الاخر الي ان احاطت عيناه هالات سوداء جعلت شكله يبدو مريباً

اما عن اميرة فلم تستطيع إيجاد دليل يدين نغم ولم تستطيع مواجهة والدها بما دار بينها وبين عمر لأنها اعطت وعد لعمر ان برائته ستكون على يدها

--------------------**

في صباح يوم جديد ذهبت اميرةالي الجامع ة لقضاءبعض الأمور المتعلق ةبدراستها فهي لم تحضر منذ فتر ةكبير ة الي الجامعةفاصطدمت بنغم بالصدف ة

نغم :اميرةيخرب عقلك انتي فين يابنتي برن عليكي مش بتردي عليا والفتر ة اللي فاتت دي مكنتيش بتحضري ليه انا قلقت عليكي جدا

اميرةبحد ةمفيش يانغم شوية مشاكل كده :

نغمبابتسامةلا داحنا نقعد وتحكيلي بقى :

جلس الاثنين على الكافتيريا الخاصةبالجامع ة

نغم بتساؤل :ها احكيلي بقي

اميرة متحدثةوهي تنتظر ردة فعل نغم :مفيش والله بس حصل مشكل ةصغير ةكده مع عمر الفتر ة اللي فاتت وكمان ابوه تعبان جدا وبقاله فترةفي المستشفى

نغم :انا سمعت ان عمر اتحبس بتهمة السرقه والاختلاس

اميرةبترقب :وانتي سمعتي من مين بقى

نغم بارتباك :لا مششش مهووووو الناس بتتكلم انتي عارفة مفيشحاج ةبتستخبي دلوقتي

اميرة النااااس امممم، وهو مش كان المفروض انكم عشرة عمر انتو الاتنين، مش كان المفروض تسألي عليه وعلى ابوه : طالما عرفتي

نغم محاولة الهروب من أسءلةامير ة اه طبعاً منا هسأل عليه اكيد، المهم فكك بس من جو النكد ده تعالي اوريكي : بتاع الفساتين على الواتس.. ثم أخرجت الهاتف خاصتها وفتحت المحادثةعلى الواتساب بينها وبين الشرك ة ثم اكملت.. اهم الفساتين شوفيهم وقوليلي رأيك واختاري منهم كام واحد على ذوقك كده علبال مادخل التواليت واجيلك

اميرةتمام ماشي،.... أمسكت امير : ة الهاتفبينما ذهبت نغم الي التواليت

اخذت اميرة تقلبوتتجول بين صور الفساتين فوقع اصبعها بالخطأ على زر الرجوع وكانت الصدم ة عندما رأت اسم زين)ةالسكرتير ةضمن محادثات وجهات الاتصال الخاص (ةبنغم

اقتحمت اميرةالشات مسرع ة.....لتجد

--------------------**

الحلق#ة💜 ..الثانية_عشر_

زينةمساء الخير يانغم هانم :

نغم :مساء النور يازينةها ايه الاخبار عرفتي توصلي لحاج ،ة

زينةعيب عليكي يانغم هانم انا قلتك هجيبلك عمر ده الارض لا وايه في حاج :ةمتخطرش على بال الجن الأزرق

نغم :قولي بسرعةشوقتيني

زينةبصي ياستي بما ان عمر بيه بسلامته هو المدير التنفيذي للشرك : ة فهو اللي يراجع الحسابات ويحط الأرقام والمبالغ كلها وبيسلم المحاسب العقود والشيكات على الصرف بس، وبما ان زياد بيه واثق في عمر فمش بيراجع وراه اي حسابات لانو شغلو زيالساعة فأنا لبسته في540 الف جني ةمر ة وحدة في عقد واحد وكده هيبان ان مختلس وهيشيل الليلة

نغم :مش فاهمة

زينةافهمك انا، كان في شرك : ةاسمها الماس ةشركتنا اخدت منها عينة بضاع ةب60 الف جني ةوفسخت الشرك ة العقد معاها فوراً لما لقيت بضاعتها مش كويسةومأخدناش منها شغل تاني، المهم العقد والشيك بتوع الشرك ة عمر كتبهم ب60 الف جنيةودا طبعا سعر البضاع ةاللي جاتلنا واداهملي علشان اوديهم الخزن ةفأنا حطيت لل60 نقط ة بقيت600 يعني الستين الف بقيو ستميت الف والفرق بقي540 الف جنية ودول طلعو من حساب الشركة بتاعتنا

لحساب شركة الماسةوانا لما اتأكدت ان المبلغ وصل للشرك ةرحت فوراً بنفسي للشرك ة وقلتلهم ان عاصم بيه بيعتذرلكم على الخطأ وبيقولكم عاوز ب40 الف بضاعة تانيواديتهم عنوان شقتي طبعا علشان البضاع ة تروح عليها واديتلهم حسابي الخاص يحولو عليه ال500 الف اللي فاضلين وهما طبعاً مشكوش ولو للحظة فيا لان العقد المبدأي اللي بين شركة عاصم بيه وشركة الماسه انا اللي مضيته بالتوكيل اللي زياد بيه عاملهولي وعلشان كده هما وثقو فيا وطبعاً الفرحةمكانتش سيعاهم لما قلتلهم ان زياد بيه هيمضي معاهم عقد تاني في أول السن ةالجديد ةوبالنسب ة للاربعين الف اللي طلبت بيهم بضاعه دول علشان بس اكسب ثقتهم مش اكتر

نغم :يابنتالجنية دانا اخاف منك، دانتي طلعتي شيطان ة

زينة بابتسامةتلمي : ذتك يانغم هانم

نغم :بس تعالي هنا انتي بتقولي أنهم واثقين في عمر ومش بيراجعو وراه وممكن الموضوع يعدي عادي محدش يكشفه خصوصاً ان خازنة الشركةفيها مبلغ وقدره

زينة ودي تفوتني برضه، زياد بيه مش بيراجع إنما عاصم بيه بيراجع كل حاجه بالحرف الواحد كل اخر شهر ومفيش : جنيةة بيفلتمن تحت ايده لازم يعرف كل جني ة طلع ليه وكل جنيه دخل برضه بتاع ايه، لأنه مخضرم جدا في الحسابات، واكيد مفيش عينات ب600 الفجنية دا بالعقل يعني، اقدر اقلك مبروك كلها اخر الشهر ويكون عمر في السجن

نغم :انا كنت مراهنةعليكي وكنت عارف ة انكقدها، هتلاقي500 الف جني ة كمان في حسابك بمجرد ما البيه يشرف السجن ويتفصل من شغله ويبقى مبروك عليكي المليون

زينة انا تحت امرك في اي وقت يانغم هانم :

.....نغم :بشكرك جدااا

.....

اميرة بدهشةايه ده تبقى انتي يانغم بالسوء ده، ثم أسرعت وهي تحدث نفسها :مش وقته دلوقتي يا امير : ة الحقي خدي الكلام ده علشان يكون دليل براءةعمر ودليل ادانتها

صورت اميرةفوراً المحادث ةبين نغم وزين ةبالكامل على هاتفها بسرع ة قبلمجئ نغم ثم خرجت مسرع ةمن المحادث ة هذه متوجهة للمحادثةتلك الموجود بها الفساتين التي كانت تختار من بينهم نغم

بعد دخولها للمحادثةبلحظ ة أتت نغم لها

نعمبابتسامةها عجبوكي :

اميرةبابتسام ةتخفي خلفها الكثير من الغضب :اه جدا

نغم بتساؤل :قوليلي بقى اخترتي ايه

اميرةده وده حلوين اوي :

نغم :نفس اللي اخترتهم، تسلميلي يا حبيبتي

نهضت اميرةمسرع ة منعلى الطاول ة انا همشي بقى :

نغم باستغراب :تمشي تروحي فين ومالك ملهوفة كدهليه انتي مش هتكملي المحاضرات

اميرةلا انا في حاج : ةضروري لازم اعملها

نغم :ماشي على راحتك، اشوفك على خير

اميرة ان شاء الله، وفي خاطرها :ان شاء الله مش هتشوفي خير ابدا في حياتك.... ثم تركتها متوجهه الي باب الخروج : من الجامعة للذهابالي المنزل

--------------------**

في السيارةأمسكت امير ةهاتفها وهاتفت زياد عدة مرات دون اجاب ة

اميرةرد بقى يازياد رد... أصبحت تكرر الاتصال مر : ة تلوالأخرى الي ان اجابها

زياد بغضب :في ايه يا اميرةرنيتي مر ة ومرديتش عليكي اعرفي اني مشغول واكيد لما ايدي تفضي هرن عليكي، انا في اجتماع دلوقتي هخلص واكلمك

اميرة في حاج :ة اهممن اي اجتماع دلوقتي

زياد بلهفةفي ايه ومال صوتك :

اميرة افتح واتس وشوف الصور اللي بعتاهالك وانت هتعرف مالي :

...زياد :ماشي حالا هشوف

أغلق زياد معها الخط ثم فتح متصفح واتساب ليجد اميرةقد بعتت له صور المحادث ة بينزين ة..ونغم بالكامل

اخذ يقرأ زياد وهو في دهشةالي ان انتهى من القراء ة

زياد بصدمةزين :ة زين .ةتعمل كده، دانا كنت مأمنها على الشرك ة كلها، طيب وايه الهدف لنغم في انها تعمل كده... ثم هاتف اميرة مسرعاً :ايه اللي انا شفته ده، وجبتي الح اجات دي منين وازاي

اميرةمش وقته يازياد المهم دلوقتي ايه العمل الجلس : ةالنهائي ةفي القضي ة بعدبكر ةوكده عمر هيروح في داهي ة لازم نلحق نقدم الادلة ديقبل م ايتقفل ملف القضيةو والقاضي ينطق بالحكم

زياد :انا هتصرف، اهم حاجةتروحي بسرع ةتودي الصور دي لباباكي وعلبال م ا توصلي هكون انا كلمته علشان يكلم المحامي

اميرة حالا عشر دقايق بالضبط وهكون عنده :

زياد :تمام ماشي

اعلق زياد الخط بينه وبين اخته ثم هاتف والده مسرعاً وأخبره بما حدث

كان والد اميرةينتظرها على أحر من الجمر ليتأكد من صحة ماحدث الي ان وصلت امير ةأخيراً الي المنزل

اميرةبابا زياد كلمك :

عاصم :اه كلمني فين الصور

اميرةاهي يابابا :

عاصم فور رؤيتها :انا هكلم المحامي فوراً علشان يقدم الادلةدي للنياب ة حد ويعمل شكوي بمحضر رسمي لنغم وزينة دلوقتي مفيش قدامنا وقت معانا 48 ساع .ةبس على النطق بالحكم

اتصل عاصم فورا بالمحامي واعطاه الصور ليطبعهم على ورق ويقدمهم في مستند شكوى رسميةفي أقرب قسم شرط ة ضد نغم وزينة

--------------------**

فور إتمام المحضر تم ارسال اعلان دعوة حضور الي كلا من نغم وزينة على منازلهم

فور استلام شريف الشاذلي الإعلان الذي وصل إلى الف يلا وقرائته بالكامل اتصل فوراً بأحد الضباط بالمركز ليخبره بفحوي الشكوة..والمحضر

بعد إنهاء شريف الشاذلي المكالمةصرخ على نغم بنبر ةغاضب ة نغاااااام :

نزلت نغم مسرعةعلى الدرج من غرفتها :في ايه يابابا

شريف بغضب :اتفضلي

نغم :ايه ده

شريف :ده طلب حضور للمركز، حضرتك مطلوب القبض عليكي

نغم بقلق :مطلوب القبض عليا انا، ليه

شريف بغضب :من اللي عملتيه انتي وزينةالسكرتير ة بشركةعاصم الرفاعي

نغم في خاطرها :معقول تكون اميرةقلبت في التليفون ولقيت المحادث ةدي تبقي كارث ،ةانا ازاي نسيت امسحها

استفاقت من شرودها على صوت والدها :نغم

نغم :هاااااه

شريف :هاااه ايه دول ماسكين عليكي ادلةمن تليفونك شخصياً توديني وتوديكي في داهي ة

نغم ببكاء :طيب وايه العمل يابابا انا خايفة اوي

شريف بغضب جامح :انتي ايه اللي خلاكي عملتي كده، انتي مالك وماله اصلا

نغم :كنت عاوزةانتقم منه

شريف :تنتقمي منه، اهو هوه اللي هيودينا في داهية

نغم :يعني ايه يابابا يعني انا هدخل السجن

شريف :معاش ولا كان اللي يدخل بنت شريف الشاذلي السجن، روحي انتي اوضتك وانا هتصرف

نغم :ماشي يابابا

صعدت نغم الي غرفتها وهي تتوعد لاميرةوعمر بالانتقام منهم بينما ظل شريف يفكر في حل لتلك الورط ة التي حلت به وب أبنته الي ان توقف عقله من شدة التفكير، حينها امسك هاتفه ورن على المحامي الخاص به

شريف :بهاء

بهاء المحامي :اهلا اهلا شريف بيه

شريف :تعالالي الفـيلا بسرعة

بهاء بقلق :خير يا شريف بيه

شريف :تعالالي وانتا هتفهم كل حاجة

بهاء :حاضر ياشريف بيه فوراً

--------------------**

بعد أقل من نصف ساعة وصلبهاء الي ال فـيلا الخاصةبشريف الشاذلي

طرق بهاء باب الفـيلا ففتحت له مديرة المنزل :اهلا بهاء بيه شريف بيه مستني حضرتك في المكتب

توجه بهاء الي المكتب ثم طرق الباب برفق

شريف بحدةاتفضل :

فتح بهاء باب المكتب ودخل مسرعاً وهو يتحدث بقلق :خير ياشريف بيه خضيتني

شريف :بنتي حطت نفسها في ورطة

بهاء بتساؤل :ورطة ايه كفاالله الشر

سرد له شريف ماحدث واطلع على الإعلان الحضور الذي وصل منذ ساعة تقريباً من القسم لاستدعاء نغم للحضور يوم غد لقسم الشرطة

بهاء محاولاً تهدئة شريفـخير يا شريف بيه :

شريف بغضب :خير ازاي يا بهاء والجلسةفاضل عليها يومين

بهاء :بسيطةجدا متشيلهاش اي هم، ثم اكمل بتساؤل :انت مش ليك معارف جو ةالقسم

شريف بتساؤل :ايوه طبعاً ليا افضال على اللي في القسم كلهم تقريباً بس ليه

بهاء بهدوء :هنزور بس في ورقه صغيرةكد كدهووه

شريف بجديةمبلاش كلام بالالغاز يابهاء وقلي على اللي في دماغك :

بهاء بخبث :اللي في دماغي ياشريف بيه احنا محتاجين حد من اللي جوة القسم يعمل محضر صغير بتاريخ قديم ان نغم هانم بنت حضرتك عاملة بلاغانه تم سرقة تليفونها الشخصي بتاريخ قبل تاريخ المحادث ة اللي دارت بينها وبين السكرتيرةويحطه وسط المحاضر القديم ةويديلك رقم المحضر وانت تاخد نغم هانم من ايدها معزز ةمكرم ة وتروحو تدو رقم المحضر للمأمور بتاع القسم بكرةفي المعاد اللي طلبوها فيه وده طبعا هيثبت براء ة هانم بالاثبات ان في الوقت ده الموبايل بتاعها مكانش معاها ولما يسألوها في النيابة او في المركز خليها تقول ان تليفونها اتسرق منها بتاريخ كذا وانها عاملة بيهمحضر وكده هتلبسها زين ة السكرتيرة لوحدهاوالطرف التاني ده سهل ميقلقش

شريف بفرحة تسلملي دماغك يا متر انا كنت متأكد انك هتجيب : التايهة بس م اهي زينةهتعترف عليها

بهاء :طيب ماتعترف، ده هيبقى ادعاء كاذب والدليل اللي معانا احنا أقوى، بس اهم حاجة تلحق انت تكلم حبايبك يكتبولك المحضر في أسرع وقت

شريف :انا هعمل اتصالاتي فوراً

اتصل شريف باحد الضباط بقسم الشرطةوامره بتنفي ذخطة بهاء الخبيث ة واغلق الهاتف

في مساء نفس اليوم رن هاتف شريف الشاذلي فاجاب ليجده الضابط يحدثه انه قد تمت العملية بنجاح وابلغه برقم المحضر واغلق فوراً الهاتف

شريف بغرور وعجرفة قال يحبسو بنتي انا قال، دانا كنت اطربقها على دماغ التخين، هما لسه صغيرين ميعرفوش : ...مين شريف الشاذلي

--------------------**

#الحلقة_الثالثة_عشر.. ❤️

في صباح اليوم التالي ذهبت اميرة الي عمر بالسجن لتخبره بكل ماحدث وتطمئنه أيضاً، لكن مرت علي المستشفى الموجود بها والده لتطمئن عليه اولاًقبل الذهاب لعمر

في المستشفى

اميرة مخاطبة الطبيب المعالج لوالد عمر : طمني على عمي يادكتور

الطبيب بقلة حيلة : يبقى الوضع كما هو عليه يا اميرة هانم للأسف حالته مش مستقرة خالص، ادعيله يخرج منها على خير

اميرة : ان شاء الله خير يادكتور... ثم ربتت على كتف والدة عمر التي كانت تجلس بجوار زوجها ولم تجف الدموع من على خدها من وقت دخول زوجها الي المستشفى الي الان... كما انها لم تعرف بما حدث لعمر الي الان، لان قلبها لا يستطيع أن يقاوم صدمتين بذلك الحجم... وقد حرصت اميرة ان لا تخبر أحداً من اهل عمر بما حدث له، فقد كانت تطمئنهم عليه دائما وتخبرهم انه غارق في عمله ولا يجد وقت ليهاتفهم فيه واخبرت امه ان ذلك من مصلحتهم لانه لو تحدث معها لعرف ان هناك هناك امر ما من صوتها.. فسألتها ان كان ينقصها شئ ثم خرجت من المستشفى متوجهه الي عمر

--------------------*

في السجن

اميرة بابتسامة : عمر ليك عندي خبر بمليون جنية

عمر بلهفة : مفيش عندي اهم من انك تطمنيني على بابا، طمنيني على بابا يا اميرة عامل ايه دلوقتي

اميرة بهدوء محاولة تهدئته : باباك بقى كويس وحالته استقرت صدقني

عمر بجدية : طيب رنيلي على تليفون غصون علشان اطمن عليهم واسمع صوتهم

اميرة بارتباك : مهووو اصلللل مهو اصل مينفعش تكلمهم من تليفوني

عمر باستغراب : ليه يعني

اميرة محاولة التحكم في اعصابها : علشان غصون مسجلة رقمي واكيد طالما هتكلمها من رقمي هتعرف انك في مصر وفي حاجة، واكيد هما مش حمل صدمات يعني مينفعش تكلمهم من رقم مصري اساساً

عمر بتنهيدة تعب : عندك حق يا اميرة عندك حق

اميرة في خاطرها : الحمدلله عرفت اجمع حيلة اقنعك بيها، انت لو كلمتهم وعرفت ان ابوك لسه مفاقش لحد دلوقتي وحالته مش مستقرةهتبقى مصيبة وانت كفاية عليك بصراحة اللي انتا فيه....

استفاقت من شرودها على صوت عمر يناديها بحدة : اميرة

اميرة : هاااه

عمر : هاه ايه بس رحتي مني فين

اميرة : مرحتش في حته معاك اهو

عمر بتساؤل : طيب خبر ايه اللي بمليون جنية اللي كنتي عاوزة تقوليهولي

اميرة بابتسامة : وحلاوتي

عمر بجدية : حلاوتك وانا في السجن يا اميرة، بالله عليكي متلعبيش باعصابي

اميرة بسعادة : مانت مش هتكون في السجن بعد النهاردة

عمر بدهشة : نعم... تقصدي ايه

اميرة بابتسامة : اقصد اني لقيت دليل برائتك زي ما وعدتك وقدمناه للنيابة كمان

نهض عمر من مجلسه واحتضن اميرة بفرحة بين ذراعيه ورفعها من على الأرض ودار بها عدة دورات حول نفسه وهو يحدثها بسعادة عارمة : انتي بتتكلمي بجد يا اميرة.. الي ان تدارك الأمر وادرك ماذا يفعل فانزل اميرة من بين ذراعيه وهو ينظر بموضع قدميه ويتحدث بخجل : انا اسف يا اميرة مكانش قصدي حاجة والله، وانا مش عارف عملت كده ازاي اصلاً

ابتلعت اميرة ريقها بصعوبة من وهلة وشدة الموقف وهي تحدق بعمر بعينين متسعتين في ذهول تام

عمر بجدية : اميرة

اميرة : هاااه

عمر بخجل : انا اسف

اميرة بتوتر واضح : لا ولا يهمك

عمر بتساؤل : ها اقعدي واحكيلي جمعتو دليل برائتي ازاي

سردت له اميرة كل ماحدث..

عمر يحزن وهو يشعر بغصة في قلبه : نغم.! نغم تعمل كل ده فيا، طيب ليه، انا عملتلها ايه لكل ده، دانا حبيتها بكل قلبي، ولحد اللحظة دي لسه بحبها، انا مستاهلش منها كل اللي عملته فيا ده، مكفاهاش قبل كده انها طردتني انا وأهلي من بيتها، كمان عاوزة تسوء سمعتي وتحبسني..... ثم سالت قطرات من الدموع على خده رغماً عنه

ربتت اميرة على كتف عمر وهي تبكي أيضاً من حزنها عليه وتشعر بغصة في قلبها ثم تحدثت بخفوت : متبكيش ياعمر انت طيب وربنا بيحبك ونغم وقعت في شر أعمالها وهتتحبس بكرة بس علشان خاطري متزعلش نفسك

عمر بعد ان مسح دموعه محاولاً مرة اخرى السيطرة على مشاعره التي تبعثرت في لحظة ثم مسك يدي اميرة وقبلهم برفق وهو يتحدث بنبرة امتنان : شكراً يا اميرة على كل اللي عملتيه معايا انا من غيرك مكنتش هعرف اعمل اي حاجة

اميرة بارتباك وهي تحدق بعمر بعينين متسعتين وتبتلع ريقها بصعوبة : لاا متتت ماتتقولش ككككده

عمر بابتسامة : انتي بجد حاجة كبيرة قوي في حياتي وانا مدينلك بعمري كله

توردت وجنتي اميرة خجلا بعد ان سيطرت على اعصابها ثم تحدثت بابتسامة رضي : انا معملتش حاجة، معملتش غير واجبي ياعمر وهو كشف الحقيقة لان ده اللي اتربيت عليه وانت تستاهل اكتر من كده ياعمر

عمر بابتسامة : ربنا يسعد قلبك يارب

قاطعهم صوت غليظ يأتي من الخلف : يلا الزيارة انتهت

نهض عمر من على الكرسي وهو يبتسم : نتقابل بكرة في المحكمة

اميرة بابتسامة : ان شاء الله ياعمر دي اخر ليلة ليك هنا

عمر : أن شاء الله

ودعته اميرة وذهبت الي المطار لاستقبال زياد الذي اتم عمله هناك وجاء مسرعاً باصرار على أن يحضر جلسة عمر بالغد

*----------**----------**----------*

على الجهة المقابلة ذهبت نغم ووالدها والمحامي الخاص بوالدها الي قسم الشرطة..

فور الدخول إلى غرفة المأمور وجلوس الجميع

تحدث بهاء بثقة : انا بهاء شوكت المحامي حاضر مع المدعي عليها نغم شريف الشاذلي

المأمور : اهلا وسهلا بهاء بيه، نار على علم يافندم، حضرتك من أشهر المحامين في العالم مش في مصر بس، وشريف بيه برضه ميختلفش عليه أتنين، انا مش عارف ده حصل ازاي بس للاسف في ادلة قوية بتدين نغم هانم بنت شريف بيه واحنا مفيش في ايدينا حاجة نعملها دي أوامر جاية من القيادة العليا

بهاء : ممكن اطلع على ملف القضية يافندم

المأمور : اه طبعا اوي اوي... ثم طرق الجرس

دخل العسكري واعطي المأمور التحية : تمام يافندم

المأمور : هاتلى يابني ملف القضية رقم.....

العسكري : تمام يافندم

ماهي إلا لحظات حتي حضر العسكري وبيده ملف القضية واعطي المأمور التحية وانصراف

بعد اطلاع المحامي على ملف الفضية بالكامل تحدث بثقة : يافندم حضرتك هنا المحادثات اللي بتدين موكلتي بتاريخ 10/10 صح كده

المأمور : تمام

بهاء بعد إخراج رقم المحضر من جيبه : ده يافندم رقم المحضر اللي موكلتي عاملاه بتاريخ 10/6 يعني قبل وقوع الحادثه ب4 ايام، واكيد اللي سرق هاتف موكلتي هو اللي عمل كده وكان قاصد سرقة الهاتف بغرض انه يعمل بيه عملته ويورط موكلتي في القضية، بس الحمدلله ان نغم هانم عملت محضر بالسرقة

المأمور بعد ان امسك الورقة الموجود بها رقم المحضر تحدث بذهول : ازاي

بهاء : اتأكد بنفسك

طرق المأمور الجرس وأتى العسكري لياتي له بالمحضر الموجود برقم..... وبعد الاطلاع عليه وجد كلام المحامي صحيحاً تماما بنسبة مئة بالمئة

المأمور وهو يحدق بالمحضر بعينين متسعتين ويتحدث بعدم تصديق : مش معقول

بهاء : ايه هو اللي مش معقول يافندم

المأمور بارتباك : لا ولا حاجة انا هضيف المحضر ده للقضية وكده القاضي هيحكم ببراءة نغم هانم، بس طبعا مش هينفع تروح معاكم، نغم هانم لازم تبات هنا علشان تطلع من القسم على الجلسة بكرة

شريف بغضب : نغم بنتي مش هتتحبس ولا هتنام غير على سريرها، دليل برائتها في ايدك اهو وانا مش هقلك متحضرش الجلسة، بس انا هجيبهالك الصبح قبل القضية بنص ساعة

المأمور : ياشريف بيه متضرنيش

شريف : انا قلت وانتهينا

المأمور : اللي تشوفه ياشريف بيه

شريف : يلا بينا يامتر... ثم توجهوا الي الخارج

*----------**----------*

في مطار القاهرة ... وصل زياد اخيراً ثم احتضن شقيقته الصغرى فهو قد اشتاق لها كثيرا، فلم يعتاد على فراقها وهو يحدثها بحب : وحشتيني اوي يا اميرة

اميرة بسعادة لرؤية اخيها : وانت كمان ياحبيبي وحشتني وحشتني أووي

زياد بتساؤل : ها عملتي ايه

اميرة : كلو تمام ملف القضية كمل وهيتم النطق بالحكم بكرة وان شاء الله عمر يطلع براءة

زياد : طيب انا عاوز اشوف عمر، يلا بينا نروحله

اميرة : مينفعش وقت الزيارات خلص من بدري، بكرة ان شاء الله هتشوفه في المحكمة

زياد : تمام ماشي، يلا نروح لاني مرهق جدااا

اميرة : ماشي ياحبيبي... ثم توجه الاثنين الي الفيلا الخاصة بوالده

فور وصول زياد الي الفيلا ومصافحة والده صعد مسرعاً الي غرفته لينام من شدة الإرهاق الذي حل به الايام الماضية فهو قد بذل قصارى جهده لكي ينهي عمله بالخارج قبل جلسه عمر

*----------**----------*

مع اشراقة شمس يوم جديد "يوم القضية"

ذهب الجميع الي المحكمة قبل الميعاد بينما احضر شريف الشاذلي نغم قبل الجلسة بنصف ساعة لتسكن القفص الحديدي بجوار عمر وزينة وشخص اخر لم يراه عمر من قبل..

نظرت نغم لعمر بابتسامة غرور مما جعله يستشيط غضباً فور رؤيتها

امسكها عمر بغضب من رقبتها وكأن جهنم احتضنت عيناه وتحدث بغضب جامح : انتي مش ممكن تكوني بني آدم، انتي اكيد شيطان، بس ربنا وقعك في شر أعمالك

خلصها من بين يديه مجموعة العساكر المتواجدين خلفهم بالقفص

نغم وهي تتحسس رقبتها وتضحك بغرور : متقلقش عليا لو مطلعتش من هنا قبل مانت تطلع مابقاش انا نغم هانم الشاذلي

عمر بضحكة ساخراً من كلام نغم : تطلعي قبلي شكلك بتحلمي، انا دليل برائتي ظهر وهخرج النهاردة، ومش بس كده دليل برائتي ده هوه دليل ادانتك، يعني ان شاء الله هبقي ازورك بعيش وحلاوة قريب

نغم بضحكة ساخرة : كلها دقايق ونشوف مين فينا اللي بيحلم ياعمر بيه

قاطعهم صوت عالي ينطق بحدة : "محكمة"

وقف جميع الحضور ودخل القاضي والمستشارين الي القاعة وامر الجميع بالجلوس

بعد الاستماع إلى أقوال المحامين والشهود نطق القاضي بحدة : "الحكم بعد المداولة"

بعد ربع ساعة تقريباً من المداولة حضر القاضي والمستشارين مرة اخري وأمر الجميع بالجلوس

في ذلك الوقت عندما علمت زينة انها هالكة لا محالة من المستندات التي تدينها وأقوال الشهود أيضاً ضدها تحدثت بجدية موجهه كلامها للقاضي : بعد اذنك ياحضرة القاضي انا ممكن اتكلم

القاضي بترقب : اه قوي اتفضلي عاوزة تضيفي حاجة

زينة : الحقيقة ايوة يافندم، كنت عاوزة اقول ان كمال ملوش زنب في اللي حصل، كمال متورط في قضية سرقة التليفون وملوش اي دخل بقضية الفلوس خالص

القاضي : ازاي والتليفون اتمسك في شقته وجوة دولابه كمان

زينة : الحقيقة معرفش يافندم ده حصل ازاي بس حقيقة كمال ملوش اي علاقة بقضية الفلوس

القاضي : يعني انتي بتعترفي على نفسك انك المسؤلة الوحيدة عن القضية

زينة بحزن شديد : ايوة ياحضرة القاضي، حرام شاب زي ده يتحبس ظلم في قضية هوه ملوش فيها اصلاً وبعتذر على المقاطعة..

حينها نطق القاضي بصوت صارم لا يقبل النقاش : "بعد الاطلاع على المستندات والادلة والاستماع الي اقوال الشهود حكمت المحكمو حضورياً على زينه محمد عبد السميع بالسجن 25 عام مع الأشغال الشاقة المؤبدة لثبات اختلاسها مبلغ540 الف جنية من شركة عاصم الرفاعي وعلى كمال حسين محمد حسين ب6 سنوات لثبات سرقته حقيبة المعلقات الخاصة بنغم شريف الشاذلي وعلى كل من عمر امام ونغم شريف الشاذلي بالبراءة رفعت الجلسة"

فور النطق بالحكم كان عمر في ذهول تام مما سمعه ثم تحدث بحدة : براءة تاخد براءة ازاي دي مجرمة والادلة دي جاية من على تليفونها

ضحكت نغم ضحكة غرور عالية وتحدثت بصوت كفحيح الافعى : شكلك لسه متعرفش انت بتلعب مع مين

انقض عليها عمر مسرعاً وقبض علي رقبتها بين يديه بقوة يريد قتلها وهو يتحدث بغضب جامح : انتي لازم تموتي، و نهايتك هتبقى على أيدي..

كانت نغم تصرخ : سيبني سيبني مش قادرة اخد نفسي

كان العساكر يمسكون يدي عمر بقوة لازالتها عن رقبة نغم التي بدأت تختنق وبدأ وجهها يغلب عليه اللون الأحمر الداكن لكن دون جدوى، فلم يستطيعوا افلاتها من قبضته الي ان ضربه احد العساكر بعصا سوداء يمسكها بيده على راسه من الخلف ليقع عمر ارضاً مغميا عليه تماما بينما كانت نغم تمسك رقبتها وتتكأ على قضبان القفص وتلتقط انفاسها بصعوبة وتصبب جسدها عرق بالكامل الي ان تم تحويل عمر ونغم الي قسم الشرطة لإخلاء طرفهم من القسم.. وتحويل زينة وكمال الي القسم لتحويلهم الي السجن..

كان زياد ينظر إلى شريف الشاذلي والد نغم بغضب جامح بينما كان ينظر له شريف بابتسامة تكبر وعجرفة

نطق زياد حينها بشدة وصرامة : الايام بينا ثم توجه مسرعاً نحو سيارته هو واميرة متوجهين الي قسم الشرطة لانتظار عمر امام القسم..

*----------**----------**

لم يمر وقت طويل حتى اخلي سبيل عمر من القسم بضمان محل إقامته وخرج مسرعاً ليجد زياد ينتظره بالخارج

فتح زياد ذراعيه على مصرعيهم ونطق بابتسامة : حمدالله على سلامتك ياصاحبي

احتضنه عمر بقوة : الله يسلمك يازياد

اميرة بابتسامة : حمدالله على سلامتك ياعمر

عمر وهو ينظر لها نظرة امتنان : الله يسلمك يا اميرة بجد انا مش عارف اشكرك ازاي، لولاكي كان زماني رحت في داهية

اميرة بابتسامة : انا معملتش غير واجبي ياعمر انت تستاهل اكتر من كده بكتير

عمر بجدية : ودوني عند ابويا بسرعة علشان اطمن عليه

زياد : حاضر

ركب عمر السيارة بجوار زياد الذي يحتل كرسي القيادة بينما جلست اميرة في المقعد الخلفي متوجهين نحو المستشفي

*----------**----------**----------*

داخل السيارة

زياد بتساؤل : قلي ياعمر مين كمال اللي اتحكم عليه بست سنين في قضية سرقة ده

عمر : اكيد واحد من ضمن ضحايا شريف الشاذلي لبس قضية السرقة بعد ماطبخوها مع بعض رغم ان اميرةاختك جايبة الادلة دي من على تلفونها بس دليل المحضر أقوى من شهادة اميرة للأسف، وكمال ده انا مشفتوش قبل كده، اول مرة اشوفه

زياد : امممم فهمت، الله المستعان

*----------**----------**----------*

#الحلقة_الرابعة_عشر.. 💜

وماهي إلا لحظات حتى وصلت السيارة الي المستشفى الموجود بها والد عمر

فتح عمر باب السيارة مسرعاً وركض باتجاه باب المستشفى

زياد بحدة : استنى يابني انا جاي معاك..

لم ينتبه عمر لكلام زياد فقط كان يركض الي الداخل لرؤية والده في أسرع وقت

توجه عمر مسرعاً باتجاه الاستعلامات للاستعلام عن غرفة والده وصعد سريعاً الي الغرفة

فور دخول عمر الغرفة صرخت والدته بفزع فور رؤيته من آثار الضرب والكدمات الموجودة في وجهه والتي تترك آثارها العميقة وهي تتحدث بقلق : عمر جيت امتي وايه اللي عمل فيك كده

جلس عمر بجوار والده على السرير وامسك يديه واجهش بالبكاء ولم يستطيع الاجابة على والدته فكل ما كان يخيم على عقله الان هو حالة والده طريح الفراش امامه

في الوقت نفسه دخل خلفه وزياد واميرة مسرعين فهم كانوا يركضون خلف عمر بقلق

والدة عمر بدهشة تسيطر على وجهها فور رؤية زياد الاخر يقف أمامها : زياد، انت كمان هنا، ثم اكملت بحدة : فهموني ايه اللي بيحصل بالضبط، وايه اللي في وش عمر ده

كانت تقولها وقلبها يتمزق من القلق على ولدها

زياد محاولاً التهدئة من روعها : هتفهمي كل حاجة ياطنط، ثم اكمل بتساؤل : اهم حاجة طمنيني على عمي، عامل ايه دلوقتي والدكتور قالكم ايه

والدة عمر ببكاء : اهو زي مانت شايف يابني والدكتور بيقول مفيش اي جديد لسه ولحد دلوقتي حالته مستقرتش

قاطعهم صوت بكاء عمر وهو يتحدث الي والده : سامحني يابابا، كل اللي حصلك ده بسببي، انت لتاني مرةتدخل المستشفى بسببي، انا عارف اني زعلتك مني كتير، بس والله المرة دي كنت مظلوم وكان غصب عني، اوعدك يابابا مش هضايقك ولا ازعلك مني تاني بس ابوس ايدك قوم كلمني ورد عليا، اضربني اشتمني اعمل اللي انتا عاوزة بس رد عليا

كان الجميع حول عمر يبكون عليه فكان كلامه بمثابة سكين تقطع في قلوبهم جميعاً

اكمل عمر حديثه ببكاء : قوم يابابا كلمني انا جيت اهو، باباااااااا.... ثم وضع يد والده بين قبضتيه ومال عليها برأسه وبكي بكاء هستيري

كان زياد يربت على كتف عمر ليهدئ من روعة...

وبعد مرور لحظات احس عمر بقبضة يد والده تقبض بقوة على يده وجهاز القلب أصبح يصدر أصوات غريبة متقطعة

رفع عمر رأسه سريعاً وتحدث بلهفة : بابا انت مسكت ايدي، بابا انت سامعني ثم صرخ بثورة : دكتووور

ركض عمر مسرعاً الي الخارج لإحضار الطبيب

فور وصول الطبيب الي الغرفة امر الجميع فوراً بالخروج فقد وجد النفس بدأ يبطأ حد الانقطاع وضربات القلب بدأت في التراجع لدرجة ان قلبه كان يتوقف قليلا ثم يعود للعمل مرة أخرى وسالت دموع خفيفة من عينيه وهي مغلقة فصرخ الطبيب على التمريض : هاتولي الكهربا بسرعة

" كان في ذلك الوقت قد سمع والد عمر حديث ابنه له وكان قد احس بقدومه واحس أيضاً بالظلم الذي تعرض له الفتره الماضية وبدأ يتذكر مراحل الظلم التي مر بها عمر منذ طفولته من تنمر من الأطفال حوله بالمدرسة فكانوا لا ينادونه الا ب ابن الجنايي... الي حبه لنغم التي كسرت قلبه ودهست كرامته... الي المكالمة التي جائته من تلك الملعونة نغم والتي قالت له فيها ان عمر قد اختلس مبلغ طائل من الشركة وهو الآن بالسجن، فسالت دموعه على خده بغزارة من شدة الظلم الذي تعرض له عمر... وبناء على ذلك لم يتحمل قلبه حزنه الشديد على عمر لكبر سنه وضعف مناعته والمشاكل التي يعاني منها قلبه منذ أن دخل المستشفى اول مرة بسبب نغم ووالدها... فبدأ يتباطأ بعض الشئ ويتعطل في فترات حتى وصل إلى ذلك الحال "

صرخ الطبيب بقوة مخاطباً احد التمريض معه بالغرفة : شيلي الهدوم من علي صدره بسرعة

بدأ الطبيب يضغط على صدر والد عمر بالصاعق الكهرباء فينتفض ويصعد صدره للأعلى ويهبط مرة اخرى على السرير

كان الجميع خارج الغرفة خلف الزجاج يبكون بقوة منهارين من وهلة الموقف ويدعون ان يخرج والدهم على خير من تلك الشدهة

أصبح الطبيب يكرر الضغط بالصاعق على صدر والد عمر مرة تلو الأخرى الي ان أشار الجهاز بتوقف قلب والد عمر

---------- /__/__/__

وضع الطبيب أدوات الصاعق مكانهم من قبضة يده ثم خرج لهم خارج الغرفة وتحدث بنبرة حزينة : شدو حيلكم البقاء لله

والدة عمر : لاااااااااا

غصون : بابااااااااااه

عمر مخاطباً للطبيب بغضب : يعني ايه شدو حيلكم

امسك زياد عمر من كتفه وهو يحدثه بحدة : عمر ده قضاء ربنا وقدره

دفع عمر زياد دفعة قوية بصدره حتى ارتطم بالحائط ثم أشار نحوه باصبعه وكان جهنم احتضنت عيناه وتحدث بصوت كالاعصار : ابويا ما ماتش انت فاهم.. ثم توجه الي باب الدخول للغرفة لكن سرعان ما منعه الطبيب متحدثا بنبرة حادة : ممنوع ياحضرت ممنوع اللي بتعمله ده والا هتتعرض للمسائلة القانونية

دفعه عمر بقوة حتى ارتطمت رأسه بزجاج الباب فتهشم وسالت الدماء من رأس الطبيب وتحدث بنبرة حادة لا تقبل النقاش : ايه هو اللي ممنوع قلتلك ابويا ماماتش ماماتش ثم فتح الباب ودخل الغرفة بالقوة

صرخ الطبيب : اندهولي الأمن بسرعة

دخل عمر الي والده وهو ينظر له بعينين متسعتين تملئهما الدموع وهو يتحدث بعدم تصديق : قوم يابابا قووم انت هتقوم وتروح معايا قوم يابابا، ثم اكمل كلامه بحدة : بابااااااا انا مش هسيبك فاهم مش هسيبك... ثم امسك جهاز الصاعق بين قبضتيه

ركضت نحوه الممرضه فوراً ثم تحدثت بحدة : انت بتعمل ايه حرام عليك ابوك مات ارضى بقضاء ربنا واكرام الميت دفنه

دفعها عمر دفعة قوية حتى ارتطمت بالحائط بجوار الباب بعد ان ترك الصاعق من بين يديه وتحدث معها بنبرة تحزير : قلتلك ابويا ماماتش لحسن اقتلك

امسك عمر الصاعق مرة أخرى بين قبضتيه، ثم نظر الي قبضتيه ببكاء هستيري ثم وضعهم على صدر والده وهو يصرخ بقوة : بابااااااااااا

في ذلك الوقت اخذ والد عمر جرعة زائدة من الكهرباء جعلت جسده ينتفض بقوة وفجأة سمع صوت جهاز الانذار الخاص بالقلب يصدر صوت يشير الي عودة نبضات القلب لوضعها الطبيعي والعمل مرة اخري

___/___/___/___/___/___/___/___/___/___

في ذلك الوقت صرخ عمر بقوة وهو يركض باتجاه الطبيب : دكتووور الحق النبض اشتغل تاني

اسرع الطبيب نحو السرير الموضوع به والد عمر ونظر الي الجهاز ليري النبض متزن

حدق الطبيب بالجهاز بعينين متسعتين تملئهما الحيرة والذهول ثم نطق بنبرة اندهاش : مستحيييل، اللي حصل ده معجزة ثم وضع فوراً التنفس الصناعي على وجه والد عمر مرة اخرى ثم امر الجميع بالخروج من الغرفة..

بالخارج جلس عمر علي المقعد الموضوع امام الغرفة واحتضن والدته التي تجلس على يمينه وغصون التي كانت تجلس على يساره

اما زياد فكان يحتضن اميرة التي كانت منهارة من شدة البكاء مما رئته في الدقائق القليلة الماضية

غصون ببكاء : عمر بابا كويس صح قلي انه هيخف ويرجع معانا البيت تاني

ضمها عمر الي صدره وحدثها بنبرة هادئة : متقلقيش ياحبيبتي بابا ان شاء الله هيبقى كويس بس انتي ادعيله

غصون ببكاء : ياااااااارب

في ذلك الوقت خرج الطبيب من الغرفة وكان يربط الشاش الأبيض على رأسه ليوقف النزيف الذي حل به أثر دفعة عمر له

نهض عمر مسرعاً من على الكرسي وخاطب الطبيب بنبرة قلق : طمني يادكتور على حالته دلوقتي

الطبيب : انا مش عارف اقلك ايه بصراحة بس انا بقالي 25سنة في المهنة دي عمري ما شفت قلب يتوقف ويرجع ينبض تاني، دي معجزة من عند ربنا، لا وكمان النبض مستقر جداً والاجهزة شغالة شغلها الطبيعي كأن ابوك رجع شباب تاني، كل الفكرة ان ابوك لو فضل ال 24ساعة اللي جايين على نفس الوضع هيفوق من خلالهم وهيبقي زي الفل كمان

عمر بفرحة : بجد يادكتور

الطبيب : بجد

عمر بعد ان احتضن الطبيب بقوة : انا مش عارف اشكرك ازاي والله يادكتور ومش عارف اتأسفلك ازاي برضه

الطبيب بعد ان ربت على كتف عمر وتحدث بابتسامة رضى : متتأسفش ولا حاجه انا مقدر موقفك واي حد مكانك كان هيعمل اكتر من كده كمان

في ذلك الوقت كان اثنين من الأمن يركضون باتجاه عمر اوقفهم الطبيب : مفيش حاجة حصلت، تقدرو تروحو انتو تشوفو شغلكم معلش تعبناكم معانا

فرد الأمن : ولا يهمك يادكتور تعبك راحة ثم تولي مدبراً من أمامهم

عمر بابتسامة بعد ان صافح الطبيب : شكراً للمرة التانيةيادكتور مش عارف من غيرك كنا عملنا ايه

الطبيب بضحكة : والله انا اللي من غيرك مكنتش عرفت اعمل ايه

ضحك الجميع في جو تسود فيه الفرحة للاطمئنان على والد عمر

احتضن زياد عمر وربت بقوة على ظهره : حمدالله على سلامة ابوك ياعمر، قدر الله وماشاء فعل اكيد ربنا ليه حكمة في كده

عمر : ونعم بالله ياصاحبي ثم وجه نظرة بابتسامة لاميرة التي كانت تحتضن غصون وتحتويها ويبكيان سوياً

تقدم عمر نحوهم بابتسامة ثم احتضن الاثنين بين ذراعيه فكانت غصون علي الناحية اليمني من صدره وكانت اميرة على الناحية اليسرى وكانت رأسها تسكن فوق قلب عمر مباشرةً

عمر : مش عارف يا اميرة اشكرك ازاي على كل اللي انتي عملتيه مع اهلي ده

اميرة بخجل : متشكرنيش ياعمر انتا تستحق اكتر من كده بكتير وأهلك دول اهلي

ثم وجه عمر نظره لزياد الذي كان ينظر له نظرة بابتسامه ثم غمز له بعينه وجلس بجوار والدة عمر وضمها وقبل رأسها : حمدالله على سلامة عمي يا طنط

والدة عمر بدموع الفرحه : الله يسلمك يابني ومن النهارده تقولي ياماما علشان انت وعمر اخوات

نظر لها زياد نظرة شغف : طيب خديني في حضنك ياماما علشان مفتقد حضن الام ده قوي

والدة عمر : تعالي في حضني ياقلب امك

دفن زياد رأسه بين ذراعي والدة عمر وسألت الدموع على خده..

"فلاش باك" ....

عاصم الرفاعي مخاطباً زياد بنبرة حادة : خد تعالي هنا

زياد وهو يركض باتجاه والدته ويبكي : ماماااه

فتحت والدة زياد ذراعيها ليختبئ زياد بين احضانها خوفاً من والده وهي تحدثه بنبرة هادئة : تعالي هنا ياحبيبي طالما انت في حضن مامتك محدش يقدر يقربلك ولا حتى باباك

عاصم بضحكة : بتستخبي مني في حضن امك يعني، ماشي ماشي هتروح مني فين

اميرة بصوت طفولي وهي تتصنع الزعل : ماما زياد كبر وحضنك ده بقى بتاعي انا مش انا بنتك الصغيرة

والدتها بابتسامة : ياخراشي ياحبيبتي حضني ده بتاعكم انتو الاتنين تعالي ياحبيبتي، ثم فتحت لها ذراعيها لتختبئ بجوار زياد

عاصم بابتسامة : بقى حضنك ليهم هما وانا مبقاليش حاجة

والدة زياد بابتسامة : انت ليك كل حاجه ياحبيبي.. فاقترب عاصم منها وقبل أعلى رأسها واحتضنها من الخلف وحاوطها بين ذراعيه هي و طفليه بحنان في جو يسود فيه الود بين أفراد تلك العائلة الصغيرة..

"عودة للوقت الحالي".....

حينها احست والدة عمر بكاء زياد على صدرها فرفعت رأسها من بين احضانها وتحدثت بقلق : مالك يازياد بتبكي ليه ياحبيبي

زياد ببكاء : كان حضنها حنين قوي ياماما، انا افتقدت حضنها ده قوي

والدة عمر بتساؤل : ليه هيا راحت فين

زياد بحزن : ماتت ياماما، ماتت بقالها 11 سنة

ضمته والدة عمر بقوة وتحدثت برفق : ياحبيبي الله يرحمها، انا امك، والله انت في غلاوة عمر ابني بالضبط، وبعدين ربنا عوضك بيا اهو ولا منفعش اكون امك

زياد بعد ان ضمها بقوة : لا انتي اجمل ام في الدنيا والله

في ذلك الوقت فتحت يديها لاميرة وحدثتها بابتسامة بها الكثير من البساطة : وانتي كمان يابت يا اميرة تعالي هنا في حضن امك

ركضت اميرة مسرعة نحوها بابتسامة واختبأت بين احضانها : ربنا يخليكي ليا ياماما

والدة عمر : ولا يحرمني منكم ياولادي انا كان ليا بنت وولد بقيو بنتين وولدين

عمر بابتسامة : ايوة ياعم خت الحنان كله لوحدك

زياد بعد ان خرج من بين أحضان والدة عمر : بجد ياعمر امك دي ست عظيمة، ربنا يخليهالك يارب

عمر : تؤتؤ كده الحاجة تزعل؛ اسمها امي دي ست عظيمة وربنا يخليهالنا

زياد بعد ان قبل رأسها : ربنا يخليهالنا يارب

والدة عمر : ويخليكم ليا ياحبايبي ويجعلكم سند ليا دايماً

انتهت الليلة في جو تسود فيه السعادة بين الجميع لفرحتهم باستقرار حالة امام والد عمر وفرحة زياد واميرة بالحضن الذي احتواهم وكانو يفتقدوه من سنين طويلة ..

--------------------**

#الحلقة_الخامسة_عشر.. ❤️

بعد مرور 24ساعة خرج الطبيب من الغرفة الخاصة بوالد عمر وهو يتحدث باطمئنان : ابوكم فاق وبيسأل عليكم تقدرو تدخلو تطمنو عليه بس ياريت من غير اي مجهود عليه

ركض الجميع فوراً الي داخل الغرفة فقبل عمر رأس والده وامسك يده وجلس بجواره على طرف السرير وحدثه بابتسامة : حمدالله على سلامتك يابابا

والد عمر : حمدالله على سلامتك انت يابني، طمني عليك وقولي ايه اللي حصل ده وحصل ازاي

عمر وهو ينظر لوالده بحب : متشغلش بالك باي حاجةحصلت دلوقتي اهم حاجة صحتك وسلامتك وانا اهو قدامك زي الفل

زياد بابتسامة : حمدالله على سلامتك يا عمي

والد عمر : الله يسلمك يابني

اميرة : حمدالله على سلامتك ياعمي

والد عمر : الله يسلمك يا بنتي

غصون : حمدالله على سلامتك يابابا

والدها : الله يسلمك ياحبيبتي

زوجته : حمدالله على سلامتك يابو عمر

امام بابتسامة : الله يسلمك ياسندي في الدنيا

زياد بمزاح : ايوه بقى، لا انا كده اطمنت عليك ياعمي، ثم وجه كلامه لوالدة عمر بمزاح : قومي بقى اديله حضن كبير بعد الكلمة دي

ضحك الجميع على ردة فعل زياد وكانو سعداء للاطمئنان على حالة امام والد عمر

--------------------**

بعد مرور عدة ايام تم شفاء والد عمر علي خير وكتب له الطبيب على خروج وذهب به الجميع الي المنزل

فور الوصول إلى المنزل

زياد : حمدالله على سلامة عمي ياعمر همشي انا دلوقتي وبكرة ان شاء الله هبقي اجي اطمن عليه

عمر بجدية : مش هينفع تمشي يازياد ، لازم نتعشى سوه

زياد بتعب : معلش اعفيني، انا مرهق جداً وعاوز انام

عمر بامتنان : ماشي ياصاحبي وبجد مش عارف اشكرك ازاي على وقفتك جمبي

زياد بحدة : تشكرني على ايه بلاش تزعلني منك، ابوك ده ابويا وبعدين لو مكنتش أقف جمبك في الشدة هقف جمبك امتى يعني

عمر بعد ان ربت على كتف زياد بابتسامة رضي : فيك الخير ياصاحبي

زياد : يلا هستاذن انا

عمر : اتفضل

انصرف زياد واميرة فوراً متوجهين الي منزلهم

--------------------**

في فيلا عاصم الرفاعي

وصل اخيراً زياد واميرة فوجدو والدهم ينتظرهم بالداخل

عاصم بابتسامة : حمدالله على السلامة

زياد بتنهيدة تعب : الله يسلمك يابابا

عاصم بجدية : طمني امام عامل ايه دلوقتي

زياد : تمام الحمدلله خرج من المستشفى وبقي كويس، ثم اكمل بجدية : كان المفروض تروحله المستشفى تسأل عليه يابابا، عمر عمل كل خير معانا ومقصرش في حق شغلنا بحاجة لا عملياً ولا اخلاقياً

عاصم بحرج : والله يابني انا محرج جدا من عمر ومش عارف هحط عيني في عينه ازاي بعد اللي حصل، احنا ظلمنا الواد ده بجد ومحدش يتحمل اللي اتحمله هوه الفترة اللي فاتت دي

زياد بجدية : مهو علشان كده لازم تروح تزوره في البيت وتعتذرله قدام اهله على الاقل يابابا، اللي حصله من تحت راسنا مش قليل

عاصم بتأييد : عندك حق يابني ان شاء الله بكرة بالليل نروح نزوره سوه

زياد : تمام ماشي يابابا، ثم اكمل بتعب : هطلع انام انا بقى لاني مش شايف قدامي

عاصم بابتسامة : ماشي يابني تصبح على خير

--------------------**

بعد مرور 24ساعة في فيلا الرفاعي

عاصم مخاطباً زياد بحدة : اختك اتأخرت ليه كده

زياد : نازلة علي السلم اهي

اميرة بابتسامة : انا جاهزة، يلا بينا

عاصم : يلا

--------------------**

بعد نصف ساعه تقريباً في منزل عمر..

طرقات برفق علي باب المنزل ففتحت غصون الباب وتحدثت بابتسامة : عمي ازيك

عاصم بابتسامة رضي : ازيك ياغصون ياحبيبتي

غصون بابتسامة : الحمدلله، اتفضلو

دخل عاصم ودخل خلفه زياد مصافحاً غصون ثم دخلت خلفهم اميرة واغلقت الباب فوراً بعد ان احتضنت غصون

عمر بابتسامة : اهلا وسهلا ياعمي خطوة عزيزة اتفضلو

عاصم : يزيد فضلك يابني.... ثم جلس الجميع بالشرفة

عاصم بتساؤل : ياتري بابا صاحي ولا جينا في وقت غير مناسب

عمر بجدية : لالا صاحي وخارج حالا من اوضته، تشرب ايه ياعمي

عاصم : ملوش لزوم التعب

عمر : تعب ايه ياعمي بس، تعبك راحة

عاصم : خليها قهوة زيادة

عمر : اعمليلنا قهوة ياغصون

نهضت اميرو من مجلسها : هعملكم انا القهوة تعالي وريني المطبخ ياغصون

غصون بفرحة : تعالي ياحبيبتي

في ذلك الوقت خرج امام والد عمر من غرفته وخلفه زوجته فصافح الجميع ثم جلس على الكرسي

عاصم بحرج : حمدالله على سلامتك يا امام بيه، معلش انا قصرت معاك الفترة اللي فاتت دي بس ظروف شغلي بتحكم

امام بابتسامة رضي : الله يسلمك ياعاصم بيه، انا مقدر حاجة زي كده وبعدين زياد بيه واميرة هانم مسابوناش لحظةوحدة

زياد بابتسامة : بيه ايه بس ياعمي انا ابنك زي عمر

امام بحب : طبعاً ابني وليا الشرف يابني والله

زياد بسعادة: حبيبي ياعمي ربنا يخليك الشرف ليا انا

قاطعهم دخول اميرة تحمل صونيه بها فناجين القهوة وتحدثت مشاكسة للجميع : القهوة اهي عمايل ايديا وحياة عنيا

ضحك الجميع من حديث اميرة

ناولت غصون القهوة للجميع وبعد تناول القهوة

عاصم بخجل ونبرة اعتذار : احم احم انا عاوز اعتذرلك ياعمر يابني على كل اللي حصلك بسببي، بعتذرلك قدام كل اهلك وياريت تقبل اعتذاري

عمر بابتسامة رضي : لا ياعمي متعتذرش ولا حاجه انا ابنك زي زياد وبعدين حضرتك اكبر من انك تعتذرلي

عاصم وعينه بموضع قدمه من شدة الخجل : لا يابني انا غلطت في حقك وتسرعت في الحكم عليك فياريت تسامحني

عمر بابتسامة : اكيد مسامحك من غير حاجة ياعمي

عاصم بامتنان : ده عشمي فيك دايما يابني

زياد بمرح محاولاً تلطيف الأجواء : يلا بقى بلاش دلع ماسخ اديك اطمنت على عمي علشان نسافر نشوف اللي ورانا هناك، انا سايب الشركة تضرب تقلب هناك وورانا شغل متلتل، ثم تحدث بمزاح مشاكساً لعمر : ومعاك كمان لآخر الأسبوع عشان متقولش زياد حارمني من حاجة اهو

ضحك الجميع لكن قاطعهم رد فعل عمر الذي تحدث بحدة : خلاص يازياد انا مبقاليش شغل معاكم ثم وجه نظرة لعاصم وتحدث بجدية : استقالتي هتكون موجودة على مكتبك بكرة الصبح ياعاصم بيه

صرخ زياد بغضب : استقالة ايه انتا مجنون، استقالتك دي انا هقطعها فاهم وإياك اسمعك تقول استقالة تاني

عمر بهدوء : يازياد احنا خوات وحبايب ومفيش اي حاجة اتغيرت بينا بس معلش بعد ماتهمتوني بالسرقة انا معادليش قعاد في الشركة بتاعتكم

زياد بغضب عارم : لا ياعمر مش هتستقيل مش هتستقيل، ثم نظر له باعين منكسرة : هتسيبني لمين، هتسيب اخوك الصغير لمين، لو يهون عليك تسيبني أغرق من غيرك استقيل

نظر له عمر نظرة طويلة وظل فيها صامتا لمدة دقيقة تقريبا وسط ترقب من الجميع ينتظرون قرار عمر، لكن فاجأ عمر الجميع بردة فعل قوية متحدثاً بحدة : دا قراري ومش هرجع فيه

نهض زياد بغضب من مجلسه ثم وقف امام عمر مباشرةً : استقالتك مش مقبولة ياعمر، انا هسيبك تاخد استراحة من الشغل خالص وتفكر براحتك وياريت تطلع اجازة تروح مكان انت بتحبه تقضي فيه كام يوم تستعيد فيه نفسيتك وتفكر في الموضوع كويس، بس يكون في علمك وافقت او موافقتش استقالتك مرفوضة وانا مليش شغل من غيرك ياصاحبي، ولو يرضيك تسيب اخوك لوحده ومتقفش في ضهره في السوق ساعتها بس هقبل استقالتك، ثم حدث والده بحده : يلا بينا يابابا

صافحت عائلة زياد عائلة عمر وانصرفوا فوراً

فور انصرافهم تحدث امام الي عمر بهدوء : بص يابني انا مش هقلك كمل ولا متكملش لان دي حياتك وانت حر فيها بس هقلك كلمة وحدة بس فكر كويس يابني علشان متاخدش قرار تندم عليه عمرك كله، تصبح على خير

عمر : وانت من اهله يابابا

توجه عمر فوراً نحو غرفته في صراع حائر بين قلبه وعقله

فقلبه يحدثه انه لا يصح ان يترك زياد وحيداً في تلك الحالة خصوصاً بعد مناجاته ..

وعقله يقول له الرجوع مرفوض تماما بعد ماحدث من والده

وظل في ذلك الصراع وقتاً طويلا حتي غلبه النعاس وغرق في نوم عميق أثر التعب الذي حل به الايام الماضية

--------------------**

مع اشراقة شمس يوم جديد استيقظ عمر من نومه على حضن وبعض القبلات التي ملئت وجهه من غصون اخته

فتح عمر عينيه بنعاس ثم احتضن غصون بين ذراعيه

غصون بحب وهي تمسك وجه عمر بين يديها الصغيرتين : صباح الخير ياكسول

عمر بابتسامة ناعسة : انا كسول برضه

غصون : اه كسول اللي ينام لحد الساعة 1 يبقى كسول

امسك عمر هاتفه ونظر للساعة باندهاش : ياخبر دي الساعة 1 بجد انا ازاي نمت كل ده

غصون : قول لنفسك بقى

عمر : اممم وعاوزو ايه بقى يالمضة هانم على الصبح

غصون بمرح : قصدك على المسي، عموما انا مش عاوزةحاجة انا جايبالك ده... وكانت تمسك ظرف مغلق بيدها واعطته لعمر

عمر بتساؤل : ايه ده

غصون : مش عارفه اميرة جابتلك الظرف ده وبتقولك زياد بعتهولك

اعتدل عمر من نومه ثم فتح الظرف ليجد به تذكرتي سفر وفوقهم ورقة...، فتح عمر الورقة فوجدها رسالة من زياد تنص على....

" صباح الخير ياكينج دول تذكرتين سفر لشرم الشيخ سبع ايام في فندق 5 نجوم في أكبر قرية سياحية هناك، انت محتاج ترتاح الفترة دي، انا بعتلك تذكرتين علشان لو حبيت تاخد حد معاك، وعلشان متقولش اني حارمك من حاجة لاديك في وشك، قوم روح قضي اسبوع انبسط فيه واستعيد نفسيتك وفكر كويس في مستقبلك، واللي بدئناه سوه لازم ننهيه سوه

ياعمر علشان انا مليش شغل في اي حتة من غيرك، انا عارف انك مش هتسيبني لوحدي وهستني منك تليفون خلال الأسبوع ده، اجازة سعيدة ياكيييينج "

ابتسم عمر فور قراءة الرسالة ثم طبقها ونظر في تذاكر السفر

كانت غصون تراقبه بصمت الي ان انتهى من القراءة ثم تحدثت قائله : طيب مش هتقول لغصون حبيبتك بتضحك على ايه

عمر بابتسامة : مفيش قومي حضري شنطتك هاخدك اسبوع مصيف في شرم

قفزت غصون مسرعة بين احضانه وهي في كامل سعادتها : بجد دانا هطيييير من الفرحة، ربنا يخليك ليا ياعمورتي ... ثم نهضت مسرعة لتحضير أغراضها

كان عمر يتأمل فرحتها بحب الي ان خرجت من الغرفة فتنهد بتعب ثم عاد للاستلقاء مجدداً على فراشه

__________**

بعد مرور 24 ساعة في فندق الاقامة

عمر : مبسوطة ياغصون

غصون بفرحة : دانا هطيييير من الفرحة، يالهوي شرم تحفةتحفة، يالهوي لما الشوارع كده امال لما نخرج بالليل هتبقى ازاي

كان عمر يتأمل فرحتها بحب وهي تقفز كالاطفال أمامه من شدة الفرحة

بدل عمر فوراً ملابسه فكان يرتدي شورت كحلي داكن فوق الركبه وتيشيرت حماله ابيض يظهر بنيته القوية ويبدو مثيراً جداا به ثم فتح الباب الزجاجي الخلفي للجناح وخرج الي الشاطئ الخاص للفندق وجلس على الشزلونج (سرير خشبي بسعة فرد واحد مخصص فقط للمصايف وحمامات السباحة) وأشعل سيجارة ونظر الي البحر وشرد في الماضي شرود تاااااام.....

.....

" نغم : شكلك نسيت نفسك انت شغال انت وابوك عندنا، انتا متخيل حجم ان نغم هانم تتجوز ابن الجنايني، دي حتى تبقى عيب في حقي"

.....

" والد عمر بحزن : ياشريف بيه انا خدامك بقالي اكتر من 25سنة وعمرك ما شفت مني غلطة انا مستعد اعاقبهولك العقاب اللي تؤمر بيه بس بلاش تطردنا بره البيت "

.....

" في السجن عمر : نغم.! انتي جاية علشان تشمتي فيا ولا جاية علشان حسيتي بغلطك.

نغم بضحكة ساخرة : حسيت بغلطي، غلطي من الاول اني سمحت لصعلوك زيك انه يسألني رايحة فين وجاية منين

عمر : يعني انتي جاية تشمتي، تصدقي يانغم انا مش عارف اشكرك ازاي، انتي صاحبة فضل كبير عليا لولاكي مكانش زماني وصلت للي وصلتله ده

نغم بضحكة ساخرة : ولولايا مكنتش هتكون في السجن دلوقتي يعني انا صاحبة فضل عليك مرتين

عمر بدهشة : انا هنا بسببك، ازاي

نغم : اه بسببي طبعا انا لقيتك مرة وحدة كده ماشاء الله بدل وعربيات وبقيت سيادة المدير في أكبر شركة في البلد فقلت ارجعك لحجمك الطبيعي ومش كده وبس كمان انا كلمت ابوك وعرف انك مختلس ودلوقتي في المستشفى وكلها يومين وتترحم عليه "

.....

" في المحكمة

عمر بذهول بعد ان امسك رقبة نغم بعنف : براءة ازاي براءة دا الادلة دي جاية من على تليفونها، دي مجرمة ولازم تتحاسب، انا لازم اقتلك بئيديا

تلقى عمر ضربة قوية على رأسه من الخلف اسقطته ارضاً وهو يفتح عينيه قبل أن يغمى عليه

نغم بعد ان مالت للاسفل واقتربت من اذن عمر وتحدثت بصوت كفحيح الافعي : شكلك نسيت انت بتلعب مع مين... ثم رفعت رأسها فوراً وانصرفت قبل أن يغمي عليه "

.....

استفاق عمر من شروده وهو يحدث نفسه بصرامة : انا عمري ماهنسالك موقف واحد من دول وحق كل دقيقة فرحتي فيها بسببي لاخليكي تبكيها بدل الدموع دم....

فالان قد وصل عمر أقصى درجات غضبه من نغم وتوعد لها بالانتقام...

--------------------**

#الحلقة_السادسة_عشر.. 💜

استفاق عمر من شروده على صوت غصون وهي تناديه بحدة : عمر

عمر : ايه ياغصون

غصون بتساؤل : كنت سرحان في ايه انا بقالي اكتر من ربع ساعة قاعدة جمبك وانت محسيتش بيا خالص

عمر بابتسامة : انا معاكي اهو ياحبيبي، ثم تحدث بمرح محاولاً تلطيف الأجواء لعدم شعور اخته الصغرى بوجعه : والله وكبرتي وبقيتي زي القمر

غصون بحدة : متغيرش الموضوع ياعمر ومعايا انا بالذات دانا غصون أقرب وحدة في الدنيا ليك، انا بفهمك من كلامك من نظراتك بفهمك حتى من سكوتك، بص انا يمكن لحد دلوقتي معرفش ايه سبب رجوعك من السفر ومعرفش كمان انت ليه عاوز تسيب الشغل ويمكن دماغي وتفكيري أصغر منك بكتير بس كل اللي اقدر اقولهولك ان اللي عملته اميرة معايا ومع ماما وبابا في غيابك محسستناش ولو للحظة انك غايب، كانت بتاخد بالها مني وبتوديني المدرسة والدروس بعربيتها وكانت بتاخدني كل أسبوع تجيبلي هدوم وشوكلاتات كتير وتقولي دايما انك موصيها عليا، وبعدين انت مش قلت انك انحبست شهرين تقريباً

عمر بحزن : ايوة

غصون : اهو في الشهرين دول اميرة كانت كل أسبوعين تقريباً تدي ماما فلوس وتقولها عمر بيسلم عليكي وباعتلكم دول، وانا مفتكرش انك في السجن بيدولك فلوس تبعتها لاهلك

عمر باندهاش : اميرة عملت كل ده

غصون : دا أقل حاجة في اللي عملته اميرة في فترة غيابك، ف علشان خاطري ياعمر مش تخسر الناس دي علشان الناس دي بتحبك من قلبها بجد

وقتها ضم عمر غصون الي صدره وقبل أعلى رأسها وتنهد تنهيدة بها الكثير من التعب..

--------------------**

بدأت تتوالى الايام التي تظهر فيها الفرحة الشديدة في أعين غصون عقب زيارتها اي مكان بصحبة اخوها عمر في تلك البلد التي كانت تحلم في يوم من الايام بزيارتها والتي كان يظهر فيها الكثير من الإرهاق على عمر من كثرة التفكير فهو الي الان لم يستطيع أن يأخذ قرار نهائي تجاه عمله..

--------------------**

مع اشراقة شمس اخر يوم من رحلة عمر وغصون بشرم استيقظ عمر من نومه فلم يجد غصون على سريرها، التفت عمر بسرعة واصبح يتفقد الجناح كله بعينيه وهو يكرر الندا على غصون : غصوون غصون الي ان التفت الي الباب الخلفي للجناح المؤدي الي الشاطئ فوجده مفتوح فنهض مسرعا ونظر من خلف الزجاج فوجد غصون تسبح في الماء وهي في كامل سعادتها، حينها ابتسم عمر لرؤية اخته سعيدة واشعل سيجارة وجلس على الكرسي خلف الزجاج وهو يتأمل فرحتها بحب الي ان شرد عمر تماماً يفكر ويتحدث في خاطره : طيب والعمل ياعمر هتفضل في الحيرة دي كتير... الي ان تذكر الحوار الذي دار بينه وبين زياد بالخارج قبل نزول عمر الي القاهرة بيومين تقريباً.....

"فلاش باااك" .....

زياد بعد ان وضع لوحة كبيرة امام عمر علي المكتب وفردها تحدث بابتسامة : ايه رأيك

عمر وهو يتفقد اللوحة بتساؤل : ايه ده

زياد : ده ياسيدي الرسم التخطيطي لشركتنا الجديدة

عمر بفرحة : بسم الله ماشاء الله اكبر ياصاحبي ربنا يزيدك

زياد بابتسامة: حبيبي ياعمر، وهيكون اسمها (OZ)

عمر بتساؤل : اشمعنا، دي مش هتكون فرع من فروع شركتكم سلسلة شركات الرفاعي

زياد : لا دي شركة خاصة بيا انا وانت بعيد عن شغل بابا خالص الO اول حرف من اسمك والZ اول حرف من اسمي

عمر بذهول وعدم فهم : شركتنا.!؟

زياد : ايوة ياعمر شركتنا، انتا مجهودك الجبار ده في الشغل حرام متستثمروش في شغل خاص بيك انت، وانا عندي ثقة ويقين انك قريب جداً هتكون من أكبر رجال الأعمال على مستوى الوطن العربي كله وخليك فاكر بس كلمتي دي كويس

عمر بابتسامة : براحة عليا كده ياعم زياد علشان افهم، انت واخدني غسيل ومكوة كده ليه، صاحب شركة وقريب هكون من أحسن رجال الأعمال، ده كده كتير

زياد بحب : ولا كتير ولا حاجة ده حقك

عمر وهو ينظر لزياد نظرة حيرة : زياد انتا ليه بتعمل معايا كل ده

زياد : لاني شايفك كويس ياعمر، وعارف انك تستحق اكتر من كده كمان، الشركة دي هتكون قايمة على كتافك لوحدك انت شايف الضغط اللي انا فيه ومتفكرش ان دي حاجةساهلة، بس انا واثق انك قدها

عمر بابتسامة : ربنا يخليك ليا ياخويا

زياد : ويخليك ليا ياصاحبي، ها التصميم حلو علشان المقاول واقف بس على الاشارة

عمر : بسرعة كده

زياد : اه امال ايه، حضرتك خلال شهر بالكتير هيكون عندك أكبر شركة في أوروبا كلها وهيتضاف اسمك في قائمة رجال الأعمال الشباب والمستثمرين الأجانب وانا واثق انك في فترة قريبة جدا هيكون اسمك الأعلى في القائمة دي " عمر امام" اسمك بينطق اصلا

عمر بضحكة : بس يابني الله يسترك متخلينيش أصدق الحلم

زياد : الحلم واقف على موافقة سيادتك بإشارة منك هيبدأ في التنفيذ فوراً، قم تحدث زياد بحدة: متعصبنيش عليك، عاجبك التصميم ده ولا نغيره

عمر بابتسامة : عاجبني ياعم متزقش

زياد بابتسامة : الله المستعان

"عودة للوقت الحالي".....

..

عمر يحدث نفسه قائلا : فكر كويس ياعمر دي فرصتك الأكبر علشان تنتقم من نغم وابوها على اللي عملوه فيك، ومش هتلاقي فرصة احسن من كده تجيلك، ولو سبت زياد هتبدأ من الصفر وياعالم هتوصل للي وصلتله دلوقتي ولا لا، ومن جانب تاني انت عمرك ماهتلاقي حد يعمل علشانك اللي عمله زياد ولا اللي عملته اميرة مع اهلك، لازم ارجع أقوى من الاول لان اللي جاي محتاج وقت ومجهود.... ومن ثم امسك هاتفه ورن على زياد

زياد : اهلا اهلا عمر بيه، التليفون نور يافندم واتمنى تكون قضيت عطلة كويسة وانبسطت

عمر : مسافر امتى

زياد : اخر الاسبوع

عمر : خليهم تذكرتين

زياد : متفاجئتش ولا حاجة على فكرة لاني كنت واثق انك مش هتسيبني لوحدي في الظروف دي، ثم نطق بنبرة حادة . عماااار

عمر : في ضهرك ياصاحبي

زياد بابتسامة : مستنيك ياصاحبي سلامات

أغلق عمر الهاتف ووضعه في جيبه في دخلة غصون

غصون بابتسامة : عمر انت صحيت

عمر بعد ان احتضنها وقبل رأسها : يلا غيري هدومك علشان نازلين القاهرة

غصون : حاضر ياحبيبي

أحضرت غصون الأغراض وعاد عمر وغصون الي القاهرة..

--------------------**

بعد مرور اسبوع توجه عمر وزياد الي لندن حيث مكان عملهم

فور وصول الاثنين الي الفيلا الخاصة بزياد هناك

عمر بتعب : انا هطلع انام بقى علشان جسمي همدان

زياد بجدية : قبل ماتطلع عاوز اقلك على حاجة

عمر يترقب : قول في ايه

زياد بجدية : الشركة بتاعتنا خلصت بقالها اكتر من شهر وواقفة على الافتتاح وافتتاحها بكرة ان شاء الله دا طبعا لو مكانش مع حضرتك حاجة مهمة بكرة

عمر بفرحة : خلصت، انت بتتكلم بجد، لا طبعاا انا مش ورايا حاجة، وحتى لو في هتكون اهم من كده، اليوم ده مستنيه بقالي كتير قوي يازياد

زياد بابتسامة : يلا ياصاحبي تصبح علي خير واشوفك بكرة

عمر : وانتا من اهله يازياد

--------------------**

مع اشراقة شمس يوم جديد استيقظ عمر علي صوت المنبه الخاص به وهو يبتسم لان ذلك اليوم اهم يوم في حياته على الإطلاق

نهض عمر مسرعاً من على فراشه فدخل الحمام الملحق بغرفته فتوضأ وصلي الضحى ساجداً لله شكراً على نعمته، ثم بدل ملابسه وخرج من غرفته باتجاه الشرفة فوجد زياد قد سبقه على الطاولة لتناول الفطور

عمر : صباح الخير يازياد

زياد بابتسامة : صباح الفل ياعريس، بس اي الشياكة دي

عمر بضحكة : عريس مرة وحدة

زياد بحدة: اه طبعا عريس عندك يوم في حياتك كلها اهم من النهاردة

عمر بفرحة : لا طبعاً

زياد : طيب يلا علشان فاضل علي المعاد ساعة وهيحضر حفل الافتتاح رئيس الدولة وكوادر كتير مهمة في الدولة

عمر : حالاً

انهي الاثنين فطورهم بسرعة ومن ثم توجهوا الي مقر الشركة

في السيارة كان يحتل زياد كرسي القيادة بينما يجلس عمر بجواره

--------------------**

فور الوصول أخيراً الي مقر الشركة نزل عمر من السيارة قبل زياد وهو يتفقد مبنى الشركة من الخارج باعجاب شديد فوجد الكثير من الصحفيين والاعلاميين يلتفون حوله يتسارعون على عمل سبق صحفي معه..

نظر عمر حينها الي زياد الذي كان قد نزل من السيارة وخلع نظارته من فوق عينيه ووضع مرفقيه على أعلى السيارة وكان ينظر لعمر وعيناه تملأها السعادة..

نظر عمر لزياد حينها نظرة امتنان وغرق في التحدث مع الصحفيين ورجال التليفزيون

فور انتهاء عمر من اللقاء الصحفي وصل حينها موكب الرئيس فتوجه عمر وزياد فوراً لاستقباله

بعد تلقى الرئيس الترحاب توجه الجميع الي باب الشركة تحت أنظار جميع المحطات التلفزيونية التي كانت تغطي الخبر الي ان وقفوا امام الباب الذي يعترضهم في وسطه شريط احمر وتقف امامه فتاة جميلة تحمل مقص على صونية تحمل الكثير من الورد الأحمر الذي يزين تلك الصونية وفوقهم المقص لقص ذلك الشريط

حينها نطق الرئيس بكلمة شكر على الدعوة وعلى نجاح المستثمرين الأجانب داخل لندن وتحدث ان برتكول الدولة ينص على أن من يقص ذلك الشريط هو صاحب الشركة

وبعد التسفيق الحار توجهت الفتاة بالمقص نحو زياد وعمر فرفع عمر نظره الي زياد الذي مسك المقص وامد به إلى عمر متحدثاً بابتسامة تضئ وجهه تصحبها جدية في الحديث : البرتكول بيقول ان صاحب الشركة هوه اللي لازم يقص الشريط

نظر عمر لزياد نظره تحمل الكثير من الامتنان والفرحة معا وامسك منه المقص وقص الشريط الذي بمثابة اكبر خطوة من خطوات النجاح بحياته...

حينها.... دخل عمر أخيراً عالم البيزنس عالم رجال الأعمال فكيف ستكون حياته بتلك الفترة مقارنةً بحياته السابقة... هذا ما ستعرفونه معنا في الحلقات القادمة ....

--------------------**

💔 ..الحلقه_السابعة_عشر#

.....بعد مرور خمس سنوات

كان يجلس عمر وزياد في مكتب عمر بالشركة يتحدثونفي بعض الأمور الخاص ة بالعمل الي ان قاطعهم طرقات على باب المكتب

عمر بحدةاتفضل :

فتحت السكرتيرة بابالمكتب وتقدمت فوراً باتجاه عمر وهي تحمل ظرف بيدها و تتحدث بجدي ة عمر بيه اسفه : على المقاطعةبس الظرف ده جاي لحضرتك على الحساب بتاع الشرك ة

التقطه عمر من يدها ليجده مكتوب على غلافه من الخارج "جواب موجه من جمعية رسالةالمصري ة الى القائمين الاستثماري (OZ) على شركة"

فتح عمر الظرف وقرأه الي النهاية وهويبتسم

كان زياد ينظر إلى عمر دون أن يقاطعه الي ان انتهى من القراءةفحدثه بتساؤل :طيب مش هتقولي بتضحك على ايه

عمر بنظرة تحدي محدثاً زيادبابتسامةتقدر تقول جاتلي الفرص : ة المناسبة اللي كنت بستناها من 5 سنين وعلى طبق من دهب كمان

زياد بعدم فهم :فرصة ايه دي انا مش فاهم حاجة

عمربابتسامةده كارت دعو : ة جايلشركتنا من جمعية رسال ة بتدعو القائمين على شركتنا في التكرم لحضور حفلة التبرع للأيتام واللي هيكون حاضرها جميع رجال الأعمال المصريين واللي منظمها وصاحب الفكرةوالقائم على تنفي ذ ها الراجل ابو قلب طيب اللي قلبه مليان خير شريف بيه الشاذلي

زيادبابتسامةعريض ة فعلا قلبه مليان خير، وهو كذلك ياصاحبي، فعلا كده الفرص :ة جات قوي وعلى طبق من دهب فعلاً، بس مش هتقولي ايه اللي بيدور في دماغك

عمربابتسامةهتفهم كل حاج : ةروح بس جهز نفسك علشان ننزل مصر معايا ولا انزل لوحدي ،

زيادبابتسامةومن امتى بتعمل حاج : ةاو تروح مكان لوحدك ياصاحبي

عمر بحدةاللي احنا داخلين عليه ده مش ساهل يازياد :

زياد :عارف، عارف كويس ياعمر احنا داخلين على ايه

عمر بحدةزياااااد :

زيادبابتسامةفي ضهرك ياصاحبي :

--------------------**

في مساء اليوم التالي بتمام الساعةالعاشرة مساءً بميعاد الحفل تقريباً يرن هاتف زياد فأجاب زياد بحد ة الو :

زياد بيه معايا.؟ : .....

زياد :أيوة!زياد، مين حضرتك.؟

انا شريف الشاذلي المسؤل عن حفل التبرعات الخاص بجمعية رسال : .....ة

زياد بابتسامة تحدي :اهلا اهلا شريف بيه

شريف :اهلا بحضرتك، حضرتك السيستم بتاع الجمعية بيقول ان شركتكم ساهمت في التبرع بمبلغ معين، الحقيقة المبلغلسه الجمعي ة مبلغتش بيه، وكل رجال الأعمال اللي ساهمو في التبرع موجودين، مش ناقص غير شركتكم هيا اللي مجاش مسؤل ينوب عنها وفاضل على اعلان النتيجةدقايق قليل ةومش هينفع نعلن النتيج ة غير في حضور حضرتك او من ينوب عنك، هو في مشكلةمع حضرتك خلتك اتاخرت

زياد :لا لا مفيش مشكلةولا حاجه انا المفروض كنت جاي في الطيار ةاللي وصلت مطار القاهر ة من ساعتين بس الحقيقه احنا اتأخرنا على الطيارةوركبنا الطيار ة اللي بعدها ولسه واصلين حالا، فارجو الاعتذار لجميع الحضور نيابةً عني وانا اقل من نص ساعةوهكون موجود

شريفبابتسامةلالا يازياد بيه ولا يهمك انا هطلب تأجيل النتيج : ةنص ساع ةلحد م ا حضرتك تحضر واحنا اكيد في انتظارك

زياد :مشكور طبعاً ياشريف بيه.. ثم أغلق زياد الهاتف ونظر لعمر وتحدثبابتسامةتمام ياكينج :

عمر بابتسامة تحدي :تمام قوي، ثم تحدث بتحدي :خليه يستنى قضاه

زيادبابتسامةطيب يلا بينا :

--------------------**

بعد مرور نصف ساعة وصل عمر وزياد الي الفندق المقام به الحفل وصعد الاثنين كلٌ الي الجناح الخاص به فهم بسبب التأخير اضطرو الي حجز كل منهم جناح بالفندق وتوجهوا فوراً من المطار إلى الفندق المقام به الحفل

زياد بعد ان وضع أغراضه بالجناح وبدل ملابسه خرج منه متوجهاً لجناح عمر بجواره وفور الوقوف امام عمر تحدث بحدة هنزل انا قدامك وزي ماتفقنا :

عمر :تمام ياصاحبي

نزل زياد فوراً الي القاعة وصافح رجال الأعمال والقائمين على الحفل دون أن يراه شريف الشاذلي بعدها صعد مقدم الحفل فوراً الي الاستيدج وتحدث في المايك قائلاً :سيداتي وسادتي اهلا وسهلا ومرحباً بكم في الحفل المقام على شرف رجال الأعمال لدعم الأيتام ...حضراتكم الحقيقةلبيتو الدعو ة سريعاً وبناء على ذلك أود أن أوجه الشكر الي صاحب الفكرةصاحب الخير دائما رجل الأعمال الشهير شريف الشاذلي ،

بدأ جميع الحضور بالتسفيق الحار لشريف الشاذلي الذي صعد على الاستيدج فور سماع اسمه وصافح مقدم الحفل ثم امسك المايك متحدثاًبابتسامةيسعد مسائكم جميعا، انا طبعا بشكركم على ثقتكم الغالي : ة دي وبشكركم على قلوبكم اللي كلها خير وطبعا احب أوجه الشكر لجمعية رساله اولا ثم ابني حازم وبنتي نغم على دعمهم الدائم ليا وشكراً

كان الجميع يسفق لشريف بحرارةوالذي نزل من الاستيدج الي الطاول ةالتي تجلس عليها عائلته فور الانتهاء من حديثه

حينها امسك مقدم الحفل المايك وتحدثبابتسامةودلوقتي هيتم اعلان النتيج : ة

كان الجميع ينظر لمقدم الحفل بترقب

اخرج مقدم الحفل ورقةمن جيبه تحمل اسم المتبرع بأكثر مبلغ في تلك الحفل ة ثم ابتسم متحدثاً :السنادي على غير العادةالمتبرع باعلي قي ةمش شركة الشاذلي كما تعودنا كل سن ة

حينها ظهرت الدهشة على وجوه الجميع وبالاخص علي وجه نغم ووالدها وحازم والشخص الاخر الذي يجلس بجوارهم وبدأ التهامس يملأ المكان

ثم اكمل مقدمالحفل كلامه :اللي هيحظي بالجايز ةالمتبرعه بمبلغ 10مليون جني (OZ) اليوم هي شركة ة والتي تبعد عن أقرب منافسيها وهي شركة شريف الشاذلي ب 8مليون جنيه والتي تحتل المركز التاني برصيد 2مليون جنيةقيمة التبرع واللي هيستلم الجائزةصاحب الشرك ةوالحاضر عنها رجل الأعمال الشاب زياد عاصم الرفاعي

انفجرت القاعةمن شدة التسفيق من جميع الحضور يصحبها دهش ةتام ة على وجه شريف الشاذلي الذي رأي زياد ابن صديقه الأسبق هو من تبرع بذلك المبلغ الضخم وهو غير مصدق تماما ما تراه عيناه

حينها صعد زياد الي الاستيدج وبعد مصافحة مقدم الحفل تحدث قائلاً :يسعد مسائكم جميعاً، اولا انا بشكر جمعية رسالةعلى المبادر ةالجميل ةدي وبشكرها كمان على ثقتها في شركتنا وتوجيه الدعو ة ليها، وبشكر جميع الحضور على المشاعر النبيلةدي ويارب دايما متجمعين في الخير.... ثم اكمل وهو يتحدث بسعاد ةانا عاوز بس اقول حاج : ة صغيرةالجايز ،ةدي مينفعش انا استلمها، المفروض يستلمها صاحب التبرع وصاحب الشرك ة رحبو معايا جميعاً ، رجل الأعمال الشاب عمر امام (OZ) بصاحب شركة

وقف الكل من على كراسيهم يسفقون بحرارةلعمر الذي كان ينزل من على سلم الدخول إلى القاع ةببدل ة سوداء ناصعة اللمعان محكومةجدا على جسده تظهر بنيته القوي ة والتي تظهر كامل اناقته ورجولته تحت أنظار جميع الحضور مع الصدمةالتي ظهرت على وجه كلً من شريف الشاذلي وابنته نغم وابنه حازم فور رؤية عمر

فور صعود عمر الي الاستيدج ومصافحة مقدم الحفل واحتضان زياد تحدثبابتسامة قائلا :يسعد مسائكم جميعاً، اولا بعتذر منكم جميعاً على التأخير بس دا كان ظرف طارئ، طبعاً انا بوجه الشكر لزياد اخويا اللي كان صاحب الفضل عليا بعد ربنا في اللي وصلتله ده وانا لولا وقفته جمبي مكانش زماني واقف الوقفة دي دلوقتي وانا بنسب نجاحي ده ليه وبقدم الجايزةبتاعة التكريم دي هدي ةليه هوه لانه اكتر انسان يستحقها وبعتذر منكم هيكمل زياد الحفل ة معاكم انا مضطر استأذن واطلع الجناح بتاعي لاني مرهق جدا لاني لسه واصل من لندن من دقايق، طابت ليلتكم

حينها اعطي عمر جائزة التكريم لزياد بعد ان احتضنه تاركاً قاعة الاحتفال متوجهاً الي الجناح الخاص به تحت التسفيق الحار من جميع الحضور وتحت أنظار نغم وعائلتها..

في ذلك الوقت استأذنت نغم من والدها :بعد اذنكم انا رايحةالتواليت، ثم انصرفت مسرع ة منالقاع ة تحت انظار زياد الذي كان ينظر لردة فعلها بذهول لانه يفهم تماماً الي اين تتجه

--------------------**

صعد عمر الي الجناح الخاص به وفور الدخول وإغلاق الباب خلفه باحكام خلع جاكيت البدلة وعلقه على شماعة المتعلقات بجوار السرير ثم فتح زرارين من أعلى قميصه ليظهر صدره العريض وهو يتفقد نفسه في المرأة الي ان سمع طرقات متتالية برفق على باب غرفته

نظر عمر الي نفسه في المرأه وابتسم ابتسامةتحدي واخذ نفس عميق ثم توجه بخطوات هادئ ة باتجاهباب الغرف ة وفتحهبرفق ليجد نغم تقف أمامه وجهاً لوجه

: انقضت عليه نغم فور رؤيته واحتضنته وتعلقت بعنقه وهي تمرر شفتيها على جبينه بشغف وتتحدث في اذنه بهمس عمر، وحشتني، وحشتني اووي، انا كنت هتجنن عليك، كان نفسي اوصلك باي طريقة فضلت خمس سنين ادور ، عليك، انا تعبت من غيرك

ضمها عمر بين ذراعيه وغرق على كتفها وهو يشتم رائحة شعرها :وانتي كمان وحشتيني وحشتيني اوي يانغم، انا كان لازم اغيب عنك كل ده علشان اوصل للي وصلتله دلوقتي ده، علشان اثبتلك اني في يوم هوصل واني استاهل وجودك في حياتي ثم حملها بين ذراعيه واغلق باب الغرفة متوجهاً بها إلى الداخل ثم وضعها برفق على السرير الخاص به وبدأ يمرر يديه على خصلات شعرها وهو ينظر إلى عينيها بشغف

حينها نهضت نغم الي الأعلى وبدأت تقبل شفتي عمر قبلات متقطعة وبدأ عمر يبادلها نفس القبلات باضعاف مضاعفة

نغم بحب وهي تغلق عينيها :كنت مستنيةاليوم ده بفارغ الصبر علشان اعترفلك بكل اللي حصل

حينها وضع عمر أصبعه على شفتيها برفق وتحدث بهدوء :اششششش مش عاوزك تقولي اي حاجة انا مش عاوز اكتر من اني في حضنك دلوقتي

نغم وهي تقبل أصبعه الموضوع على شفتيها برفق وهي مغمضه لعينيها :ياحبيبي انا مش هبعدك عن حضني تاني بس انا لازم اقلك اللي حصل

عمر وهو يطبع قبله علي شفتيها بشغف :عاوزةتقولي أيه

حينها شهقت نغم من احساسها بالقبلةاممم بحبك :

عمر بحب :وانا كمان بحبك

نغم بجدية زمان بابا لما عرف اني بحبك ضربني وحلفلي لو ما كنت عملت كده كان هيطردني من البيت، ومكتفاش : انه يطردك من البيت بس، لا قال لازم يحبسك ، ومكتفاش بكده وبس لا دا خلاني اروحلك لحد السجن واقلك اني انا اللي عملت كل ده فيك علشان تكرهني للأبد وحتى لو خرجت من السجن تبقى مش طايق تسمع اسمي، فهمت انا ليه كنت عاوزةاقلك

عمر وهو ينظر لعينيها بشغف :انا كنت عارف ومتأكد انك بتحبيني زي ما بحبك ويمكن اكتر شويه، علشان كده عمري ماشكيت ولو للحظة وحدة انكتكوني ورا كل اللي حصلي ده

نغم وهي تتصنع البكاء :يعني انتا مسامحني ومش زعلان مني

طبع عمر حينها قبلةكبير ة على شفتيها يبث فيها اشتياقه الشديد لها ثم تحدث بحب :تؤتؤ عمري ماعرف ازعل منك

نغم بجديةفي حاج : ةكمان عاوز ة اقلكعليها علشان مكونش خبيت عنك حاج ةوتكون عرفت كل حاج ةحصلت

عمر بترقب :اممم

نغم بجدية بابا جوزني واحد غصب عني رجل أعمال برضه وقالي ده من مستواكي وغصبني على الجواز منه وانا : مقدرتش ارفض

عمربابتسامةبارد ةطبع قبل ةطويل ةعلى شفتيها :بحبك

نغم بتساؤل :يعني مش زعلان مني خالص

عمر :بحبك

نعم بسعادةوانا بعشقك، ثم تحدثت بجدي : ة معلش هسيبك دلوقتي علشان متأخرش على الزفت اللي تحت ده : ويدور عليا ثم أمسكت هاتف عمر ووضعت عليه رقم هاتفها ورنت عليه ليظهر لها رقم عمر ثم تحدثت بجديةة انا : اخدت رقمك عندي وهرن عليك

عمر :ماشي ياحبيبتي

احتضنته نغم وطبعت قبلةطويل ة على شفتيه ثم ودعته وانصرفت فوراً واغلقت الباب خلفها

حينها تغيرت ملامح عمر ونظر الي سقف الغرفةوتنهد تنهيد ة...تحمل الكثير من التعب وشرد شرود تاااام

--------------------**

الحلق#ة💜 ..الثامنة_عشر_

في القاعةالمقام بها الحفل

سامح زوج نغم :اتأخرتي ليه كده ياحبيبتي

نغم بنبرةحاد ةكنت بظبط الميك اب بتاعي في التواليت :

لاحظ سامح الانفعال في رد نغم فتحدث بتساؤل :هو في حاجةحصلت

نغم :لا مفيش حاجةانا تعبان ة وعاوزة اروح

سامح :سلامتك ياحبيبتي، اجي اوصلك

نغم :لا خليك في الحفلةوانا هسبقك ولما تخلص الحفل ة ابقى تعالى على راحتك

سامح بعد ان قبل يدها :ماشي ياحبيبتي وخلي بالك من نفسك

نغم :حاضر، ثم جمعت أغراضها من على الطاولةوتركت الحفل متوجهه الي باب الخروج ومنه الي ال فـيلا الخاصة بها

--------------------**

فور وصول نغم الفـيلا رنت على عمر

رن هاتف عمر فابتسم فور رؤية رقمها فاجاب فوراً :الو

نغم :وحشتني

عمر :وانتي كمان وحشتيني جداً

نغم :انا اسفة ياعمر، انا كان لازم وقتها اعارض ابويا واقف في وشه وارفض اني ااذيك، انا قصرت ياعمر في حقك، انا كان لازم اعمل علشانك اكتر من كده

عمر :هششششش انا مش عاوز اسمع حاجةعن اللي فات، احنا ولاد النهارد ة انسى كل اللي فات زي مانا نسيته، المهم ، انك جمبي

نغم وهي تتصنع البكاء :بجد مش عارفة اقلكايه ربنا م ا يحرمني من قلبك الطيب ده ابداً

عمر :ولا يحرمني منك ياحبيبتي

نغم :هتعمل ايه كده

عمر :هنام علشان مرهق جداً

نغم :نوم الهنا ياحبيبي

عمر :الله يهنيكي ياحبيبتي ثم أغلق عمر الهاتف

سمع عمر طرقات على باب غرفته فور إغلاق الخط

نهض عمر ليفتح الباب إذ به زياد هو من يطرق الباب

عمر :زياد اتفضل

زياد :لا مش وقته دلوقتي اكيد انت مرهق وعاوز تنام انا كمان هدخل اوضتي علشان انام ونصحى الصبح كده فريش علشان نروح لأهلنا، المهم عملت ايه

عمر :تمام ماتشيلش انت هم حاجة

زياد :ماشي ياصاحبي، تصبح على خير

عمر :وانت من اهله ياصاحبي ثم أغلق عمر باب غرفته عقب انصراف زياد

اسند عمر جسده المنهك على السرير ووجه نظره الي سقف الغرفة وشرد في التفكير الي ان غرق في نوم عميق من شدة الإرهاق الذي مر به الايام الماضية.

--------------------**

لا يمر الليل سعيداً على الجميع... وليس الكل يحظي بنوم هنئ كل "ليلة فهناك أناس ينامون ببال خالي وعلى ريش نعام وهناك أناس يملأ الضجيج رأسهم في كل ليلةويطول بهم الليل... وينامون على أرض صلب ة تكسر عظامهم كل ليلة "وشتاااان بين هذا وذاك .

--------------------**

فعلى الجانب الاخر في غرفةمظلم ة بأحد السجون كان يجلس شاب يدعى كمال في ال29 من عمره لا يستطيع النوم والليل يمر عليه طويلاً جداا من شدة التفكير الي ان شرد في الماضي ورجع بذاكرته 19عام للخلف فكان عمره في ذلك الوقت عشرة أعوام..

كان كريم الاخ الاصغر لكمال صاحب ال تسعة أعوام يلعب بالكرةفي الصال ة ويرمي بها للأعلى بينما كانت والدة كريم في المطبخ تعد الغداء لزوجها المقرر وصوله بعد لحظات

كمال بحذر :بطل لعب بالكورةفي الصال ةياكريم ممكن تيجي في اي حاج ةتكسرها وساعتها ماما هتزعقلك

كريم باستهتار :مليكش دعوةانا العب براحتي في المكان اللي انا عاوز ةانت متغاظ علشان انا مش راضي الاعبك معايا

في ذلك الوقت كانت تجلس دينا الأخت التوأم لكريم على المنضدة تشاهد الموقف، وما هي إلا لحظات حتى رمي كريم الكرة بدونوعي فارتطمت بشاشة التلفاز فوقعت ارضاً وتهشمت قطعاً صغير ة

في ذلك الوقت حضرت الام مسرعة منالمطبخ على صوت الشاش ة التي وقعت على الأرض وصرخت وهي تضرب بيدها على صدرها :يامصيبتي كسرتو الشاشة ثمتحدثت بغضب عارم :مين فيكم اللي عمل كده

رد كريم بسرعةقبل أن يتفوه كمال بكلم ةكمال ياماما هو اللي كان بيلعب بالكور : ةوكسر الشاش ة وانا قلتله متلعبش بالكورةفي الصال ة

نظر كمال لكريم باندهاش وقبل ان ينطق تلقى صفعةمن زوج ة والده على وجهه ومسكته من ياقة قميصه وتحدثت بغضب عارم :انت على طول مؤذي كده، مش كفاية اننا مستحملينك وبنأكل ونشرب ونعلم فيك وكمان بتكسر في البيت وأخذت تسدد لكمال بعض اللكمات المتتاليةولم تعطيه فرص ةواحد ةليدافع بها عن نفسه

قاطعتها ابنتها دينا ببكاء على ظلم كريم لكمال وهي تتحدث بصوت طفولي :ماما ياماما، كريم كداب هو اللي كان بيلعب بالكورة و هوهاللي كسر الشاش ة وكمالقاله متلعبش بالكور ةفي الصالةوكريم مسمعش الكلام

اوقفتها صفعةقوي ة على خدها من والدتها وهي تتحدث بغضب :اخرسي قطع لسانك انتي بتكدبي اخوكي، ثم اكملت ضرب بكمال

قاطعهم صوت فتح الباب ليدخل حسين والد كمال ويجد زوجته تضرب كمال بقوة

حسين بحدةفي أيه بتضربيه ليه عمل ايه تاني الواد ده :

سميةَ بعدان أشارت باصبعها الي الشاش ة بص عمل ايه كسر شاشة التليفزيون اللي انت لسه جايبها :

حسين بغضب بعد ان امسك كمال من ياقة قميصه وتحدث بغضب :قلي اعمل فيك ايه اعمل فيك ايه ضرب مش نافع فيك طرد من البيت مش نافع حبس مش نافع تقدر تقولي اعمل فيك ايه تاني انا تعبت منك، واصبح يسدد الصفعات القويةَ المتتالية على وجه كمال الي ان سال الدم من فمه ثم امسكه من رقبته وتقدم به نحو غرفته والقاه بداخلها واغلق الباب باحكام من الخارج وتحدث بغضب :يقعد يومين محبوس من غير اكل ولا شرب ولا يطلع من الاوضةولو فتح بس الباب قوليلي وانا ايده اللي فتح بيها الباب دي هكسرهاله

داخل الغرفةمسح كمال الدماء من على فمه وكان يمسك صورة والدته ويحدثها ببكاء :انتي مش لو كنتي عايش ة دلوقتيمكانش حد اتبلي عليا ولا ضربني ولا سابني طول النهار من غير اكل، واحتضن حينها صورة والدته وبكي بشد ة حتى غرق في نوم عميق

استيقظ كمال على ملامسة دينا لوجهه باطرافها الصغيرة و هيتمسك بيدها الاخري قطعة خبز بها قطع ةمن اللحم

اعتدل كمال من نومه واخذ منها قطعة الخبز وبدأ يأكلها بلهفةطة من شدة الجوع وبعد ان انتهى من الاكل تحدث لاخته بامتنان :شكراً يادينا

دينابابتسامةبريئ ةمفيش شكر بين ال : اخوات على فكرةانا قسمت اللحم ة بتاعتي نصين، اكلت نصها وجبتلك نصها بعد ما بابا وماما دخلو اوضتهم

كمالبابتسامةبعد ان احتضن اخته :ربنا يخليكي ليا

دينا بعد ان نهضت من جوار كمال :هطلع انا بسرعةقبل ما بابا يخرج من الاوض ة ويلاقينيهنا ويضربني

كمال :ماشي يا اختي

خرجت حينها دينا من الغرفة....واغلقت الباب خلفها باحكام

استفاق كمال من شروده ثم تنهد تنهيدة بها الكثير من التعب واغلق عينيه متمنياً ان يتركه التفكير في الماضي حتى ينام .....قليلاً

--------------------**

في صباح اليوم التالي

طرقات متتاليةٍ على باب فـيلا امام والد عمر

امام :الباب يا امينةالمربي" ة"

فتحت امينة البابلتجد شاب طويل القام ةعريض المنكبين يقف أمامها يحمل شنطة سفر

عمربابتسامةصباح الخير :

نظرت له امينةللأعلى لطول قامته واجابت بتساؤل :صباح النور يافندم مين حضرت

ابتسم عمر في وجهها وتحدثبابتسامةهتعرفي انا مين دلوقتي ثم هم بالدخول الي داخل ال : ف يلا فوجد والده يجلس بالشرفةوبجواره والدته يشاهدون التلفاز

عمر بعد ان وضع حقيبة متعلقاته على الأرض تحدثبابتسامةعلى فكر : ة فيدلوقتي Mbc2 فلم حلو قوي شغال على

التفت كلً من والده ووالدته تجاه الصوت الذي يأتي من الخلف وردد الاثنين فيذهول تام وهم يحدقون به :عمر

تقدم عمر نحو والديه واحتضنهم هم الاثنين

والد عمر بفرحة حمدالله على سلامتك يابني، مش كنت تقول انك جاي حتى كنا استنيناك :

عمربابتسامة وهو يحتضن والده :الله يسلمك يابابا محبيتش اقلقكم علشان انا عارف قلب الوالدين كنتو هتفضلو قلقانين من وقت مااخرج من هناك لحد مااوصل هنا، ومن ثم احتضن والدته التي كانت تبكي بغزارة عند رؤيته فحدثها عمربابتسامةوحشتيني ياست الكل :

والدة عمر ببكاء اغرق صدره :وانت كمان وحشتني ياحبيب امك، وكانت تقبل وجنتيه بشغف يظهر الكثير من أشتياقها له

فور جلوس عمر علي المنضدة تحدث بابتسامةها طمنوني عليكم عاملين ايه وحشتوني جدا :

والد عمر :وانت كمان وحشتنا ياحبيبي، برضو تفضل 5سنين متجيش مصر ولا نشوفك، هان عليك وعلى قلبك

عمر :انت عارف يابابا ظروف شغلي والله غصب عني وبعدين خلاص انا سلمت الشغل بالكامل هناك لناس مسؤلة والفرع بتاع الشركةهنا في مصر جهز خلاص وهشتغل هنا ومش هسيبكم تاني

والد عمر : طيب الحمدلله يابني وحمد الله على سلامتك

عمر :الله يسلمك يابابا ثم وجه نظره الي امينه التي كانت تقف بجوار حقيبة متعلقاته وتشبث يديها أمامها خجلاً من انها لم تعرف عمر فور رؤيتـه ثم ابتسم وناداها :تعالي يادادة

تقدمت امينةتجاهه ثم وضعت نظرها موضع قدمها وتحدثت بخجل :انا اسف ةياعمر بيه اللي م ايعرفك يجهلك

عمربابتسامةولا يهمك ياداد : ةاسمك ايه بقى ،

امينةبخجل :اسمي امين ةياعمر بيه

عمر :اولا انا مش بيه انا اسمي عمر بس، ثانياً بعد اذنك انا عاوز اشرب فنجان قهوةمن ايديكي الحلوين دول

امينةبخجل :حاضر من عنيا ثم توجهت مسرعة باتجاه المطبخ

عمر بتساؤل :هيا غصون فين

امام :نايمة فياوضتها

عمر :طيب انا طالعلها

امام :ماشي يابني

توجه عمر نحو حقيبة متعلقاته وأخرج منها طرد)علبةكبير ة مغلقةوامسكها بيده متوجهاً بها لغرفة غصون (

طرق عمر الباب برفق ثم فتح الباب ليجد غصون غارقةفي نومها كالملائك ةببشرتها البيضاء الناصع ة وشعرها المفرود بجوارها كالحرير بلونه البني الداكن وملامحها الصغيرة التي ت...زين وجهها كثيراً

تفقد عمر بحب اخته التي لم يراها منذ خمسة أعوام فهي قد تغيرت كلياً في تلك الفترة وجلس بجوارها على السرير ومسح بيده على خصلات شعرها

فتحت غصون عينيها فور ملامسة عمر لشعرها فوجدت عمر ينظر لهابابتسامةعريض ة فنطقت ببكاء :عمر ثم نهضت وارتمت بين احضانه واصبحت تمرر يديها على ظهر اخوها وتضمه إليها بقوةوهي تبكي بغزار ة عمر انت : جيت، جيت امتى، وحشتني، وحشتني يا كل حياتي، متتخيلش انا كنت محتاجالك في حياتي ازاي، خمس سنين بعيد عني ياعمر، وحشتني ياابويا واخويا وسندي وحبيبي وكل حاجة فيحياتي

ضمها عمر بقوة الي صدره وغرق في كتفها وهو يشتم رائحة شعرها فهو قد افتقد حضن اخته منذ خمسة أعوام ثم تحدث بحب :انا جيت اهو ياحبيبتي، جيت ومش هسيبك تاني، مش هبعدك عن حضني لحظة انا غبت كل ده ، علشان اوصل للي وصلتله دلوقتي ده، خلاص ياحبيبتي انا في حضنك اهو وهعوضك عن كل دقيقة ،غبت عنك فيها ثم رفع وجهها من على صدره ومسح دموع عينيها وقبل جبهتها ثم امسك بالطرد واعطاها اياه :دي هدية نجاحك في الثانوية العامةانا عارف انها جات متأخر ة بسانا عارف ان قلبك طيب وهتسامحيني

أمسكت غصون الطرد بفرحة(apple) ثم بدأت في رفع الغطاء لتجده لاب توب من ماركة

غصون بسعادة عارمةايه ده جبتلي اللاب اللي كان نفسي فيه، ربنا يخليك ليا ياحبيبي :

عمر وهو يتأمل فرحتها بحب :ويخليكي ليا ياحبيبتي ومن دلوقتي ان شاء الله مش هحرمك من اي حاجة انتي اشري بس وكل طلباتك مجابة

غصون بحب :متحرمش منك يارب ياعمورتي

....عمر :ولا منك يارب ياقلب عمورتك

وانتهت الليل ة بسعادة تامة بينأفراد تلك العائل ةالصغير ة لعودةعمر مر ة اخرى الي احضانهم بعد غياب دام لخمسة أعوام.

--------------------**

الحلق#ة❤️❤️ ..التاسعة_عشر_

في مساء نفس اليوم وفور استيقاظ عمر من نومه العميق طيلة النهار رن علي هاتف نغم

فاجابت نغم مسرعةبحب :حبيبي

عمر بسعادة يسعد مسائك ياحبيبتي :

نغم :والله لسه في بالي وكنت هرن عليك حالاً

عمر بابتسامةمن القلب للقلب رسول، بقلك اي تعالي نتعشى بره :

نغم بفرحةماشي ياحبيبي، فين المكان وامتى :

عمر :غيري هدومك وهستناكي بعد ساعة*******في

نغم :ماشي ياحبيبي، سلام

--------------------**

بعد مرور ساعةفي مطعم خاص بأحد الفنادق الفخم ةجداً بالقاهر ةكانت تجلس نغم على طاولة ما محجوز ة باسم عمر تنتظر حضوره وما هي إلا لحظات حتى وصل عمر اخيراً

وقفت نغم فور وصول عمر الذي قبل يديها وتحدث بحب : معلش ياحبيبتي اتاخرت عليكي

نغمبابتسامةولا يهمك ياحبيبي :

جلس الاثنين على الطاولةوبعد طلب العشاء وتبادل الاثنين نظرات السعاد ة اقتربت نغم من الكرسي الذي يقابل ، وجهه وجه عمر الي الكرسي المجاور له ونظرت في عينيه نظرةعميقة تحمل الكثير من الشغف ثم اقتربت منه وهي مغمضةلعينيها وطبعت قبلةعميق ة على شفتيه تبث له فيها حجم اشتياقها الشديد له، لكن الغريب في الأمر أن عمر لم يبادلها نفس الشعور لأول مرة

ابعدت نغم وجهها فوراً عندما احست ردة فعل عمر وفتحت عينيها وتحدثت بتساؤل :مالك ياحبيبي انت زعلان مني في حاجة

عمر بعد ان تنهد تنهيدةطويل ة تحدث بعدم رضى :جوزك واقف حاجز بيني وبينك يانغم، مش عارف كل ماجي اسيب نفسي ومشاعري ليكي الاقي صورته قدامي

نغم بابتسامةومين قالك اني مطلبتش الطلاق :

عمربابتسامةبجد يانغم :

نغم :عندك شك يعني، انا طلبت منه الطلاق وهو متمسك بيا بس على مين وحياة امه لازهقه في عيشته لحد ماخليه يكره اليوم اللي شافني فيه وساعتها هخليه هو اللي يقلي مش عاوزك، تعرف ياعمر اليوم اللي همسك فيه ورقة طلاقي هيكون أجمل يوم في حياتي، لاني ساعتها هكون ملكك انت وبس، بتاعة عمر، عمر وبس

..عمر بعد ان قبل يدها بحب :ربنا يخليكي ليا

--------------------**

فيفـيلا عاصم الرفاعي وبالتحديد في غرفة اميرةكانت تحدث اخوها بحب :الدنيا كلها كانت وحش ةمن غيرك يازياد

زياد :انا جيت اهو ياحبيبتي ومش هسيبك تاني، ثم حدثها بتساؤل :قوليلي بقى مغلبة باباكي ليه، بيشتكيلي منك وبيقول انه اتقدملك عرسان كتير من بعد الجامعةوكلهم كويسين وانتي بترفضي من غير سبب

اميرةمحاولة الهروب من زياد :مش بفكر في الموضوع ده دلوقتي

زيادبابتسامةفي حد في حياتك طيب :

اميرةبارتباك :لا طبعا وانا لو في حد في حياتي كنت هخبي عنك لحد دلوقتي

زياد بخبث :يعني ممكن تقولي انك كبرتي وتعرفي تاخدي قرارك لوحدك ويكون رأيي مبقاش ليه قيمةدلوقتي

اميرةبابتسامة :لا طبعا ياحبيبي انت قرارك في حياتي هو الأول والأخير

عمر :حبيبتي

اميرة بابتسامةوعيون لامع ةهو عمر جه معاك من بره :

زياد :اه جه

اميرة بفرحةظاهر ة بجد :

عمر بابتسامة خبث :اه بجد

اميرة بعد ان تداركت ابتسامتها ونظرات زياد لها ارتبكت ونظرت لزياد وهي لا تعرف ماذا تقول فتحدثت اخيرا وهي تحدق بزياد :بتبصلي ليه كده في حاجة

زياد بخبث وهو يبتسم :لا أبداً انتي اللي في حاجة

اميرة بارتباك :لا طبعاً مفيش

زياد :طيب انا نازل

اميرةماشي ياحبيبي :

زياد :تصبحي ع خير

اميرةبحب :وانت من اهل الخير

--------------------**

في فـيلا امام والد عمر في غرفة غصون بالتحديد

يرن هاتف غصون الساعةالعاشر ة مساءً في نفس الميعاد يومياً فتجيب غصون :الو، برضو مش عاوز ترد، طيب حتى قول الو اعرف انت ولد ولا بنت طيب، ايه الهبل ده اكيد لو بنت كنت اتكلمت يعني هو انت هتتكسف، انت اكيد بتقول عليا مجنونةصح، على فكر ة مش لوحدك اللي بتقول كده، تعرف أجمل إحساس اني اتكلم ومحدش يقاطعني واهو احسن ماتكلم مع نفسي ويقولو عليا مجنونة طيب انا هقلك على سر، لو فكرت تتكلم يعني بعد كده لاقدر الله ، ابقى قلي ياورد علشان انا بحب الاسم ده قوي ومش هقلك ليه علشان دي حكايةطويل ةقوي، انا خايف ة قوي لان بكرةالدراس ةهـ تـبدأ وهيكون اول يوم ليا في الجامعةوهف ،ضل اعيط كتير لان اي حاجةبعملها جديد ة او بتكون جديدةفي حياتي بعيط لما بعملها، المهم انا لازم انام دلوقتي، معلش ممكن اطلب منك طلب ممكن تصحيني الساع ة 7 الصبح بكرةعلشان مش اتأخر على الجامع ةشكرا جداً ليك، وعلى فكر ،ة صوت نفسك حلو، تصبح على خير ياقمر، ثم اغلقت الخط ووضعت الهاتف بجوارها وغرقت في نوم عميق

--------------------**

على الجانب الاخر في غرفةمظلم ةفي ليل ةمن ليالي السجن المعتم ة.....شرد كمال كعادته في الماضي

في المدرسةكان سامي يركض وثلاث ة من الطلاب يركضون خلفه وهو يهرول باتجاه كمال ويصرخ :كماااال الحقني الي ان احتضنه كمال

كمال بقلق :مالك في ايه العيال دي بتجري وراك ليه

كريم :عاوزين يضربوني، ثم اختبئ خلف كمال فور قربهم

كمال موجهاً كلامه للطلاب :خير في ايه

احد الطلاب بغضب :كل يوم في الفسحة افتح شنطتي علشان اطلع منها الفلوس علشان اشتري اكل ملاقيش الفلوس اتكرر الموضوع ده ست مرات والنهاردةسبت الشنط ة ووقفت بعيد اراقبها لقيت الواد ده فتحها واخد منها الفلوس وجرى لما لمحني براقبه من بعيد

كمال بهدوء :ده اخويا الصغير، وانا بتأسفلكم نيابة عنه وشوف ليك كام وانا هدفعهملك

الطالب بغضب :انا مش عاوز فلوس انا لازم اربيه واخليه عبرةقدام الفصل كله علشان ميفكرش يعملها تاني

كمال بهدوء وصوت منخفض :وعد مني انا مش هيعملها تاني ولو عملها تاني ابقى اضربه

الطالب بعد ان دفع كمال بصدره وتحدث بقلة احترام :انت مال امك انت طالما ابوك مش عارفيربي بيخلف ليه

تحولت عيني كمال للون الأحمر الداكن وكأن جحيم احتظنت عيناه متحدثاً بصوت كالاعصار :امي، ثم مسك الطا لب من قميصه وجذبه اليه ولكمه لكمةقوي ةعلى أنفه فوقع مغمي عليه والدماء تسيل منها بغزار ة فتقدم نحوه الاثنين الاخرين فاوسعهم كمال ضرباً وطرح الثلاثة ارضاً وهو مغيب تماماً عن كل مايحدث حوله من صراخ من جميع الطلاب الذين يشاهدون الموقف الي ان نظر أمامه ليجد ناظر المدرسةيقف أمامه وجه لوجه

الناظر بعد ان تحدث مع كمال بغضب :ورايا على المكتب

احتضن كمال كريم الذي كان يبكي وتحدث له برفق ولين :متخافش انا جمبك، ثم أعطاه لدينا اخته التي كانت تشاهد الموقف من البدايةلأنها في نفس فصل كريم اخوها وتبكي

توجه كمال الي مكتب الناظر فرأي احد الطلاب يقف في المكتب ويروي للناظر قصةكاذب ة عن كمال :وبيسرق منو الفلوس كل يوم ياحضرة الناظر ولما شفته في يوم بيسرق قالي لو قلتله هقتلك وانت شايف ياحضرة الناظر تحسه بلطجي واسأل المدرسةكلها هتقلك بنخاف منه ومفيش ليه ولا صاحب في المدرس ة

كان كمال يحدق بذهول من الكذب الذي يكذبه الطالب امام الناظر ويتهمه هو بالسارق

الناظر بحدةصح الكلام اللي بيقوله ده ياكمال :

تحدث كمال بنبرة خفوت وهو لا يريد أن يقول لا فتنسب لاخاه السرق ةايو : ةياحضرة الناظر صح

حينها تحدث الناظر بحدةقررنا نحن ناظر مدرسة****** الإعدادي : ة فصل الطالب كمال حسن وليس له إعادة قيد الا في السنةالمقبل ةالي ان ينضبط اسلوبه وتحقق من حسن سير ه وسلوكهفي تلك السن ةخارج المدرس ة

كمال ببكاء :طيبياحضرة الناظر افهمني

الناظر بغضب :انتهى عندي النقاش انا لازم انضف المدرسة منامثالك، اطلع بره

خرج كمال من مكتب الناظر وهو في كامل حزنه فهو كان متفوق جدا في دراسته وكان الاول على دفعته دائما وكان لا يتحدث مع احد من الطلاب منعزل تماماً... فمن جهه بسبب موت والدته في ولادته وكره اباه له لذلك السبب والذي كان يصفه دائما باقبح الصفات ومن جهه اخري زوجة ابيه التي كانت تعامله بأسوأ معاملة وكانت لا تعدل تماماً بينه وبين ابنها كريم والتي كانت تعتبر كمال هو الشماعة التي تعلق عليها أخطاء ابنها كريم فكان كلما أخطأ كريم تنسب ...الخطأ لكمال وكان والده يصدقها دائما بسبب كرهه لكمال ويوسعه ضرباً عقب كل خطأ

--------------------**

فور الوصول إلى المنزل طرق كمال الباب ففتحت له زوجة والده وتحدثت بغيظ فور رؤيته :ايه اللي مقطع هدومك ومبهدلك كده، ثم وجهت نظرها للخلف وحدثت زوجها :ياحسين الحق تعالي شوف ابنك

حسين بعد ان خرج من غرفته ووقف وجهه لوجه كمال امام الباب تحدث بحدة ايه اللي مبهدلك كده وراجع ليه : بدري من المدرسةانطق ،

كان كمال يضع نظرةموضع قدميه لا يعرف ماذا يقول

قاطعتهم سميةزوجة والده وهي تتحدث بمكر مستغل ةللموقف :اكيد عامل مصيب ة زي عوايده، اتصل بمدير المدرسةشوف ايه اللي حصل

حسين :عندك حق

امسك حسين هاتفه ورن على مدير المدرسة وعرف منه ما حدث :كده طيب متشكرين ياحضرة المدير وانا اسف ليك بالنيابةعن ابني وانا هعرف اربيه كويس ، مع الف سلام ة .

فور إغلاق الخط وجه نظره بغضب نحو كمال ثم صفعه صفعة قوية

وضع كمال يده على خده يتحسس الصفعةقبل أن يكمل والده :على اخر الزمن حرامي وبلطجي

قاطعته سميةمسرع ة باستغلال الموقف كعادتها :اه ياخويا الحمدلله ان ربنا كشف حقيقته من بره، انا بعاني من الموضوع ده وكذا مرةح اجات تغيب من البيت ومرة شفته وهو بيسرق الفلوس من الدولاب ومقدرتش اقلك علشان عارفةانك هتقول اني بكدب علشان مش امه علشان كده سكت

كان ينظر لها كمال بذهول من افترائها وادعائاتها الكاذبة اتجاهه حتى نطق والده بغضب :انت معادش ليك قعاد في بيتي، اطلع بره ثم رماه خارج الشقة واغلق الباب في وجهه دون أن ينتظر منه أن يدافع حتى عن نفسه حينها جلس .... كمال بجوار الباب وبكي بكاء شديد من شدة الظلم الذي تعرض له من قبل والده وزوجته

استفاق كمال من شروده على صوت الباب يفتح ويرمي له الشاويش قطعة خبز يابسة.....ويغلق بعدها الباب

--------------------**

في صباح اليوم التالي في تمام الساعةالسابع ةيرن هاتف غصون لتفتح عينيها وتنظر للهاتف بسعاد ة : وتفتح الخط صباح الهنا على عيونك، مش عارفة ،من غيرك كنت هعمل ايه، انت على طول كده مش بتنساني، انت ازاي حلو كده يلا هسيبك بقى علشان الحق اتشطف واغير هدومي وافطر علشان متأخرش على الجامعةقبل ماقفل عاوز ،ة اقلك شكرا على اهتمامك بيا، سلام

نهضت غصون فوراً من على فراشها فتوضأت وصلت الضحى ثم بدلت ملابسها وفطرت وخرجت الي الجامعة

--------------------**

في غرفة عمر يستيقظ علي صوت رنين هاتفه فابتسم فوراً عند رؤية نغم هي من تتصل به فاجاب بسعادة الو :

نغم :يالهوي على صوت حبيبي وهو لسه صاحي من النوم، ايه العسل ده

عمر بصوت خافت وهو يشد جسده :صباح الخير

نغم :صباح الهنا ياحبيبي، كل ده نوم

عمر :معلش اصلي نمت متأخر

نغم بحدةوهي تتصنع الزعل :والبيه كان سهران بيعمل ايه بقى

عمربابتسامةبيفكر فيكي :

توردت وجنتي نغم خجلاً ثم تحدثت بسعادةطيب انا اقول ايه بقى بعد ماخرستني كده :

ضحك عمر علي ردة فعل نغم ثم تحدث بحب :بحبك على فكرة

نغمبابتسامةبعشقك عشق :

عمر بجديةهنروح مشوار بالليل :

نغم بتساؤل :مشوار ايه ده

عمر :بالليل هتعرفي

نغم :تمام ماشي

عمر :سلام

--------------------**

فور إغلاق نغم الهاتف نزل زوجها من على الدرج متوجهاً نحوها وحدثها بحدةكنتي بتكلمي مين :

نغم بغضب :وانت مالك انت، دي خصوصيةولا اللي زيك م ايعرفش يعني ايه خصوصية

تحدث سامح بهدوء يسبق العاصفة اللي زيك، ممكن اعرف في ايه، بقالك كام يوم مش على بعضك ليه وعلى طول : سرحانةوبتعامليني بطريق ةزي الزفت ثم اقترب وامسكها من معصمها وجذبها نحوه بقو ةممكن اعرف في ايه انطقي ،

نغم وهي تتحدث باشمئزاز :قرفت منك ومن العيشةمعاك مبقيتش طايقاك

سامح بغضب :ومن امتى ده أن شاء الله

نغم ببرود :تقدر تقول من دلوقتي، انا عاوزةاتطلق

سامح بغضب :انتي اكيد عقلك ده راح منك انا لازم اشوف ابوكي رأيه ايه في اللي بيحصل ده

نغم وهي تمسك شنطة متعلقاتها :تشوف ابويا تشوف الجن الازرق انا معدتش طايقاك طلقني ثم توجهت فوراً باتجاه باب الڤيلا وخرجت مسرعةمنه الي سيارتها متوجهه الي القصر الخاص بوالدها

--------------------**

ماهي إلا لحظات حتى وصلت نغم الي قصر والدها وكان يتبعها سامح زوجها بسيارته ودخل القصر خلفها

في ذلك الوقت كان شريف الشاذلي جالس في غرفته الي ان سمع أصوات عالية تأتي من الأسفل فخرج مسرعاً من غرفته باتجاه الدرج ومنه الي الشرفةالتي وجد بها ابنته وزوجها يتشاجران بصوت مرتفع

شريف بنبرةحاد ةفي ايه، ممكن افهم ايه اللي بيحصل ده :

سامح بغضب :شوف بنتك من يوم الحفلةمتغير ة وعماله طلقني طلقني بسبب ومن غير سبب، عقل بنتك ياعمي علشان انا صبري نفذ ثم تركهم متوجهاً الي باب الخروج وخرج فوراً من القصر

--------------------**

الحلق#ة💜 ..العشرون_

شريف بعد ان جلس على المنضدةواخذ ابنته بين احتضانه تحدث بهدوء :ممكن افهم ياحبيبتي مالك وايه اللي مغيرك

نغم بعدم رضى :مش عارفةيابابا مش طايقاه

شريف بتساؤل :سامح بيقول من يوم الحفلةيعني من وقت م ،اشفتي عمر

امت نغم برأسها تقصد نعم

شريف بهدوء :يابنتي سامح جوزك كويس وبيحبك وبيجيبلك لبن العصفور وكل طلباتك معاه مجابةانتي كبير ،ة وعاقلةومش هقلك تعملي ايه، بس هقلك خلي بالك من تصرفاتك وفكري كويس قبل كل خطو ة تاخديها علشان مترجعيش بعد كدهتندميعلى قرار اخدتيه في وقت غضب او وقت سعاد ةتحسي انك اتسرعتي فيه

امت نغم مرةاخرى برأسها معناها موافق ة

قبل شريف رأس نغم ابنته وتحدثبابتسامةيلا اطلعي اوضتك ارتاحي :

نغم :ماشي يابابا ثم صعدت على الدرج باتجاه غرفتها

--------------------**

في مساء نفس اليوم في غرفة غصون كانت تتحدث عبر الهاتف مع اميرة

اميرةباندهاش :يخربيتك وبتحكيله كل حا جة عنك كده ومش خايف ةيأذيكي

غصون باطمئنان :تؤتؤ علشان انا واثقة فيه

اميرةبغضب :واثق ةفي مين ياغصون انتي اتجننتي، واثق ة فينفس بتسمعيه في التليفون

غصون بحدةايوه يا امير : ة واثقة فيه

اميرة بقلةحيل ة انتي مجنونه والله، عموما اتصرفي بحذر ومتاخديش خطو :ةغير لما تقوليلي انتي فاهم ة

غصون بحب :اكيد ياحبيبتي فاهمةيلا روحي انتي بقى علشان الساع ةخلاص داخله على 10 وهو هيرن دلوقتي

اميرة بضحكةبقى بتبيعيني علشانه ياواطي : ةدي اخرتها

غصون بضحكة امشي يابت يلا :

اميرةماشي ياحبيبتي تصبحي على خير :

غصون :وانتي من اهله

--------------------**

في سيارة عمر

نغم بتساؤل :ممكن اعرف موديني على فين بقى

عمربابتسامةهخطفك :

نغم :بس بقى يابايخ، رايحين فين بجد

عمر :اصبري وانتي هتعرفي

نغم بضحكة مش مرتاحالك :

عمر أيضاً بضحكةودي احلى حاج :ة

بعد مرور لحظات توقفت السيارة امام معرض سيارات وامسك عمر شريط اسود بيده وحدث نغم بابتسامة يلا بقى : غمضي عنيكي الحلوين دول

نغم باستغراب :دا ليه أن شاء الله

عمر :مبحبش الأسألةالكتير غمضي

تنهدت نغم بقلة حيلة ربنا يستر :

وضع عمر الشريط الاسود على عيني نغم ونزل من السيارةولف باتجاهها من الناحي ةالأخرى للسيار ة وفتح لها الباب واخرجها برفق وحاوط خصرها بذراعيه وكانت تسير أمامه وهو يسير خلفها

ماهي الا لحظات حتى اوقفها عمر وهمس في اذنها برفق :كل سنة وانتي جنتي ثم رفع الغطاء من على عينيها لتجد أمامها سيارة بيضاءملفوف (BMW) عارية السقف من طراز ة كأنها هدية وموضوع عليها في الامام قلب مكتوب عليه "N" بحبك وحرف ال

سالت دموع نغم فور رؤية السيارةوشهقت بعدم تصديق :ايه ده!.؟

عمر وهو يحضنها من الخلف بحب ويحاوط خصرها بذراعيه :دي ياستي هدية عيد ميلادك

تعلقت نغم برقبة عمر بعد ان لفت وجهها اليه وقبلته قبلة عميقةتحمل الكثير من الحب وتظهر فيها شدة السعاد ة التيبداخلها وتحدثت بسعاد ةوعيناها مليئ ة بالدموعانا مش عارف : ة اقلك ايه بجد، انت فرحتي في الدنيا، ربنا يخليك ليا

عمربابتسامة ويخليكي ليا، يلا بقى نروح نتعشى وهما هيودوهالك القصر عند باباكي :

تعلقت نغم بيد عمر وهي في غايةالسعادة.....يلا ياحبيبي :

--------------------**

في غرفة غصون كانت تمسك هاتفها بقلق وتنتظره يرن وكان متأخر عن معاده خمس دقائق

انتفض قلب غصون فرحاً عند رؤيته يرن فأجابت مسرعةعلى فكر : ة انا زعلانه منك، انت متأخر عن معادك خمس دقايق وانا مخصماك وكنت هقلك على حاجة.....مش قايلالك عليها اقفل يلا

انتظرت غصون لدقيقةوهي تضع الهاتف على اذنها لكن لم يسكر الخط

غصون بطريقةطفولي ةطيب مش زعلتني يلا صالحني ولا تقلان عليا، عموما دي اول واخر مر :ة تعملها ولو عملتها تاني انا هزعل منك ومش هكلمك تاني، والحاجةاللي كنت عاوز ة اقلك عليها فاكر لما قلتلك اني بحب اسم ورد ده، كان في واحد اسمو احمد ابن صاحب بابا وصاحب عمر اخويا من وهما صغيرين، كان بيحبني اووووي وكان بيجيبلي دايما ورد علشان كنت بحبه وسماني ورد علشان كانت بحب الورد اووووى بس نقلو بيتهم بعيد عننا ومبقيتش اشوفه من وقت مكان عندي خمس سنين وساعتها انا زعلت اووووي وعيطت كتير انه سابني ومشي ، يلا بقى انا هنام دلوقتي علشان الجامعةالصبح، و متنساش ترن عليا في معادنا الساع ةسبع ةيلا سلام ،

وضعت غصون الهاتف بجوارها وكانت في غاية السعادة وظلت تفكر في ذلك الشخص وترسمه في مخيلتها الي ان غرقت في نوم عميق

--------------------**

في احد المطاعم الفخمةبمدينة القاهر ةحيث كان عمر يتناول العشاء مع نغم

نغم بسعادة خلاص هانت اوي كلها اسبوع واتطلق من سامح ويبقى أجمل يوم في عمري :

عمربابتسامةساعتها هيكون أجمل خبر اسمعو في حياتي :

نغم بحب :قريب جدااا هتسمعه ياحبيبي

عمر :يارب ياحبيبتي

--------------------**

في صباح اليوم التالي في سيارة اميرةفور إيصال غصون الي الجامع ة

غصون :اهو يا اميرة اللىواقف هناك قدام الباب ده، كل ماروح مكان الاقيه فيه زي م ايكون بيطاردني

اميرةبس ده موضوع يقلق، مش ممكن يكون عاوز يئذيكي :

غصون :مفتكرش كده، لو عاوز يئذيني كان اذاني من زمان، وبعدين مفيش حد عاوز يئذي حد كل مايشوفه يبتسم

اميرةبابتسام ةطيب تصدقي ممكن يكون بتاع التليفون اللي بيكلمك كل يوم :

غصوونبدهشةتفتكري...، لالا ماعتقدش :

اميرة بابتسامةطيب مسير الايام هتثبتلك :

غصون :طيب هنزل انا بقى علشان متأخرش

اميرة اوك، سلام :

--------------------**

بعد مرور عدة ايام فيفـيلا امام

يرن هاتف عمر فيجيب :الو

نغم بفرحة عارمةعمر انا اسعد وحد : ة فيالدنيا، عمر انت ليك عندي خبر يساوي عندك وعندي الدنيا كلها

عمربابتسامةوانتي ليكي عندي خبر احلى :

نغم بترقب :خبر ايه ده

عمربابتسامةلا الخبر اللي هقولهولك محتاج احتفال علشان كده لازم نتقابل النهارد : ة

نغم بسعادة الخبر بتاعي انا كمان محتاج مش احتفال انا وانت بس لا دا محتاج حفل :ة اصلا خبر كنت انت بتستناه اكتر مني

عمربابتسامةهستناكي النهارد : ة باللليلالساع ة****** في فندق 8

نغم بسعادةماشي ياحبيبي وانا مستني : ةالليل ييجي بفارغ الصبر

عمر :سلام ياحبيبتي

نغم :سلام ياحبيبي

فور إغلاق عمر الهاتف ابتسم ابتسامة عريضة .....جه اليوم اللي بستناه بقالك كتير قوي ياعمر :

--------------------**

وها قد حل الظلام وسكنت الشمس موضعها وصعد القمر في كبدا...لسماء

وكما تعودنا كل ليلةانه لايمر الليل بحلو ةعلى الجميع فهناك من يتذوق طعم المرارة في كل ليل ة ...

ففي ليلةمن ليالي السجن المعتم ةشرد كمال في الماضي المؤلم بالنسب ةله كالعاد ة...

بعد ان طرد حسين كمال ابنه من المنزل ولم ينظر منه أن يدافع عن نفسه بحث كمال عن عمل يمارسه في تلك السنة الفارغة..من التعليم خصوصاً بعد معاملة والده له

بعد مرور عام كامل في منزل حسين سمع طرقات خفيفة علىباب شقته

حسن متوجهاً كلامه لزوجته :قومي شوفي مين بيخبط

زوجته :ماشي حاضر

فتحت زوجته فوراً الباب لتجده كمال عاد بعد عام كامل لم يسأل عنه والده طوال ذلك العام

شهقت سميةَ زوجة والده فور رؤيته وتحدثت بغضب :كمال ايه اللي جابك هو احنا كنا ناقصين ثم اكملت وهي تنظر لحسين زوجها للخلف وتحدثه وهي تلوي شفتيها :ده كمال ابنك تعالي شوفه عاوز ايه

خرج له حسين ووقف داخل الباب اما كمال كان بخارجه وتحدث بغضب :انت آيه اللي جايبة ياد انت انا مش كنت طردتك من البيت وقلتلك مش عاوز اشوفك هنا تاني

كمال بعد ان اخرج من شنطة سوداء كان يمسكها بيده الكثير من النقود ووجههم باتجاه والده :يابابا انا رحت اشتغلت السنة دي كلها علشان اجيبلك فلوس تصرف عليا بيها في تعليمي ورجعت علشان تعملي إعادة قيد واكمل دراستي خد كل الفلوس اللي اشتغلت بيها اهي

نظر حسين لسميةزوجته نظرة بها ابتسامة طمع مما نظرت له سمي ةنفس النظر ة التي قرأها كمال في أعين والده الذي التقط منه المال بلهفةثم تحدث بفرح ة تعالي ياكمال يابني حمدالله على سلامتك، دانت كبرت وبقيت تعمل فلوس : اهو، ماشاء الله عليك، ادخل تعالي واقف بره ليه تعالي ثم وجه نظره لسميةَ اعملي لكمال اكل علشان يتغدى :

سميةَ اه طبعاً قوي قوي عنيا الاتنين وانا عندي اغلى من كمال :

جلس حسين وكمال في الشرفةبينما ذهبت سمي ةلاحضار الطعام لكمال

حسين وهو ينظر إلى المال بجشع :انت كده بقيت راجل البيت بعدي، وانت ابني الكبير وكنت بتمنى اليوم اللي اشوفك فيه كبير وتشيل عني فيه شغل الورشة

كمال :بس انا عاوز اكمل تعليمي يابابا، انا كنت شغال السنة اللي‌فاضي فيها، وانا في الاجاز ة تحت امرك بس في الدراسةسيبني اركز علشان اجيب مجموع كويس

حسين بغضب :دا شرطي الوحيد علشان تكمل تعليمك

كمال :بس يابابا

حسين مقاطعاً له :مبسش، ها قلت ايه

كمال بقلة حيلةماشي يابابا موافق :

بعدها تم عمل إعادة قيد لكمال الذي لحقه إخوته في الصف الثالث الإعدادي لغيابه سنة ...عن التعليم

كان كمال فور رجوعه من المدرسة يذهب إلى ورشة إصلاح السيارات للعمل مع والده حتى مغيب الشمس وبعد الذهاب إلى المنزل بعد العشاء يضعط على نفسه ليذاكر ساعةاو ساعتين قبل النوم اما يوم الجمع ةفكان اجاز ةرسمي ة من المدرسة ....والعمل فكان يذاكر فيه طيلة اليوم

مر العام سريعاً وتمت الامتحانات وفور اعلان النتيجةجاء كمال في المركز الأول على مستوى المدرس ة كاملةً اما كريم ودينا مجموعهم كان متدني جداً ولم يعجب والدهم

في مساء يوم اعلان النتيجة في منزل حسين

سميه :شفت النتيجةبتاعة عيالك

حسين بغضب مميت :ايوه شفتها بقى الكلب ده اللي شغال ومطلع عينه في الشغل يطلع الاول وعيالك اللي مش حارمهم من حاجةيجيبو مجموع زفت

سميةمتزعلش نفسك ياحبيبي المهم انهم جابو مجموع ثانوي وان شاء الله في الثانوي يشدو حيلهم :

حسين بغضب :لما نشوف ياختي

استفاق كمال من شروده وتنهد تنهيدة بها الكثير من التعب واستلقي واغمض عينيه ممنياً نفسه ان يحظي بقسط من الراحة ...

--------------------**

في مساء نفس اليوم باحد الفنادق الفخمةبالقاهر ة تصل نغم في الوقت المحدد بالضبط والتي كانت ترتدي فستان اسود سواريه يظهر أنوثتها الطاغيةوجمالها الفاتن لتجد عمر ينتظرها قبل الميعاد ويرتدي بدل ةسوداء لامع ة تظهر جمال جسده العريض

قبل slow وصلت نغم أخيراً الي عمر الذي استقبلها كالاميرات فمال للأسفل وقبل يدها ثم احتضنها ورقص معها الجلوس على الطاولة..

فور الجلوس على الطاولة

نغم بفرحة عارمة انا مبسوط :ةقووي

عمر بابتسامةربنا يقدرني واقدر اسعدك :

نغم بسعادة وجودك جمبي دا أكبر سعاد :ة بالنسبالي، ثم اكملت حديثها بتساؤل :قلي بقى ايه الخبر اللي محتاج احتفال اللي قلتلي عليه

عمر بجديةة لا طبعا انا مستني الخبر بتاعك اللي اعتبر بنسبة 90 %عارفه علشان الخبر بتاعي انا ده جاي بناءً على : الخبر بتاعك

نغمبابتسامةوهي تظن انه سيفاجئها بطلب يدها فور سماع خبرها تحدثت بسعاد ة طيب وطالما انت عارفه عاوزني : اقوله ليه

عمر بعد ان وضع يده ملامساً لشفتيها :عاوز اسمع الخبر من شفايفك الحلوين دول

نغمبابتسامةعريض ة تظهر سعادتها :انا دلوقتي رسمياً بقيت ملكك

عمر بترقب :ازاي يعني مش فاهم

نغم وهي تمسك ورقة بيدها وتفردها لتقابل وجه عمر :يعني انا خلاص اتحررت ودي ورقة طلاقي من الزفت اللي اسمو سامح

عمر بعد ان احتضنها وقبل وجنتها وهمس في اذنها بهدوء :الف مبروك ياحبيبتي

نغم وهي في غاية السعادة مبروك علينا احنا الاتنين ياحبيبي ، ثم اكملت بتساؤل :قولي بقى خبر ايه اللي كنت عاوز : تقولهولي

عمربابتسامةتفتكري قلبك هيستحمل الخبر اللي هقولهولك :

نغم بفرح :قول بقى شوقتني ومش قادرةاصبر اكتر من كده

وضع عمر يده في جيبه واخرج كارت دعوة ومد به إلى نغم التي سرعان ما التقطته منه وحدثته بابتسامةكارت ايه ده :

عمربابتسامةكارت دعوة :

نغمبابتسامةبعد ان فتحته قبل أن تقرأ به شئ :دعو ةلايه بالضبط

عمر بحدة دعوة لفرحي على ستك وتاج راسك امير : ة هانمالرفاعي

نغم بصدمةكأن عمر قد غرث سكين محمل ة.....بالسم في قلبها :بتقول ايه

.... "فلاش باك"

فيفـيلا عاصم الرفاعي

امام والد عمر :طبعا ياعاصم بيه احنا مش هنلاقي احسن من حضرتك ولا من زياد ابنك ولا من اميرة بنتك، علشان كده احنا جايين نطلب ايد بنتك اميرةلعمر ابني

،عاصم الرفاعي بابتسامة رضى :والله يا امام بيه ده شرف ليا انا مش هلاقي ادب ولا أخلاق ولا ذوق يفوق عمر ابنك وانا عن نفسي مش ممانع الرأي رأي العروسةاولا ثم زياد اخوها

زياد بعد ان ربت على كتف عمر تحدث بابتسامة بها الكثير من الفرح والاطمئنان معاً :انا عمري مأمن حد على اختي اكتر من عمر وانا والله ازينها واوديها لحد البيت

عمربابتسامةحبيبي ياصاحبي ربنا يخليك :

عاصمبابتسامةموجهاً كلامه لامير ةكده مش فاضل غير رأي العروس :ةها يابنتي قلتي ايه ،

اميرةبخجل وهي تبتسم وتضع عينيها موضع قدمها :اللي تشوفه يابابا، ثم صعدت مسرع ةباتجاه غرفتها

عاصم بضحكةدلوقتي اللي تشوفه يابابا كانت فين الكلم : ة دي من زمان بدل كلمة لا اللي كنتي تصدريها في وشي من غير اي سبب لأي عريس يجيلك

ضحك الجميع ضحكة عالية

امامبابتسامةهاا نقرأ الفاتح : ةبقى

عاصم باطمئنان :نقرأ الفاتحة

عمر بصوت مرتفع وهو يوجه نظرة للأعلىاقرو الفاتح : ة معانايااللي فوق

ضحك الجميع ضحكة عاليةثم بدأوا في قراء ة الفاتحة

كانت اميرةتسند ظهرها على باب غرفتها وتقرأ الفاتح ة وتبكي بكاءً شديداً من شدة الفرح فزواجها من عمر كان حلم حياتها منذ زمن بعيد...

في الشرفةعمر :ولا الضاااالين امين سمعونا ظغروط ةياخوالنا

بدأت الظغاريد تعلو من غصون وام عمر وبدأ تبادل المباركات بين جميع الحضور في جو تسود فيه السعادة بين العائلتين ..

عود"ة .... "الي الوقت الحالي

نغم بصدمةيتبعها بكاء بغزار ة ليه تعمل فيا كده، دانا عملت كل ده علشانك، حرام عليك :

اقترب عمر من اذنها وهمس بصوت كفحيح الافعى :علشان تعرفي بس انتي بتلعبي مع مين واعتبري اللعبةلسه بادئ ة بيناحالاً، مفكراني نسيت كل اللي عملتيه معايا زمان انتي وابوكي ثم ابتسم ابتسام ةبارد ةيتبعها نبر ةحاد ة هخليكي ، تفضلي عمرك كله تفتكريني

نغم بحرقة في.قلبها وهي تبكي بهستيريا :يعني كل ده بتكدب عليا، كل ده كنت بتخدعني

مال عليها عمر للأسفل حتى وضع عينه بعينيها ثم تحدث بصوت كفحيح الافعى :ده "الوجه الاخر للانتقام ... "ثم تركها متوجهاً الي باب الخروج

--------------------**

الحلق#ةالواحد_ة❤️💔والعشرون_

نغم بحرقة.في قلبها وهي تبكي بهستيريا :يعني كل ده بتكدب عليا، كل ده كنت بتخدعني

مال عليها عمر للأسفل حتى وضع عينه بعينيها ثم تحدث بصوت كفحيح الافعى :ده "الوجه الاخر للانتقام ... "ثم تركها متوجهاً الي باب الخروج

نغم بغضب وعيناها محملة بالدموع :انا... تعمل فيا انا كده يابن الجنايني، وانا اللي كنت فكراك لسه عبيط واهبل زي زمان وهتصدق اني فعلا حبيتك، وانا اللي قلت ان ايام قليلة وثروتك دي كلها هتكون في أيدي وملكي واعمل بيها اللي انا عاوزة..طلعت انت اللي بتلعب عليا، طيب وديني لاندمك على اليوم اللي فكرت تلعب معايا فيه يابن الجنايني

--------------------**

في مساء اليوم التالي فيفـيلا عمر

امام بهدوء :غصون يابنتي

غصون يترقب :نعم يابابا

امام بجديةكنت عاوز اتكلم معاكي في موضوع كده :

غصون بترقب :اكيد يابابا اتفضل

امام :في عريس كويس متقدملك وجاي كمان يومين علشان يشوفك

غصون بصدمةنعم عريس :

امام بترقب :ايوةعريس مالك في حاج ة

غصون بارتباك وهي لا تدري ماذا تقول :لا يابابا مفيش حاجة اكيدهيكون في اي ايه يعني

امام :ماشي يابنتي ربنا يسعدك

غصون :عن اذنك يابابا انا طالعةاوضتي

امام :اتفضلي يابنتي

صعدت غصون غرفتها واغلقت الباب خلفها باحكام وجلست على سريرها تبكي وتمسك هاتفه وتحدثه :هو بقاله يومين مكلمنيش ليه ودلوقتي عدت الساعةعشر ة وبرضهمكلمنيش، ياتري في حاج ة حصلت معاه، طيب وحشني نفسه، انا محتاجاله اوي وعاوزةاشكيله من بابا، طيب ارن انا عليه... لالا مينفعش كده هيفهمني غلط

قاطعها رنين الهاتف بيدها فانتفض قلبها فرحا لاعتقادها بأنه هو من يهاتفها لكن رجع الحزن يخيم على ملامحها مرة أخرى حين رأت ان من يتصل بها هي اميرة

ردت غصون مسرعةامير : ة الحقيني

اميرةبقلق :مالك يابنتي في ايه بتعيطي ليه

غصون ببكاء :بقاله يومين مكلمنيش، انا قلقانةعليه جدا، خايف ةيكون جراله حاج ة

اميرةبغضب :قلقان ةعلى ايه ياغصون، قلقان ة على نفس، يابنتي انتي هتجننيني، انا قلتلك انه وهم وهم فوقي بقى الله يهديكي

غصون ببكاء :بس انا بحبه

اميرة بحدةتحبي مين ياغصون تحبي مين، وبعدين ايه العمل دلوقتي :

غصون ببكاء :معرفش يا اميرةمعرفش وكمان بابا جايبلي عريس وبيقول انه كويس وهييجي يشوفني بعد يومين

اميرةوبعدين هتعملي ايه :

غصون ببكاء :اكيد مش هقابله

اميرة لا ياغصون اوعي كده هتطلعي ابوكي صغير قدام الناس :

غصون ببكاء :طيب العمل ايه دلوقتي

اميرةبسيطه يابنتي هو يعني اهلك هيجوزوكي غصب عنك :

غصون :لا طبعاً

اميرةخلاص شوفي العريس واقعدي معاه وقوليلهم مش موافق :ة

غصون :عندك حق ربنا يخليكي ليا مش عارفة من غيرك كنت هعمل ايه

اميرةويخليكي ليا ياحبيبتي، يلا قومي بقى امسحي دموعك دي ومش عاوز : ةاشوفها على وشك تاني

غصون :حاضر ياحبيبتي متحرمش منك

--------------------**

في غرفة عمر

كان ينام على سريره موجها عيناه الي سقف غرفته وشارد تماماً في صراع تام بين قلبه وعقله كالعادة

عقله :كده انت حرقت قلب نغم، خليتها اتطلقت من جوزها وحرقت قلبها اكتر في انك هتتجوز صاحبتها يعني كأنك غرست سكينةفي قلبها

اما قلبه فكان يصارع عقله :بس ايهذنب اميرة ياعمر، ايه ذنبها انك تتجوزها وانتا مش بتحبها، كده انتا هتعذ ،بها معاك ده آخرة اللي عملته معاك

عقله :مش مهم المهم انك انتقمت من نغم شر انتقام وحرقت قلبها زي ما حرقة قلبك

قلبه :انتا امتى بقيت قاسي كده، امتى بقيت انانى مبتفكرش غير في نفسك وبس

تنهد بعدها عمر تنهيدةكبير ة..بها الكثير من التعب وظل في صراع بين عقله وقلبه حتى غرق في نوم عميق

--------------------**

بعد مرور يومين وفي ميعاد حضور العريس لرؤية غصون

في الشرفةكان يجلس العريس ووالد غصون يتحدثان في بعض الأمور حتى حضرت غصون من غرفتها الي الشرف ة

ألقت غصون السلام دون أن ترفع عينها من موضع قدمها فرد والدها وعمر والعريس السلام

امام :طيب انا هسيبكم لوحدكم شويه علشان تاخدو راحتكم في الكلام ثم نهض وتركهم الاثنين وجلس مع عمر بعيداً عنهم

كانت غصون تنظر موضع قدميها فهي الي الان لم تتجرأ في ان ترفع عينها لتري وجه العريس حتى نطق بكلم ة أوقفت قلبها :ازيك ياورد

رفعت غصون وجهها بسرعة ليقابل وجهه وهي في ذهول تام مما سمعت فرأته ينظر لها ويبتسم ابتسامة عريضة

،غصون بعد ان تساقطت قطرات الدموع على خدها رغماً عنها تحدثت بنبرة عتاب :انت.؟! انت فين بقالك اربع ايام انا كنت هتجنن عليك، سبتني انام كل ليلة ودموعي على خدي ليه، انا يمكن مسمعتش صوتك بس نفسك كان مالي عليا الدنيا، ليه موحشتكش زي مانت وحشتني

احمد وهو يبتسم :طيب فاكرة لما كنت بجيبلك ورد زمان وكنتي بتفرحي اوي لما بجيبهولك ولما كنت بندهك باسمك كنتي بتزعلي وتقوليلي متقليش ياغصون قلي ياورد

غصون بصدمة :احمد

احمدبابتسامة يانن عيون أحمد، انا والله العظيم كون اني ابعد عنك ده كان غصب عني، انا سافرت من صغري : وكملت دراستي بره مصر لحد ما بقيت اكبر مهندس برمجيات وكمبيوتر وكونت نفسي علشان اليوم ده أن كنتي انتي مستنيةاليوم ده مر ةفأنا مستنيه قدك مليون مر ة

غصون ببكاء :ومخفتش اضيع منك، وبعدين انت شكلك اتغير اوي انا لما شفتك بتطاردني في كل مكان وكل مروح حتةالاقيك مستنيني هناك وبتبتسم مقدرتش اميزك خالص

احمدبابتسامةهادئ ة انا حجزتك من باباكي قبل ما اسافر وهو كان متأكد انك مش هترفضي علشان كده مارضيتش : زمان اخليه يقلك، ولما رجعت من بره من اسبوع وفاتحت باباكي في الموضوع تاني قالي انك مغلباه وبترفضي كل عريس يتقدملك حتى من غير ماتشوفيه فأنا قلتله متقلقش ياعمي سيبلي انا الموضوع ده وهوه قالي بنتي دماغها ناشفة لو عرفت تقنعها يبقى مبروك عليك دانت ابني زي عمر، وطبعا اخدت رقمك من عمر وكنت اسيبك تتكلمي دايما علشان صوتك كان واحشني بطريقة متتوصفش وكنت عارف كل تحركاتك من عمر فكنت اسبقك على كل مكان تروحيه بس

علشان اشوفك ووقت مالقيت ان حان الوقت اني ادخل البيت واشوفك عملت كده فوراً، وعلى فكرة منسيتكش وجبتلك بوكيه الورد ده ياوردة حياتي

قبل أن تنطق غصون بكلمةواحد ةقاطعها دخول والدها المفاجئ

امام بمزاح :متخلصينا يابنتي الواد متقدملك من اكتر من خمس سنين ورجع اتقدملك تاني من اسبوع وكل ده مستني ردك ها موافقةولا مش موافق ةمتغلبيهوش معاكي

احمرت وجنتي غصون خجلاً ثم نظرت بخجل موضع قدميها ولم تنطق بحرف واحد

امامبجديةطالما ساكته يبقى مش موافق : ة: ثم وجه نظره لأحمد ،كلشئ قسم ةونصيب ياحمد يابني

نطقت غصون بنبرةحاد ةوهي ترفع وجهها بشكل مفاجئ لوالدها :مين دي اللي مش موافق ة

ضحك الجميع ضحكةعالي ة..من ردة فعل غصون

تداركت غصون ما فعلته وكاد وجهها ان ينصهر من شدة الخجل وتركتهم وركضت باتجاه غرفتها

فور دخول غصون غرفتها رن هاتفها فاجابت بلهفةاحمد :

احمد بحب :يانن عيون أحمد مبسوطة

غصون وهي في غاية السعادةانا حاسه اني طاير : ةمش على الأرض

احمد :بحبك

احمرت وجنتي غصون من شدة الخجل ولم تنطق بحرف واحد

احمد بترقب :انا قلت بحبك على فكره

غصون بخجل :وانا كمان

احمد بمشاكسةوانتي كمان ايه :

غصون بخجل :احمد بس بقى

احمد :بقول هاااه

غصون وكاد وجهها ان ينصهر من شدة الخجل :بحبك.. ثم اغلقت فوراً الهاتف في وجه احمد دون أن تنتظر اجابته

احمدبابتسامةبعت ماسيج لها على الهاتف :يابنت المجنون ة

ابتسمت غصون فور قرائتها وردت عليه بأخرى :انا مش بس بحبك انا بعشقك ياحمد بس مقدرش اقولهالك في التليفون...

انتهت الليلةبسعاد ة عارمةبين أفراد العائل ة وبأغنية)وقابلتك انت لقيتك بتغير كل حياتي ماعرفش ازاي انا حبيتك ماعرفش ازاي ياحياتي(بيت غصون واحمد..

--------------------**

وكما تعودنا انه لا يمر الليل بحلوة علىالجميع فهناك أناس يعتبر الليل بالنسب ة..لهم بمثابة كابوس ولا يتمنون قدومه

ففي ليلةمن ليالي السجن المعتم ةشرد كمال كالعاد ة...في ماضيه المؤلم

مع مرور الوقت وانتهاء الصف الأول الثانوي كان كمال الاول كعادته وفي ليلةاعلان النتيج ةعلى العشاء

حسين :مبروك على نجاحكم ياحبايبي ان شاء الله انا عاوز اقسمكم حد منكم يدخل علمي والتاني أدبي

كريم :طبعا يابابا انا هدخل علمي

حسينبابتسامةعنيا ياحبيبي :

كمال :وانا يابابا عاوز ادخل علمي علشان نفسي ادخل كلية الهندسه وابقى مهندس كبير وتفتخر بيا

حسين بغضب :لا انت هتدخل أدبي علشان خواتك هما الاتنين هيدخلو علمي

كمال ببكاء :يابابا ونبي انا حلمي ابقى مهندس ولو دخلتني أدبي يبقى بتدمر مستقبلي

حسين :انا قررت وانتهينا

كمال بغضب :قررت ايه، ايه الظلم ده، مين فينا أحق بأنه يدخل علمي، اللي طالع الاول ولا اللي ناجح بالعافية

في ذلك الوقت تلقى كمال صفعةقوي ة على خده من والده متحدثاً بغضب :اخرس قطع لسانك، ادخل يلا على اوضتك ومتطلعش منها غير باذني

دخل كمال غرفته واغلق الباب خلفه باحكام وجلس على سريره يبكي ويحدث نفسه :انا عملت ايه لكل ده، عملت ايه علشان بابا يكرهني الكره ده كله والدنيا تيجي عليا كده.. ثم وجه يديه للسماء مناجياً ربه ببكاء :الحمدلله ياربي على نعمتك، اختارلي طريقي يارب فأنا لا احسن التدبير... ومن بعدها نام كمال على فراشه وغرق في نوم عميق ودموعه على خده..

--------------------**

استفاق كمال من شروده ثم تنهد تنهيدة بهاالكثر من التعب واستلقي للخلف ممنياً نفسه ان يأخذ قسطاً من الراح ة .

--------------------**

بعد مرور عدة ايام وبالتحديد في اليوم المقام به حفل زفاف عمر..

اصر عاصم والد اميرةعلى إقامة حفل زفاف ابنته بقصره قصر الرفاعي الذي قابله الجميع بسعاد ة دون أدنى اعتراض من عمر وأهله... وفي ليلة الزفاف كان الجميع على أتم استعداد لاستقبال الحضور وعلى رأسهم عمر الذي وصل مؤخرا وصافح جميع الحضور الي ان قاطعه أصوات ظغاريت تعلو من الداخل فوجه عمر نظره للأعلى إذ باميرته تتعلق بيد زياد وتنزل بخطوات هادئةمن على سلم القصر باتجاه الحديق ةالخاص ةبالقصر والمقام بها حفل الزفاف

كانت اميرةفي تلك الليل ة مثل القمر تمشي تعلق يدها بيد زياد الذي يمشي بجوارها يعلق يده بيدها متوجهاً بها نحو عمر الذي كان في غاية الاناقة في تلك الليل ة

فور وصول زياد واميرةلعمر احتضن زياد عمر وتحدث بنبر ةبها الكثير من السعاد ةالف مبروك ياصاحبي :

عمربابتسامةالله يبارك فيك يازياد عقبالك :

زيادبابتسامةقريب ان شاء الله ثم تحدث مشاكساً لعمر :خلي بالك منها :

عمر :عيب عليك في عنيا

زياد :تسلم عنيك

علق عمر يده بيد اميرةوتوجه بها للمكان المحدد لجلوسهم

وفور الجلوس نظر عمر لاميرة بذهولمن شدة جمالها

توردت وجنتي اميرة خجلاً من نظرة عمر لها ووضعه عينها موضع قدمها بابتسامةلدقيق ة ثم عادت للنظر لعمر مرة أخرى لتجده ينظر لها نفس النظرةولم يوجه نظره بعيداً عنها فتحدثت معه بارتباك :بتبصلي كده ليه

عمر وهو يحدق بها بابتسامة سعادةهو انتي جميل : ةكده فعلاً

كاد وجه اميرةان ينصهر من شدة الخجل ثم تحدثت بارتباك :عمر بس انا مش قادر ة ابصلك من الكسوف وكمان الناس كلها بتبص علينا

عمربابتسامةمشاكساً امير ةماكيد الناس هتبص علينا امال جايين هنا يعملو ايه، ثم تحدث معها بنبر :ة هادئة جعلت قلبها يهدأ قليلاً :ماشي هرحمك بس علشان الناس

اميرة بخجلايوه كده خليك عاقل :

انتهت الليلةبسعاد ة تامةبين الجميع الحضور وكان الجميع يحكي بجمال تلك اليل ة .

--------------------**

فور وصول عمر واميرة الي ال فـيلا الخاصةبعمر والتي اشتراها لامير ةمؤخراً كانت امير ة تنظر حولها بانبهار من شدة جمال الف يلا وشردت تتفقد بجمالها وتمشي للداخل تتفحصها بعينيها يميناً ويسارا لكن سرعان ما تفاجأت بأن عمر لا ...يسير بجوارها

نظرت اميرةالي الخلف فوجدت عمر يقف عند الزجاج وينظر الي البسين الخاص بال فـيلا وهو يشعل سيجارة

تقدمت نحوه اميرةوحدثته :عمر

استفاق عمر من شروده على صوتها :هاااه

اميرة بابتسامةهاااه ايه بس سرحان في ايه، ب : ذمتك حد يكون سرحان كده ليلة فرحه

عمر بضيق :معلش يا اميرةبالي مشغول شويه

اميرة بابتسامةبعد ان وضعت يدها على كتفه لتطمئنه :من ايه بس ياحبيبي ممكن اعرف ايه اللي واخدك مني

عمر وهو يدير وجهه عنها :شوية مشاكل كده في الشغل

اميرةباستغراب بعد ان لاحظت ضيقته :شغل، بتفكر في شغلك في ليل ةزي دي، عمر مالك حساك مش مبسوط

عمر بعد ان وجه نظره لها مرة اخري وضع وجهها بين يديه وقبل جبهتها وحدثهابابتسامةزائف ة لا ياحبيبتي مبسوط : طبعاً

اميرةبترقب :عمر انت مابتعرفش تكدب، في حاجة

عمربابتسامةصدقيني مفيش حاج : ة

اميرة بحدةماشي يا عمر اللي تشوفه تصبح على خير ثم توجهت نحو الدرج ومنه الي غرفة النوم :

خرج عمر من الباب الخلفي لل فـيلا باتجاه الحديقةالخلفي ةوجلس على البسين على كرسي هزاز وشرد شرود تام

عمر في خاطره :طيب والعمل ياعمر، هيفضل الانتقام عامي عنيك كده، طيب والمسكينة اللي فوق دي ذ ،نبها ايه ذن ،بها انها وقفت جمب اهلك في غيابك، وقفت جمبك انت شخصياً ولولاها كان زمانك مرمى لحد دلوقتي في السجن اميرةمتستاهلش منك كل ده ياعمر، امير ة غيراي بنت، مكفاكش اللي عملته في نغم ده، عاوز أيه تاني

عقله :انت نسيت اللي عمله شريف الشاذلي في ابوك واهانته ليه، نسيت رميتكم في الشارع، انت هتفضل لحد امتى تفكر بقلبك، مش كفايةاللي عملو فيك قلبك زمان، انا مش هسمح لقلبك يسيطر عليك تاني، هدفنا الاول والاخير دلوقتي اننا نضوق شريف طعم الخساره والذ ل، ولو مكنتش قلبك ده من حجر هتداس في الرجلين، فوق لنفسك قبل ما شريف ياكلك

تنهد عمر بتعب ثم نهض من على الكرسي متوجهاً الي غرفة نومه

فور دخول عمر الغرفةوجد امير ة تنامكالملائك ة ببشرتها البيضاء كالشمع وخصلات شعرها كالذهب تتبعثر حولها محيطةبوجهها وغارق ةفي نومها تماماً من شدة الإرهاق ال ذيحل بها في ذلك اليوم الطويل

جلس عمر بجوارها يتفقدها بعينيه ويمرر يده على خصلات شعرها برفق حتى قبل جبهتها ونام بجوارها بكامل ملابسه لم يخلع منها سوي حذائه وجاكيت البدلةورابط ة العنقوفتح الازرر العلوي ة لقميصه ووجه وجهه لسقف غرفته وشرد يفكر حتى غرق هو الأخر في نوم عميق..

--------------------**

في صباح اليوم التالي استيقظت اميرةفوجدت عمر ينام بجوارها فاعتدلت من نومها وجلست تنظر لعمر فتر ةطويل ة بالكثير من الحب لتشبع اعينها منه حتى قبلت وجنتيه ونهضت من على فراشها متوجهه الي المطبخ

في ذلك الوقت لم يحس عمر بصحوتها فهو كان غارق تماماً في النوم

لم يمر وقت طويل حتى أحضرت اميرة الإفطار ووضعته بجوار عمر على السرير واصبحت تلامس بيديها الناعمتين شعره الناعم الكثيف وهي تنظر له بحب كأم تتفقد ملامح ابنها الذي لم تراه منذ أعوام

استيقظ عمر من نومه على ملامسة اميرةلوجهه فانتفض من نومه مسرعاً الي ان اعتدل جالساً وتحدثاً بحد ةامير :ة

اميرةبقلق :مالك اتفزعت كده ليه

عمر :لا ابدا صباح الخير

اميرة بابتسامةصباح النور، انا حضرتلك الفطار اللي بتحبه :

عمربابتسامةوعرفتي منين انا بحب ايه وبكره ايه :

اميرة بابتسامةمتقلقش انا عارف : ةعنك كل حاجه من وقت ولادتك لحد دلوقتي

عمر باستغراب :ازاي بقى

اميرةبخبث :متقلقش غصون فتنت عليك

عمر :امممممم غصون، طيب وتعبتي نفسك ليه وحضرتي الفطار امال انا جايب الناس اللي في الفـيلا دول ليه

اميرة بابتسامةرضى :محدش ينفع يخدم عمر غيري اكله شربه نومه غسيله كل حاج ة عمرقبل م ا يتجوزني كان مسؤلية طنط ام عمر لكن دلوقتي عمر بقى مسؤليتي مسؤليتي لوحدي

شرد عمر في كلام اميرةوتحدث في خاطره :حرام عليكي يا امير ةمتوجعيش قلبي وتحسسيني بال ذنب اكتر

استفاق عمر من شروده على صوت طرقات خفيفةعلى باب غرفته

عمر بغضب :دا مين ده على الصبح

اميرة ثواني هشوف فيه ايه :

فتحت اميرةفوراً الباب لتجدها مدير ةالمنزل تحدثها :صباح الخير يا امير ةهانم الف مبروك وانا اسف ى على ازعاجكم بس أهل عمر بيه وأهل حضرتك مستنيينكم في الصالةتحت

اميرة بابتسامةلا ياحبيبتي ولا يهمك احنا صاحيين اصلا، والله يبارك فيكي، قوليلهم نازلين حالاً :

مديرة المنزل :حاضر يا اميرةهانم عن اذنك، ثم انصرفت مسرع ةمن أمامها

اغلقت اميرةفوراً باب الغرف ة متوجهه الي عمر :قوم غير هدومك دي علشان اهلي وأهلك مستنيينا تحت وعيب انهم يشوفوك لسه ببدلة الفرح، ثم توجهت الي خزانة الملابس واخرجت منها شورت باللون الكحلي الداكن وتيشيرت اذرق فاتح ووضعتهم لعمر في الحمام الملحق بالغرفة

كان عمر في ذلك الوقت يتفقدها بعينيه بعنايةوينظر لها بحب

اميرةحين تداركت انه ينظر لها تحدثت بارتباك :انت بتبصلي كده ليه

عمربابتسامةلا أبداً :

اميرةطيب قوم يلا غير هدومك علشان منتاخرش عليهم :

نهض عمر من على فراشه متوجهاً الحمام فاستحم وبدل ملابسه ثم خرج ووقف امام المرأة ليصفف شعره وفور الانتهاء طبق يده لاميرةالتي ابتسمت وعلقت يدها بيده ونزل الاثنين على الدرج باتجاه الشرف ة

فور قدومهم ارتفع صوت الظغاريت من جانب غصون ووالدة عمر وتم احتضان الجميع لعمر وأميرة

واحتفل العائلتين في سعادةتام ة..بذلك الزواج الذي كان يرضى تماماً كلتا العائلتين

--------------------**

الحلق#ة الثاني_ة💜 ..والعشرون_

مر اسبوع على زواج عمر واميرة ولميعاملها عمر طول تلك الفتر ة كزوجة من وقت زواجهم وفي اليوم الثامن تقريباً استيقظت اميرةمن نومها فوجدت عمر يرتدي بدل ةباللون الكحلي ويقف امام المرأ ةيصفف شعره

اميرةبحد ة صباح الخير :

عمربابتسامةانتي صحيتي صباح النور :

اميرةبتساؤل :رايح فين

عمر بلا مبالاةنازل الشغل :

اميرة بدهشةنعم شغل، شغل أيه احنا متجوزين بقالنا يادوب اسبوع :

عمربابتسامةعارف يا حبيبتي بس انتي عارف : ةاني مش بستحمل قعدة البيت

أميرة بحزنعارفه ياعمر بس علشان خاطري متنزلش الشغل لحد م : ايعدي على جوازنا شهر

عمربابتسامةمعلش ياحبيبتي بجد والله الشغل وحشني :

تنهدت اميرة ثمحدثته بقلة حيل ةمن اصراره على النزول :طيب استنى احضرلك الفطار ونفطر سوه

..عمر :معلش افطري انتي علشان متأخرش على الشغل انا، ومن ثم تركها وانصرف دون أن ينتظر ردها

جلست اميرةعلى سريرها تبكي فور خروج عمر من الغرف ة ثمأمسكت بصورة عمر من على الطاول ة الصغيرةالموضوع ة بجوار السرير وحدثتها ببكاء :انا عارف ة ،ياعمر انك لسه بتحب نغم، وانك اتجوزتني علشان تنتقم منها وتحرق قلبها بس انا اتجوزتك علشان بحبك من اول يوم شفتك فيه، كنت لما بشوفك بتبص لنغم بحب كان قلبي بيشيط غضب من الغيرة وكنت ببقى نفسي امسكك من رقبتك واقلك انت بتاعي انا وبس فاهم، تعرف ياعمر لما جيت البيت واتقدمتلي وطلبت ايدي انا فضلت اصلي لربنا شكر وابكي لحد الصبح علشان بقيت ليا لاني كنت بلح لربنا في دعائي علشان يجمعني بيك من غير ما حد يعرف، بس انا مش زعلانة منك، انا هفضل اهتم بيك واداوي جرحك القديم وانت اكيد في يوم هتحس بحبي ليك وتحبني اكيد في يوم هتبص حواليك كويس تلاقي اميرة تستاهل حبك وهتيجي في يوم تلاقي اديا مفتوحين ليك وهتحس ان حضني هوه امانك وحمايتك وانا مش هيأس وهستني اليوم ده ياعمر، ثم مسكت الصورة ..ووضعتها على صدرها بين احضانها وغرقت في النوم ودموعها لا زالت على خدها

--------------------**

فور وصول عمر الشركةقابل السكرتير ة في وجهه وحدثها بابتسامةصباح الخير :

السكرتيرة باستغراب يصطحبهفرح :عمر بيه حضرتك نزلت الشغل، الف مبروك ويارب تعيش حيا ةكلها فرح وسعاد ة

عمربابتسامةالله يبارك فيكي، ثم اكمل بتساؤل :زياد جه ولا لسه :

السكرتيرةاه يافندم في مكتبه :

عمر :طيب ابعتيلي قهوتي في المكتب عنده

السكرتيرةحاضر ياعمر بيه :

توجه عمر باتجاه المكتب الخاص بزياد وطرق الباب برفق

زياد بحدةاتفضل :

فتح عمر باب المكتب وقابل وجهه وجه زياد فتحدثبابتسامةزياد :

زيادبدهشة عمر، ثم نهض من على كرسي المكتب باتجاه عمر واحتضنه :حمد الله على السلامة ياصاحبي نورت شركتك :

عمربابتسامةالله يسلمك يازياد :

زياد بترقب :اقعد يابني واحكيلي ايه اللي طلعك من البيت دلوقتي، دانت يادوب بقالك اسبوع متجوز

عمر :انتا عارف اني مبحبش قعدة البيت

زياد بمزاح :اه طبعاً انت هتقولي عليك، طيب وأميرة سابتكتخرج عادي كده

عمربضحكةلا والله دي زعلت وتلاقيها بتعيط وعملاها منا : حةفي البيت

زياد بمزاح :لالا انا كده ازعل، مش قلنا خلي بالك منها

عمربابتسامةعيب عليك يازياد دي في عنيا والله ثم شرد وتحدث في خاطره :والله م : احد مزعلها في الدنيا قدي

استفاق عمر من شروده على صوت طرقات على بابا المكتب

زياد :اتفضل

القهو : .....ةبتاعة عمر بيه

عمر :شكراً حطيها هنا على المكتب، ثم وجه نظره لزياد ها قلي ايه اخبار الشغل

زياد :تمام والله بس انا متبهدل من غيرك مانت عارف

عمربابتسامةانا جيتلك اهو ياصاحبي هشرب بس القهو : ة بتاعتي وكل حاجةهترجع لوضعها الطبيعي

--------------------**

في تمام الساعة الثانيةظهراً في الشرك ة

زياد موجهاً كلامه لعمر :هروح انا بقى لاني فصلت

عمر :ماشي يازياد روح انت وانا هخلص اللي في أيدي واروح على طول ومتنساش تسلملي على عمي

زياد :اكيد يوصل، سلام

--------------------**

خرج زياد من الشركة باتجاهسيارته وقادها متوجهاً الي منزله وفور الوصول والدخول الي ال فـيلا وجد والده ينتظره

عاصمبابتسامةحمدالله على السلام : ة

زياد بتعب :الله يسلمك يابابا

عاصم بتساؤل :خير جاي بدري النهاردة يعنيمش عوايدك

زياد :اصل عمر نزل الشغل النهاردة

عاصم باستغراب :عمر، شغل ايه اللي نزله ده، دا مبقالوش اسبوع متجوز

زيادبابتسامة انت لسه هتعرف عمر دلوقتي يابابا مانت عارف عمر، علاقة عمر بالشغل زي علاقة السمك بالميه لو : طلع منها يموت، زي كده عمر مايقدرش يقعد من غير شغل

عاصم بعدم فهم :لا بس غريبةيابني انا هتصل على اختك اشوف في حاج ة معاهمولا أيه

رفع عاصم هاتفه فوراً وهاتف اميرة

ردت اميرةفوراً :بابا حبيبي

عاصم :حبيبتي عاملة ايهطمنيني عنك

اميرةتمام الحمدلله يابابا، انت طمني عنك :

عاصم :انا تمام يابنتي الحمدلله، طمنيني عمر عامل ايه معاكي

اميرةبشغف :عمر، ياريت كل الناس زي عمر، عمر ده جنتي يابابا جنتي، عمر مخليني اسعد وحد ة ،في الدنيا دي كلها متقلقش عليا يابابا انا عمري ماتمنيت حد في حياتي يكون زي عمر

عاصم باطمئنان :طيب الحمدلله يابنتي انا قلت اطمن عليكي بس علشان زياد اخوكي بيقول انه نزل الشغل النهاردة فأنا قلقت يكون في حاجةحصلت بينكم

اميرةلا يابابا اطمن عمر بس م :ابيستحملش يفضل من غير شغل وهو بقاله اسبوع في البيت ودي اول مرة تحصل علشان كده هو راح الشغل اطمن...

كان عمر في ذلك الوقت قد عاد من عمله وقبل ان يدخل غرفته اوقفه صوت زوجته وهى تتحدث عنه وهو قد سمع المكالمةكامل ة تقريباً، في ذلك الوقت وقف عمر في البرنده التي تطل على البسين وشرد قليلاً يعاتب نفسه :بقى بعد كل اللي عملته ده وهي بتتكلم عنك كده، ياخي انت ازاي وحش كده، ياعمر حرام عليك البنت متستاهلش منك كل ده..

استفاق عمر من شروده على صوت اميرةتحدثه من الخلف بحد ةعمر :

استدار عمر ليقابل وجهه وجه اميرةالبرئ ثم ابتسم وضمها الي صدره وقبل جبهتها :ايه ياحبيبتي

اميرة بابتسامةتنير وجهها :حمدالله على سلامتك ، واقف لوحدك ليه بقى

عمر باطمئنان :ابداً فكرتك نايمةمحبيتش ازعجك

اميرةبسعاد ةاولا انا مش نايم : ة ثانياًازعجني براحتك انت بس انا كلي ملك ايديك

عمر بعد ان قبل أعلى رأسها :ربنا يخليكي ليا

اميرة بسعادةويخليك ليا، مش هنتغدي بقى علشان انا م :افطرتش لحد دلوقتي

عمر بغضب :نعم ليه يعني

اميرةانا عاهدت نفسي من اول م :ابقيت ملكك اني مش هاكل اي لقمةمن غيرك انشالا اموت من الجوع

عمر بنبرة عتاب :طيب وده ينفع يعني

أميرةبنبر ةطفولي ة اه ينفع علشان تبقى تتعود انك تفطر معايا الصبح وحتى لو مستعجل لما هتفتكر اني مش هفطر :

عمربابتسامةوهو يحاوطها بذراعه :طيب يلا نتغدى علشان وحشني الاكل معاكي

اميرة بابتسامةخجل :وانا اكتر على فكر ة

ونزل الاثنين على الدرج باتجاه الشرفة وجلسوافوراً على الطاول ة..لتناول الغداء سوياً

--------------------**

في مساء نفس اليوم في قصر الشاذلي كانت نغم تبكي كلما تذكرت ما فعله بها عمر

شريف :يابنتي مش كفايةة بكى بقى، انتي تستاهلي اللي جرالك ده وجبتيه لنفسك وانا قعدت معاكي قبلها وقلتلك فكري كويس علشان متاخديش قرار تندمي عليه بعد كده واللي حسبته لقيته

نغم ببكاء :بقى انا يعمل فيا كل ده ابن الجنايني، طيب وحياة امه لاحرق قلبه زي ما حرق قلبي

شريف بغضب :تاني يانغم تاني، يابنتي انتي مابتوبيش، الواد ده مش سهل ومش هيسكت

نغم بغضب :مين ده اللي مش سهل انت نسيت يابابا ده مين وابن مين ده ابن الجنايني اللي كان خدام جزمتك 25سنة والكلب ده كان السواق بتاعي، يعني انا سته وهفضل سته وتاج راسه

شريف :طيب طالما عارفةانه كان السواق بتاعك وانك سته، ايه اللي خلاكي فكرتي فيه واتطلقتي علشانه

نغم بغضب :غلطةيابابا غلط ة وهدفعه تمنها غالي اوي، كنت مفكراه بعد ما بقى رجل أعمال انه هينسي كل اللي حصل هينسي الحياة اللي‌كان عايشها هو وفقير ومش هيفتكرها اصلا بس الظاهر اني طلعت اكبر غلطان ة اني تهاونت معاه والايام لسه بينا

شريف بتحذير :عموما خلي بالك من تصرفاتك وقبل ماتقرري تعملي حاجةقوليلي ناوي ة على ايه علشان متوديش نفسك في داهية

نغم بتحدي :متقلقش يابابا انا مبقيتش صغيرة وبعدين انت نسيت انا بنت مين انا بنت شريف الشاذلي اللي الشيطان بيتعلم منه ويكتب من وراه مذكرات

شريف بابتسامة..يابت بلاش بكش انا قلقان عليكي، ثم اكمل حديثه باطمئنان :حبيبتي ربنا يريح قلبك :

--------------------**

على الجانب الاخر في ليلةمن ليالي السجن الم عتمةشرد كمال في الماضي الأليم بالنسب ةله كالعاد ة.

مر الوقت وجائت الدراسة مرة أخرى ولم يسمع حسين لكمال وادخله القسم الأدبي دون ارادته كأن والده يزيد فرحاً في كل مرة يكسر ..فيها قلب ابنه كمال

كان كمال يهلك نفسه طيلة النهار في العمل لكي يذهب إلى المنزل قبل والده بساعة ليذاكر دروسه قبل أن يبعثه والده الي الخارج بحجة قضاء مصالحه وكان والده الصخرة الكبرى التي تحول بين كمال وبين دراسته الي ان تعب كمال من ..كثرة الضغوط

وفي يوم اعلان نتيجة الصف الثالث الثانوي تفوقت دينا على كريم الذي رسب في مادتين اما كمال فكان الاول على القسم الأدبي باكمله كعادته وفي يوم اعلان النتيجةعلي العشاء تحدث والد كمال اليه بحد ة وكأنه المسؤل عن رسوب اخوه كريم :كمال يابني كفايةعليك الثانوي ة العامة علشانانا محتاجك تشيل الشغل في الورش ةبدالي

كمال بصدمة و هو..لا يصدق ما يسمع :ايه..؟! اللي انا سمعته ده صح

حسين بحدةايو : ة صح تحب اسمعهولك تاني

كمال بتساؤل :طيب وكريم

حسين باستغراب :مالو كريم

كمال :هيكون دوره ايه في الموضوع ده

حسين :كريم هيكمل تعليمه، كريم اخوك الصغير وانت الكبير والمسؤل عن البيت بعدي

كمال :ومين الأولى انه يكمل تعليمه يابابا، اللي طالع الاول ولا اللي شايل مادتين

صفعةوالده بقو ةعلى وجهه وتحدث بغضب :انت بترد عليا ياواد انت، انت تقول حاضر ونعم وبس

سالت قطرات الدموع على خد كمال وهو يضع يده على خده ويتحسس الصفعةويرسم ابتسام ةباهت ة على وجهه ويحدث والده بهدوء :تعرف يابابا انا عملت المستحيل مش هقلك علشان تعدل بيني وبين‌اخواتي في المعاملة لا علشان بس تعاملني كويس، انا عمري ماغرت من كريم بالعكس كريم ده اخويا الصغير وربنا يعلم بحبه قد ايه بس كنت عاوزك تبل ريقي بكلمةحلو ةعلى الاقل، ليه يابابا مبتعدلش بينا في المعامل ة هو ده اللي وصي بيه رب العالمين في ، القرأن واللي وصي بيه النبي عليه افضل الصلاة والسلام في السنةالنبوي ة بص يابابا انا معنديش اكتر من اللي انا عملته ، علشان اعمله ويرضيك، واذا كان على شغلي اللي بتهلك فيه ده طول اليوم فأنا امي ربنا افتكرها ومش موجودة علشان اتعب نفسي علشان اصرف عليها، واه صحيح نسيت افكرك بحاجة مهمه يابابا انا مكنتش سبب في موت امي علشان تعاملني المعاملةدي كأني السبب في موتها، ومن اللحظ ة دي يابابا انا معادش ليا قعاد في البيت ده، انا بقيت راجل

واقدر اخد بالي من نفسي كويس، وهكمل تعليمي وهخليك تفتخر بيا حتى لو بعيد عنك والايام هتثبتلك ده، وعلى فكرة كان نفسي ماعصيش كلامك واطاوعك زي مقال ربنا في القرأن، بس ربنا برضه مبيرضاش بالظلم وميرضاش انه يشوفني مكسور وانك انت تكون سبب كسرتي، انا همشي يابابا واوعدك مش هتشوف وشي تاني.... ثم خرج كمال من المنزل مسرعاً وأغلق الباب خلفه باحكام

سالت قطرات من الدموع على خدي حسين والد كمال تأثراً بكلام ابنه وتحدث في خاطره :مماهو انت م ا تعرفش انا كنت بعشق امك ازاي، مهما قلت ومهما عملت مش هقدر اوصفلك حبي ليها، مشذ نبي اني اكرهك، بس انت كنت السبب في موت اكتر انسانة ،حبيتها، ومش قادر انسى ان اليوم اللي انت جيت فيه الدنيا انا فقدت فيه حب حياتي مشذنبي اني اكرهك يابني ده غصب عني، وأن كنت اتجوزت فأنا اتجوزت علشان اجيبلك وحدة ترعاك وتاخد بالها منك وانت في اللفةعلشان مكنتش فاضي من الشغل والعيش ةكانت صعب ة ..قوي عليا، سامحني يابني

استفاق حسين من شروده على صوت سمية وهي تتحدث بطريقةاستفزت حسين :خليه يغور في داهي ة الطريق اللي تودي

قاطعها حسين بصفعةقوي ةوهو يتحدث بصوت كالعاصف ة..اخرسي :

--------------------**

...بعد مرور شهر

مع اشراقة شمس يوم جديد فيفـيلا عمر وفي الشرفةتحديداً كان يجلس عمر واميرة على الطاول ة لتناولالفطور

عمر وهو يتصنع الزعل :كفايةيابنتي وربنا حرام عليكي اللي بتعمليه ده

أميرةوهي تمد يدها بالطعام نحو فم عمر مداعبة له :اخر وحد ةوالله اخر وحدة

عمر بتنهيدة استسلام :ربنا يهديكي عليا ثم التقط الطعام من يدها بفمه

اميرة بسعادةبالف هنا وشفا :

عمربابتسامةالله يهنيكي ي : اام قلب طيب، همشي انا بقى علشان متأخرش على الشغل

أميرة بابتسامةتروح وترجعلي بالسلام : ة ثم تحدثت بتساؤل :عمر بعد ،اذنكممكن اطلب منك طلب

عمر بترقب :اكيد اتفضلي

اميرةبابا وزياد وحشوني اوي ممكن بعد ازنك اروح عندهم النهارد : ة دا لو مش هيضايقك طبعا، اسلم بس عليهم واجي بسرعةوقبل م اتوصل انت البيت هتلاقيني موجودة

عمربابتسامة لا ياحبيبتي روحي عند باباكي وانا بعد ماخلص الشغل هاجي انا مع زياد ونتغدي معاهم، بس كده دانتي : تؤمري

اميرة بفرحةوهي تقفز مثل الأطفال ثم احتضنت عمر بقو ة وهيفي غاية السعاد ةربنا يخليك ليا وم :ا يحرمنيش منك ابداً أبداً، ثم فوراً تداركت الموقف ورجعت للخلف وهي تنظر للاسفل بخجل واحمرار في وجنتيها

عمربابتسامة ولا يحرمني من قلبك الطيب ده، همشي انا بقى علشان زياد لو اتأخرت هيضربني، دانا جوازتي جايه على : الشرك ة بخسارةدانا من يوم م اتجوزنا مرحتش مرة وحدةفي معادي

اميرةبضحك ةصافي ةربنا يحفظك ياقمري :

عمربابتسامةهمشي انا بقى سلام :

أميرةبسعاد ة..سلام :

--------------------**

الحلقة_الثالث#ة❤️ ..والعشرون_

في تمام الساعه الثالثةعصراً في الشرك ةالخاص ةبعمر وزياد

طرق عمر مكتب زياد برفق

زياد بحدةاتفضل :

فتح عمر الباب وهو يتوجه نحو زيادبابتسامةمش يلا بينا بقى :

زياد :انا خلصت اهو، ثم اكمل بتساؤل :بس يلا بينا على فين

عمر وهو يرفع حاجبه الأيسر ويتحدث بمزاح :مفيش اصلي بتطفل عليكم وعازم نفسي على الغدي عندكم النهاردة

زيادبابتسامةياحبيبي تنور بيتك عيب عليك اللي بتقوله ده، وبعدين ياريت كل يوم تطلعلنا بقرار حلو زي كده :

عمر بجديةهو بمزاجي :

زياد باستغراب :تقصد ايه

عمر بمزاح :اقصد ان انا مغلوب على أمري ياسيدي دا تنفيذ أوامر، اميرة هانم حكمت انها لازم تتغدى معاك ومع باباك وانا مقدرش اقول غير شبيك لبيك

زياد بضحكةدا إذا كان عاجبك :

عمر بمزاح :عاجبني ياعم هو انا اتكلمت

زيادبابتسامةربنا يسعدكم يارب :

عمر :امين يارب

--------------------**

فور إنهاء العمل توجه عمر وزياد الىفـيلا عاصم الرفاعي وفور الدخول

استقبلهم عاصمبابتسامةآهلا اهلا ياعمر يابني، خطو : ةعزيز ة نورتبيتك

عمربابتسامةمنور بيك مقدماً ياعمي ثم بأهل البيت جميعاً :

عاصم بتساؤل :مجبتش اميرةمعاك ليه

عمر بجديةهي مجاتش لحد دلوقت :

عاصم باستغراب :لا مجاتش

عمر بقلق :غريبةدي قالتلي انها هتيجي الصبح بعد م ا نزلت انا للشغل... ثم اخرج هاتفه من جيبه وتحدثبجدية : ثواني هرن عليها اشوفها مجاتش ليه لحد دلوقتي

هاتف عمر اميرةعدة مرات لكن دون اجاب ة

بدأ القلق يسيطر على عمر وتحدث بتوتر :دي مبتردش

عاصم محاولا تهدئة عمر طيب اهدي يابني ممكن تكون نايم : ةرن علي تليفون البيت طيب ،

عمر :حاضر

رن عمر علي هاتف المنزل فاجابت فوراً مديرة المنزل :الو

عمر بقلق :اميرةفين يادادا

مديرة المنزل :اميرةهانم خرجت من بدري بعد ما حضرتك رحت الشغل تقريباً

عمر بقلق :خرجت من الصبح

بدأت المديرةتشعر بالقلق في صوت عمر فتحدثت بتساؤل :عمر بيه هو في حاج ة

عمر بتوتر :لالا لا ان شاء الله مفيشحاجة،سلام انتي دلوقتي

عاصم بتوتر :في ايه يابني

عمر بقلق :في البيت بيقولو انها خرجت من الصبح

عاصم وهو يحاول تهدئةالجو وبداخله بركان من نار يغلي :اهدي يابني ممكن تكون راحت عند حد من صحابها

عمر بحدةمستحيل، امير : ة ملهاش صحاب قريبين منها غير غصون اختي، وغصون دايما بتجيلها وكانت عندها امبارح طول اليوم، وهيا كمان مابتخرجش لاي مكان غير باذني، واكيد لو هيا عند حد من صحابها زي ما حضرتك بتقول كانت على الاقل هترد على تليفونها، اكيد في حاجة غلط

امسك عمر هاتفه وحاول الاتصال بها مراراً وتكراراً لكن دون فائدة

وبعد نصف ساعةتقريباً من الرنين المتواصل فجأ ةفتح الخط

عمر بلهفةالو :

الو السلام عليكم ح : .....ضرتك صاحبة التليفون ده عملت حادثةخطير ة في *******وتم نقلها فوراً لمستشفى وحالتها خطير *********ةجداً وهي في العناي ةالمركز ةحالياً، لو حضرتك من أهلها ياريت تحضر بسرعة ولو مش من أهلها ياريت تكلم أهلها يحضرو بسرعةلان الحال ةفي أشد مرحل ةمن الخطور ةوممكن تموت في اي لحظ ة

عمر بلهفةحاضر حاضر انا جاي حالا :

عاصم بقلق :في اي يابني

عمر :اميرةعملت حادث ةوفي حال ة خطيرةجدا ولازم نلحقها

عاصم بصراخ :بنتي

زياد :يلا بينا بسرعة

توجه عمر وزياد وعاصم فوراً الي المستشفى وفور وصولهم كانت تقف احد التمريض امام الغرفة وتمنع الجميع من الدخول، كان والد اميرةمنهار من شدة البكاء وزياد أيضاً اما عمر فوقف خلف الباب الزجاجي في صدم ةتام ة بعد رؤية اميرة من خلف الزجاج تنام على السرير وعلى وجهها التنفس الصناعي، وجهها البرئ الممتلئ تماما بالكدمات والجروح

ويحاوط رقبتها قبعة بيضاء تُظهر ان لديها كسور في فقرات الرقبة وتلف يدها اليسرى بالجبس مما يظهر بأن هناك ، كسر بيدها اليسري، يلتفالأطباءحولها لاتمام الفحوصات الشامل ة

فور خروج الطبيب من الغرفةحدثه عمر بلهف ةطمني يادكتور انا ابقى عمر جوزها :

الطبيب :ماكدبش عليك ياعمر بيه الحالةحرج ة جداً، عندها كسور مضاعفةفي جسمها كله تقريباً وعندها كدم ة شديدة في صدرها نتج عنها نزيف داخلي، احنا سيطرنا على الكسور بالكامل ووقفنا النزيف بشكل مؤقت وبتمني ان النزيف ميرجعش تاني علشان هيسبب خطورةكبير ةعلى حياتها، احمد ربنا ان تم التبليغ فوراً بالحاد ثة بعد وقوعها بلحظات وان عربية الإسعاف كانت قريبةمن الحادث ة لو اتاخرت عشر دقايق كانت اتوفت، المدام كانت بتسوق تقريباً وهيا سرحانةعموما هيا دلوقتي بين ايدين ربنا، ادعيلها، عن اذنك ،

عمر بحزن :اتفضل يادكتور

وقف عمر امام الزجاج يتفقد حالة اميرة وسألت قطرات الدموع على خده رغماً عنه وتحدث في خاطره :اكيد كانت سرحانةبسببي، بسبب اللي بعمله معاها، بسبب انها مش عارف ة تطمنولا تحس بالأمان معايا انا اسف يا امير ة انا ، ظلمتك، انا عارف اني اكتر واحد في الدنيا ظلمتك، قوميلي بالسلامه انتي وانا هعيش خدام تحت رجليكي العمر كله بس

--------------------**

في مساء نفس اليوم فيفـيلا شريف الشاذلي يرن هاتف نغم

....نغم بترقب :ها عملت ايه

..

.."فلاش باك"

كانت اميرةتقود السيار ة متوجهه الي منزل والدها وهي في غاية السعادةإذ بسيار ةنقل كبير ةتأتي أمامها موازي ة لها تمشي بسرعةجنوني ةوالذي يقود تلك السيار ةيمشي مخالفاً للسير اي انه يمشي على يساره وعلي يمين امير ة التي تمشي في مسارها الصحيح، اي ان وجه السيارةيقابل وجه سيارة امير ة

احست اميرةفوراً بالخطور ة فوررؤية السيار ة تسير بسرع ة جنونية نحو ها

صرخت اميرةفي ذلك الوقت :حاسب حاسب حاسيييييييب الي ان اصطدمت سيارة النقل اصطدام قوي بسيارة امير ة لتصعد سيارة اميرةفوق رصيف المار ةمن شدة الاصطدام

كان يقود السيارةشاب في الثلاثين من عمره وفور الاصطدام اكمل سيره كأن ل مايحدث شئ وكان ينظر في المرأ ة على السيارةالتي طبقت تقريباً من شدة الاصطدام ويبتسم ويحدث نفسه :كده المهم ة تمت بنجاح ولا من شاف ولا من درى

... "عودة للوقت الحالي"

بس هو ده اللي حصل : .....

نغم بابتسامة انتصار :انا نظرتي دايماً مبتخيبش والمبلغ اللي اتفقنا عليه هيكون عندك خلال ساعةالمهم هيا عامل ،ة ايه طمني اتأكدت انها ماتت

تحت الأمر يانغم هانم، ومن ناحية ماتت فهيا مات :.....ت وبزيادةالعربي ة بقيت كوم صفيح بقيت زي علبة السردين اطمني ان شاء هتطلعي عليها القرفة الخميس اللي جاي دا لو لقيو فيها جثةتدفن اساساً

نغم بفرحةوهو ده المطلوب :

تحت الأمر : .....

نغم بقلق :اوعي يكون حد شافك

عيب عليكي يانغم هانم هو انا تلمي : .....ذ

نغم :طيب تمام شكراً جدا

لا شكر على واجب، خدامك في اي وقت : .....

نغم :تسلم، سلام

فور إغلاق نغم الهاتف ابتسمت بانتصار :ياما كان نفسي اشوف شكلك يابن الجنايني وهما بيطلعو حبيبتك قدام .....عينك حتت حتت كده، وساعتها بس هتعرف انت كنت بتلعب مع مين وتعرف حجمك الطبيعي

--------------------**

في نفس الليلةعلى الجانب الاخر في ليل ةمن ليالي السجن المعتم ةشرد كمال كالعاد ة...في الماضي

.....

..بعدما ترك كمال منزل والده تحدي نفسه وعاهدها انه سيكتب اسمه بحروف من ذهب في يوم من الايام

بحث كمال جاهداً عن عمل حتى وجد ورشة إصلاح سيارات فهي الأقرب له الآن لما تعلمه من العمل مع والده في بلد بعيدة عن والده حتى لا يراه ثانياً ..

كمال :السلام عليكم ياعمي

صابر صاحب الورشةوعليكم السلام يابني اؤمر :

كمال :الأمر لله ياعمي بس انا جاي اسأل على شغل محتاج حد معاك

صابربابتسامةبس انت صغير يابني علي الشقي وشغلتنا فيها شقى كتير :

كمال :لا ياعمي انا شغال الشغلانةدي بقالي اربع سنين

صابر باندهاش :اربع سنين.؟! انت بتتكلم بجد

كمال :ايوةبجد

صابر بتساؤل :يعني انت تفهم في شغلتنا كويس

كمال :ايوةياعمي الميكانيكا والكهربا واي حاج ةحضرتك عاوزها

صابر بترقب :طيب العربيةدي فاصل ةكهرباء وعصاية الفتيس فيها تقيل ةتعرف تعملها

كمال بترحيب :اكيد

صابر :طيب وريني

في أقل من نصف ساعةانتهي كمال من إصلاح السيار ة واخذبها جول ةتجريبي ةوعاد بها مرة أخرى الي الورش ة وفور النزول تحدثبابتسامةتمام كده ياعمي :

صابربدهشةبسم الله ماشاء الله عليك يابني، اعتمد على الله وانا هعملك راتب3000 جني : ةفي الشهر

كمال بفرحةكبير ةبجد، شكرا جدا ياعمي، بس انا معنديش سكن ممكن آبات في الورش : ة

صابر :لا يابني انا عندي اوضتين فوق السطوح منهم اوضةفاضي ةمفروش ةكامل انا هديهالك تقعد فيها

كمال بفرحةبجد ياعمي مش عارف اشكرك ازاي :

..صابر :الشكر لله يابني دانا طلبتك من ربنا في دعائي وربنا رزقني بيك، انا اللي المفروض اشكرك يابني

.....

في مساء نفس اليوم كان يجلس كمال امام غرفته يشعل النيران على سطح منزل عم صابر لشدة برودة تلك الليلة حتى خرج من الغرفةالمقابل ة له رجل كبير السن يظهر عليه الورع والتقوى وتختلط لحيته بالشيبه متوجهاً اليه ثم جلس بجواره :السلام عليكم ياولدي

كمال :وعليكم السلام ياعمي

الرجل :انا عمك جمعةساكن في الاوض ةاللي قدامك دي تسمحلي ياولدي ادفي جتتي معاك شويه

كمال بترحيب :اه طبعا ياعمي قوي تحت امرك

جمعةتشكر ياولدي شكلك أصيل وابن ناس بس الدنيا شكلها جاي : ة عليك قوي ياولدي

كمال بحزن شديد :قوي ياعم جمعةقوي

جمعةبص ياولدي هقلك كلمتين تحطهم حلق : ةفي ودانك، الدنيا دي مهما طالت قصير ة ومهما عملت ياولدي مش ، هتقدر تغير النصيب والمكتوب، ومتنساش قول ربنا في كتابه العزيز "ولقد خلقنا الإنسان في كبد" لما جات السنة موضحةللقرآن ياولدي قالت إن الكبد ده هو التعب والمشق ة الدايمين، فأنت ارضى ربك وبعد كده الباقي ساهل ياولدي، وبعدين دوام الحال من المحال، ارضى ياولدي باللي كاتبهولك ربنا هتكون اغني الناس، الشعراوي ليه حديث حلو قوي ياولدي بيقول ايه على لسان رب العالمين في حديث قدسي ربنا اللي بيقول "يابن آدم لو رضيت بما قسمته لك ارحت قلبك وبدنك، وأن لم ترضى فوعزتي وجلالي لاسلطن عليك الدنيا تجري فيها جري الوحوش في البريةٍ ولا يكون لك فيها الا ما قسمته لك" وفي الاول والاخر ياولدي المكتوب ممنوش مهروب فأنت ارضى ربنا ياولدي واسعى للخير وصدقني هيبقالك شأن كبير بكرةوبعده وهتقول في يوم من الايام عمي جمع ةقال

كمال بارتياح :ياااااه ياعم جمعةمتتخيلش كلامك ده ريحني قد ايه، شكرا بجد ياعم جمع ة

جمعةالشكر لله وحده ياولدي، يلا تصبح على خير، ثم هم بالدخول الي غرفته وإغلاق الباب خلفه باحكام :

ظل كمال يفكر في حديث جمعة..الي ان زاد اصراره وتحدي نفسه اكتر حتى غرق في نوم عميق

بدأت تتوالى الايام الي ان قدم كمال أوراقه بكلية الالسن "اللغات" وتم قبوله فوراً لعلو مجموعه وبدأت حياة كمال تتغير كلياً بدخوله الجامعة..

فهل كمال سيصبح شئ في المستقبل كما عاهد نفسه ووالده ام كان ذلك هراء والأهم من ذلك ماذا ينتظر كمال في المستقبل هل هو مستقبل مشرق ام سيكون نسخة طبق الاصل من الماضي ولا جديد يذكر... سنرى..

--------------------**

في قسم الشرطةوبالتحديد في مكتب المأمور

كان المأمور يحدث احد الضباط عبر الهاتف :ها يا حضرة الضابط ايه الاخبار عندك

الضابط :تمام يافندم بعد مراجعة الكاميرات الخاصةبالمصنع اللي حصلت قدامه الحادث ة لقينا ان الموضوع بفعل فاعل ومستحيل يكون قضاء وقدر لان عربية النقل كانت ماشيةٍ في عكس سيرها تماماً وواضح جدا في الكاميرات ان اللي عمل الحادثةقاصدها ومش كده وبس لا كمان الكاميرات كلها جايب ةصورة اللي كان بيسوق العربي ة بوضوح وفوراً بعتنا صورةلمركز المعلومات ومركز المعلومات رد فوراً بمعلومات كافي ة بان المتهم اسمو محمود محمد عبد السميع وساكن في ********وانا اخدت قوةومتوجهين حاليا لبيته هنقتحم فوراً وخلال نص ساع ة ان شاء الله هيكون قدام حضرتك يافندم

المأمور :تمام ياحضرة الضابط ربنا يوفقك انت والرجالة اللي معاك، ومن ثم أغلق الخط

--------------------**

بعدها بدقائق في منزل المتهم محمود

سمع طرقات متتاليةبعنف على باب المنزل

محمود بقلق :مين

لكن فوجئ بكسر الباب واقتحامالشرط ةالمنزل

محمود بخوف :خير ياباشا في أيه

الضابط بغضب :هتعرف في ايه في القسم ياروح امك اقبضو عليه

صرخات تعلو من ابنه وزوجته أثناء اخذ محمود بالقوةالي ان القته القوات في سيارة الشرط ة وتوجهوا به فوراً الي القسم....

--------------------**

بعد مرور نصف ساعةتقريباً في قسم الشرط ةوبالتحديد في مكتب المأمور

المأموربابتسامةبارد ةاهلا اهلا محمود بيه حمدالله على السلام : ة

محمود برعب :في ايه بس يافندم فهمني

وجه المأمور اللاب توب الموجود على مكتبه ليقابل وجه محمود مفرغ به كاميرات المصنع وبه الف يديو الخاص بالحادثةوالكاميرات تظهر وجهه من جميع الاتجاهات

المأمور بهدوء :ايه رأيك في الفيلم الحلو ده

محمود بذ هول تام :انا انااصلللللل

المأمور بغضب وهو يضرب يده على المكتب بقوة انت : ايه ياروح امك

محمود نظر موضع قدميه ولم ينطق بحرف واحد

المأمور بغضب :عسكري

تقدم العسكري واعطي المأمور التحيةتمام يافندم :

المأمور وكان جهنم احتضنت عيناه :خدلي الكلب ده واستعملي معاه اوسخ سبل التعذ يب ولما تحس انه استوى هاتهولي تاني

محمود بصراخ :لا ونبي يافندم انا خبطتها غصب عني غصب غصب

المأمور بحدة.....خدووووه :

--------------------**

الحلقه_الرابع#ة💜 ..والعشرون_

في المستشفى رن هاتف زياد فأجاب دون أن ينظر إلى شاشة الهاتف لرؤية اسم المتصل :الو ثم صمت لمدة دقيقة وكانتعيني عمر ووالده متعلقتان به بانصات... فجأ ة******نزلت الدموع من عيني زياد ونطق بغضب :ياولاد ال

عمر بقلق :في أيه يازياد

زياد ببكاء :الحادثةاللي عملتها اختي مكانتش قضاء وقدر، واحد صاحبي ضابط شرط ة كلمني وقالي ان الكاميرات اللي كانت بقرب الحادثةوصورتها بالكامل اتضح ان السواق كان ماشي عكس اتجاهه وخبط امير ةوهرب بدون اي رحم ة ، وبيقول كمان انهم قبضو على المجرم بس لحد دلوقتي لسه ماعترفش مين اللي حرضه يعمل كده ومين اللي ليه هدف في كده

عمر بغضب عارم :لو كان الموضوع زي مانت بتقول فأكيد الموضوع ده مش هيطلعغير منشريف الشاذلي ونغم بنته

زياد بغضب من قلقه على أخته وخصوصاً انه كان متعلقاً جدا بها :احنا كان مالنا ومال الهم ده، طول عمرنا مكانش لينا عداوة مع حد ودلوقتي اختي بتروح من ايدينا بسببك وبسبب خلافاتك مع شريف وبنته، ثم وجه أصبعه لوجه عمر بعد ان تحولت عيناه للون الأحمر الداكن كان جهنم احتضنت عيناه وتحدث بغضب عارم :يكون في علمك ياعمر لو اختي جرالها حاجة انت المسؤل قدامي

عمر بحزن شديد من ردة فعل زياد :عندك حق يازياد، انا السبب في كل اللي حصل، وفعلا اختك ملهاشذ نب في كل اللي حصل، بس اوعدك يازياد لو الموضوع كان فعلا بفعل فاعل أياً كان مين السبب، اقسم بالله ما هرحمه، ولاخليه يتمنى الموت في اليوم ميت مرة

عاصم بعد ان اخذ الاثنين بين ذراعيه :ملوش لزوم الكلام اللي يزعل ده وقت غضبكم، زياد بيقول كده من زعله على أخته ياعمر يابني، وانت يازياد عمر ملوش ايذ نب في اللي حصل، ده قضاء ربنا وقدره واللهم لا اعتراض على قضاءه وان شاء الله اميرة..هتكون بخير بس انتو ادعولها

--------------------**

في قسم الشرطةوبالتحديد في مكتب المأمور

المأمور بهدوء يسبق العاصفة ها يا محمود ناوي تعترف على مين اللي حرضك ولا اللي حصل فيك ده مكفاش انك : تعترف

محمود ببكاء شديد وخوف على زوجته وأولاده من ظلم شريف الشاذلي وقوته :ياباشا غصب عني، انا مكنتش في وعيي ساعتها ودخلت الحارةالعكسي ةغلط

المأمور بنفاذ صبر :اللهم طولك ياروح، يابني هو انت هتستعمانا كلنا، هو انا بقلك حد شافك وقلي ولا وريتك الفـيديو صوت وصورةعموما يا محمود انت دلوقتي هترمي في زنزان ،ةانفرادي، هديك فرص ةتفكر براحتك وبكر ة لو مجيتش ركعت قدامي وقلتلي مين اللي حرضك هتشوف اللي مكانش يخطر على بالك، ويكون في علمك اللي شفته النهاردة دهحفلة استقبال يعني لسه بنهزر معاك، خدووووه

بعدها تم إلقاء محمود فوراً في الزنزانة

محمود في الزنزانةوهو يحدث نفسه :كده مش ناويين يعتقوني غير لما اعترف وانا بصراح ة مش هشيلها لوحدي .....ويارو ح ما بعدك روح

--------------------**

فيفـيلا شريف الشاذلي

كانت تجلس نغم في غرفتها تقرأ بأحد الكتب فقاطعها رنين هاتفها

نظرت نغم الي الهاتف وابتسمت فور رؤية صديقها الضابط يهاتفها والذي دبر معها حادثةامير ة فذلك الضابط مؤخراً صار صديق نغم المقرب

أجابت نغم فوراً :الو

الضابط بقلق :نغم محمود اتقبض عليه

نغم بلهفةايه انت بتقول ايه :

الضابط :زي ما بقولك كده

نغم بقلق :طيب ممكن توديله التليفون

الضابط :ثواني واحد حاضر

بعد مرور بضعة دقائق

محمود :الو

نغم بلهفة ايه يامحمود ايه اللي حصل واتمسكت ازاي :

محمود :جايبين فـيديو كامل بالحادثةمن المصنع اللي تمت قدامه العملي ة

نغم :اوعي تكون اعترفت بحاجة

محمود :والله يانغم هانم انا لحد دلوقتي ماعترفتش بحاجةبس انا شفت تع ذيب يقتل وبصراحةانا خدت تع ذ يب بالفلوس اللي ختها منك وزيادةعموما هيعيدو نفس التع ،ذيب بكرة تانيلو ماعترفتش، معاكي من هنا لحد بكر ة لو ماتصرفتيش وخرجتيني من هنا يبقى عليا وعلى أعدائي

نغم بارتباك :لا طبعا ازاي انا هتصرف ادي التليفون الضابط اللي جمبك

الضابط بعد ان ابتعد عنه تحدث بحدةايه يانغم :

نغم ببكاء :انت سمعت قال ايه

الضابط بغضب :سمعته الكلب ده

نغم بقلق :طيب والعمل

الضابط بحدةلازم شريف بيه يعرف :

نغم بخوف :لا بابا لا لانو قالي خلي بالك من تصرفاتك ولو عرف هيتعصب عليا

الضابط بنفاذ صبر :والله يانغم انا شايف انه يتعصب عليكي احسن ما البني آدم ده يعترف عليكي ويوديكي في داهيةة ، شريف بيه ليه معارف كتير هنا واكيد هيقدر يتصرف ويخرجه

نغم :ماشي انا هروح اشوف بابا واكلمك تاني وربنا يستر

الضابط :تمام ماشي

--------------------**

نزلت نغم فور إغلاق الهاتف مسرعةعلى الدرج باتجاه والدها الذي كان يجلس في الشرف ة

نغم ببكاء شديد :بابا الحقني

شريف بفزع :خير يابنتي بتعيطي ليه كده

سردت نغم كل ماحدث لوالدها

شريف بغضب عارم :انا مش قلتلك متنيليش حاجةغير لما ترجعيلي فيها وقلتلك خلي بالك من تصرفاتك، انتي عاوز ة تودينافي داهي ةدانتي حاج ،ة غريبةجداً

نغم ببكاء :نروح في داهيةقصدك ايه، يعني انا هتحبس خلاص ،

شريف بغضب :قلتلك ماعاش ولا كان اللي يحبسك وانا موجود استنى بقى خليني افكر في حل للمصيبةدي

بعد قسط من التفكير تنهد شريف تنهيدة بها الكثير من الغضب ثم امسك هاتفه ليحدث شخص ما :اسمع اللي هقلك عليه ونفذو بالحرف الواحد .....

--------------------**

في المستشفى تم نقل اميرةمن غرفة العناي ةالي غرفة الرعاي ةوسمح لأهلها بزيارتها

.....كان عمر يجلس على كرسي بجوارها يمسك يدها والدموع تسيل على خده وشرد قليلاً في الماضي

... "فلاش باك"

فور عودة عمر من عمله وقبل ان يدخل الي غرفته رأي باب غرفته مفتوح وأميرة تنام على السرير وتعطي ظهرها لباب الغرفةة وتمسك صورته بيدها وتتغزل بها ثم بدأت تغني له اغنية لأصالة نصري تسمى ب)بنت أكابر(فكانت تقول بصوت عذ ... ب هز جدران قلب عمر فور سماعه

عمال يعادي ويتكابر "

ويسوء في عنده ومش صابر

وأنا من عيلة وبنت أكابر

وفي وسط ناسي يا ناس أيه

سبحان ما زاد حسنة ورسمه

ده الناس بيتغنوا بإسمه

ورد وطرح قبل مواسمه

من غير لا زرع ولا سقاية

يا بوي على جماله رواية

شريات عنب يروي رواية

عطشانه جبني على عماية

ومشيت وقلبي يا ناس خالي

مع إن توبه ماهوش توبي

طالع في قدري ومكتوبي

وعشان ما سبني ورمى توبي

بشكي لناسه وناس خالي

من تقله أنا جزيت نابي

بتسوى منه على جنابي

يظهر ميعرفش جنابي

ولا يعرف اني ب ميت عيلة

كل البلاد هنا دعياني

بنت الأصول عين اعياني

وده صابني همه واعياني

وعيلت همو انا ميت عيلة

يا بوي على جماله رواية

شريات عنب يروي رواية

عطشانه جبني على عماية

ومشيت وقلبي يا ناس خالي

مع إن توبه ماهوش توبي

طالع في قدري ومكتوبي

وعشان ما سبني ورمى توبي

" بشكي لناسه وناس خالي

... .."عوده للوقت الحالي "

ابتسم عمر والدموع في عينيه ثم تحدث بنبرةبها الكثير من الحزن :انا عارف انك اكتر وحد ة حبيتيني في الدنيا، وعارف كمان اني مستاهلش الحب ده كله منك وعارف اني مهما قلت ومهما عملت مش هيغفر حجم اللي عملته معاكي، ومش بس كده كون ان فوق اللي استحملتيه من تصرفاتي اتجاهك ومعاملتي ليكي كمان ترقدي على السرير بين الحياة والموت بسببي، وحق كل دقيقةزعلتك فيها وكل دمع ةنزلت من عينك بسببي ما هلمس منك شعرةوحد ة غير لما اجيب شريف الشاذلي وبنته راكعين تحت رجلك، حقك ده دين كبير في رقبتي يا اميرة وانا لازم اخدلك حقك لاني لو معملتش كده ....يبقى مستاهلكيش

--------------------**

في قسم الشرطة

طرقات على باب المأمور

المأمور بحدةاتفضل :

فتح العسكري الباب واعطي المأمور التحيةتمام يافندم، ثم تحدق بلهف :ة دخلت دلوقتي اجيب المتهم محمود زي : ما حضرتك أمرت لقيته مشنوق

المامور بفزع :بتقول ايه مشنوق، فين وريني

نهض المأمور فوراً من على مكتبه وتوجه راكضاً باتجاه الزنزانةفوجد محمود معلق بالشال الذي كان يحمله على كتفه

المأمور بغضب :امتى ده حصل وازاي، انتو نايمين على ودانكم، خدلي البصمات اللي على الشال ده واستدعي الطبيب الشرعي بسرعة يعاينويشوف السبب الرئيسي الوفا ةيلا بسرع ،ة

--------------------**

بعد مرور ساعةتقريباً طرق باب مكتب المأمور

المأمور :اتفضل

اعطي العسكري التحيةة للمامور :تمام يافندم، الدكتور بره عاوز حضرتك

المأمور :دخله بسرعة

فور دخول الطبيب :تمام يافندم حضرتك ملقيناش اي بصمات على الشال غير بصمات المجني عليه والحالة ميته بالاختناق بسبب الشنق وده بياكد ان الحالةحالة انتحار مش اغتيال والتقرير اهو يافندم

....المأمور :شاكرين افضالك يادكتور، اتفضل

--------------------**

في المستشفى رن هاتف زياد

زياد :الو... ثم انصت قليلاً :تمام ماشي، الف شكر يافندم تعبنا حضرتك معانا، ثم أغلق فوراً الهاتف

عمر بقلق :خير يازياد

زياد بتنهيدة تعب :دخلو النهاردةالزنزان ةلقيو السواق شانق نفسو ومنتحر

عمر بغضب :السواق ده مانتحرش، السواق ده اتقتل ودلوقتي بس انا اتأكدت ان شريف اللي ورا الحادثة لان محدش ليه سلطة جوه‌القسم غير شريف ولا انت نسيت تزوير محضر سرقة التليفون في قضية الاختلاس

زياد بتساؤل :طيب والعمل ياصاحبي

عمر بغضب :تخرج بس اميرة بالسلامةوالعمل عمل ربنا

زياد بقلق :طيب رسيني على اللي في دماغك

عمر بحدةخير ياصاحبي ان شاء الله متقلقش انت من حاج : ةواللي فيه الخير يقدمه ربنا

--------------------**

فيف‌يلا شريف الشاذلي

رن هاتف شريف فاجاب بقلق :ها خير

تمت العملي : .....ةبنجاح والطبيب الشرعي اثبت انها حالة انتحار يعني كله تمام

شريف بتنهيدى‌كبير ةشاكرين افضالك ياباشا، مع الف سلام : ة

نغم بقلق :ها يابابا ايه اللي حصل طمني

شريف‌بابتسامةيابنتي عيب عليكي انتي مستهون : ة بقدرات ابوكي ولا ايه، الموضوع انتهى خلاص، قومي يلا خدي شاور حلو وريحي أعصابك والموضوع انتهى خلاص

نغم بفرحةبجد، ربنا يخليك ليا يابابا وم : ايحرمنيش منك ابدا

شريف :ولا يحرمني منك ياحبيبتي وبعد كده متخطيش اي خطوةولا تاخدي قرار غير لما تاخدي رأيي فيه فاهم ة

....نغم :حاضر يابابا عن اذنك

--------------------**

#الحلقة_الخامسة_والعشرون.. ❤️

بعد مرور بعض الوقت في المستشفى تم استقرار حالة اميرة وتم تعافيها تدريجياً الي ان تم شفائها بالكامل..

الطبيب بعد إجراء اخر الفحوصات تحدث بابتسامة : كده تمام خالص اقدر اقلك حمدالله على السلامة يا اميرة هانم وبعد كده تخلي بالك من نفسك وماتسوقيش وانتي سرحانة

ضحك الجميع علي كلام الطبيب بفرحة كبيرة بينهم لاتمام شفاء اميرة

أميرة بابتسامة : الله يسلمك يادكتور، حاضر اوعدك

عمر بضحكة : لا توعديه ايه معادش في منه خلاص، المكان اللي تحبي تروحيه قوليلي وانا هوديكي تقدري تعتبريني من دلوقتي سواق الهانم

ضحك الجميع علي ردة فعل عمر

اميرة وهي تتصنع الزعل مشاكسة اياه : ياسلام يعني انا مش هسوق تاني

عمر بضحكة : ابقى قابليني

الطبيب باطمئنان : انا هكتبلها على خروج افتكر ان الرعاية في البيت هتكون احسن علشان راحتها النفسية وانا هبعتلها تمريض على مدار الاسبوع يطمن عليها، والجبس اللي في ايدها والواقي اللي علي رقبتها ان شاء الله هيتفكو خلال 15يوم

عمر بامتنان : شكراً جدا يادكتور تعبناك معانا

الطبيب بترحيب : لا ولا تعبه ولا حاجة انا أديت واجبي وابقى خلي بالك منها

زياد بمزاح مشاكساً لعمر : سمعت ابقى خلي بالك منها

ضحك الجميع على ردة فعل زياد، وبعدها تم التوجه باميرة الي المنزل

فور وصول الجميع الي فيلا عمر

عمر بهدوء : غصون خدي اميرة على اوضتها وشوفيها لو محتاجة حاجة خليكي جمبها

غصون بترحاب : عيوني حاضر، ثم صعدت باميرة الي غرفتها

اما في الشرفة فكان يجلس والد عمر ووالدته وعاصم الرفاعي وزياد ابنه، ف استأذن الجميع فور الاطمئنان على حالة اميرة

عمر بابتسامة : ماشي اتفضلو، ثم وجه كلامه لزياد بجدية: زياد استنى عاوزك

زياد موجهاً كلامه لوالده بهدوء : خلاص روح انت يابابا وانا هاجي وراك

عاصم : ماشي يابني، يلا السلام عليكم

زياد : وعليكم السلام

فور خروج عاصم وأمام وزوجته من الفيلا

زياد بحرج : انا اسف ياصاحبي على الأسلوب اللي كلمتك بيه في المستشفى بس انت اكيد مقدر وضعي لو حطيت نفسك مكاني وغصون اختك اتاذت بسبب حد اكيد كنت هتعمل كده واكتر

عمر بابتسامة بعد ان ربت على كتفه : عيب عليك يازياد تقول كده، انا مقدر كويس اللي انت كنت فيه، وبعدين انت اخويا، في حد يزعل من اخوه

زياد بابتسامة : هو ده العشم فيك ياصاحبي، ثم اكمل بقلق : خير ياعمر قلتلي انك عاوزني، في حاجة.؟

عمر بجدية : ايوة فيه، انا مش هسيب شريف الشاذلي، وحق اللي عملو فيا وفيكم بحرقة قلبنا على اميرة ما هرحمه

زياد بعد ان ربت على كتف عمر تحدث بهدوء : بص ياصاحبي، انا مقدر اللي انت فيه كويس، وأن كنت انت زعلت على اميرة قراط فأنا زعلت عليها 24قراط، شريف الشاذلي مش سهل وليه ضهر وعيون في كل حتة، ومشتري الدنيا كلها بالفلوس، فياريت تحسب كل خطوة كويس قبل ماتخطيها علشان الخصم مش سهل واحنا داخلين حرب انت مش مقدر خسايرها، سيبك مني انا وانت، الناس دي بتلعب مع أي حد بنقطة ضعفه، واحنا أهلنا نقطة ضعفنا ياعمر، انا معاك لو هتدخل النار هدخل معاك، ومكان ماتروح هتلاقيني في ضهرك، انا مش قلتلك ماتنتقمش، بس فكر في كل خطوة كويس ياصاحبي ولازم تكون محسوبة ومدروسة كمان

عمر مطمئناً لزياد : متقلقش يازياد انت اكتر واحد عارف اني مش بخطي خطوة وحدة غير لما بحسبها كويس

زياد : عارف ياعمر بس الحرص في الحاجات دي واجب، ثم اكمل بتساؤل : ها قلي ناوي على ايه.؟

عمر : لسه لحد دلوقتي مش عارف، بس شريف الشاذلي مستحيل يكون ماشي مظبوط، اكيد ماشي مشية غلط، المبالغ دي كلها في البنوك والشركات مستحيل تكون من التجارة

زياد بتساؤل : طيب والعمل

عمر بجدية : لازم نراقب شريف 24ساعة ونراقب كل تصرفاته وتحركاته مش كده وبس، لازم يكون لينا عين جوه الشركة بتاعته كمان

زياد بهدوء : لا ياعمر استنى عليا، شريف مش ساهل قوي كده علشان تراقبه ده ليه عيون في وسط راسه، وحكاية ان يكونلك جاسوس جوه شركته دي مستحيلة لان شريف اللي معروف عنه في شغله انه مش بيأمن لأي حد وبيشكك في كل اللي حواليه

عمر بتساؤل : وده ميأكدلكش كلامي، ايه اللي هيخليه يشك في اللي حواليه لو مش ماشي مشية غلط

زياد مؤيداً لعمر : عندك حق والله ياعمر، بس ايه العمل، هنتصرف ازاي

عمر : هنتصرف ازاي دي سيبها على الله ثم عليا، روح بس انت ارتاح وانا هشوفله سكة ادخله منها

زياد : تمام وياريت زي ما قلتلك تخلي بالك كويس من تصرفاتك وماتتحركش خطوة غير لما تقلي

عمر بابتسامة : اكيد طبعا

زياد : يلا تصبح على خير

عمر : وانت بخير

--------------------**

بعد فترة ليس ببعيدة تم شفاء اميرة كليا وتم فك الجبس من على جسدها وتحررت اخيراً وعادت تمارس حياتها الطبيعية بسلام..

وفي يوم من الايام كان عمر يقود سيارته متوجهاً الي عمله وشرد قليلاً يفكر كيف يوقع بشريف الشاذلي فهو الي الان لم يستطيع الوصول إلى أي شئ يدينه الي ان استفاق من شروده على صوت شاب أمامه يصرخ بصوت مرتفع
حاااااسب،... إلى أن اصطدم عمر بذلك الشاب اصطدام شديد طرح آثره ذلك الشاب أرضاً مغمي عليه وتسيل الدماء من أنفه وفمه فنزل عمر فوراً من السيارة وحمله ووضعه في الكرسي الخلفي للسيارة وانطلق به إلى أقرب مستشفى

أثناء حمل ذلك الشاب سقطت المحفظة من جيبه على الأرض ولم يراها عمر من لهفته على الشاب واسراعه في انقاذة

فور الوصول إلى المستشفى حمل عمر ذلك الشاب من السياره وركض به ووضعه على سرير متحرك وتم نقله فوراً الي الداخل

كان يجلس عمر امام الغرفة شارداً يأنب نفسه بأنه بسبب شروده وهو يقود السيارة ادت الي الاصطدام بشخص برئ... الي ان استفاق من شروده على صوت رنين هاتفه

نظر عمر الي الهاتف فوجده زياد فأجاب عمر فوراً : الو

زياد : ايه ياعمر اتاخرت كده ليه مش عادتك يعني، في حاجة ولا ايه

عمر : أيوة يازياد انا خبطت واحد بالعربية ونقلته دلوقتي للمستشفى وقاعد معاه هناك

زياد بلهفة : خبطت حد، انت في مستشفى ايه، انا جايلك حالاً...

--------------------**

بعد مرور بعض الوقت حضر زياد أخيراً الي المستشفى

زياد بلهفة : خير ياعمر، في ايه، ايه اللي حصل بالضبط

عمر بحزن : كنت سايق العربية وسرحان مافقتش غير على صوت واحد بيصرخ ويقول حاسب، شديت فرامل برضو مجابنيش وخبطته، بس واديني جبته على المستشفى

زياد محاولاً تهدئة عمر : طيب خير ان شاء الله المهم حالته عاملة ايه دلوقتي

عمر : لسه والله مش عارف الدكتور لسه ماخرجش من عنده

قاطعهم خروج الطبيب من الغرفة

عمر بلهفة : خير يادكتور طمني

الطبيب : هو الحمدلله مفيش في جسمه اي كسور بس أثناء الصدمة الظاهر انه وقع على دماغه وده سببله نزيف داخلي في المخ، احنا وقفنا النزيف وهنضطر نستنى لحد ما يفوق علشان نشوف أثر النزيف ده ايه

عمر بقلق : طيب والنزيف اللي في المخ ده بتكون اضراره ايه

الطبيب : ده بيسبب فقدان ذاكرة في الأغلب، يا اما فقدان مؤقت يا اما فقدان كامل، أو ممكن مايسببش حاجه خالص، وأن شاء الله هيكون كويس

عمر يتنهد تعب : شكراً يادكتور

الطبيب : العفو عن اذنكم

ربت زياد فوراً على كتف عمر وحدثه بنبرة اطمئنان : ان شاء الله خير

--------------------**

في مساء نفس اليوم في فيلا عمر

كانت اميرة تحدث نفسها بقلق : ياتري يا عمر أيه اللي اخرك كده، اما ارن عليه اشوفه فين

أمسكت اميره هاتفها ورنت على عمر

عمر : الو

اميرة : ايه ياعمر انت فين كل ده، مش عادتك انك تتأخر كده

سرد لها عمر ما حدث

اميره بتوتر : يالهوي وبعدين جراله حاجة

عمر : هو لسه في العناية جوه وبكرة هيفوق ونطمن عليه أن شاء الله، انا هبات معاه وكلمتلك غصون جيالك في الطريق علشان تبات معاكي

اميرة بقلق : ماشي بس بالله عليك خلي بالك من نفسك

عمر : متقلقيش عليا ياحبيبتي، تصبحي علي خير...

--------------------**

في صباح اليوم التالي استفاق الشاب في المستشفى وحضر الطبيب للاطمئنان عليه

بعد مرور ساعة كاملة خرج الطبيب من الغرفة

عمر : خير يادكتور طمني

الطبيب : متقلقش ياعمر بيه، خير ان شاء الله،النزيف سببلو فقدان ذاكرة مؤقت هيرجعله تدريجياً مع كل حاجة يشوفها يكون شافها قبل كده، أو يمارس عمل كان بيمارسه قبل كده وده يعتبر أسهل انواع فقدان الذاكرة لانه هيعيش طبيعي ويتكلم وياكل ويشرب ويعامل الناس طبيعي من غير اي مشكلة بس كل اللي فات قبل الحادثة مش هيفتكر منه حاجة ولا حتى اسمه وده طبعا هيرجعله تدريجياً زي ماقلت لحضرتك

عمر بقلق : المشكلة يادكتور ان الهدوم الي تخصه اللي التمريض اداهالي وقت مالبسوه اللبس المعقم مكانش فيها لا تليفون ولا محفظة ولا اي حاجة تدل عليه ولا على شخصيته، وكمان انا معرفوش ولا اعرف اهله، مش عارف الحاجة دي وقعت منه في الحادثة ولا مكانش معاه تصلا، طيب هو مفيش امل خالص انه يقدر يعرف هو مين اسمه ايه مين اهله ساكن فين، اي حاجة تدل عليه

الطبيب : للأسف هو مايعرفش هوه مين ولا هوه فين ودي مشكلة كبيرة، لو معرفناش نوصل لأهله او لشغله او لأي حد كان بيشوفه ولا اي حاجة كان بيمارسها فترة شفاءه هتطول، ياعالم هتفضل لامتى وكمان لازم يرتاح في البيت لأن جو المستشفى مش هيساعده خالص على الشفا

زياد بتساؤل : طيب وهيروح فين ياعمر واحنا مش عارفين اهله

عمر : مفيش حل غير أني اخده معايا البيت عندي وأميرة تروح عندكم البيت لحد ما يخف

زياد : كنت لسه هقولك كده، وأن شاء الله قريب جداً هيخف

عمر : ان شاء الله، شكرا يادكتور، ممكن ندخل نطمن عليه

الطبيب : اه طبعا ممكن جداً اتفضلو

عمر : شكراً

دخل عمر وزياد الي الغرفة للاطمئنان على حالته

عمر وهو ينظر اليه بابتسامة : حمد الله على السلامه، عامل ايه دلوقتي

وجه الشاب نظره لعمر وفور رؤيته حدق به بعينين متسعتين ثم امسك رأسه بين يديه بقوة واغمض عينيه واصدر صوت انين بألم

عمر بنبرة حادة وصوت مرتفع : الحق يادكتور

حضر الطبيب مسرعاً الي المريض واعطاه حقنة مهدئ فنام بعدها فوراً

عمر بقلق : ايه اللي حصل يادكتور

الطبيب : اللي حصل بيأكد انه شافك او يعرفك قبل كده

عمر بتساؤل : يمكن شافني في العربية وانا بخبطه

الطبيب : جايز وجايز كمان يعرفك قبلها

عمر بعد ان دقق النظر الى ملامحه : شكله مش غريب فعلاً عليا بس شفته فين شفته فين، مش قادر اجمع

الطبيب : عموما لو كان يعرفك يبقى حاجة كويسة جدا هتسهل علينا شفاءه وبعد ما يفوق النهاردة تقدر تاخده معاك البيت

عمر : تمام يادكتور ماشي، شاكرين تعبك ومجهودك معانا

الطبيب : تحت امرك ياعمر بيه، عن اذنكم

--------------------**

#الحلقة_السادسة_والعشرون.. 💜

في مساء نفس اليوم تم استقرار حالة الشاب وذهب به عمر وزياد الي المنزل

فور الوصول إلى الفيلا والجلوس في الشرفة

عمر : يا دادة

مديرة المنزل : نعم ياعمر بيه

عمر : حضري أوضة الضيوف بسرعة علشان عندنا ضيف هيقعد عندنا كان يوم

مديرة المنزل : حاضر امرك ياعمر بيه

زياد بجدية موجهاً كلامه لعمر : ها عملت ايه في موضوع شريف الشاذلي مفيش اي اخبار جديدة عنه..

فور سماع اسم شريف الشاذلي من قبل الشاب امسك رأسه بقوة واغمض عينيه بعمق واصدر انين يظهر شدة الألم برأسه

نهض عمر فوراً باتجاهه وامسكه من مرفقيه وحدثه بلهفة: ايه مالك، في حاجة، تعبان اطلبلك دكتور

الشاب بعد ان فتح عينيه بالم : لا لا انا كويس مفيش حاجة

عمر : تمام ماشي، ثم عاود النظر مرة اخري نحو زياد وتحدث بنبرة اخفاق : لسه والله يازياد مفيش اي اخبار عنه، مش لاقيله مدخل، مأمن نفسه كويس من كل اتجاه

زياد بتساؤل : طيب والعمل ياصاحبي

عمر بجدية : انا هفضل وراه لحد مافتح عليه ابواب جهنم ان شاء الله

زياد : تمام هستاذن انا بقى

عمر : رايح فين، اقعد نتعشى سوه

زياد : لا معلش انا بقالي يومين برة البيت لازم اروح علشان بابا قلقان عليا

عمر : ماشي خلي بالك من نفسك وسلملي على عمي

--------------------**

في فيلا امام والد عمر، تحديدا في غرفة غصون كانت تحدث احمد عبر الهاتف

احمد : عمر عامل ايه ياغصون

غصون : والله ياحمد عمر الفترة دي مفروم، مش عارف يلاقيها منين ولا منين

احمد : والله صعبان عليا اوي ياغصون، من يوم ماخرج علي وش الدنيا وهو مظلوم والحياة كلها واقفة ضده، ان شاء الله ربنا يعدي الفترة دي على خير، انا حاسس ان حد باصصلي في الجوازة دي، كل ما نحدد معاد الخطوبة يحصل حاجة تعطلها

غصون بضحكة : معلش يا احمد ان شاء الله الظروف هتتعدل وهتكون احلى خطوبة في الدنيا، وبعدين متقلقش مش كفاية اني جمبك

احمد بابتسامة : يارب دايما جمبي وربنا ما يحرمني منك ابداً...

--------------------**

في فيلا شريف الشاذلي وبالتحديد في غرفة نغم، كانت نغم في ذلك الوقت تحدث الضابط تامر، صديقها المقرب مؤخراً

نغم بغضب : ازاي ما ماتتش، خرجت منها ازاي، دانا مصادر من جوه المستشفى يوم الحادثة اكدتلي انها مفيهاش نفس

تامر بعدم مبالاه لكلامها : اهي بقى فيها نفس ياختي وخرجت سليمة زي القرد كمان

نغم وهي تستشيط غضباً : يعني ايه يعني زي القطة بسبع ترواح، انا قربت اتجنن

تامر بترقب : نغم ممكن اعرف سبب العداوة الكبيرة دي بينك وبين عمر

نغم بنبرة حادة : بعد اذنك ياتامر مش حابة انك تفتح معايا الموضوع ده تاني

تامر : حاضر اهدي انتي بس وانا مش هفتحه تاني، بس بجد ابوكي الحركة اللي عملها دي مستحيل حد يقدر يعملها، دا طلع ابن جنية بصحيح

نغم بابتسامة : عيب عليك يابني ده شريف الشاذلي، كبير مصر

تامر : فعلا كبير والله بس اقلك لازم تهدي اللعب من ناحية الواد ده لان الفترة دي الأعصاب مشدودة وابوكي مش هيستحمل انك تغلطي تاني، سيبي الموضوع ياخد وقته لحد ماندبرله خطة تجيب أجله

نغم : ماشي يا تامر اللي تشوفه

تامر : تصبحي على خير

نغم : وانت من اهله....

فور إغلاق تامر الهاتف تحدث في خاطره : مش ناوية تحسي بيا بقى، حقدك وغيرتك من الواد ده عامليين عنيكي حتى عني، دانا عرضت نفسي ومهنتي للخطر بسببك وانتي ولا انتي هنا، هفضل مستني لحد اليوم اللي تجيلي فيه يانغم وتقوليلي بحبك، ساعتها هكون اسعد واحد في الدنيا، والواد ده انا مستعد ادهسه برجلي زي الصرصار لو فكر في يوم يبصلك، عموماً الايام بينا...

--------------------**

بعد مرور 15 يوم في فيلا عمر

مع اشراقة شمس يوم جديد وبالتحديد في الشرفة كان يجلس عمر والشاب على الطاولة يتناولون الإفطار فحدث عمر الشاب بجدية قائلاً : تعالي معايا الشركة غير جو بدل قعدة البيت دي

الشاب : ياريت والله انا زهقت من القعدة

عمر بابتسامة : طيب يلا بينا

توجه عمر ومعه الشاب بالسيارة الي الشركة وفور الوصول دخل الاثنين الي مكتب عمر فتوجه فوراً الشاب بتلقائية الي المكتبة الصغيرة الملحقة بالمكتب وامسك قصة باللغة الانجليزية وجلس يقرأها، كان عمر يتفقده باستغراب لان الشاب كان يقرأ القصة بسلاسة فحدثه بحدة : هو انت بتعرف تقرأ انجليزي

الشاب بابتسامة : ايوه

عمر : هو انت تعليمك ايه

حدق الشاب بعمر لمدة دقيقة بعينين متسعتين ثم تحدث بتوهان : مش عارف

عمر : تمام كمل اسف اني قاطعتك

الشاب بابتسامة : لا عادي ولا يهمك

قاطعهم في ذلك الوقت دخول زياد الي الكتب

زياد : صباح الخير ياعمر، ليك عندي خبر بمليون جنية

عمر : صباح الهنا، اطربني

زياد : كلمت الضابط صاحبي اللي قلتلك عليه وجبتله سيرة شريف الشاذلي بالصدفة في وسط الكلام وقالي انه شغال في السلاح والمخدرات والحكومة بتراقبه من فترة طويلة

في ذلك الوقت امسك الشاب رأسه وهو يتألم بعد سماع الكلام لكن لم يصدر اي صوت مسموع ثم نظر الي كلٍ من زياد وعمر وحدق بهم

فاكمل عمر حديثه بتساؤل : طيب وطالما الحكومة عارفة، مقبضتش عليه ليه

زياد بجدية : لان الفيلا بتاعته عليها حصانة والحكومة ماتقدرش تفتشها وهما لحد دلوقتي مش قادرين يمسكوه متلبس، ومش هيقدرو يمسكوه غير هو وبيستلم او بيسلم بضاعة، ولحد دلوقت الحكومة مش قادرة تمسك عليه اي معلومات لانه مش بيأمن لأي حد زي مانا قلتلك

قاطعهم الشاب بنبرة حادة : انا اقدر اجيبلكم المعلومات اللي انتو عاوزينها

نظر له عمر وزياد بصدمة تامة قبل أن يكمل الشاب حديثه موجهاً لعمر : انت مش فاكرني ياعمر

عمر بلهفة: انت بقيت كويس يعني ورجعتلك ذاكرتك

الشاب : ايوه الحمدلله

عمر : طيب الحمدلله، ثم اكمل حديثه رداً على

الشاب : لا مش فاكر والله هو انت تعرفني

الشاب : انا كمال اللي كنت معاك في قفص واحد من ست سنين ساعة قضية السرقة والاختلاس

عمر بصدمه : كمال.؟! ، حمدالله على سلامتك، خرجت امتى من الحبس وازاي

كمال : الله يسلمك ياعمر، خرجت اليوم اللي خبطتني فيه بالعربية

عمر : انا اسف والله و...

قاطعه كمال قبل أن يكمل حديثه : متتاسفش دي ارادة ربنا، واكيد ربنا ليه حكمة في كده، ربنا جمعنا علشان هدفنا واحد وهو القضاء على شريف، شريف ظلمك وظلمني وظلم زينة وياعالم ظلم مين تاني، ولكل ظالم نهاية وان شاء الله نهايته هتكون على ايدينا، انا ليا تار عنده وعند حازم ابنه

عمر بتساؤل : انت تعرف شريف منين

كمال بحزن : للأسف كنت شغال في الشركة عنده وقت ما حبسني

عمر : بس مش هنعرف نجيب اي معلومات من الشغل شريف سره مبيطلعش من جوه بيته

كمال بجدية: انا هجيبلك المعلومات دي من جوه بيته

عمر بصدمة : ازاي ده

كمال : انا ليا حد جوه البيت

عمر بتساؤل : مين الحد ده وازاي هيقدر يدخل جوه بيته ويجيبلنا معلومات.؟!

كمال بجدية : انا هحكيلكم كل حاجة بالتفصيل بس وعد الكلام ده يفضل سر بينا

أجاب عمر وزياد في نفس واحد : وعد

كمال بحزن : بص ياسيدي.....

.....

"فلاش باك طوييل"...

أثناء تخرج كمال من كلية الألسن بتقدير جيد جداً بعدها فوراً تقدم لخطبة صديقته بنفس الدفعة فريدة بعد قصة حب دامت بينهم لاربع سنوات..

(فريدة فتاة فاتنة الجمال تمتلك بشرة بيضاء كالشمع مع عينين عسليتين تعطيها الكثير من الجاذبية لكل من ينظر إليها متوسطة الطول قوامها ممشوق ذكية جدااا وتعشق كمال حد الجنون، من أسرة متوسطة الحال وابوها رجل دين مما سهل علي كمال خطبتها بمفرده دون عائلته لتفهم والدها وضعه ولم يطلب منه شئ للزواج من ابنته ووافقه على خطبتها ثلاث سنوات الي ان يدبر حالة في تلك الفترةويستطيع الزواج منها)

وفي يوم من الايام بعد إتمام كمال خطوبته بمحبوبته سمع ان هناك شركة تطلب عمالة جديدة في كافة التخصصات فتواصل معها فوراً واخذ منها ميعاد لعمل المقابلة الشخصية وقد تحدد له ميعاد تلك المقابلة يوم الغد..

في ذلك الوقت امسك كمال هاتفه وحدث فريدة بفرح

أجابت فريدة فوراً : الو

كمال بحب : فريدة حبيبتي انا لقيت شغل

فريدة بسعادة عارمة : بجد ياحبيبي الف مبروك

كمال بسعادة : الله يبارك فيكي ياوش السعد عليا، بقلك انا رايح المقابلة بكرة ممكن تيجي معايا علشان بجد بتفائل بيكي جداً

فريدة: اكيد ياحبيبي انت بتسأل، عيوني

كمال : تسلملي عيونك ياحبيبتي، يلا الساعة 8 الصبح تكوني جاهزة لاني هعدي عليكي اخدك ونروح

فريدة: حاضر ياحبيبي، تصبح على خير

كمال : وانتي من اهله.

في صباح اليوم التالي استيقظ كمال من نومه باكراً فتوضأ وصلي الضحى وبعد الإفطار توجه فوراً الي منزل فريدة

فور الوصول طرق كمال الباب ففتحت له اخت فريدةالصغرى وتحدثت بابتسامة : عمو كمال اتفضل

دخل كمال المنزل فالقي السلام على فريدة ووالدها فرد الجميع السلام

كمال بابتسامة : ها يا فريدة يلا بينا علشان منتاخرش

فريدة بابتسامة : انا جاهزة يلا بينا

كمال بابتسامة : عن اذنك ياعمي هاخد فريدة معايا

والد فريدة : اه يابني طبعاً اتفضل

بعدها اخذ كمال فريدة متوجهاً بها إلى مقر الشركة..

فور الوقوف امام الشركة وجه كمال نظره للأعلى فوجد لوحة كبيرة جدا مكتوب عليها " شركات الشاذلي للاستيراد والتصدير" ابتسم كمال فوراً وحدث فريدة بحب : ادعيلي

فريدة : داعيالك ياحبيبي في كل وقت

كمال : تعالي ادخلي معايا

فريده : لا انا هستناك هنا

كمال : ماشي ياحبيبتي مش هتأخر عليكي

فريده : تمام ماشي ربنا معاك..

فور دخول كمال الي الداخل والجلوس مع زملائه وانتظار ميعاد دخوله إذ بحازم الابن الأكبر لشريف الشاذلي يصل بسيارته السوداء باهظة الثمن الي الشركة ويحمل خلفه احد الموظفين حقيبة متعلقاته

وأثناء الدخول اصطدم حازم بفريدة وهو لا يقصدها فحدثته فريدة بنبرة حادة من شدة الاصطدام : مش تفتح

نظر حازم الي عينيها التي سحرته من اول نظرة وغرق فيهم ولم يجيبها فقد شرد تماماً في بحر عينيها...

*----------**----------**

الحلق#ةالسابع_ة❤️ ..والعشرون_

فور دخول كمال الي الداخل والجلوس مع زملائه وانتظار ميعاد دخوله إذ بحازم الابن الأكبر لشريف الشاذلي يصل بسيارته السوداء باهظة الثمن الي الشركة ويحمل خلفه احد الموظفين حقيبة متعلقاته وأثناء الدخول اصطدم حازم بفريدةوهو لا يقصدها فحدثته فريد ة بنبرة حادةمن شدة الاصطدام :مش تفتح

نظر حازم الي عينيها التي سحرته من اول نظرة وغرق...فيهم ولم يجيبها فقد شرد تماماً في بحر عينيها

فريدة بغضبانت هتفضل باصصلي كده كتير :

قاطعها الموظف الذي يحمل الحقيبةخلفه متحدثاً بحد ةانتي اتجننتي انتي مش عارف : ة بتكلمي مين، ده حازم بيه صاحب الشركة

فريده بعد ان زفرت بغضب :وايه يعني صاحب الشركة وهوعلشان صاحب الشرك ةيمشي يخبط في الناس كده

حينها نظر لها حازم نظرة إعجاب لشدة جمالها وشخصيتها القوية وتحدث بابتسامةهادئ ةوحضرتك مقدم : ة لوظيفة عندنا

فريده بغضب :لا طبعاً

حازم وهو يرفع حاجبه الأيسر :خسارةالجمال ده م ايكونش معانا في الشركة

رمقته فريدة بنظرةحاد ة وهي تعقد حاجبيها ولم تجيبه

حازم وهو يزداد إعجابه بها اكثر تحدثبابتسامةطيب امال حضرتك واقف : ةهنا في حرم شركتنا بتعملي ايه

فريده وهي لا تعيره اي اهتمام وتولى وجهتها بعيداً عنه وتحدثت بلامبالاةوهي ترفع حاجبها :مستني ة خطيبي، للأسف مقدم في شركتكم الموقرة

حازم برغبةانتي مخطوب : ةثم تحدث باسف :ياخسار ،ة

فريدةبغضب :نااااعم، يعني ايه خسار ةيابتاع انت

قاطعهم خروج كمال من الشركةفركض باتجاه فريد ة مسر عاً عند رؤيتها تقف امام حازم وتحدثه بصوت مرتفع وفور الوقوف امامها نظر إليها وحدثها بحدةفريد : ة!في ايه، ومين ده.؟

حازمبابتسامةبارد ة اكيد انت خطيبها.؟ :

كمال وهو ينظر إليها بعدم فهم ثم يعيد النظر مجدداً الي حازم :ايوة انا!خطيبها مين حضرتك.؟

حازم :انا حازم الشاذلي، صاحب الشركة

كمال بارتباك يصحبه ابتسامة اهلا وسهلا حازم بيه اللي ما يعرفك يجهلك يافندم :

حازمبابتسامةاهلا بيك، ثم حدثه بتساؤل :قولي بقى اسمك ايه :

كمالبابتسامة كمال، كمال حسين يافندم :

حازمبابتسامةاعتبر نفسك اتقبلت في الوظيف : ةوتعالي بكر ،ةالساع ة امضي العقد واستلم شغلك فوراً 9

كمال بسعادةعارم ةوعدم تصديق :ايه ده بجد، ثم صافح حازم بحرار ةوتحدث بسعاد ة شكرا جدا لذوقك ياحازم بيه : مش عارف اشكرك ازاي

حازم وهو ينظر لفريدة نظرةإعجاب :م اتشكرنيش انا، الفضل يرجع لفريدة هانم

نظر كمال لفريدة بعدمفهم وهو يعقد حاجبيه بعد ان اختفت ابتسامة السعاد ةمن وجهه وحدثه بتساؤل :فري دة ؟. فريدة !مالها.؟

حازم وهو يتركه ويتقدم نحو باب الدخول بعدم اهتمام لكلام كمال :متنساش تيجي بدري بكرة ولو اتاخرت هتاخد جزا ثم دخل من الباب واختفي عن الانظار

كمال محدثاً فريدةبحد ةهو ايه اللي بيحصل بالضبط ويقصد ايه بكلامه ده :

فريدةوهي لا تريد تعكير صفوة كمال :مفيش حاج ة ياحبيبيهوه وداخل خبطني من غير م اياخد باله فأنا هزقته وشكله منالنوع اللي بيحب يضرب على دماغه

كمال بضحكةيخربيتك انتي على طول كده، مش بتعملي حساب لحد، طيب افرض كان طردني انا وانتي بر : ةالشرك ة لما عرفاني خطيبك وان يمتقدم لوظيف ةفي الشرك ةعنده

فريدهبابتسامةلا متقلقش منا لما عرفت انه صاحب الشركه هزقته اكتر :

كمال بضحكه :والله مجنونه، طيب يلا بينا

فريدة بابتسامةيلا ياحبيبي :

بعدها غادر كمال وفريدة الي منزلهم

داخل الشركة .

--------------------**

تقدم حازم نحو مكتب والده لكن اوقفته السكرتيرةالخاص ة بالمكتب :حازم بيه مش هينفع تدخل لشريف بيه دلوقتي لانه بيعمل مقابلات المتقدمين الجدد للوظايف في الشركة

حازم بحدة أخرى اللي هيدخل دلوقت انا عاوزه في موضوع مهم وابعتيلي القهو :ةعلى المكتب عند شريف بيه

السكرتيرةبقلة حيل ة حاضر يافندم :

طرق حازم باب مكتب والده برفق ثم دخل مسرعاً قبل أن يأمره والده بالدخول وأغلق الباب خلفه باحكام وجلس على الكرسي المقابل لمكتب والده وتحدثبابتسامةصباح الفل يابيج بوووس :

شريف وهو يتصنع الغضب :اهلا ياسيدي، حضرتك جاي الساعةتعمل أيه، دي شرك 10 ةيابني مش تكي ة ثم اني مش فاضيلك دلوقتي عاوز ايه انت

حازم بضحكةونبي ياشريف ملايق على وشك الزعل ده وبعدين بتمثل على مين دانا بابا :

شريف بضحكةيلا يابن ال***** عاوز ايه وجاي فايق ورايق يعني على الصبح خير ان شاء الله وم :ا رحتش على مكتبك ليه

حازم بهدوء وهو يرفع حاجبه الأيسر :والله ياسي بابا انا عديت عليك الاول علشان اقلك في واحد من المتقدمين للوظايف الجديدة ودخلعمل المقابل ةمن شويه كده اسمو كمال حسين شوف ملفه قدامك كده

شريف بتساؤل :ايوةملفه قدامي اهو لسه كان عندي من 10 دقايق، ماله ده في حاجه

حازم :عاوزك تقبله وتوظفه وظيفةكويس ةفي الشرك ة كمان

شريف بعدم فهم :دا ليه أن شاء الله، جاي بواسطة حضرتك

حازم :لا لا ولا واسطةولا حاج ة دهواد ممتاز وانا عارف ةكويس

شريف بقلة حيلةماشي ياسي حازم، ختم الموافق : ةاهو، تؤمر بحاج ة تاني ياحازم بيه

حازمبابتسامةكتر خيرك ياشريف بيه تاعبين سياتك معانا والله :

شريف :على ايه ياحازم بيه احنا في الخدمة ثم تحدث ،بابتسامةمكر :يلا يابن ال***** على مكتبك

حازمبابتسامة...ماشي ياشريف بيه حاضر، ثم توجه الي باب الخروج من مكتب والده فورا الي مكتبه :

--------------------**

في اليوم التالي استلم كمال وظيفته في الشركةوكان قوي جدا في عمله وعقله ناضج و ذ كي مما أعجب به كثيراً شريف الشاذلي وبدأ يترقى في المناصب الي ان وصل إلى مدير العلاقات العامةبالشرك ة لقوة شخصيته وقوته في جميع اللغات الأجنبية" لتخرجه من كلية الألسن ومن هنا بدأ الخلاف بينه وبين حازم ابن شريف الشاذلي المدير "التنفيذي للشركة...

--------------------**

وفي يوم من الايام وبعد يوم من العمل الشاق وصل كمال أخيراً الي شقته الخاصةالتي لا يسكنها احد غيره

فور وصول كمال وتبديل ملابسه سمع طرقات قويةعلى باب شقته

كمال بصوت مرتفع :ايواااه ايواااه جاي

فتح كمال باب الشقةمسرعاً ليجد الكثير من رجال الشرط ة امامالباب

كمال بقلق :خير ياباشا في ايه

الضابط بحدةدي شقة كمال حسين محمد حسين :

كمال :ايوةيافندم انا كمال في حاج ة

الضابطبجديةمعانا اوامر بتفتيش الشق : ة

كمال بقلق :ليه ياباشا كده خير في ايه

الضابط :دلوقتي هتعرف كل حاجةتسمح ثم تحدث الضابط بحد ةفتشو :االشق ة كويس

بعد عدت دقائق خرج عسكري من غرفة نوم كمال واعطي الضابط التحيۃ تمام يافندم طلعنا ده من الدولاب بتاعه : وهي نفس مواصفات التليفون المبلغ بيه سياتك...قالها العسكري بحدةوهو يمسك بيده هاتف محمول كبير الحجم

حدق كمال بعينين متسعتين بالهاتف ثم تحدث بتوتر :ايه ده، مش بتاعي، ده جه ازاي هنا

الضابط بهدوء :بعداذنكتعالي معانا من غير شوشر ةعلشان سمعتك وشكلك مايبقاش وحش قدام الناس

كمال بتوتر :ياباشا والله ما شفته ولا بتاعي

الضابط بحدةهاتووووه :

كمال :لا يافندم من غير بهدلة ولاقلة قيم ةانا جاي معاكم بالذوق

بدل كمال ملابسه تحت أنظار أفراد الشرطة وتوجه معهم الي سيارة الشرطة ...ومنها إلى القسم

--------------------**

في غرفة المأمور تحدث المأمور بحدةها يا كمال هتعترف بالذوق ولا نخليك تعترف احنا بطريقتنا :

كمال بتوتر :يافندم انا قلت اللي عندي والله التليفون ما بتاعي ولا شفته

المأمور بنفاذ صبر :يابني دول مطلعينه من دولابك، من أوضة نومك، هيكون عفريت دخل حطهولك ومشي، وبعدين ده تليفون نغم هانم الشاذلي، وعليه رقابة من فووووق، يعني لو كان فين هييجي، ثم انك مش بس متهم في قضية سرقةدانت متهم بقضية اختلاس وسرق ،ة بالاشتراكمع زين ة السكرتيرةالخاص ةبشرك ة عاصم الرفاعي، يعني انت متهم بقضيتين يودوك ورا عين الشمس والدليل جايبينه من شقتك، احنا محتاجينك تعترف بكل حاجة علشان نخفف عنك الحكم

كمال بصدمة وهويشعر بدوار شديد وكاد ان يسقط لكن سرعان ما سند يده على المكتب وحدث المأمور بقلة حيل ة : يافندم ده ظلم، اقسم بالله انا مااعرف اي حاجة من اللي حضرتك بتقوله ده، والاسماء نفسها اللي بتقولها دي انا اول مره اسمعها، اللعبةكبير ةيافندم وانت عارف، وفي الاخر هـ ايروح ضحيتها ناس غلابة زيي وزي غيري، لأن الناس الكبيرة دي‌ليها ناس كبير ة تسندها، إنما احنا ملناش كبير غير ربنا، وربنا قادر يظهر الحق يافندم، انا معنديش حد يسندني ولا معايا فلوس ارفع بيها محامي شاطر يطلعني من القضية ولا حتى معايا كلام اقوله اكتر من كده، كل اللي اقدر اقولهولك يافندم حسبي الله ونعم الوكيل في كل ظالم

المأمور بعد ان نظر لكمال بعين الشفقة ونعم بالله يابني ثم تحدث بحد :ةعسكري :

دخل العسكري مسرعاً واعطي المأمور التحيةتمام يافندم :

المأمور :خدو يابني على الحبس علشان يتعرض بكرة على النيابة،مفيش وقت والنطق بالحكم بكر ة

..العسكري :تمام يافندم ثم امسك كمال من معصمه وتوجه به إلى السجن

--------------------**

في صباح اليوم التالي توجهت سيارةشرط ةب كمال وعمر وزين ةالي المحكم ة وفور دخولهم القفص انضمت إليهم اخيراً نغم شريف الشاذلي ودار بينها وبين عمر مشادة وحوار لم يهتم به كمال ولم يسمعه

دخل حينها القاضي والمستشارين ونادوا على القضيةو استمعوالاقوال الشهود والمحاميين وبعد المداول ة أثناء النطق بالحكم قبل أن ينطق القاضي بالحكم رفعت زينة يدهاللقاضي عندما علمت انها غارق ةلا محال ة ياسيادة القاضي انا : عندي حاجة عاوزة...اضيفها

القاضي بترقب :اتفضلي

زينةبحد ة ياحضرة القاضي كمال ملوش اي :ذنب، القضيةديبتاعتي انا لوحدي كمال م ايعرفش حاجة عن المبلغ، انا المذنبةمن الاول وربنا م ابياخدش حد بذنب حد

حينها نظر كمال بصدمةلزين ة التي... تدافع عنه رغم أنه لم يراها مطلقاً قبل ذلك اليوم

حينها نطق القاضي بالحكم قائلاً بحد ة بعد الاطلاع على الأوراق والمستندات والاستماع لاقوال الشهود حكمت : المحكمةحضورياً على زين ةمحمد عبد السميع بالسجن 25 سن ةمع الأشغال الشاق ة المؤبدة لنسبة قضية الاختلاس لها وعلى كمال حسين محمد حسين بالسجن ستة سنوات لنسبة قضية السرقة اليه، وعلى كلً من عمر امام ونغم شريف الشاذلي بالبراءةرفعت الجلس ة...

حينها تم تحويل الكل الي قسم الشرطةبعد مشاد ةحدثت داخل القفص بين عمر ونغم أسفرت عن طرح عمر ا ر ضاً من قبل رجال الشرطة الموجودينبالقفص وتم التوجه بالجميع الي قسم الشرط ة

حينها تم التوجه بكمال وزينة الي زنزان ةصغير ةداخل قسم الشرط ة قبلالتوجه بهم الي السجن الأساسي

--------------------**

الحلق#ةالثامن_ة💜 ..والعشرون_

داخل الحجز الصغير بالقسم قبل التوجه بكمال وزينةالي السجن الأساسي حدث كمال زين ة بتساؤلزين : ة انتي ليه دافعتي عني رغم انك ماتعرفينيش ولا عمرك شفتيني قبل كده

زفرت زينة بتعبثم حدثت كمال بهدوء :انا ظلمت عمر ياكمال وكان هيروح عمره كله بسببي رغم اني كنت شغال ة شغلانةمحترم ة وراتبي كان كويس جدا وكان ليا وضعي في شركة الرفاعي الا ان الشيطان غواني والطمع عمي عنيا وخلاني مش شايفةغير نفسي وبس وساعتها كنت مستعد ة اعملاي حاج ة مقابل المال ودي اخرتها ربنا وقعني في شر أعمالي وعلشان كده انا مارضيتش اورطك انت كمان معايا علشان عارفة انك مظلوم زيي وشلت عنك وجايز ربنا يغفرلي الذنب اللي ارتكبته في حق نفسي وفي حق عمر

كمال بابتسامة امتنان :بجد مش عارف اقلك ايه، ربنا يسعدك ويفك كربك ان شاء الله

زينة بابتسامة ان شاء الله :

--------------------**

في مساء نفس اليوم في منزل فريدةكانت منهار ة : من شدة البكاء على كمال وكان يجلس والدها بجوارها يحدثها برفق يابنتي ده امر ربنا ونفذ، وبعدين انتي مؤمنة وربنا قال في كتابه العزيز ايه "قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا" يعني اكيد ربنا ليه حكمةفي كده وانا متأكد ان كمال مظلوم وان شاء الله ربنا هيفك كربه قريب بس انتي قولي يارب

فريدة ببكاء يابابا كمال مظلوم، والله مظلوم :

والدها :والله عارف يابنتي احنا مفيش في ايدنا حاجةغير اننا ندعيله

في ذلك الوقت قاطعهم طرقات علي باب المنزل

فتح والد فريدةفوراً الباب إذ به حازم ابن شريف الشاذلي هو من أتى لزيارتهم

والد فريدة اهلا وسهلا مين حضرتك :

حازم :انا حازم شريف الشاذلي ياعمي صاحب الشركةاللي كان شغال فيها كمال

والد فريدةبترحيب :اهلا اتفضل يابني

فور دخول حازم والجلوس في الشرفةتحدث بهدوء وهو يتصنع الاسف :قلبي عندك والله ياعمي شدو حيلكم

والد فريدةالحمدلله يابني قدر الله وما شاء فعل :

حازم :هيا فريدةفين ممكن اشوفها

والد فريدة في اوضتها يابني ثواني اندهالك :

بعد مرور لحظات خرجت فريدةمن غرفتها وهي ترتدي عباء ةباللون الاسود وعينيها منتفختين من شدة البكاء

فور رؤيتها نهض حازم من مجلسه مد يده لفريدةوتحدث وهو يتصنع الزعل :قلبي عندك يافريد ة

لم تصافحه فريدةوتركته واقف ويمد يده وجلست بالكرسي المقابل له وتحدثت بحد ةجاي ليه :

حازمبابتسامةبارد ةانا جاي علشان اقلك قلبي معاكي واواسيكي في أحزانك، مش دي برضه الأصول ياعمي :

والد فريدةمظبوط ياحازم بيه يابني عداك العيب :

فريدة و هيترمقه بنظر ةحاد ةتخفي خلفها بركان من النار ملتهب :احزاني دي مش المفروض انت السبب فيها

حازم وهو يتصنع الصدمةإانا، انا سبب في أحزانك، ليه بس كفالله الشر.؟ :

فريدة بابتسامةبارد ةليه وانت مفكرني اني مش عارف :ة انك انت اللي حطيت التليفون في شقة كمال وانك انت اللي ملفقله القضيةهوه وزين ةعلشان تطلع اختك من القضي ة

حازم بنظرة إعجاب تصطحبها ابتسامة مكر :نظرتي فيكي متخيبش أبداً، ومن اول يوم شفتك فيه وانا عارف انكذكيةة ، وبصراحةكده ومن الآخر اللي فيه خطيبك ده كله بسببك

فريدةبحد ةوالمطلوب :

حازم برغبةانتي :

فريدة بهدوءبمعنى :

حازمبجديةبمعنى اني عاوزك على سنة الله ورسوله وقدام كل الناس، اللي زيك انتي حرام يعيش في شق : ة ايجار وياكل عيش وجبنةدا لو كان فيه جبن ة اصلا، اللي ذ يكلازم ينام على حرير، يبقاله فـيلا خاصةعربي ،ة بسواق، خدم وحشم وعيشةمحترم ةتليق بيكي

فريدةبحد ةبررررررره.. قالتها فريد : ةوهي في كامل غضبها

والدها محاولاً تهدئتها :مايصحش كده يابنتي ده مهما كان ضيف عندنا

فريدةبحد ة انت مش شايفه يابابا جاي بيبيع ويشتري فيا قدامك، ثم وجهت نظرها لحازم مرة أخرى وحدثته : بغضب :انت لسه هنا، اطلع بره

حازم بعد ان وضع كارت على الطاولة أمامه تحدث بابتسامةبارده :عمونا انا هديكي وقتك تفكري وهستني ردك، سلام

فور خروج حازم من المنزل ارتمت فريدةفوراً على صدر والدها وبكت بغذار ة. في الوقت الذي كان والدها يضمها بين .

فريدة ببكاءبقى البني آدم ده بيبيع ويشتري فيا وبكل بجاح : ة بيعترف انه هوه اللي ورا حبس كمال، ياما قلت لكمال مايأمنش للناس دول وهو كان دايما يقلي متبقيش شكاك ة

والدها :معلش يابنتي امر الله وان شاء الله ربنا هيخرجه منها على خير

فريدة ..ببكاء :يارب يابابا يارب

--------------------**

بعد مرور اسبوع رن هاتف فريدة برقمغريب فاجابت مسرع ةالو :

حازمبابتسامةبارد ةها عروستنا الحلو : ة ماردتشيعني

فريدةبحد ةمين معايا :

حازم :هيكون مين يعني، انا حازم

فريدةبغضب :وجبت رقمي منين ياحيوان انت

حازم بضحكةبارد ةحيوان.. معلش هعتبر نفسي م : اسمعتهاش ياعروسة

فريدة و هيتتظاهر بالقو ةبص ياحازم علشان بس تريح دماغك انا مش عربي : ة هتبيع فيها وتشتري، ثانياً انا اخر وحدةفي الدنيا ممكن تبص على فلوسك وال فـيلا والعربيةوالكلام الخايب اللي سمعته المر ة اللي فاتت ده، ثالثاً وأخيراً وعاوزك تحط الكلمتين دول حلقة في ودنك.. انت لو اخر راجل على وجه الأرض كلها مش هتجوزك وهموت من غير ماتجوز ياحازم

حازم بضحكةساخر ة بلاش ندخل في دور عند وتحدي علشان محدش على وجه الأرض كلها اتحداني وكسب، فأنا : بكلمك بالذوق علشان مستعملش معاكي اسلوب انا عن نفسي مش حابه ولا حابب استعمله

اغلقت فريدةفوراً الخط في وجه حازم عند سماعه يهددها... فامسك حازم هاتفه وضحك ضحك ة باردة وتحدث بغلاظة..انتي اللي جبتيه لنفسك :

--------------------**

على الجانب الاخر تحدثت فريدةمع والدها :بابا انا رايح ةزيار ة لكمال وهوديله الاكل ده

والد فريدةماشي يابنتي سلميلي عليه وقوليله قلبي عندك :

فريدة ماشي يابابا :

--------------------**

بعد مرور ساعه تقريباً في السجن

فتحت الزنزانةونادي العسكري اسم كمال للزيار ةوفور خروج كمال لساح ة الزياراتوجدها فريد ة تنتظره وتبتسم عند رؤيته

تقدم كمال مسرعاً باتجاها وامسكيدها البيضاء التي تتزين بدبلته الذهبي ةونظر نظرة طويل ة الي دبلته بيدها ثم رفع عينه المحملةبالدموع التي يكتمها بصعوب ةوقال بنبرة انكسار :لسه الدبل ةفي ايدك يافريد ة

فريدة بابتسامةمحاولة اطمئنانه :وهتفضل في أيدي العمر كله ياكمال، انا اكتر وحد ةفي الدنيا دي عارف ة انك مظلوم ومش ممكن تعملها، متقلقش ياكمال انت سايب وراك راجل

نزلت أخيراً دموعه المحبوسةفي عينيه وتحدث بكسرة :ليه انا بال ذات، ليه يورطرني في سرقة ولولازين ة بنت حلال كنت لبست في 25 سنةليه، انا ايه اللي عملته وحش معاهم، دمروني ودمرو مستقبلي من غير اي سبب ولا اي عداو ة بيني وبينهم

فريدةوهي تحبس دموعها وتتظاهر بالقو ة امامه :معلش ياحبيبي قدر الله وماشاء فعل انت مؤمن بقضاء ربنا، اللهم لا اعتراض، صلى على النبي كده وان شاء الله ربنا هيفك كربك وانا جمبك اهو ولا انا مش مكفياك

ابتسم كمال والدموع تملأ عينيه وقبل يد فريدةوتحدث بالكثير من الحب والامتنان معاً :ربنا يخليكي ليا

فريدة بابتسامةويخليك ليا يارب :

قاطعهم صوت غليظ يأتي من الخلف :الزيارةانتهت

فريدةبحب :متنساش تاكل الاكل ده كله وخلي بالك من نفسك ياحبيبي وانا هبقي اجي ازورك من وقت للتاني

كمالبابتسامةامتنان :ربنا م ا..يحرمني من وجودك في حياتي

--------------------**

بعد مرور ساعةتقريباً وصلت فريد ةأخيراً الي المنزل وهي في غاية سعادتها لرؤية كمال وعند الدخول إلى الشرف ة وجدت حازم يجلس مع والدها وينظر لها ويحدثهابابتسامةبارد ةكمال عامل ايه دلوقتي :

نظرت فريدةلوالدها بغضب ظناً منها انه هو من قال لحازم انها ذهبت لزيارة كمال، فتحدث والدها بحد ة والله يابنتي : ماقلتله حاجة

عاودت فريدةالنظر مر ة اخرى لحازم وتحدثت بغضب :انت بتراقبني يابني ادم انت ثم طبقت يديها أمامها وتحدثت بثبات :ممكن اعرف حضرتك جاي ليه وعاوز ايه

حازم :لتاني مرةبقلك عاوزك انتي

فريدة بابتسامةبارد ةوهي تشير الي الدبل ة سيصبحالتي ترتديها بيدها اليمني :والدبل ةدي مش مالي ةعينك

حازم بهدوء :الدبلة دي صاحبها بح، صاحبها قدامه ست سنين في السجن ولما يخرج بعد ست سنين هيبقى سوابق ورد سجون وزيادةعلى ذلك انه محبوس في قضية سرق ةيعني مخل ة بالشرف يعني هتبقى مرات المسجون وولادك بعد كده هيتعايرو بيه

فريدةتحدثت بعاصف ة مهاجمة حازم ومعنفةً له :المسجون ده انضف من ألف واحد زيك انت تعرف ليه علشان المسجون ده لو ربنا اداله ربع اللي مديهولك كان هيساعد المحتاج وكان هيعمل خير... لان المسجون ده قلبه مليان خير واللي زيك انت الطمع والجشع مالي عينه... تعرف الفرق بينك وبين المسجون ده ايه، ان المسجون ده لو في ايده لقمةوحد ة بتشبعه وبيحمد ربنا عليها، إنما اللي زيك انت لو معاه مال قارون هيفضل جعان... لان الطمع والجشع ماليين عينيك، واقدر دلوقتي اقلك اتفضل من غير مطرود ومش عاوزةاشوف وشك هنا تاني

نهض حازم من مجلسه وعلى وجهه ابتسامةبارد ةوتحدث ببرود شديد :كنت عارف انك مش ساهل ة وكنت متأكد ان ده هيكون رد فعلك عموما خدي الظرف ده شوفيه وصدقيني هتغيري رأيك بعدها، وللمره التانيةة هعتبر نفسي مااسمعتش كلامك ده ثم وضع ظرف باللون الأبيض على الطاولةوانصرف فوراً بعدها وأغلق الباب خلفه بقو ة

ولت فريدةوجهها نحو الطاول ةوتقدمت نحوها وجلست على المنضد ة موضع جلسة حازم وجهها مقابل لوالدها وفتحت فوراً الظرف وفي لحظة ملأت عيناها بالدموع ووضعت يدها على فمها ولم تستطيع التحدث وهي تمسك صور بيدها

نظر لها والدها وتحدث بقلق :خير يابنتي في ايه...لكن لم تجبه فريدةحتى تقدم نحوها وامسك الصور الموجود ة بيدها ليجدها صور اباجيةمقززة المنظر مركب ةلفريد ةباوضاع شاذة حينها سقط والدها مغمي عليه عند رؤية تلك الصور فصرخت فريدةبصوت مرتفع وغص ة...في قلبها :باباااااااه

--------------------**

الحلق#ةالتاسع_ة❤️ ..والعشرون_

ولت فريدةوجهها نحو الطاول ة وتقدمت نحوها وجلست على المنضدة موضع جلسة حازم وجهها مقابل لوالدها وفتحت فوراً الظرف وفي لحظة ملأت عيناها بالدموع ووضعت يدها على فمها ولم تستطيع التحدث وهي تمسك صور بيدها

نظر لها والدها وتحدث بقلق :خير يابنتي في ايه...لكن لم تجبه فريدةحتى تقدم نحوها وامسك الصور الموجود ة بيدها ليجدها صور اباجيةمقززة المنظر مركب ةلفريد ة باوضاعشاذ ة حينها سقط والدها مغمي عليه عند رؤية تلك الصور فصرخت فريدةبصوت مرتفع وغص ة ...في قلبها :باباااااااه

بعد مرور ساعةبالضبط كانت فريد ةتجلس خارج باب لحجر ةمغلق ة بأحد المستشفيات تبكي بشدة وتنتظر الطبيب ان يخرج ويطمئنها على صحة والدها.. وماهي الا لحظات حتى خرج الطبيب أخيراً من الغرفةفتقدمت فريد ة مسر عة باتجاهه وحدثته ببكاء :خير يادكتور طمني على بابا

الطبيب :والدك للأسف تعرض لصدمة شديدةحدث اثرها جلط ةعلى المخ ادت الجلط ة دي لشلل رباعي يعني والدك دلوقتي فاقد الحركةتماماً وكمان فاقد النطق

بكت فريدة بانهيار على والدها فور سماع حديث الطبيب :بابا لاااااا، وكادت ان تسقط لولا أن امسك بها الطبيب لتجلس على الكرسي خارج الغرفةوتحدث بحزن علي حالتها :شدي حيلك يابنتي

فريدةبانهيار :طيب يادكتور بابا هيفضل كده على طول ولا هيخف

الطبيب :مااكدبش عليكي والدك حالته خطيرةجداً للأسف والنوع ده من الجلط ة الشفاء منه صعب جدا خصوصا ان سن والدك كبير، ولو حصل بيبقى بعد وقت ومجهود كبيبيير، كل اللي اقدر اقولهولك يابنتي ربنا يقومهولك بالسلامه والدك محتاج رعايةخاص ةوياريت تكونو اجمبو الفتر ةدي وان شاء الله هيخف

فريدةببكاء :شكراً يادكتور كتر خيرك، ممكن ادخل اطمن عليه

الطبيب :ايوةاتفضلي بس هو واخد حقنة مهدئ وهينام لحد الصبح وبكر ة ان شاء الله لما يفوق تقدري تاخديه وتروحي لان النوع ده من المرض محتاج راحةوالعلاج اللي هقلك عليه وبس

فريدةوهي تشعر بغص ةفي قلبها :شكراً يادكتور تعبنا حضرتك معانا

الطبيب :لا ابدا مفيش تعب ولا حاجةده واجبي، عن اذنك

فور انصراف الطبيب دخلت فريدةالغرف ة باتجاه والدها وفور رؤيته طريح الفراش بدأت الدموع تتساقط على خديها كالامطار الغزيرةفجلست بجواره وامسكت بيده وبدأت تبكي بحرق ةالي ان رن هاتفها

أمسكت فريدة...فوراً الهاتف اذ بحازم هو من يتصل بها

مسحت فريدةدموعها لتتظاهر بالقو ةأمامه وفتحت فوراً الخط وتحدثت بغضب :انا عمري م ا كنت اتخيل ان في حد بالقذارةدي

لكن تفاجئت برد فعل حازم الذي لم يهتم بكلامها كأنه لم يسمعه وتحدث ببرود :هو الشيخ رمضان صحته عاملة ايه دلوقتي

انهارت فريدة من شدة البكاء عند سماع اسم والدها خصوصاً انها كانت تتظاهر بالقوة امام حازم لكي لا تعلمه بمرض والدها

فاكمل حازم حديثه :كمال في السجن بسببك وابوكي في المستشفى بين الحيا والموت بسببك، انا مش راضي ادوس عليكي واحطك في دماغي لاني بحبك ولو حطيتك في دماغي هتزعلي، وافتكري اني قلتلك ان زعلي وحش

فريدةبتحدي :وانا لو حطيتني جوه النار ياحازم مستحيل ارضى اكون زوج ةلانسان زيك

حازم بضحكةساخر ةخليكي فاكر :ةانك بتتحديني يا فريد ة بس ابشرك من دلوقتي انك هتخسري وهييجي اليوم اللي ، تجيلي فيه راكعةوتقوليلي ابوس ايدك ا ت..جوزني

اغلقت فريدةفوراً الهاتف وبدأت تبكي بغزار ة من ظلم وطغيان حازم لها ولكمال ولوالدها وبدأت تستنجي بربها ان يزيح عنها تلك الغمة..

خرجت فريدةمن المستشفى متوجه ةالي المنزل وأخذت شبكتها البسيط ةالتي قدمها كمال لخطبتها كامل ة لم تترك منها سوي الدبلة بيدها وباعتها لتسدد بثمنها ثمن المستشفى والأدوية..لعلاج والدها

--------------------**

بعد مرور 24 ساعة..استفاق والدها وتم نقله بواسطة سيارة إسعاف الي المنزل

كانت فريدة تترك اختها الصغرى التي لم تتجاوز الثانية عشر من عمرها ترعي والدها في المنزل لوفاة والدتها مبكراً وتنزل يومياً تبحث عن عمل لتصرف به على المنزل فقد انقطع عمل والدها الذي أصبح عاجزا تماماً عنالحركة وغير قادر .. على الكسب ومعاشه الصغير لن يجدي نفعاً امام مصاريف المنزل ومصاريف علاج والدها

--------------------**

ظلت فريدةعلى مدار ثلاثة سنوات من المطارد ة من قبل حازم تبحث عن عمل، فكلما وجدت عملاً مناسباً تذهب اليه لكن تجد نفسها بعد إتمام شهرها الاول مرفودةمن العمل بسبب سلطة حازم التي تفوق سلط ة أصحاب العمل الذي تتقدم له فريدة ووالدها ظل على تلك الحال لم يتقدم يوماً في علاجه وظل طريح الفراش اما هي فقد استنفذت جميع اموالها التي حصدتها في الأيامالقليلة التي عملت بها والمتبقي من أموال الذهب الذي باعته ومن الأموال الضئيلة التي تاني من معاش والدها ....الي ان جاء اليوم الذي رن فيه هاتفها لتجده حازم ففتحت عليه الخط وتحدثت بحدةنعم :

حازم :ها لسه برضه بتعاندي وتكابري، ايه العزيمة وقوة الشخصيةدي، قفلت عليكي كل المنا ف ،ذ وبرضه لسه بتكابري طيب كل ده على حساب مين، مش علي حسابك انتي على فكرةدا على حساب والدك اللي مش قادر ة تعالجيه واختك الغلبانةاللي قعدت من المدرس ةعلشان مش لاقي ة مصاريف، وبعد كل ده لسه برضه بتكابري وكل ده ليه وعلشان مين، علشان كمال.؟! ، دا حتى هوه انا منعتك من زيارته وخليتك مش عارفة توصليله وزمانه قال انك نسيتيه وبعتيه

بعد مدخل السجن وكره اليوم اللي عرفك فيه وحتى بعد مايطلع لو وصلك وحلفتيله بايه مش هيصدقك، معدش فاضلك غيري انا، انا وبس، وفي ايدك تعيشي ملكة بأشارة وحده...منك و

لكن قاطعته فريدةبنبر ة حادةودموعها على خدها :موافق ة

حازمبدهشةموافق : ةعلى ايه.؟

فريدةبحد ةمش انت عملت كل ده علشاني وكل الناس اللي اتاذت دي بسببي خلاص انا موافق : ة

حازم بابتسامة انتصار :عين العقل يا فريدةهانم وفرحك ده هيكون اكبر فرح اتعمل في الجمهوري ة ...

--------------------**

بعد مرور اسبوع في احد القصور الفخمةالتي قد اشتراها حازم مؤخراً هدي ةلفريد ة ليكون مقر لزواجهم وبالتحديد في ...غرفة العروس حيث كان القصر مجهز تماماً للاحتفال بعرس حازم الشاذلي

طرق حازم على باب الغرفةبرفق ثم دخل ليجد فريد ة بين أربع مصففين مسؤلين عن الميك اب وتصفيف الشعر الخاص بها فتقدم حازم نحوها بحب وهو يتحدث بسعادةبسم الله ماشاءالله ايه القمر ده :

نظرت له فريدةببرود ولم ترسم حتى البسم ة على وجهها فمسكها حازم من معصمها وقربها اليه ثم قبل جبينها وهمس في اذنها :بقالي اربع سنين بستنى اللحظة دي، ثم تحدث بصوت مرتفع بعد ان ابعدها عنه قليلاً :ها لسه كتير الناس كلها مستنيه تشوف الاميرةتحت

تحدثت احدي الفتيات المسؤلين عن التصفيف :دقيقتين بالضبط يا حازم بيه

حازم بسعادةطيب انا مستني بره :

بعد بضع دقائق قليلةخرجت فريد ةمن الغرف ة ترتدي الفستان الأبيض الذي يظهر جمالها الفاتن مع ميك اب خفيف لطلبها فكانت مثل الاميرات حينها طبق حازم يده وابتسم ابتسامةفرح وتحدث لفريد ة بسعادة يلا بينا :

فريدة بعد ان وضعت يدهافي يده :يلا

نزل حازم وفريدةعلى الدرج باتجاه الحديقه الملحق ة بالقصر و المقام بها الحفل فوقف الجميع من على كراسيهم يصفقون بحرارةلحازم وفريد ةالتي كان يتحدث الجميع عن جمالها في تلك الليل ة الي ان انتهت الليلةوسط سعاد ة تملأ المكان وحزن يحرق قلب فريدةلوجود دبل ة...بيدها تقيد بشخص اخر غير كمال

"عوده الي الوقت الحالي من الفلاش باك الطويل في ماضي كمال"

--------------------**

في مكتب عمر

كان يجلس عمر وزياد يحدقون بكمال والدموع تملأ أعينهم على شدة الظلم الذي تعرض له كمال الي ان اكمل كمال حديثه :بس وحاليا فريدةمراته بقالها تلات سنين وانا معاكم زي مانتو شايفين

عمر بحزن شديد :انا اسف على سؤالي اللي فكرك بكل ماضيك السئ ده

كمال بهدوء :لا أبداً مفيش حاجةده قضاء ربنا وقدره

زياد بتساؤل :طيب وانت عرفت منين كل ده طالما فريدة مز ارتكش‌غير مر ةوحد ة في السجن وقت ماتسجنت على طول وبعد كده مشفتهاش تاني

كمال بحزن :مهو لحسن الحظ انها مغيرتش رقمها، رقمها اللي محفور في ذاكرتي زي اسمي، وقت ما طلعت من السجن كلمتها وهيا حكتلي كل ده بالتفصيل علشان كده كنت ماشي تايه والدنيا ضلمةكحل قدامي ومكنتش شايف حاج ة اليوم اللي خبطني فيه عمر بالعربيةيوم الحادث ةيعني ال ،ذ نب مكانشذنب عمر لوحده

زياد بتساؤل :طيب انا اسف برضه في سؤالي المفروض يعني أنك هتجيب المعلومات دي من فريدة وانت بتقول انك سايبها من وقت ماتسجنت وانها كمان متجوزة حازم بقالها تلات سنين فأنت واثق انها هتساعدك في القبض على جوزها وأبوه، معلش انت مش شايف انها صعبة!شويه.؟

كمال بحزن :لا يازياد مش صعبةمش صعب ،ةعلشان انا واثق في فريد ةوفي حبها ليا اكتر م ا انا واثق في نفسي، من الناحيةدي متقلقش اطمن خالص، حد بس يديني تليفونه اكلمها منه لاني مش معايا تليفون ولما كلمتها المر ة اللي فاتت كلمتها من سنترال وقلتلها اني هجيب تليفون وارن عليها منه وحصل اللي حصل زمانها قلقانه عليا دلوقتي

اعطي عمر هاتفه لكمال الذي وضع رقم فريدةعلى الهاتف ثم هاتفها فوراً

فريدةالو :

كمال :ايه يافريدة اناكمال

أجابت فريدة بحدةالرقم غلط يافندم ثم اغلقت فوراً الهاتف :

امسك كمال الهاتف وحدق به بعينين متسعتين وهو فيذهول تام من ردة فعل فريدةثم تحدث بصدم ة دي بتقولي : الرقم غلط

زياد :انا مش قلتلك ياكمال ان الموضوع مش سهل وان تلات سنين مش قليلين وكافيين انهم يغيرو اي حد

كمال بحدةتتغير ايه انا لسه مكلمها يوم الحادث : ةاكيد في حاج ،ةغلط

عمر محاولاً تهدئة كمال :اهدي انت بس وان شاء الله خير

قاطعهم رنين هاتف عمر بيد كمال فتحدث بلهفةعندما نظر الي شاشة الهاتف :دي فريد ة اللي‌بتتصل

عمر بترقب :رد عليها بسرعه

فتح كمال الخط واجاب بلهفةالو :

فريدةببكاء :كمال، حبيبي،معلش م اعرفتش اكلمك لأن حازم كان جمبي، وحشتني اووووي، كنت فين طول الفترة ،دي انت مش قلتلي انك هتجيب تليفون وهتكلمني في نفس اليوم، انا افتكرتك كرهتني وبعدت عني بعد كل اللي حصل

كمال والدموع تملأ عينيه :اكرهك، دانا ممكن اكره نفسي إنما انتي لا، انا اسف ياحبيبتي بس انا عملت حادثة في اليوم اللي كلمتك فيه وفقدت الذاكرةولسه راجعالي النهارد ةوحتى الرقم اللي بكلمك منه ده مش بتاعي ،

فريدةبقلق بعد ان وضعت يدها علي قلبها :حادثه، حادثة ايه

كمال بهدوء :دي حكايةطويل ةهحكيهالك بعدين المهم دلوقتي انا لازم اشوفك بكر ةضروري

فريدةتمام ماشي، امتى وفين :

كمال :بكرةالصبح يكون جوزك في الشغل على الساع ة******** كده في 10

فريده :تمام ماشي، الساعه 10 بالدقيقةهتلاقيني قدامك

كمال :ماشي تمام، يلا سلام دلوقتي

فريدة..سلام :

--------------------**

الحلق#ة💜 ..الثلاثون_

في مساء نفس اليوم فيڤـيلا حازم

كانت تجلس فريدةفي الشرف ة تشاهد التلفاز فانتفضت حين احتضنها حازم من الخلف

شهقت فريدةبخض ة فابتسم حازم وتحدث بابتسامةايه مالك اتخضيتي ليه كده :

فريدةوقلبها ينتفض :طيب كنت خبط كح اعمل اي حاج ة كده حرام عليك وقعت قلبي

حازم بحب :قلبك ده من يوم مااشفتك وانا هموت واوقعه

فريدةبحد ةحازم سيب كل حاج : ةتيجي لوحدها ممكن

حازم بغضب :اسيب ايه، بقالي تلات سنين سايبك على راحتك وملمستش منك شعرةوحد ة ،وكل ده علشان بحبك انتي الانسانةالوحيد ةاللي بكون ضعيف قدامها، انا عمري م ا كنت ضعيف، كل الناس كانت بتاخد مني أوامر وبس عمري مااطلبت من حد حاجةكنتي انتي الوحيد ة اللي طلبت منها، انا بطلب منك بس تسيبيلي نفسك وانا هقدر صدقيني اخد قلبك ده، فريدةانا اقدر اخد منك كل اللي انا عاوزه بالقو ة ودهحقي على فكر ة لانك مراتي، بس انا مش عاوز اعمل كده، انا عاوزك تحبيني وتيجي انتي اللي تطلبي مني انك تكوني في حضني لأنك حابه ده، قوليلي انا انقص ايه عن كمال، هاا قوليلي، دانا معيشك في الجنةخدم وحشم وعربيات وقصر وكل حاج ،ة قوليلي ناقصك ايه عشان ، تحبيني، ردي عليا انطقي

انهمرت الدموع من عيني فريدة كالسيولعلي خدها وهي تنظر لحازم منصتةً لكلامه

عندما نظر حازم إليها ورأي دموعها شعر بغصة في قلبه فهو يعشقها حد الجنون ولا يستطيع أن يرى دموعها فاقترب منها وجلس على المنضدة بجوارها وضمها اليه ووضع رأسها على صدره ولامس خصلات شعرها برفق وتحدث بخفوت ونبرةحزين ة طيب بتعيطي ليه دلوقتي، انا والله اهون عليا اموت ولا اشوف دموعك دي، انا مش خت منك : وعد قبل كده انك هتفكري فيا كويس وفي يوم من الايام هتسلميني قلبك

امت فريدة براسهاللاسفل ودموعها على خدها بمعنى موافق ة.. فمسك حازم وجهها الصغير بين كفيه وتحدث لها . بابتسامةيبقى مش عاوز اشوف دموعك دي تاني وانا هسيبك براحتك اتفقنا

امت فريدةبرأسها مر ةاخرى بمعنى موافق ة فقربها حازم منه وقبل جبهتها واخذها تحت ذراعه وصعد بها إلى غرفتها ...لكي ترتاح قليلاً

--------------------**

في صباح اليوم التالي فيڤـيلا عمر كان يجلس عمر وكمال علي الطاولةيتناولون الإفطار

عمر موجهاً كلامه لكمال :كمال الجراب ده هتلاقي فيه بدلة جديدة البسها وهتلاقي في جيب الجاكيت فلوس تكفيك شهر ودي مفاتيح عربيتي خليهم معاك تقدر تتحرك بيها في كل مكان تحبه من دلوقتي

كمال باستغراب :ليه كل ده

عمربابتسامة احنا : اخوات ياكمال، يمكن مااتقابلناش في ظروف كويسة بس ان شاء الله اللي جاي احسن وربنا يديم المعروف

كمال بامتنان :بص ياعمر انا يمكن مليش اهل بس والله من وقت مااعرفتك انت وزياد وانتو بقيتوا اكتر من اهلي، وانا فعلا لو ليا اخ كبير مكانش هيعمل معايا اللي بتعمله انت ده

عمربابتسامةانا م : اعملتش حاجةولو ليك اخ كان هيعمل معاك اكتر من كده كمان ،

كمالبابتسامةم : االظنش، طيب انت هتديني انا عربيتك، طيب وانت هتتحرك ازاي

عمربابتسامةم : اتشغلش بالك عربية اميرةهنا م اخدتهاش معاها انا هتحرك بيها هيا

كمال بساؤل :مين اميرة؟.

عمربابتسامةامير : ةدي تبقي مراتي

كمال بحدةومراتك.؟! وطبعاً سايب : ةال فـيلا من يوم مانا جيت هنا صح

عمر :ياعم مااتشغلش بالك انت بحاجةخليك في اللي انت رايح تعمله الاول وبعد كده يحلها ربنا

كمالبجدية لا ياعمر بيتك انت اهم من اللي انا رايح اعمله، انا مليش اهل البيت ده ضمني، ف مينفعش البيت يفقد : روحه علشاني، الأنثى روح البيت ياعمر وخصوصاً لما تكون بتحبها، اسالني انا عن الحب

شرد عمر في حديث كمال الي ان قطع كمال حبل افكاره وهو يناديه بحدة عمر :

عمر :هاااه

كمالبابتسامةهاااه ايه بس دانت رحت مني خالص، بقلك الشق : ةاللي في الجنين ةدي فاضي ة

عمربجديةشقة ايه ياجدع اللي في الجنين : ةمينفعش تقعد فيها، انا هجيبلك شق ةقريب ةمني هنا

كمال بحدةعمر رد عليا عشان خاطري؛ هيا فاضي : ةولا فيها حد

عمر بقلة حيلةلا فاضي : ةم افيهاش حد

كمالبجديةطيب كلم مراتك ترجع البيت وانا هقعد فيها لحد ما ربنا يسهل :

عمربجديةكمال مش هينفع :

كمال بتصميم :معلش ياعمر بالله عليك سيبني براحتي

عمر بقلة حيلة ،على راحتك ياصاحبي : عموماانا رايح الشرك ة وانت خلص مشوارك وتعالي على هناك هنستناك انا وزياد

..كمال :تمام ماشي

--------------------**

..على الجانب المقابل في قصر حازم الشاذلي

استيقظ حازم من نومه فلم يجد فريدةبجواره فاعتدل مسرعاً من نومه واصبح يتفقد الغرف ة بعينيه يميناً ويساراً بحثاً عن فريدةفلم يجدها في الغرف ةفأصبح ينادي عليها بقلق :فريد ةفريد ،ةلكن دون اجاب ة منها نهض من على فراشه متوجهاً الي الحمام الملحق بالغرفةفلم يجدها فنزل مسرعاً على الدرج وهو ينادي بحد ةفريد : ة حتى سمع صوتها

الطفولي الذي يعتبر بمثابة الأكسجين بالنسبه لحازم من وقت رؤيتها الي الان يرد من المطبخ بجوار الشرفة انا هنا : ياحازم

زفر حازم بارتياح فور سماع صوتها وتقدم بخطوات

هادئةنحو المطبخ فوجدها تعد له الإفطار اما المسؤل ة عن المطبخ فتقف خلفها تساعدها بتوتر فور سماع صوت حازم

حازم باستغراب موجهاً كلامه لفريدةانتي بتعملي ايه هنا :

فريدة بابتسامةلقيت نفسي زهقان : ةمش لاقي ةحاج ةاعملها فقلت اعملك الفطار

حازم بغضب موجهاً كلامه لمديرة المطبخ :وانتي واقفةوسايباها تطبخ امال انا جايبك هنا تعملي ايه

فريدةبحد ةمقاطع ة لحازم قبل أن تتحدث مديرة المطبخ :في ايه ياحازم بقلك انا اللي طلبت منها انها تسيبلي المطبخ يعني المفروض تزعقلي انا مش تزعقلها هيا

حازم بعد ان تقدم نحو فريدة ومسك يدها وقبلها من الداخل تحدث بابتسامة انا مش عاوز الايدين دي تتعب : خالص، الايدين دي ترتاح وبس

فريدةبارتباك بعد ان شدت يديها بسرع ة من بين قبضة حازم وهي تبتلع ريقها بصعوبة وتحدثت بتوتر :الرسول عليه افضل الصلاة والسلام وصي النساء على خدمة أزواجهن

حازم بابتسامة خبث :والرسول موصاش غير على خدمتهم بس موصاش على حاجه تاني

فريدةوهي تنظر لحازم بتوتر نطقت بحد ةوهي تحدق به بعينين متسعتين :حازم

حازمبابتسامةلتوتر فريد ةيانن عيون حازم :

تحدثت فريدةبارتباك :الفطار جاهز

حازمبابتسامةيسلمولي ايديكي ياقلبي :

وضعت فريدةالطعام على الطاول ة ثم فطرت هي وحازم وبعد الانتهاء من الإفطار بدل حازم ملابسه وتوجه فوراً الي عمله بينما بدلت فريدةملابسها فور خروج حازم من المنزل وركبت سيارتها الخاص ةوتوجهت الي المكان المتفق ة عليه ..هي وكمال بالأمس

--------------------**

فور وصول فريدةالي المكان المحدد وجدت كمال قد سبقها اليه فتقدمت نحوه بسرع ة...فور رؤيته

وفور رؤيتها من قبل كمال نهض من مجلسه ونظر لها بالكثير من الحب والشغف، نظر الي اميرته التي لم تراها عينه منذ اكثر من ستة سنوات وأكثر وهي تقترب منه ببطء شئً فشئ الي ان قابل وجهها البرئ وجهه

حينها امسك كمال يدي فريدةبرفق بين يديه بينما سالت قطرات الدموع على خدي فريد ة كالشلالات على خدها فور رؤية كمال

بعد الجلوس قبض كمال على يد فريدة بابتسامةليطمئنها بوجوده بجوارها ولم ينطق بحرف واحد حتى هدأت فريد ة ومسحتدموعها من على خدها

كمال بحب :وحشتيني قوي يافريدة

فريدة ،بشغف بعد ان سالت دموعها مرة أخرى على خدها تحدثت بصوت خافت :وانت كمان وحشتني قوي ياكمال كنت خايفةتكون كرهتني ونسيتني بعد مابعدت عنك بس والله العظيم غصب عني، عمري مانسيتك ثاني ةوحد ة ، كنت معايا كل ليلةانا وصاحي ةفي خيالي وانا ونايم ةفي أحلامي

كمال بحب :انا لو شكيت في نفسي يا فريدةعمري ما اشك في حبك ليا

فريدة بابتسامةودموعها تملأ عينيها :ربنا يخليك ليا ثم مسحت دموعها وتحدثت بشجاع ة قلتلي انك عاوزني : ضروري، خير في ايه.؟

كمال بحدةشريف شغال في المخدرات والسلاح وعاوزين نرحم الناس من طغيانه وجبروته :

فريدةبتوتر :سلاح ومخدرات

كمال بحدةاهدي ده مش كلامي انا ده كلام الحكوم : ة

فريدةبخوف :طيب وطالما الحكوم ةعارفه م اقبضتش ليه عليه

كمال :الحكومةمش قادر ةتمسك اي دليل ضده ومش عارف ةتمسكه متلبس

فريدة بتساؤل :طيب وانا اقدر اساعدك ازاي

كمال :بصي ياستي، شريف مش بيأمن لأي حد في الدنيا ولا حد يعرف سره غير حازم ابنه اللي هوه جوزك، واحنا علشان نوقعه لازم نجيب المعلومات دي من جوه بيته، ومحدش ينفع يجبلنا المعلومات دي غيرك انتي

فريدةبصدم ةانا طيب ازاي :

كمال :المعلومات اللي عندنا بتقول ان شريف بييجي يقعد كل يوم عندكم بالليل علشان حازم ابنه الولد الوحيد طبعاً واكيد بيتكلموافي أسرار شغلهم، فانتي مطلوب منك تقفي في أقرب نقط ةمنهم وتسمعي هما بيقولو ايه كل ليل ة وتنقليلناالكلام اللي دار بينهم بالحرف الواحد

فريده بقلق :يا كمال الموضوع مش سهل لا حازم ولا شريف ساهلين، دول عنيهم في وسط رأسهم، ومش صعب ده مستحيل انك تعرف تاخد منهم معلومة او تراقبهم

كمال :انا عارف ان الموضوع مش سهل، بس مفيش مكان يتكلم فيه شريف وهوه مستريح انه مفيش حد مراقبه ولا سامعه غير جوه بيته، وعمرهم اهيشك فيكي ولا ايه

فريدة بتوتر :كمال الموضوع مش سهل شريف بيشك في صوابع ايديه

كمال :انا عارف ومتاكد من كده بصي ده رقمي الجديد، خليه معاكي وتواصلي معايا باستمرار ولو في اي جديد بلغيني بيه فوراً وخدي حذرك جدا انتي وبتراقبيهم واوعي حد يلمحك لان لو حد لمحك هيكون في خطر على حياتك

فريدةبعد ان قبضت على يد كمال :م اتقلقش عليا، ما تفتكرش ان شريف وحازم ظلموك انت لوحدك، اللي انا شفته على ايديهم انا وأهلي كفيلين يخلوني اولع فيهم بجاز، متقلقش انا ليا تار قديم عندهم، وأن الأوان اني اخد بتاري

كمال بعد ان قبض على يد فريدةوتحدث وهو ينظر في عينيها بشغف :توعديني تخلي بالك من نفسك

فريدة بابتسامةاوعدك ياكمال، اوعدك، بس اوعي ترن عليا انت خالص، سيبني انا اللي ارن عليك دايماً :

..كمال :تمام ماشي

--------------------**

الحلق#ةالواحد_ة💜 ..والثلاثون_

في مساء نفس اليوم فيف..يلا الرفاعي

تحديداً في الشرفةكان يجلس الجميع على الطاول ةلتناول العشاء

عاصم الرفاعي :والله وحشتنا ياعمر يابني، مااتخليش الشغل ياخدك مننا قوي كده

عمربابتسامةمعلش ياعمي والله غصب عني انا عارف اني مقصر معاكم بس اسأل زياد ابنك على الضغط اللي احنا فيه :

اميرةوهي تعقد حاجبيها وتتصنع الزعل :اذا كان شغله واخده من مراته ذات نفسها مش هياخد ه منك انت يابابا ثم وضعت ملعقة من الأرز بفم عمر بغيظ

ضحك الجميع على ردة فعل اميرة فتحدث عاصم بابتسامةموجهاً كلامه لامير ة شغله صعب وعليه مسؤلي :ةكبير ة ربنا يكون في عونه

عمر بضحكةاه ونبي قلها ياعمي، حنن قلبها عليا :

ضحك الجميع على ردة فعل عمر فتحدثت اميرةموجهه كلامها لوالدها :وربنا م ا حد مدلعه ومخليه واخد راحته قوي كده غيرك

عمر بابتسامة مكر :ربنا يخليه ليا ويدلعني على الاقل احسن من ناس تاني، ثم وجه نظره لزياد وتحدث بمكر :واخد بالك انت يازياد

زياد بضحكةربنا يعينك على ما بلاك ياجوز خالتي، منا قلتلك من الاول بلاش انت اللي مسمعتش الكلام :

ضحك الجميع ضحكةعالي ةفتحدثت امير ة بغضب مصطنع :بقى كده يازياد اخص عليك وانا اللي مفكراك هدافع عني طلعت بتقف معاه

زياد بخبث :انا مع الحق

اميرةبغضب :حق في عينك

ضحك الجميع ضحكةعالي ةمن ردة فعل امير ة فتحدث عمر بابتسامةبعد م : ا تخلصي اكل اطلعي رتبي امورك علشان هتروحي معايا، كمال ساب الفيلا وقعد في الشقةاللي جمبها ومتنسيش ان خطوبة غصون بكر ة وعاوزكي معاها من اول اليوم

اميرةبسعاد ةاخيراااا هنعملها خطوب : ةدا احمد يا عيني قرب يسيبها ويطفش كل ما يحدد معاد للخطوب ،ة تحصل حاجةتبوظ الدنيا

عمر :يلا الحمدلله اهو بقى لما ربنا أراد

عاصمبجديةالا قولي ياعمر كمال ده بقى كويس، فاق يعني وعرف هو مين :

عمر :ايوه ياعمي، عارف كمال ده طلع مين.؟

عاصم بتساؤل :مين.؟

عمر :فاكر من ست سنين الواد اللي لبسوه قضية سرقة تليفون نغم شريف الشاذلي واتحكم عليه بست سنين سجن وكان معايا في القفص يوم قضية الاختلاس، اهو هوه ده

عاصم باستغراب :يامحاسن الصدف، طيب وبعدين

عمربجديةدا ربنا بعتو لينا من السما لانه اكتر حد يقدر يساعدنا في القبض على شريف الشاذلي :

عاصم بتساؤل :ازاي بقى.؟

سرد له عمر ما حدث الايام القليلةالماضي ةبالتفصيل

عاصم :طيب كويس جداً، عموما يابني خلي عنيكم في وسط راسكم وخلو بالكم كويس، شريف ده خصم صعب وهتتعبو معاه جدا، ومعاكم طريق طويل علشان تقدرو توقعوه، دا لو عرفتو اصلاً انكم توقعوه

عمر :ان شاء الله خير ياعمي، مالتشيلش انت هم اي حاجة

قاطعتهم اميرةبغضب :انا طالع ةاغير هدومي

عمر بتساؤل :مالك يا اميرةفي حاج ة

اميرةبحد ةلا مفيش حاج :ةخليك في اللي بتتكلم فيه، ثم صعدت مسرع ةعلى الدرج باتجاه غرفتها

عمر بتساؤل :هو انا قلت حاجةضايقتها

شريف :لا أبداً يابني الظاهر انها مرهقةشوي ة

..عمر :ممكن

--------------------**

في فيلا امام والد عمر وبالتحديد في غرفة غصون

كانت غصون تتحدث مع احمد عبر الهاتف بسعادةاحمد انا مش مصدق :ةان خطوبتنا بكر ة

احمد بمزاح :بالله عليكي بطلي قر احنا كل مانفرح تبوظ اهدي كده وصلي على النبي واعملي نفسك مش فرحانة

غصون بضحكة بس يارخم ان شاء الله مفيش حاج :ة هتحصلوكلنا هنفرح

احمد بسعادةيارب ياحبيبتي عقبال فرحنا وتكوني ملكي قدام كل الناس :

غصون بفرحةعارم ة يارب يا احمد يارب :

احمد :بحبك

توردت وجنتي غصون خجلا ولم تستطيع الرد على أحمد

احمد بحدةبقول بحبك على فكر : ة

غصون بارتباك :سمعت على فكرة

احمد :اممم يعني مش عاوزة تردي

غصون بخجل :هو انا مش قصة مش راضيةانا مش قادر ،ة

احمد :طيب بحبك

غصون بارتباك :وانا كمان

احمد بخبث :وانتي كمان ايه

غصون وكاد وجهها ان ينصهر من شدة الخجل :احمد بس بقى

احمدبجديةوربنا م : ا ا قفل غير لما اسمعها

غصون :تؤ عشان خاطري بس

احمد :هاا

غصون بحدةاحمد :

احمدبابتسامةيانبض قلب أحمد :

غصون :بحبك... ثم اغلقت الهاتف مسرعةً قبل أن تنتظر رده

امسك احمد الهاتف بيده وتحدثبابتسامةيابنت المجنون : ة...انا مش بس بحبك انا غرقان فيكي والله ،

--------------------**

فيفيلا عمر فور وصوله هو وأميرةالي المنزل

فور الدخول من الباب تحدث عمر الي اميرة برفقاامير : ةمالك متغير ةليه

اميرةبوجه معتم تظهر عليه علامات الحزن :مفيش ياعمر انا طالع ة انام تصبح على غير... ومن ثم صعدت بخطوات سريعةعلى الدرج نحو غرفتها لكن سرعان ما اوقفها صوت عمر يناديها بحد ةاامير : ة

وقفت اميرة في منتصف السلم تقريباً وعاودت نظرها للخلف فوجدت عمر يقف عند بداية السلم وجهه شاحب يظهر عليه الكثير من التعب :انا عارف اني قصرت معاكي جداً الفترة ،اللي فاتت وعارف كمان اني مش عارف اديكي حقوقك وعارف انك ملكيشذنب في كل اللي بيحصل ده، حقك عليا يا اميرة انا اسف، بس صدقيني في وقت صغير قوي كل ده هيتغير، كل اللي عاوزوامنك انك تصبري عليا

اميرةبعد ان تساقطت قطرات من الدموع الغزير ة على خديها تحدثت بخفوت :ولا يهمك ياعمر خد راحتك، عن اذنك... ثم توجهت مسرعةالي غرفتها

كان عمر يراقبها بحزن الي ان دخلت غرفتها واغلقت الباب خلفها فتنهد عمر تنهيدة بها الكثير من التعب ثم خرج من باب الفيلا الي الحديقةالملحق ة بالفيلا وجلس على البسين ينظر اليه وشرد تماماً يحدث نفسه :انا عارف اني مقصر معاكي يا اميرةبس استحمليني، انا وعدتك اني مش هلمس منك شعر ،ة لحد ماخدلك حقك من شريف الشاذلي ...وساعتها بس هبقي استاهلك، استحمليني مش فاضل كتير

قطع حبل أفكاره صوت كمال يناديه من الخلف بحدةعمر :

عمر :ايه ياكمال

كمال بتساؤل :مالك حزين ليه كده، في حاجةحصلت معاك

عمر بتعب :لا أبداً ماتشغلش بالك، في حاجةمعاك ولا ايه

كمال :لا ابداً انا ببص من الشباك لقيتك قاعد لوحدك سرحان قلت اجي اشوف في ايه

عمربابتسامةفيك الخير ياكمال، م : اتقلقش عليا انا تمام، ثم اكمل بتساؤل :ها مفيش جديد في موضوعنا

كمال :لا مفيش لحد دلوقتي كلامهم عادي مجابوش سيرةعن أي حاج ة

عمر :طيب خليها تفتح عنيها كويس وتخلي بالها وتفضل صاحيةة وان شاء الله خير

كمال :مااتقلقش ياعمر ان شاء الله كلهه ...خير

--------------------**

في صباح اليوم التالي فيف يلا امام وبالتحديد في غرفة غصون كانت غصون ترتدي فستان باللون الفضي لتري شكله عليها لوصوله منذ لحظات الي الفيلا ويجلس حولها اربعة من المسؤلين عن مكياجها الخاص

تحدثت غصون بفرحةوهي تدور حول نفسها :حلو عليا

الجميع بصوت واحد :واااااو

قاطعهم دخول اميرةمن الباب وهي تنادي غصون بفرح ةعروستي :

غصون وهي تلوي شفتيها مصطنعة الزعل :لا انا زعلانةمنك، عندك تأخير نص ساع ة

اميرةبضحك ةفرح :معلش ياحبيبتي حقك عليا،... ثم اقتربت منها لتحتضنها بقو ةوحشتيني :

غصون بعد ان ضمتها بقووووةوانتي وحشتيني اووووى ياقلبي ثم ابتعدت عنها قليلاً :ايه رأيك في الفستان :

اميرةوااااو يخربيت جماله عليكي :

غصون وهي تدور حول نفسها وتتحدث بفرحةطفولي ةبجد حلو عليا :

اميرةبسعاد ةتحف : ةياحبيبتي تحف ة

غصون بسعادةعارم ة ربنا يخليكي ليا :

اميرة بابتسامةويخليكي ليا ياحبيبتي واشوفك بالأبيض قريب يارب :

غصون بفرحةياااااارب :

اميرة بضحكةياواقع : ة

غصون :بس يارخمةوربنا بحبه الله

اميرةبفرح ةربنا يديم المحب : ةبينكم ياحبيبتي

...غصون امين يارب

--------------------**

في مساء نفس اليوم.. طرقات خفيفةعلى باب غرفة غصون

غصون بحدةاتفضل :

فتح عمر الباب وتقدم نحو غصون بحب وهو ينظر لها بعدم تصديق ثم تحدث بمزاح :هي غصون فين

ضحك الجميع ضحكةعالي ةبينما احمرت وجنتي غصون خجلاً من غزل عمر لها

عمر بحب :بسم الله ماشاء الله، ايه القمر ده، داانا اعاكس بقى

غصون بارتباك :بجد عجبتك

عمر بعد ان قبل جبهتها :انتي تعجبي الملك ياحبيبتي، ها فاضل حاجةتاني

غصون :تؤتؤ انا جاهزة

طبق عمر يده لغصون وغمز لها بعينه :طيب يلا بينا

غصون بسعادةيلا :

نزل عمر علي الدرج بخطوات هادئةيعلق ابنته الصغير ة في يده التي كانت مثل الحور العين من شدة جمالها بينما كان ينتظره احمد في آخر الطرقة..عند الاستيدج

تقدم عمر نحوهبابتسامةبينما وقف الجميع يصفق من شدة جمال غصون اما امير ة فكانت تمسك الورد وتلقى به على غصون وعمر.. وفور وصول عمر لاحمد احتضن الاثنين بعضهم بحرارة..

عمربابتسامةمبروك ياهندس : ة

احمد بحب :الله يبارك فيك ياعمر

في ذلك الوقت سلم عمر غصون لأحمد ثم طبق يده لاميرةالتي تعلقت بها ونزلو ا من على الاستيدج تاركين احمد وغصون

بعد جلوس احمد وغصون حدق احمد بغصون بقوةثم تحدث بحد ةهيا غصون فين :

اشتدت الحمرةعلى خدي غصون خجلا ثم تحدثت بارتباك :هو انت وعمر متفقين عليا النهارد ةولا ايه

احمد بضحكةليه بس كده :

غصون :اصله لسه قايلي نفس الكلمة منشوي ة

احمد بغضب مصطنع :الواد ده بيعاكسك

غصون بعد ان لكزته في ذراعه :يعاكس براحته

احمد بضحكةالناس طيب تقول ايه تقول بتضربه في الخطوب : ةامال لما يتجوزو اهتعمل فيه ايه

غصون بعد ان ضحكت بهستيريا :بس يخربيتك الناس كلها بتبص علينا

احمدبابتسامةم : اتبص اللي ليه عندنا حاجةبيجي ياخدها

غصون بضحكةمجنون والله :

احمد بابتسامة مكر :قلب المجنون من جوه

غصون وكاد وجهها ان ينصهر من شدة الخجل :هي ليلة مشفايته انا عارف ة

ضحك احمد علي ردة فعل غصون :خلاص خلاص هرحمك بس علشان الناس

غصون بمزاح :ايوة كده..جدع حبيبي ربنا يهديك

--------------------**

الحلق#ةالثاني_ة💚 ..والثلاثون_

على الجانب المقابل فيف..يلا حازم الشاذلي

كان يجلس حازم ووالده في الشرفةيتحدثون بصوت منخفض اما فريد ةفكانت تنزل على الدرج بخطوات هادئ ة حتى ..لا تُشعر بها احد

أقتربت فريدة منحازم ووالده اكثر فأكثر فأكثر حتى وصلت لآخر الدرج المؤدي الي مدخل الشرف ة وأمام مكتب حازم مباشرةً لكن لم يكن القرب كافي لتسمعهم بوضوح حتى تسللت بهدوء الي غرفة المكتب الخاصة بحازم فهي تعتبر أقرب نقطةلهم لأنها موازي ةللشرف ةفالان أصبح لا يفصل بين فريد ة.. وحازم الا حائط مكتبه فقط

أصبح الان صوت حازم ووالده واضحاً تماماً بالنسبة لفريدة .

شريفبجديةالبضاع : ةالمرادي تقيل ةوصنف اول مر ة ينزل مصر، ده نزوله مصر من خلالنا احنا وبس، يعني احنا المصدر الوحيد ليه على مستوي مصر كلها

حازم بقلق :بس انت مش شايف ان الكميةدي كتير على أول مر ة يابيج بوس، يعني اقصد كنت نزلت من الصنف العادي اللي ماشي في السوق، المخاطرةفي الكمي ةدي كلها مش صعب ةشويه

شريف بابتسامة تكبر :وانا من امتى بجازف في حاجةمش واثق فيها ياقفل، الصنف ده محقق أعلى نجاح بر ةالفتر ة الاخيرةوكمان لسه محدش شم عنه خبر في مصر، والناس دايما بتجري على الجديد، وبعدين من الناحي ،ة دي متقلقش، البضاعةزبونها موجود ومتباع ة منقبل م ا توصلنا ومقبوض تمنها كمان ولو الصنف معجبش منجيبش منه تاني، ده مكسب الصفقةدي يعدي ال 100 مليون جني ة

حازم بنظرة إعجاب بوالده :استاااذ، تعرف يابابا كل ماقتنع اني كبرت باجي قدامك واحس اني لسه عيل، بجد شابووووه

شريف بابتسامة ثقةابوك عم مصر وهيفضل عم مصر :

حازمبابتسامةطبعاً ودي عاوز : ةكلام، المهم البضاع ة هتيجيالساع ةكام وفين

شريف :الساعة****** في فرع 8

حازم باستغراب :اشمعنا فرع *****دانت عمرك مابعت بضاعة على هناك

شريف :تغييير، وبعدين الفروشةبتاعة الحشيش جاي ة فيصفقة اح ذية والفرع ده الوحيد اللي مسؤل عن النوع ده ، من البضاعةعلشان كده بعتهم على هناك عشان العنين علينا كتير الفتر ،ةدي ومش عاوزين نسيبلهم مجال حتى للشك

حازم :لا دانا اقوم من مكاني واسقف والله

شريف بضحكةهتسقف بس مش دلوقتي، ثم اكمل بتساؤل :المهم ورق الصفق :ة فين

حازمبجدية جوه في درج المكتب :

شريف بحدةراجعتو كويس :

حازم :ايوة

شريفبجديةطيب قوم هاته علشان لازم اخده معايا الصب : ح

حازم :حاضر ثانية ..اقوم اجيبهولك من جوه

سمعت فريدةالحوار الذي دار بين حازم ووالده كاملاً وتوجه حازم الي المكتب لإحضار ملف الصفق ةلوالده

بدأت ضربات قلب فريدة تعلو من شدة الخوف فلو رأها حازم داخل مكتبه في ذلك الوقت سيكتشف خيانتها له ..ويقتلها في الحال

تقدم حازم نحو مكتبه واصبح يقترب شئً فشئ اما فريدة فكاد ان يغمي عليها من شدة الخوف وتصبب جسدها عرقاً وهي تظن بان بينها وبين النهايةة.. لحظات

وقفت فريدة خلف الباب وتصبب جسمها عرقاً وضربات قلبها ازدادت بقوة..حتى كاد ان يخرج من قفصها الصدري

صوت أقدام حازم تقترب اكثر فأكثر حتى أصبح امام الباب مباشرةً ووضع يده على مقبض الباب وضغط عليه للأسفل حتى سمعت فريدة صوت فتحته وتمنت لو ان الارض انشقت وبلعتها في تلك اللحظة لكن أوقف حازم عن دفع ... الباب صوت والده وهو ينادي بحدةحازم :

حازم بترقب :نعم يابابا

شريف بحدة تليفونك بيرن :

ترك حازم مقبض الباب وتراجع عن فتحته وتحدث :حاضر جاي

ابتلعت فريدةريقها بصعوب ة عند سماع حديث حازم ووالده وابتعاد خطواته عن الباب ففتحت الباب برفق ونظرت بحذر فوجدت حازم يعطيها ظهره ويتقدم بخطوات بطيئةنحو والده فخرجت بسرع ة واغلقت الباب برفق خلفها باحكام ثم صعدت الدرج بهدوء حتى وصلت إلى غرفتها واغلقت الباب خلفها بسرعة ثم أسندت ظهرها للباب وتنهدت بارتياح شديد ثم ابتلعت ريقها من شدة التوتر ونبضات قلب سريعة وتحدثتبخوف :الحمدلله كنت ثاني ةوحد ة وهروح في داهيةثم اكملت حديثها :اما ارن على كمال الحق اقله علشان مفيش وقت دي البضاع ،ةهتتسلم بكر ة ثم . ..أمسكت هاتفها وهاتفت كمال الي ان انتهي الهاتف من الرنين لكن لم يجيبها كمال على غير عادته

أصبحت تكرر فريدة ..الاتصال بكمال عدة مرات لكن دون جدوى

--------------------**

فيڤـيلا امام

عمر متحدثاً لزياد وكمال بامتنان :مش عارف اقلكم أيه والله، تعبتكم معايا ولو ليا خوات فعلاً مكانوش هيعملو معايا اللي عملتوه انتو النهاردة

زياد بابتسامةعيب عليك ياعمر احنا خوات وبعدين ياسيدي متقلقش الجايات اكتر انت تفكر نفسك هترتاح ثاني : ة وحدة يوم فرحي

عمربابتسامةأنوي انت بس وانا عنيا الاتنين ليك :

ربت زياد على كتفه وتحدثبابتسامةتسلملي عنيك ياعمر :

كمالبابتسامة انت تستاهل اكتر من كده ياعمر وبعدين احنا مش هنتعب لأعز منك :

عمربابتسامةابن أصول ياكمال نتعبولك ان شاء الله يوم فرحك :

كمال :ان شاء الله ياصاحبي، ثم اخرج هاتفه من جيبه ليري الوقت لكن صرخ كمال بقوة حين رأي الهاتف :يانهار اسود ومنيل

عمر بقلق :خير يابني في ايه

كمال وهو ينظر لعمر بعينين متسعتين :فريدةرنت عشر مرات، اكيد وصلت لحاج ة

زياد بتساؤل :طيب ما ترن عليها

كمال بحدةمينفعش ارن عليها خالص، هيا قالتلي م : ا ترنش عليا استناني انا اللي ارن عليك

عمر :طيب اهدي بس اخر مكالمة كانت امتى

كمال :من ربع ساعة

زياد بغضب :وانت ازاي مسمعتش التليفون

كمال :مسمعتوش يا زياد السماعات كانت عاليةمسمعتوش، انا قلقان هتجنن عليها، خايف يكون جرالها حاج ،ة

عمر بعد ان ربت على كتفه :اهدي بس ان شاء الله مفيش حاجة

قاطعهم رنين هاتف كمال فنظر له وتحدثبلهفةدي هيا اللي بتتصل :

زياد :رد بسرعة

كمال :الو

فريدة بغضب أخيراً رديت، كنت فين كل ده :

كمال :معلش يا فريدةم اكنتش سامع التليفون، المهم رنيتي كتير خير وصلتي لحاجة

فريدة بجديةايو : ةفي طلبي ةكبير ةقوي جايالهم بك رة الساعة******* في مقر فرع شركتهم اللي في 8

كمال :متأكدةمن الكلام ده

فريده بغضب :امال بألف، بقلك سامعة الكلامده بودني من بق شريف نفسه

كمال :وقالو ايه تاني

فريدة قالو... ثم تحدثت بلهف :ةقبل أن تكمل حديثها :كمال كمال اقفل بسرع ة صوت حازم جاي على السلم وقبل ان تنزل الهاتف من على اذنها دخل حازم الغرفة

حازم بحدةبتكلمي مين :

فريدة بارتباك وهي تبتلع ريقها بصعوبةاااابداا ككككونت بككككلم وححد : ة صصصحبتي

حازم بعد ان نظر إليها قليلاً دون أن يتحدث ثم تحدث أخيراً بهدوء :ماشي... ثم توجه الي الحمام الملحق بالغرفة فابتلعت فريدةريقها بصعوب ةفور دخول حازم الحمام ومسحت فوراً المكالم ةالصادر ة..بينها وبين كمال

--------------------**

على الجانب الاخر فور إغلاق كمال الهاتف

عمر بترقب :ها خير وصلت لحاجة

كمال :ايوةفي طلبي ةجاي ةبكر ةالساع ة****** بالليل في 8

زياد بتساؤل :متأكدةمن الكلام ده

كمالبجديةالكلام ده من بق شريف الشاذلي نفسه :

زياد :طيب انا هكلم الضابط صاحبي بسرعةوابلغه لان مفيش وقت، فاضل اقل من 24ساع ةعلشان يلحقو ايرتبو ا ..أمورهم

امسك بعدها زياد هاتفه وابلغ الضابط بميعاد ومكان العمليةثم أغلق زياد الهاتف

انصرف كلً من عمر وزياد وكمال الي منازلهم في سعادة تامةعلى أمل كبير ان يخلصهم الله يوم غدً من احد الطغا ة والظالمين والذي تذوق على يده كثيراً من الناس الظلم وكان عمر وكمال جز..ء ممن وقع عليهم ظلم شريف الشاذلي

--------------------**

بعد مرور عشرين ساعةتقريباً في تمام الساع ة الثامنة من مساء اليوم التالي كان مقر شركة شريف الشاذلي تحت مراقبة تامة من السلطات الأمنيةحتى وصلت أخيراً السيارات المحمل ةبالبضائع المبلغ بقدومها يوم أمس الي مقر الشرك ة في الميعاد المحدد تماماً ففتحت الابواب الخارجيةللشرك ة..ونزلت السيارات الي المخزن

في ذلك الوقت اقتحمت الشرطةمقر الشرك ة من جميع الجهات وتحدثت في مكبرات الصوت :على كل الموجودين بالشركةسلمو اأنفسكم المكان كلو محاصر ولا داعي للمقاوم ةثم تسلل بعض رجال الشرط ... ة الي الداخل وتم القبض على كل الرجال الموجودين في المخزن بعد طلقات النار المتبادلةبين أفراد الشرط ة..ورجال شريف الشاذلي

وصلت الشرطة للمخدرات أخيراً بعد القبض على رجال شريف الشاذلي، مما توجهت بعض القوات نحو قصر الشاذلي ..للقبض على شريف

--------------------**

..في مقر شركة عمر

كان يجلس عمر علي مكتبه الخاص لانهاء بعض الأوراق المتاخرةفهو كان مشغول طيلة اليوم مع الشرط ة لمراقبة جميع منافذ شركة شريف الشاذلي حتى قاطعه رنين هاتفه

امسك عمر الهاتف واجاب مسرعاً فور رؤية زياد هو من يهاتفه على أمل أن يسمع الخبر الذي ينتظره ليسر قلبه :الو

زياد بسعادةعمر الأمور ماشيه تمام، الحكوم :ةمسكت البضاع ة في شركة شريف وقبضت على كل رجالته وبعض القوات اتوجهت لقصر شريف وكلها نص ساعةويلبس الشبك ةويشرف السجن

عمر بفرحة والله من احلى الاخبار اللي سمعتها في حياتي، يلا خلي البلد تنضف.. الواحد دلوقتي يقدر ينام وهو مرتاح :

زياد بسعادةيلا هسيبك دلوقتي وان شاء الله نص ساع :ةبالضبط و اكلمك اقلك ان صاحبك شرف الحبس

عمر :ان شاء الله

زياد :انت فين كده

عمر :انا في الشركةاهو خلصت الورق المتأخر وهقوم اروح البيت

زياد :ماشي ياصاحبي خد بالك من نفسك

...عمر :على الله ياصاحبي.. ثم أغلق عمر الهاتف وتنهد بتعب :اخيرا الظالم خد جزاته، ان الأوان ان الواحد يفرح

خرج عمر من الشركة باتجاهالسيار ةوهو في كامل سعادته وركب سيارته متوجهاً الي منزله وهو يحدث نفسه بسعاد ة : دلوقتي قلبي ارتاح وبالي كمال ارتاح، خلاص حققت هدفي ورغبتي في اني أوقع عمود من اعمدة الفساد في مصر والحمدلله ربنا وفقني وقدرني على ده، ان الأوان اني افرح واعيش حياتي، ان الأوان اني أبين حبي لاميرة اللي هوه مش حب اللي هوه عشق، اخيرا قلبي اتحرر من تحت قبضة عقلي اللي كان كاتم على نفسه ومش مديله حتى فرصة ،يحس انا دلوقتي نفسي العربيةيكون ليها جناح وتطير عشان توصل لامير ةبسرع ةامير ،ةالملاك اللي خطف قلبي، اميرة الأنثى اللي سيطرت على كل مشاعري، اميرتي من دلوقتي هعيش كل حياتي ليها، ليها هيا وبس، دلوقتي يا اميرة مفيش اي حاجة في الدنيا هتشغلني عنك، من اللحظة دي انا بقيت ملك اديكي، انا بتاعك وبس، وكل اللي تؤمري بيه هيتنفذ من غير تفكير، واول مفاجأه ليكي يا اميرةهتكون اني اخدك شهر عسل، شهر عسلك اللي م ا قضيتيهوش هتقضيه احلى شهر عسل وفي المكان اللي تختاريه... ثم زفر عمر بارتياح واصبح يقود سيارته بأقصى سرعة يسابق الزمن للوصول إلى اميرته..

--------------------**

الحلق#ةالثالث_ة❤️ ..والثلاثون_

خرج عمر من الشركةباتجاه السيار ةوهو في كامل سعادته وركب سيارته متوجهاً الي منزله وهو يحدث نفسه بسعاد ة : دلوقتي قلبي ارتاح وبالي كمال ارتاح، خلاص حققت هدفي ورغبتي في اني أوقع عمود من اعمدة الفساد في مصر والحمدلله ربنا وفقني وقدرني على ده، ان الأوان اني افرح واعيش حياتي، ان الأوان اني أبين حبي لاميرة اللي هوه مش حب اللي هوه عشق، اخيرا قلبي اتحرر من تحت قبضة عقلي اللي كان كاتم على نفسه ومش مديله حتى فرصة ،يحس انا دلوقتي نفسي العربيةيكون ليها جناح وتطير عشان توصل لامير ةبسرع ةامير ،ةالملاك اللي خطف قلبي، امير ة الأنثى اللي سيطرت على كل مشاعري، اميرتي من دلوقتي هعيش كل حياتي ليها، ليها هيا وبس، دلوقتي يا اميرة مفيش اي حاجةفي الدنيا هتشغلني عنك، من اللحظ ة دي انا بقيت ملك اديكي، انا بتاعك وبس، وكل اللي تؤمري بيه هيتنفذ من غير تفكير، واولمفاجأةليكي يا امير ةهتكون اني اخدك شهر عسل، شهر عسلك اللي م ا قضيتيهوش هتقضيه احلى شهر عسل وفي المكان اللي تختاريه ...ثم زفر عمر بارتياح واصبح يقود سيارته بأقصى سرعة..يسابق الزمن للوصول إلى اميرته

ماهي إلا لحظات حتى وصل عمر أخيراً الي الفـيلا الخاصة بهونزل من السيار ةمسرعاً يركض باتجاه باب ال ف..يلا

طرق عمر الباب بسرعة وهو ينتظر على أحر من الجمر حتى فتحت له مديرة المنزل وتحدثت بابتسامة : فور رؤيته حمدالله على السلامةياعمر بيه

عمر بسعادةعارم ةالله يسلمك ياداد : ةهي امير ،ةفين

مديرة المنزل :اميرةهانم جو ةفي الشرف ةبتتفرج على التليفزيون

عمر وهو يهرول بسعادةالي الداخل ليري امير ةمتكأ ة وتشاهد..التلفاز

في ذلك الوقت صاح عمر بصوت مرتفع وعلى وجهه ابتسامة سعادةلم تراها امير ةعلي وجهه من يوم زواجهم :اميراااا ة

نهضت اميرةمن مجلسها بقلق من صوت عمر المرتفع وتحدثت بتوتر وعينين متسعتين :خير ياعمر في ايه

جذبها عمر اليه واحتضنها بقوةوهو يرفعها من على الارض ودار بها عدة دورات حول نفسه وهو يتحدث بسعاد ة : النهاردةانا اسعد واحد في الدنيا

اميرةبعدم فهم :طيب نزلني بس وقلي سبب السعاد ةالكبير ةدي ايه

عمر بعد ان انزلها من بين يديه تحدث بسعادةعارم ةالنهارد : ةقدرت اخلص من احد اعمدة الفساد في مصر

تحولت ابتسامة اميرة اليحزن ثم تحدثت بحد ة : وهو ده سبب سعادتك، ثم طبقت يديها وتحدثت بعدم رضي : ومين ده أن شاء الله

عمر بسعادةشريف الشاذلي، وقع ومحدش سمي عليه، النهارد :ةبس قدرنا نمسكه متلبس بالبضاع ة...جوه شركته ..وو

لكن سرعان ما قاطعته اميرةقبل أن يكمل حديثه :طيب كويس، ثم تحدثت بحد ةاظن كده ان دوري في اللعب :ة خلص

تحولت ابتسامة عمر الي ظلام في وجهه وتحدث بتساؤل :دورك ولعبة!؟.

اميرةبعد ان تساقطت قطرات من الدموع الغزير ة على خدها رغماً عنها تحدثت بجديةبص ياعمر، اولاً انا عارف : ة انك عمرك ماحبيتني وانك اتجوزتني بس علشان تنتقم من نغم لاني كنت أقرب وحدة ليها، انتقمت من نغم في انك تتجوزني ولينا سنةمتجوزين وعمرك معاملتني كزوج ة فضلت اتحدى نفسي واعمل المستحيل علشان اسعدك واكسب قلبك . معرفتش، والنهاردةبانتقامك من شريف اظن ان دوري في اللعب ةانتهى

تحدث عمر بانتفاضة وهو يشعر بغصةفي قلبه :امير ة اسمعيني

اميرة ببكاءمش عاوز : ةاسمع حاج ةياعمر والنهارد ة هخلصك من العبئ اللي على قلبك، انا همشي ياعمر وهستني ورقة ..طلاقي

تحدث عمر بخفوت بعد ان سالت دموعه على خده بشعور انه في لحظةفقد اميرته التي يعشقها حد الجنون :امير ة وحياتيعندك م اتسيبينيش انا محتاجلك، طيب اسمعيني وابقى احكمي عليا بعد ماتسمعيني

اميرةبحد ة خلاص ياعمر فات الأوان، معادش له لزوم الكلام، ومتقلقش انا هقلهم انك مليكش : ذ نب وان العيب مني انا مش منك انت، وهقلهم كمان اني انا اللي عاوزةاطلق واني ان ا اللي طلبت الطلاق، وربنا يسعدك ياعمر ..ثم اخذت شنطتها الصغيرةومفاتيح سيارتها وتوجهت بخطوات سريع ةالي باب الخروج من ال فـيلا

ظل عمر يتابعها بعينه وهو مكتوف الأيدي الي ان خرجت من الف..يلا واختفت عن انظاره

في ذلك الوقت زفر عمر بحزن شديد ثم استلقي على المنضدةالكبير ةالموضوع ةبالشرف ة وقلبه يتمزق على رحيل حبيبته دون أن تعطيه فرصة الدفاع عن نفسه وحدث نفسه بلوم :اميرةمش غلطان ة عليك في حرف ياعمر، انت ظلمتها كتير وهيا استحملتك ...ثم زفر بتعب وتحدث مناجياً ربه :يارب اهديني وأصلح حالي ويسر أمري فإني لا ..احسن التدبير

--------------------**

بعد مرور لحظات دخل عليه زياد الف يلا وعلى وجهه الكثير من علامات الحزن ثم جلس مقابل عمر علي الكرسي واستلقي بظهره للخلف وتنهد تنهيدة بها الكثر من التعب دون أن ينطق بحرف واحد

اعتدل عمر من نومته وحدث زياد بتساؤل :زياد.؟ !جاي وشك مقلوب كده ليه، في حاجة!حصلت.؟

زياد بحزن :طلع منها زي الشعرة*****من العجين ابن ال

!عمر بقلق :ايه اللي حصل يازياد فهمني..؟

..."فلاش باااك"

وصلت الشرطة أخيراً الي فـيلا شريف الشاذلي وطرقت الباب بقوة

فتحت مديرة المنزل ثم تحدثت بقلق فور رؤية الشرطةلأول مر ةفي منزل شريف الشاذلي :خير ياباشا في ايه

دفعها أفراد الشرطةودخلو بسرع ة الي الداخل فقابلهم شريف الشاذلي ينزل من على الدرج متحدثاً بغضب :ايه اللي بيحصل بالضبط

الضابط المسؤل عن الحملةبحد ةمعانا امر بالقبض عليك ياشريف بيه :

شريف بضحكةساخر ةمعاك ايه ياحبيبي :

الضابط بقلق من ثقة شريف الشاذلي :اااممر باللقببض عمع عليك

شريف بثقةانت تقبض عليا انا، ثم طبق يديه أمامه وتحدث بالكثير من الثق : ةبتهمة ايه ان شاء الله :

الضابط :بتهمة ضبط شحنةمن المخدرات في احد فروع شركاتك فرع ******والبضاع ة اتمسكت جوه المخازن بتاعتك

شريف بثقةمش لما تكون بتاعتي :

الضابط بقلق :تقصد ايه.؟

شريف بحدةاقصد ان الشرك : ة دي كانت فعلا فرع من فروع شركات الشاذلي من خمس سنين ورا إنما الخمس سنين اللي فاتو بقيت بتاعة حد تاني

الضابط بصدمةبتقول ايه :

شريف بثقةبعد ان اقترب من ا ذ ن الضابط وهمس بصوت كفحيح الافعى :الفرع ده بقى ملك حد تاني من خمس سنين فاتو طالما الباشا مابيسمعش من بعيد

الضابط بغضب :ايه اللي يثبت كلامك ده

شريف بحدةعقد، اللي يثبت عقد ممضي وعليه اتنين شهود ومسجل في الشهر العقاري كمان بالوقت والتاريخ :

الضابط وكاد ان يستشيط غضباً :ممكن صورة منالعقد ده

شريفبابتسامةاه قوي قوي بس كده، ثاني : ةاجيبهولك من المكتب

تحدث الضابط بحدةعسكري خليك معاه ليهرب :

توقف شريف عن المشي باتجاه مكتبه ثم عاود النظر ببطء الي الضابط وتحدث بابتسامة ثقة هعتبر نفسي : ماسمعتش الكلمه الاخيرة..دي، ثم تابع السير باتجاه مكتبه

بعد مرور لحظات خرج شريف ومعه صورةحقيقي ة من عقد بيع وشراء تم بالفعل من خمس سنوات بالوقت والتاريخ "باسم "اسلام محمد سالم

فور رؤية صورة العقد من قبل الضابط حدق به باعين واسعة وتحدث بعدم تصديق وهو في ذهول تام :مش معقول

شريف بحدةتقدر تتفضل من غير مطرود وهعتبر ان الزيار : ةدي متمتش لان الزيا رة دي لو هحسبها تمت، ساعتها هزعلك انت واللي باعتينك

الضابط وكان صدمة قد نزلت عليه وتصبب وجهه عرقاً ثم تحدث بارتباك :تمام ياشريف بيه، احنا اسفين على ازعاج سعاتك بس محتاجين صورة العقد دي علشان تضاف للمحضر

شريفبابتسامةوانا مش هحرمك منها، شفت بقى انا طلعت جدع ازاي :

..الضابط :متشكرين يافندم، عن ازنك

فور خروج الشرطة******من المنزل عقد شريف حاجبيه وتحدث بغضب :ياولاد ال

عود"ة... "للوقت الحالي

عمر بصدمةوكاد ان يستشيط غضباً :ازاي، ازاااي، ازاااي ده حصل انا هتجنن

زياد بتنهيدة تعب :والله زي ما بقولك كده، وتم القبض فعلا على الراجل اللي الفرع باسمه واعترف على نفسه ان هوه صاحب الحاجةبكل سهول ةومن غير اي مقاوم ة ثم اكمل زياد ، بجدية قلتلك ياعمر شريف خصم مش سهل وعامل : ..احتياطاته ومأمن نفسه كويس قوي

قاطعهم رنين هاتف عمر

عمر بعد ان نظر الي شاشة الهاتف تحدث بصدمةوعينين متسعتين :دا شريف بيتصل

زيادبلهفةرد عليه بسرع : ةوافتح المايك

فتح عمر الخط وفتح أيضاً مكبر الصوت ليجيب شريف بغرور وضحكةساخر ة يابني انت مفكر نفسك بتلعب مع : مين، ياحبيبي انت بالنسبالي لسه بيبي بيرضع، اللي زيك نقطة في بحر أعدائي، ياما ناس ياحبيبي اتخن من التخين عندك واتخن من اللي مشغلينك حاولت تلعب معايا وكان مصيرها الهلاك، طلعت السما طلعت طلعت وفي الاخر لبسها اتفه صبي عندي، ثم اكمل شريف حديثه بحدةانا هعتبر نفسي م : اشفتش حاجة من اللي حصل ده لأنك أصغر من اني ،احطك في دماغي، اللي زيك انت آخره ادوس عليه بجزمتي زي الصرصار ومن غير ماشوفه، مش هكون قاصده اساساً عموما عيد حساباتك واعرف كويس انت بتلعب مع مين وقبل كل ده افتكر هدومك انت وابوك المعفنةاللي مرمي ة لحد دلوقتي في اوضة الكلب، سلام ياا يابن الجنايني على رأي ستك نغم ..ثم ضحك ضحكةعالي ةوقهقه ة ثم أغلق ..الهاتف

القى عمر هاتفه على الأرض واتكأ للخلف وتنهد بتعب وتحدث بضيق :يارب انا مش حمل الصدمات دي كلها مرة وحدة

زياد بهدوء محاولاً تهدئه عمر :اهدي ياعمر وان شاء الله كل حاجةليها حل، ثم اكمل حديثه بتسائل :هي امير ة فين.؟

عمر بحزن :اميرةفي بيتكم

زياد بتساؤل :ليه في حاجةحصلت ولا ايه

عمر بحزن :اميرةسابتني وطلبت الطلاق

زياد بصدمةنااااعم دا ليه أن شاء الله ايه اللي حصل بينكم :

سرد له عمر كل ماحدث بينه وبين اميرة منذ قليل فابتسم زياد ونهض من مجلسه ليجاور عمر ثم وضع يده على كتفه وتحدث بهدوء :اميرةمعزور ة ياعمر، اميرة بتحبكوم ا تقدرش تستغني عنك، هي قالت كده من تعبها وكمان من عشمها فيك، مش مستنيه منك القسوةدي كلها، ثم اكمل بمزاح :ولا انت ماصدقت ومستغني

عمر بتعب :مستغني اي بس يازياد والله العظيم انا روحي فيها، انا مش بحبها بس، انا بعشق التراب اللي بتمشي عليه ومااقدرش اعيش من غيرها ثانيةوحد ة

زياد بعد ان ربت على كتف عمربابتسامة معلش استحملها، بتدلع عليك ياسيدي، وانا اوعدك لما اروح هتكلم معاها : واعقلها

عمربجديةلا يازياد علشان خاطري سيبها براحتها، متضغطش عليها، امير : ة تعبت ،معايا كتير ومحتاجه فعلا ترتاح وانا هسيبها تهدي وتفكر وتاخد قرارها على رواقةان كانت حاب ةتكمل معايا ولا لا

زياد :تمام ياعمر اللي تشوفه، تصبح على خير

.. عمر :وانت من اهله

--------------------**

فيفي..لا حازم الشاذلي

حازم بصراخ :ازاي ده حصل، والحكومة عرفتمنين، دا الموضوع ده م ا خرجش من بيني وبينك، يعني مفيش تالت بينا يعرفه، دانا كده هشك في نفسي

شريفبجديةم : اهو ده اللي هيجنني، لو في تالت بينا يعرف الموضوع كنا قلنا عليه خاين، انا لو ما كنتش مأمن نفسي كويس كان زماني رحت في داهية

حازم بغضب :مطول عمرها الحكومةناسيانا، ايه اللي فكرها بينا دلوقتي

شريف بحدةعمر الحكوم : ةم اكانت ناسيانا يا حازم، بالعكس احنا تحت الميكروسكوب 24 ساعةالحكوم ،ة مش ناسيانا الحكومةم الكنتش قادرةتمسك علينا دليل

حازم بتساؤل :طيب والعمل يابابا

شريف بتنهيدة تعب :الناس اللي دافعةتمن البضاع ةناس تقيل ة احنا مش قدها، ربنا يستر وميشموش خبر وانا هقلهم ان العملية اتأجلتعلشان العين علينا، وأن فلوسهم في الحفظ والصون لحد م انشوف هنتصرف ازاي

حازم بقلق :نتصرف ازاي والعين علينا الفترةدي يابوب، دول اول مر ةيمسكو عندنا حاج ة يعني عنيهم هتكون علينا ...اكتر من الاول

كانت فريدة في..ذلك الوقت تتكئ على حائط مكتب حازم بجوار الدرج وسمعت الحوار بالكامل

.. في ذلك الوقت لمح حازم طرف يد أحدهم خلف الحائط بجوار الدرج وامام مكتبه

الحلق#ةالرابع_ة💜 ..والثلاثون_

تقدم حازم بسرعة نحوالدرج دون أن تحس به فريد ةالي ان رأته في لحظ ة ..يقف أمامها وجه لوجه وهو يعقد حاجبيه وفور رؤيته من قبل فريدة انقبض قلبها من شدة الخوف واصفر وجهها ثم وتصبب جبينها عرقاً ثم سقطت في الحال .. مغمي عليها

حملها حازم بين يديه في ذلك الوقت وصعد بها مسرعاً الي غرفة النوم ووضعها على السرير ثم اسرع في إحضار البارفيوم بسرعةمن على التسريح ة..لافاقتها

نثر حازم بعض البارفيوم المعطر على يده وقربه من أنف فريدة : وهو يناديها بقلق فريدة،فريد ة ياحبيبتي فوقي علشان ..خاطري

فتحت فريدة عينيهابببطء ثم حدقت بخوف فور رؤية حازم

حازم بقلق :فريدة مالكايه اللي حصل

فريده بتوتر وهي تبتلع ريقها بصعوبة اصصصل اصصلي انا كككككنت نازله المطططططبخ وفي اخخخر السسسسلم : لقيت نفسي دخت فسندت على الحيطةوم ادريتش بنفسي غير وانا هنا دلوقتي

حازم بقلق :ليه بس ياحبيبتي انتي تعبانةاطلبلك دكتور ،

فريده بتوتر :لالا ياحازم صدقني انا كويسةالظاهر اني مرهق ،ةبس شوي ة

حازم بهدوء :طيب ارتاحي ياحبيبتي، ثم سحب الغطاء ببطء من تحتها ليغطيها برفق ويقبل جبهتها :تصبحي على خير ياحبيبتي

فريدةوانت من اهله :

تقدم حازم نحو باب الخروج من الغرفة..فاغلق الضوء ثم أغلق الباب خلفه باحكام

فور خروج حازم من الغرفةزفرت فريد ة بارتياح وتحدثت في خاطرها :الحمدلله يارب، كنت هروح في داهية.

..في الأسفل

شريف :في ايه، ايه اللي حصل

حازم :لا أبداً ياابا، دي فريدةتعبت شوي ةواغمى عليها وانا طلعتها اوضتها

شريف بقلق :طيب يابني اطلبلها دكتور

حازم :لالا مفيش داعي هي بقت كويسةدلوقتي

شريف :اللي تشوفه يابني، يلا تصبح على خير

..حازم :وانت من اهله يابابا

--------------------**

فيف..يلا الرفاعي

كانت تجلس اميرة في غرفتها تبكي على سريرها وتضم ركبتيها الي صدرها وتطبق يديها فوق ركبتيها وتسند جبهتها على ذراعيها وتبكي بغزارةلكن قاطعها طرقات خفيف ةعلى باب غرفتها

اميرةبعد ان مسحت دموع عينيها تحدثت بخفوت :اتفضل

فتح زياد الباب ودخل الغرفة ثم أغلق الباب خلفه باحكام وتقدم نحو سرير اخته فجلس بجوارها وفتح لها ذراعيه لتحتضنه اميرةبقو ة..وتدفن وجهها في صدره ولا تعرف من أين تأتي تلك الدموع

ظلت اميرة تبكيلفتر ةقصير ة بينما زياد لم ينطق بحرف واحد، كل ما كان يفعله هو أن يمرر يديه على خصلات ..شعرها وهو يضمها الي صدره

بعد ان هدأت اميرة اخيراً ابعدت وجهها من على صدر اخوها فتحدث إليها زياد بابتسامةهديتي :

امت اميرة وهي تمسح دموعها الاسفل بمعنى نعم فتحدث زياد بابتسامةبصي يا امير : ةانتي مش صغير ةولا محتاج ة حد ياخد معاكي قرارك، انا هقلك كلمتين اسمعيهم مني وارميهم البحر، انتي يا اميرةكنتي تعرفي عمر من زمان ايو ة

ويمكن من قبل مانا شخصياً اعرفه بس كل ده كان معرفةسطحي ةانتي م ،ا عرفتيش عمر بجد غير لما بقيتي في بيته وبقيتي مراته، انا بقى اعرف عمر اكتر من نفسي لاني بقالي ست سنين بناكل وبنشرب وبنام سوه وعلى سرير واحد، بصي يا اميرةوالله لو لفيتي الدنيا دي كلها م ا هتلاقي بني آدم زي عمر لا في ادب ولا في اخلاق ولا في احترام، كل الموضوع وما فيه ان عمر اكتر انسان على وجه الأرض اتظلم وعاش طفولة سودة،مش هقلك عمر محتاجلك يا امير ى بس هقلك كلمة ثقةعمرك يا امير ،ةم ا هتلاقي شخص يحبك في الدنيا زي عمر والقرار في الاول والاخير قرارك ...ثم اقترب منها وقبل جبهتها وحدثهابابتسامةيلا تصبحي على خير :

اميرةوانت من اهله :

خرج زياد أخيراً من غرفة اميرة ليتركهاوحيد ة..تفكر في كل ما قاله لها

اميرة و هي تحدث نفسها :زياد عمرو ما كدب عليا، طيب طالما بتحبني ياعمر زي ما زياد بيقول ليه لحد دلوقتي مش راضي تبين ده حتي في تصرفاتك، اكيد زياد بيقول كده علشان عمر صاحبه وعاوزني ار جعله، ايه ده بس مش ممكن ..زياد يبدي مصلحة وسعادة صاحبه على سعادة اخته ....يووووه بقى انا تعبت

--------------------**

فيف..يلا امام والد عمر

توجه عمر من الفيلا الخاصة به إلى ف يلا والده لاحتياجه الشديد للحديث مع غصون اخته، وفور الوصول توجه ..عمر فوراً الي غرفة غصون

طرق عمر الباب برفق فلم يتلقى اي اجابةففتح الباب ليجد غصون غارق ة في نومها وشعرها ينتشر حولها على مسند ..رأسها حول وجهها فتقدم عمر نحوها وجلس بجوارها على السرير ومرر يديه على خصلات شعرفها الحريري برفق

فتحت غصون عينيها ببطء فوجدت عمر ينظر لها بحب فاعتدلت من نومها واحتضنته بقوة وهي تحدثه ب : حب عمر انت جيت امتى ياحبيبي

عمر وهو يمرر يده برفق على ظهرها :لسه جاي حالا لقيتك وحشتيني فقلت اجي اطمن عليكي

غصون وهي تدفن وجهها في صدره :ياحبيبي ربنا يخليك ليا، بس انا حاسةان الزيار ةدي وراها حاج ة حاساك مش ، مرتاح

زفر عمر بتعب وهو يمرر يده على خصلات شعرها برفق :الحقيقةايو ةوكنت جاي لاني محتاج فعلا اتكلم معاكي

ابعدت غصون وجهها فوراً من على صدر اخيها وتحدثت بقلق :في ايه ياحبيبي قلقتني عليك

عمر بتنهيدة تعب :تعبان ياغصون، تعبان قوي

غصون بحنان :احكيلي ياقلب اختك تعبان من ايه

عمر بحزن :اميرة سابتني وطلبت الطلاق

غصونبدهشةناااااعم طلاق، ايه اللي حصل وايه اللي وصلكم لكده :

سرد عمر لغصون ما حدث بينه وبين اميرة.. .

غصون بعدم تصديق :متجوزها بقالك سنةوملمستهاش ياعمر

عمر بحرن :تؤتؤ

غصون بغضب :طيب والله كويس انها استحملتك لحد دلوقتي، انت متخيل انت بتقول ايه، ليه ياعمر تعمل فيها كده ليه، انا اول مرةاعرف انك غبي

عمر بحدةغصووون :

غصون بغضب :بلا غصون بلا زفت، اميرة ديانضف انسان ةممكن تقابلها في حياتك، امير ة دي بتحبك اكتر من امك اللي خلفتك، انت نسيت اميرةدي عملت معانا ايه في غيابك، بلاش احنا، انت نسيت امير ة دي عملت ايه معاك انت شخصياً، انت تعرف ان اميرةدي بتحبك من اول يوم شافتك فيه من ايام م ا كنت سواق عند نغم، واعترفتلي بالكلام ده من قبل ما تخطبها بزمن بس خلتني اوعدها ان الموضوع ده هيفضل سر بينا ومفيش مخلوق تالت هيعرفه، حبتك لما كنت فقير وسواق هاااه، هي دي الانسانة اللي تستاهلك مش زي اللي حضرتك حبيتها وطردتك من الشغل وقت ماكنت سواق واتطلقت علشانك لما بقيت رجل أعمال وغني، انت بتحب وحدةحبت فلوسك وسايب وحد ة حبت عمر بكل عيوبه قبل مميزاته، انت عقلك ده راح فين

عمربدهشةوهو يحدق بغصون :امير ةبتحبني من ايام م ا كنت سواق عند نغم

غصون :وحياتك عندي ايوةوقالتلي الكلام ده من اول يوم سافرت فيه مع زياد من ست سنين وزياد ة ثم اكملت ، ودموعها على خدها :علشان خاطري ياعمر اوعي تخسر اميرة

ضمها عمر الي صدره ثم قبل أعلى رأسها وتحدث بتنهيدة تعب :ان شاء الله مش هخسرها اهدي انتي بس وان شاء الله خير يلا تصبحي على خير

..غصون :وانت من اهله يابابا

فور خروج عمر من غرفة غصون وإغلاق الباب خلفه باحكام امسك هاتفه ورن على زياد فاجاب زياد فوراً :الو

عمر :ايوةيازياد

زياد بقلق :ايه ياعمر متصل متأخر ليه كده خير في حاجة

عمر :تسمع اللي هقلك عليه ده وتنفذ..ه بالحرف الواحد

--------------------**

في صباح اليوم التالي طرق زياد باب غرفة اميرةبرفق

اميرةبصوت خافت :اتفضل

فتح زياد الباب ثم حدث اميرة بابتسامةياصباح الور : دعلى الناس اللي نايم ةلحد المغرب

أميرةبخضه :نعم مغرب، ثم أمسكت هاتفها بسرع ةونظرت له لتجدها العاشر ة صباحاً فتحدثت بغضب :والله انت رخم خضيتيني، فكرته المغرب فعلا واني نمت كل ده، عاوز ايه بقى

زياد بضحكة لا كنت بخضك علشان تصحصحي وتفوقي كده، المهم قومي يلا غيري هدومك ولمى شنطتك هنسافر : اسبوع الساحل

اميرة بتساؤلوايه المناسب : ة ان شاء الله

زياد بخبث :مخنوق وعاوز اغير جو ايه بلاش

اميرة بجديةوايه اللي طلعها في دماغك فجأ : ة كدهماحنا كنا مع بعض امبارح بالليل مقلتليش حاج ةزي كده يعني

زياد بمزاح :انا غلطان والله اللي زيك مش وش نعمة أساساً، اتخمدي انا هروح لوحدي

اميرة بعدان نهضت من على سريرها بسرع ةاستنى يلا انا جاي : ة...معاك

--------------------**

في عصر اليوم التالي على شاطئ شاليةخاص يمتاز بالفخام ةفي أكبر قري ةسياحي ةبالساحل الشمالي كانت امير ة تنام على الشزلونج للخلف وترتدي نظارة الشمس الخاصة بهاوتجلس تحت ظل شمسي ةوتوجه نظرها الي السماء شارد ة تماماً فيما حدث بينها وبين عمر من جهه وفي كلام زياد من الجهه الأخرى، حتي قطع حبل أفكارها صوت عمر يقف أمامها ويحدثهابابتسامةايه بتفكري فيا صح :

نهضت اميرةمسرع ة من مجلسها ووضعت نظارتها فوق رأسها بتلقائية وحدقت بعمر بعينين متسعتين وتحدثت بعدم تصديق :عمر

عمربابتسامةيانن عيون عمر، لقيتك وحشتيني ومش سائل : ة عليا قلت اسأل انا

اميرةبحد ةعاوز ايه :

عمربابتسامةفي وحد : ةتقول لجوزها حبيبها عاوز ايه، طيب ب ذمتك مش وحشتك

اميرةوهي تحاول التظاهر بالقو ة امام عمر لكي لا تخونها دموعها ويظهر عليها حنين قلبها اليه :عمر انا خدت قراري ومش هرجع فيه

في ذلك الوقت اخرج عمر علبه زرقاء صغيرةمن جيبه وركع على ركبته وفتحها لتجد فيها امير ة خاتم سلوتير غالي جدا بذوق رفيع ويحدثها بنبرةبها الكثير من الندم :انا اسف يا أمير ة انا عارف اني قصرت في حقك كتير وظلمتك معايا ، اكتر، بس انتي ظلمتيني لما قلتيلي اني مش بحبك لاني اول مرةاحس انك مش فاهماني، انا مش بس بحبك يا امير ة ، والله العظيم انا بعشق التراب اللي بتمشي عليه، الخاتم ده اعتبريني بطلب ايدك بيه من اول وجديد ومش هضغط عليكي اكيد القرار في الاول والاخر قرارك، بس المرةدي لو قبلتيني صدقيني هعيش حياتي الجاي ة ،ليكي، ليكي وبس ..محدش تاني هيشاركك فيا، انا هبقي بتاعك وبس

حولت اميرةوجهتها الي الخلف حيث كانت تعطي عمر ظهرها وتساقطت دموعها بغزار ة على خدها رغماً عنها ولم تجيب عمر

في ذلك الوقت نهض عمر من على الارض ووضع العلبةمفتوح ةعلى الطاول ةوتحدث بنبر ةحزين ةانا اسف يا امير : ة ..وصدقيني مش هزعجك تاني ثم دور وجهته الي الخلف تاركاً اياها متوجهاً الي باب الخروج

--------------------**

الحلق#ةالخامس_ة❤️ ..والثلاثون_

حولت اميرةوجهتها الي الخلف حيث كانت تعطي عمر ظهرها وتساقطت دموعها بغزار ة على خدها رغماً عنها ولم ..تجيب عمر

في ذلك الوقت وضع عمر العلبةمفتوح ةعلى الطاول ة وتحدثبنبر ةحزين ةانا اسف يا امير : ة وصدقيني مش هزعجك ..تاني ثم دور وجهته للخلف تاركاً اياها متوجهاً الي الخارج

نظرت اميرة بجو ار هابكاء فوجدت العلب ةمفتوح ةأمامها على الطاول ة بها خاتم يزينها وحين نظرت للخاتم وافتكرت ابتسامة عمر التي كانت بمثابة ضوء القمر في لياليها المظلمة وكانت لها بمثابة طاقة الأمل في كل شئ حولت وجهتها سريعاً نحو عمر ونادته بحدةوالدموع في عينيها :عمر

وقف عمر علي صوت اميرةثم دور وجهته إليها فوجدها تركض نحوه بأقصى سرعتها الي ان احتضنته بقو ة وعلقت يديها في عنقه بينما هو احتضنها ورفعها من على الأرض حتى تعلقت قدميها ودار بها عدة دورات حول نفسه الي ان أغرق بكائها عنقه

في ذلك الوقت تحدث عمربابتسامةطيب مش كفاي : ة عياطبقى

اميرةوهي تضربه على ظهره بيدها الصغير ة عدة ضربات متتالية وتتحدث ببكاء :بقى كنت عاوز تسيبني وتمشي، دانا كنت اموت فيها

عمربابتسامةبعد الشر عنك ياحبيبتي انشالا اللي يكرهك مع اني متأكد ان اللي زيك مفيش حد في الدنيا بيكرهه :

أميرةبعد ان نزلت من بين احتضانه تحدثت من أعماق قلبها :بحبك ياعمر، والله العظيم بحبك

..عمر وهو ينظر إلى عينيها بشغف :وانا مش بحبك بس انا بعشق التراب اللي بتمشي عليه

قاطعهم صافرات عاليةمن قبل زياد يتبعها تسفيق حار :برا فـووووو

عمر بمزاح :انت ايه اللي جابك دلوقتي يابني انت، مش شايفنا بنحضن

اميرة بخجل وهي تبتلع ريقها بصعوبةوتحدق بعمر بعينين متسعتين :عمر

عمر بضحكةيانن عيون عمر :

زياد بغضب مصطنع :الحق عليا اني جايبلكم دول، وكان يمسك تذكرتين في يده

عمر بتساؤل :ايه دول

زيادبابتسامةدول ياسيدي تذكرتين شهر شاملين الشالي : ه ده وبرنامج كامل على حساب الفندق هتلف في الشهر ده الساحل كلها، تقدر تعتبر ده شهر عسلكم هديةمني ليكم ابسط ياعم

عمر بضحكةتتردلك ان شاء الله يوم م : اتلاقي البهيمةاللي هتتجوزك

زياد بضحكةالملافظ سعد ياكابتن :

اميرة بابتسامةبرضه القمر ده يتجوز بهيم : ةده هيتجوز ملاك

عمر بضحكةطيب باخت القمر :

ضربته اميرةبقبضتها على كتفه بمزاح :وربنا انت بايخ

زيادبابتسامةهنزل انا القاهر : ةبقى

عمربجديةليه كده م : اتخليك قاعد معانا

زياد بحدةوالشغل هسيبه لمين، ثم غمز لعمر بخبث :وعلشان برضه اسيبكم تاخدو راحتكم :

عمر بضحكةاشطا يا مان، من عمري بقول عليك ذوق وبتفهم :

زيادبابتسامةاشطا يا سوبر مان، هطير انا بقى :

عمر بمزاح :سلام بالقشطة

زياد بضحكةسلام بالمكسرات :

فور توجه زياد الي باب الخروج تحدثت اميرة بضحكةوربنا انتو الاتنين مجانين :

عمربضحكة ،ماحنا عارفين اننا مجانين، ثم مال للأسفل وحملها بين ذراعيه :تعالي بقى اوريكي الجنان اللي على اصوله : ثم غمز لها بخبث :تعالي عاوزك جوه هقلك كلمةفي بقك

كاد وجه اميرةان ينصهر من شدة الخجل ثم ضربت عمر بقبضتها الصغير ة على صدره وهي تحدق به بعينين متسعتين وتبتلع ريقها بصعوبةعمر عيب :

عمر بابتسامة خبث :انتي لسه شفتي عيب

ابتسمت اميرة ثم ...دفنت وجهها في صدره من شدة الخجل فتوجه بها عمر الي الداخل ثم أغلق خلفه الباب باحكام ليكون اول يوم يعامل فيه عمر اميرةكزوج ة...

--------------------**

بعد مرور عدة اشهر قليلة في ف..يلا عمر

..عاد عمر اخيراً من عمله وهو في كامل سعادته لاشتياقه الشديد لاميرته

فتح عمر باب الف يلا الرئيسي ودخل منه فوجد مديرة المنزل امامه تحدثهبابتسامةحمدالله على السلامه ياعمر بيه :

عمر :الله يسلمك يادادةحضري الغدي علبال مغير هدومي لاني واقع من الجوع

مديرة المنزل :من عنيا ياعمر بيه

توجه عمر مسرعاً باتجاه الدرج ومنه الي غرفة نومه فطرق الباب برفق وفتح الباب بسعادة عارمة لكنلم يجد امير ة نائمةعلى سريرها فأصبح يتفقد الغرف ةبعينيه بسعاد ة بحثا عنها وهو يناديها بالاسم الأقرب الي قلبه :يامياااا ميرا لكن دون اجابة

تقدم عمر باتجاه الحمام الملحق بغرفته ظناً منه انها بالداخل فطرق باب الحمام برفق لكن دون اجابة...

فتح عمر باب الحمام بقلق لكن لم يجد احد بالداخل فهم بالخروج مسرعاً من الغرفة وهو ينادي على مديرة المنزل بغضب عارم :داداااااة

خرجت مديرة المنزل من المطبخ بهرولة : نحو عمر وهي في كامل قلقها لغضب عمر الواضح في صوته واجابت بتوتر نعم ياعمر بيه خير في حاجة

عمر بغضب وهو يعقد حاجبيه :اميرة فين.؟

مديرة المنزل بقلق :اميرةهانم خرجت من بدري بعربيتها

عمر بصدمةنعم ..خرجت :

مديرة المنزل بتوتر :أيوه ياعمر بيه هو حضرتك ماتعرفش

عمر بغضب عارم :لا معرفش، هيا مقالتلكيش رايحةفين.؟

مديرة المنزل بخوف :لا والله ياعمر بيه

عمر بغضب وكان جهنم احتضنت عيناه :طيب غوري من قدامي دلوقتي

هرولت من امامه مسرعة باتجاه المطبخ وهي تجيب برعب :حاضر حاضر

زفر عمر بغضب ثم حدث نفسه بحدةاول مر : ةيا امير ةتطلعي من البيت من غير م ا تقوليلي ياتري رحتي فين، ومنثم امسك هاتفه ليهاتفها ..وصل عمر لرقمها على الهاتف وقبل ان يضغط على اتصال سمع صوت فتح باب الف يلا فنظر للباب بسرعةفوجد امير ةهي من تدخل من باب ال فـيلا

تقدم عمر نحوها وحدثها بغضب :كنتي فين، ومن امتى بتخرجي من غير مإتقوليلي.؟

في ذلك الوقت نظرت اميرةالي موضع قدميها وبدأت في البكاء

تنهد عمر بتعب ثم اقترب منها وضمها الي صدره وتحدث بغصةفي قلبه من دموع طفلته :طيب بتعيطي ليه دلوقتي

أميرةبخفوت :علشان انت بتزعقلي وانا مش بحب حد يزعقلي

عمر وهو يقبل أعلى رأسها ويتحدث بهدوء :معلش ياحبيبتي حقك عليا مكانش قصدي ازعقلك والله بس انا انفعلت من قلقي عليكي بس، انتي عارفةاني بقلق عليكي من الهو االطاير

أميرةوهي تلوي شفتيها بزعل مصطنع :بس انا م ابقيتش صغيرة

ابعدها عمر عن صدره ومسك وجهها الملائكي الصغير بين يديه وتحدثبابتسامةانتي مهما كبرتي هتفضلي طفلتي :

أميرةوهي تلوي شفتيها وتطبق يديها حول خصرها وتتحدث بعدم رضي :ياسلام

ضحك عمر علي ردة فعلها وحدثهابمزاح :ها يالمضةهانم كنتي فين..؟ !وبتعملي ايه.؟

أميرة بجديةكنت عند الدكتور :

عمر بقلق وتوتر :دكتور، دكتور ليه، مالك ياحبيبتي فيكي ايه، انتي تعبانة

أميرة بابتسامةاهدي ياحبيبي بس اهدي انا مش تعبان : ةولا حاج ةانا زي الفل

!عمر بتساؤل :امال رحتي للدكتور تعملي ايه.؟

أمسكت اميرة يد عمر اليسرى فقبلتها من الداخل اولا ثم وضعتها على بطنها وهي تنظر بشغف الي عينيه وتحدثت بسعادةعارم ة تملأ عينيها دموع :علشان اطمن على عمر الصغير

كاد قلب عمر ان يخرج من موضعه من شدة السعادةفور سماع حديث امير ةوهو يتحدث بلمع ة في عينيه :انتي قلتي !عمر صغير.؟

أمت اميرة براسها الاسفل بمعنى نعم

في ذلك الوقت احتضنها عمر ودار بها عدة دورات حول نفسه وهو يتحدث بسعادةعارم ة بجد انتي حامل، ده أجمل : خبر سمعته في حياتي

اميرة وقلبهايرفرف من شدة السعاد ةتؤتؤ مهما كانت سعادتك ياعمر مش هتكون واحد في المي : ة من سعادتي ان فيه دلوقتي جوايا حتةمنك

عمر بشغف :بحبك والله العظيم بحبك

اميرة بسعادةوانا بمووت فيك :

حملها عمر من على الأرض ثم تقدم باتجاه المنضدة الموضوعةبالشرف ة فجلسعليها ووضع امير ة على ساقيه وحدثها بسعادة طيب ومكلمتينيش ليه في التليفون وقلتيلي رايح :ةالمستشفى كنت جيت معاكي

اميرةبسعاد ة تؤتؤ كنت عاوز :ة اعملهالكمفاجئ ةعلشان اشوف الفرح ةاللي شفتها في عنيك دي دلوقتي

عمر بسعادةانا مش بحبك من قليل :

بدأت تتساقط قطرات الدموع على خدي اميرةرغماً عنها من شدة السعاد ة وهي تقبض على يد عمر بين يديها الصغيرين وتنظر الي عينيه بشغف :نفسي اعمل اي حاجة فيالدنيا ياعمر علشان اسعدك، والله لو طايل ة اجيبلك نجمةمن السما لاعملها

عمر بعد ان رفع يدها وقبلها من الداخل وتحدث بحب :وجودك جمبي هو أكبر سعادة لياوالله يا اميرتي

اميرةبسعاد ةانت اللي أميري وتاج راسي :

عمر بحب :بحبك

..اميره بشغف :وانا بعشقك

--------------------**

في مساء نفس اليوم فيف..يلا حازم

شريف بغضب :برضه شوية كلاب زي دول يخلو نشاطنا واقف كل ده

حازم بهدوء :يابابا معلش هانت، احنا مش واقفين بسببهم ولا هما اللي موقفينا احنا موقفين بس لحد ما عيون الحكومةتخف عننا بس، فات الكتير ما باقي الا القليل يابابا

شريف بغضب :انا بقى شكلي زي الزفت مع الناس، كل يوم يكلموني وانا عمال االجل االجل لما خلاص الناس زهقت مني ..لكن سرعان ما قاطعهم رنين هاتف شريف

فور نظر شريف الي شاشة هاتفه حدق لها وتحدث بخوف :دا الزعيم هو اللي بيتصل

حازم بصدمةيانهار اسود طيب وبعدين :

شريف بتوتر :دا اول مرة فيحياته يكلمني، دايما كان بيخلي اللي تحته هما اللي يكلموني

حازم :طيب رد بسرعة

فتح شريف الخط وتحدث بارتباك :اهلا بالزعيم انا مش مصدق لا وداني ولا عنيا

الزعيم بحدةالظاهر انك كبرت وخرفت ياشريف :

شريف بتوتر :ليه بس كده يازعيم كل الأمور وما فيها ان الحكومةعنيها علينا الفتر ة دي...ووو

لكن سرعان ما قاطعه الزعيم بحدة انت مفكرني نايم على وداني ومش عارف ان الصفق :ة وصلت واتمسكت منك وفي فرع من فروعك ولولا انك مأمن نفسك كويس كان زمانك في حديد

انتفض شريف من مجلسه وتحدث بخوف :ايوة يازعيم....بس

الزعيم بحدةم : ابسش، البضاعة لو مكانتش عندي من هنا لآخر الأسبوع ياشريف اعتبر نفسك بعدها بالنسبالي كارت محروق واستني الموت في اي لحظة

...شريف بتوتر :بس يازعيم االناا

لكن أغلق الزعيم الخط قبل أن يسمع رد شريف، حينها ابتلع شريف ريقهبصعوبة وتصبب جسده عرقاً مع اصفرار في وجهه

حازم بقلق :خير يابابابيقلك ايه

شريف بقلق :بيهددني بالقتل لو مكانتش البضاعةعنده من هنا لآخر الأسبوع

حازم بتوتر :طيب والعمل ايه

شريف بحدة انا لازم اتصرف حالاً :

حازم بغضب :تتصرف ازاي والحكومةاللي بتراقبنا من كل حت ةدي

شريف :الموت على ايد الحكومةاهون من الموت على ايد الزعيم، انت م ا تعرفش يابني الناس دي، ومن ثم امسك هاتفه وأجرى مكالمةصغير ة ثمأغلق الهاتف

حازم بتساؤل :هتعمل ايه يابابا

شريفبجديةكلمت التاجر اللي هيجهز البضاع : ة بره مصر وهينزلها عن طريق البحر، ومن البحر هتنزل على الجبل عند الشيخ المسلمي شيخ العرب، والشيخ المسلمي هيبعتهالنا يوم الخميس الصبح على فرع ******وهبعت قبلها شحنتين بضاعةم افيهمش حاجةفي اوقات مختلف ةوهتكون هيا ال ث الثةعلشان الحكوم ة كبير ها تشك في الاولي في الث انية إنما مستحيل تشك في الطلبيه الثالثة

--------------------**

الحلق#ةالسادس_ة💜 ..والثلاثون_

حازم بابتسامةدماغك دي مش هتتغير يابابا، دانت كل دقيق :ة بتثبتلي انك بتفوق كل توقعاتي، بس كل ده هيتم الخميس

شريف بحدةلا البضاع : ةهتوصل مصر يوم الاربع الصبح وهتكون في الجبل يوم الاربع بالليل والبضاع ة هتوصل الشركةالخميس الصبح علشان م احدش مإحدش يشك فيها خالص

حازم بثقةتمام يابابا، كده خطتك متخرش الميا :

حينها زفر شريف بتعب :هروح انام انا بقى لان دماغي هتتفرتك من الصداع

حازم :ماشي يابابا والف سلامة..عليك

في ذلك الوقت صعدت فريدةمسرع ة باتجاه غرفتها بعد إنهاء حازم ووالده حديثهم وقبل قيام شريف من مجلسه لكي لا ..يراها احد

فور إغلاق الباب برفق من قبل فريدة والاطمئنان التام انه لا يوجد من يسمعها او يشعر بها رنت فوراً على كمال فاجاب كمال فوراً على الهاتف :الو

فريدة بحدةاسمع بسرع : ة....مفيش وقت عشان حازم طالع على السلم

--------------------**

بعد مرور عدة ساعات فيفـيلا عمر وبالتحديد في الشرفـة.

كان يجلس عمر وزياد وكمال والضابط صاحب كمال من مكتب مكافحة المخدرات بعد احضاره من قبل زياد بعد مكالمة فريدة..على الفور

عمر محدثاً الضابط :يافندم بعد اذنك ممكن اقول وجهة نظري

الضابط بترقب :اه اكيد اتفضل

عمربجديةبص يافندم حضرتك لو مسكنا البضاع : ةدي عند العرب يبقى مستفدناش حاج ةولو البضاع ة جات على فرع من فروع شريف الشاذلي اللي مش باسمه واتمسكت هناك يبقى برضه مستفدناش حاجه لان في كلا الحالتين هيكون شريف في الأمان ومفيش حاجةتدينه

الضابط :مظبوط

حينها اكمل عمربجديةيبقى يافندم من وجهة نظري التي لا قيمة لها اننا لازم نراقب البضاع : ةمن وقت م ا تدخل للعرب ونسيبها لحد ماتخرج من عندهم بكل هدوء وبعدين نقبض على الشيخ المسلمي ونخليه يكلم السواق بتاع العربية ويتوجهبالبضاع ة للشركةالرئيسي ةبتاعة شريف الشاذلي، في الوقت ده هتكون القوات بتاعة حضرتك مراقب ةالشرك ة كويسواول م اتدخل العربيات الشركةفوراً يتم اقتحام الشرك ةوالقبض عليهم داخل الشرك ة واللي اعرفه انا كمان ، يافندم ان شريف الشاذلي ملتزم جداً بمواعيد عمله يعني في الوقت اللي هتوصل فيه العربيات للشركةالرئيسي ة هيكون شريف فيها وقبل مايتفاجأ شريف بأن عربيات البضاعةفي الشرك ةعنده هيتفاجأ باقتحام الشرك ةمن قبل قوات الشرط ة وبكده هيتم القبض على شريف متلبس، وفي الاول والاخر دي وجهة نظر ورأي حضرتك اكيد هوه اللي هيمشي

وقف الضابط من مجلسه وسفق لعمر بحرارةوهو يبتسم مؤيداً لفكرة عمر :بجد برا ف و انا اسمع عنك انك زكي جدا اه بس ماكنتش اتخيل انك بالذكاء والدهاء ده كله ، بجد ابهرتني

عمربابتسامةمن بعض ماعندكم يافندم، ها هتعمل ايه دلوقتي :

الضابط بجديةكده لازم نعمل كشف على كل شركات شريف ونشوف انهي منهم اللي باسمه وكمان نحدد موقع : الشيخ المسلمي شيخ العرب فين بالضبط في سينا وننفذاللي انت قلته ده بالحرف الواحد وانا هعرض الفكرة دي على القيادة.. وندرسها كويس، وكويس ان معانا وقت لآخر الأسبوع علشان نعمل استعداداتنا كويس

عمر :ربنا يوفقكم يافندم

الضابط :هستاذن انا

عمر :اتفضل

فور خروج الضابط تحدث زياد بارتياح :كده تمام اوي، هتعمل ايه دلوقتي ياعمر

عمربابتسامةوالله انا بقول نفكنا من جو النكد والرسميات ده واقولكم خبر يفرحكم :

زياد بترقب :ياريت والله دااالواحد بقالو كتير مفرحش

عمربابتسامة بقالك كتير مفرحتش، دانت اكتر واحد هتفرح، ابسط ياعم هتبقى خال قريب مع اني مش عارف ازاي : اللي زيك يبقى خال

زياد بصدمةنعم :

عمر بضحكةايه هو اللي نعم مالك بلمت كده ليه، بقلك هتبقى خال قريب :

زياد بفرحة انت بتتكلم بجد، ده أجمل خبر سمعتو في حياتي، الف مبروك ياعمر، ثم اكمل بتساؤل :وده ولد ولا بنت :

عمربابتسامةلا ولد :

زياد بتساؤل :وناوي تسميه ايه بقى، اكيد زياد صح

عمر بمزاح :ياعم اتنيل هو انا هخلص من زياد في الشغل الاقي زياد في البيت

زياد بضحكةتصدق انك رخم، ثم اكمل بتساؤل :أمال ناوي تسميه ايه ان شاء الله عوضين :

عمر بضحكة حرام عليك والله برضه انا هسمي ابني عوضين، وبعدين مش انا اللي اخترت اسمه، دي اختك ست : الحسن والجمال

زياد بحدةغصب عنك ست الحسن والجمال، وبعدين انا كده اطمنت انه هيبقى اسمو حلو، هتسموه ايه بقى :

عمربابتسامةحمز : ة

زياد :الله، الله، الله، يابني مش قلتلك

كمال بسعادةالف مبروك ياعمر ويتربى في عزك ان شاء الله :

عمر بابتسامة...الله يبارك فيك ياكمال عقبالك :

--------------------**

من خلال الأسبوع تمت الشرطةبالتحقق الكامل من المعلومات وتم البحث في شركات الشاذلي فلم يجدوا الي الشرك ة الامالرئيسي ةهي الوحيد ة...التي باسم شريف الشاذلي على الورق وهي الفرع الوحيد تقريباً الذي يعمل بشكل قانوني

اما بالنسبةللشيخ المسلمي فتم تحديد موقعه من قبل قوات الشرط ة وتم مراقبة موقعه وموقع شركة شريف الشاذلي والطريق التي تربط بينهم على مدار ال 24 ساعة. .

اما بالنسبةللخط ة فتم عرضها من قبل الضابط صديق زياد على القيادةوتم التصديق عليها وتوعد له اللواء بالترقي ة لو تم نجاح تلك الخطة..في الإيقاع بشريف الشاذلي

--------------------**

جاء اخيراً اليوم المنتظر وقد استعدت له الشرطة..أتم استعداد

دخلت البضاعةالمبلغ عنها في نفس الميعاد بالتحديد تحت مراقبة الشرط ة الي المسلمي وخرجت من قبله متوجهه أخيراً بعد ترتيبها الي المكان المتفق عليه وهو إحدى فروع شركة شريف الشاذلي والمكتوب بالعقد انها باسم احد رجالهوالتي لا تدينه باي شئ ان تم ضبط البضاع ة ..بداخلها

فور خروج السيارات المحملة ...بالبضائع وابتعادها عن مقر الشيخ المسلمي لكي لا تسمع صوت إطلاق الرصاص اقتحمت الشرطةفوراً مقر الشيخ المسلمي وبعد تبادل إطلاق النار بين رجال المسلمي ورجال الشرط ة ووقوع ضحايا ...من هنا وهناك تم القبض أخيراً على الشيخ المسلمي وبعد التفتيش حرز له الكثير من السلاح والمخدرات

الضابط بابتسامةوالله ووقعت ياشيخ العرب :

المسلمي بغضب :طول عمرها الداخليةشايلانا من دماغها ياباشا، ايه اللي فكرها بينا دلوك

الضابطبابتسامةفكرها بيك علشان وحشتها ياشيخ العرب، وكمان الطلبي : ة الأكبر في حياتك اللي بتوصلها بنفسك لشريف الشاذلي

فتح المسلمي عينيه وحدق بالضابط بقوة ثم بدأ يخرج من توتره وهو يحدث الضابط بابتسامةبارد ة اللي بلغك كدب : عليك ياباشا، فتش والمخدرات اللي تلاقيها غير كيف الرجالةاللي في ايدك ده خده من غير ما تستاذن

الضابطبابتسامةالبضاع : ةوصلتك الساع ةبالليل من البحر على عندك وبعد م 12 ا رتبتها وسيفتها في كراتين وامنتها كويس في العربيات طلعتها الفجر بأوامر من شريف الشاذلي علشان توصل عنده في وسط النهار عشان الحكومة ما تشكش فيها، لأن باختصار مفيش تاجر مخدرات هيدخل شحنة مخدرات بالحجم ده شركته في وسط النهار قدام عنين الناس غير لو كان قلبه ميت ولا ايه رأيك ياشيخ العرب

ابتلع المسلمي ريقهبصعوبةوتحدث بتوتر واضح :يعني البضاع ةدي متبلغ عنها بالحرف ياباشا من قبل م اتيجيني صح

الضابطبابتسامةاكتر حاج : ة بحبها فيك ذكائك يامسلمي

المسلمي بتنهيدة استسلام :ايه المطلوب ياباشا

الضابط وهو يرفع حاجبه الأيسر ويتحدث بثقة المطلوب ...اهو انا بحب فيك برضه انك بتجيب من الاخر، ثم : اقترب منه اكثر ليضع عينيه في عيني المسلمي ويتحدث بهدوء :المطلوب انك تمسك تليفونك الجميل وترن على العربيات بتاعة البضاعةوتخليها تروح على الشركة الرئيسي ةبتاعة شريف الشاذلي وتفكك من العنوان القديم

المسلميبجديةبس ده مكانش اتفقنا ياباشا :

الضابط بثقة م :اهو ده الاتفاق الجديد وعلشان اقبضلك على حبيبك واجيبهولك يسليك في السجن بدل ما تزهق لوحدك، شفت انا قلبي عليك ازاي

نظر المسلمي للضباط نظرةطويل ةدون أن يتحدث يفكر في خط ة للتخلص من الوضع الحرج الموضوع به ...لكن سرعان ما قطع الضابط حبل تفكيره وهو يمسك هاتفه بيده ويتحدث بحدة وأسلوب لا يقبل النقاش :انت فاكرني بتفاوض معاك بروح امك، امسك الزفت ده ورن على العربيات تروح على المكان اللي قلتلك عليه، ثم اقترب منه وتحدث بصوت كفحيح الافعى :ورحمة ابويا لو نطقت مع السواق كلمةزياد ةلاخلي اكبر حت ةفيك قد التليفون ده

المسلمي وهو يبتلع ريقهبصعوبةويعلم انه هالك لا محال ة..وعلى ايه ياباشا تتعب نفسك، هات التليفون :

امسك المسلمي الهاتف أخيراً ورن على السيارات واعطاهم العنوان الجديد ليغيروا خط سيرهم ثم أغلق الهاتف وتحدث بهدوء :كده انا وفيت بوعدي ياباشا وعملت اللي انت قلت عليه بالحرف الواحد، اديني الامان ياباشا

الضابطبابتسامةم : اتقلقش هقعدك في زنزانةخمس نجوم، ثم امسكه من عنقه وتحدث بحد ة..خدووه :

بعدها امسك الضابط هاتفه اللاسلكي وتحدث مع الضابط المسؤل عن مراقبة شرك ة شريف الشاذلي :الو ضابط واحد عمليات

ضابط 2 بالجهةالمقابل ةتمام يافندم :

ضابط 1 :الوضع تمام وتمت عملية القبض على المسلمي ورجالته بنجاح والعربيات المحملةبالبضاع ة هتكون عندك في تمام الساعةالعاشر ةبالضبط، كل اللي عليك تأمن المداخل والمخارج كويس علشان مش عاوزين شريف يهرب

ضابط 2 :تمام يافندم المكان كلو محاصر من بعيد والمداخل والمخارج متئمنةبشكل كويس

ضابط 1 :ربنا معاكم يارجالة...

بعدها تم التوجه بالمسلمي ورجاله الي قسم الشرطة.. .

*----------**----------**

في تمام الساعةالعاشر ةصباحاً في مقر شركة الشاذلي تم وصول البضاع ة أخيراً ونزول السيارات أخيراً الي المخازن تحت أعين رجال الشرطة.. .

في مكتب الشاذلي كان يجلس شريف الشاذلي بمكتبه لمراجعة بعض الأوراق المهمةفقاطعه طرقات خفيف ة على باب مكتبه

شريف بحدةاتفضل :

فتحت السكرتيرة باب المكتب وتقدمت نحو شريف حتى وقفت أمامه مباشرةً وتحدثت بلطف :شريف بيه وصلولنا حالاً عربيتين بضايع من شركة *****ونزلناهم المخازن تحت ومستنيين مراجعة حضرتك يافندم

شريف بصدمةوقد تصبب جسده عرقاً وهو يتحدث بغضب :نعم ازاااي وايه اللي جابهم هنا

السكرتيرةبقلق :هو في حاج ة يافندم

شريف بخوف :في مصيبةثم اكمل بغضب عارم :هما فيييين

السكرتيرة..بخوف من غضب شريف :في المخزن تحت يافندم

خرج شريف من مكتبه مهرولاً باتجاه المخزن وفور النزول تحدث مع سائقين السيارات بغضب :انتو ايه اللي جابكم هنا فهموني

احد السائقين :الشيخ المسلمي هو اللي بعتنا على هنا

.....شريف بغضب :ازاااي انتو بتتصرفو من دماغكم انا

لكن قطع حديثه صوت سيارات الشرطةواقتحام الشرط ة لمقرالشرك ةوفي لحظ ةوجد شريف الكثير من رجال الشرط ة يحملون السلاح ويغمرون المخزن

..شريف بخوف وهو يحاول تمالك اعصابه :ايه اللي بيحصل ده بالضبط

--------------------**

#الحلقة_السابعة_والثلاثون.. 💔

خرج شريف من مكتبه مهرولاً باتجاه المخزن وفور النزول تحدث مع سائقين السيارات بغضب : انتو ايه اللي جابكم هنا فهموني

احد السائقين : الشيخ المسلمي هو اللي بعتنا على هنا

شريف بغضب : ازاااي انتو بتتصرفو من دماغكم انا.....

لكن قطع حديثه صوت سيارات الشرطة واقتحام أفراد الشرطة لمقر الشركة وفي لحظة وجد شريف الكثير من رجال الشرطة يحملون السلاح ويغمرون المخزن

شريف بخوف وهو يحاول تمالك اعصابه : ايه اللي بيحصل ده بالضبط..

الضابط بابتسامة : معانا اذن بتفتيش الشركة يا شريف بيه دا بعد اذنك طبعاً

شريف بغضب : تفتيش ايه انتو اتجننتو، الشركه دي عليها حصانة انت مش عارف بتكلم مين

الضابط بثقة : ابقى سلملي على الحصانة، ثم تحدث بحدة وصوت مرتفع : فتشو العربيات دي..

بعد لحظات تحدث اليه احد العساكر : تمام يافندم لقينا الكراتين دي وسط البضاع وفيها كميات كبيرة من المخدرات

الضابط وهو يتحدث الي شريف بابتسامة : شفت شكلك بقى وحش ازاي ياشيري والحصانة بتاعتك مبقاش ليها اي لازمة، يلا كده هات ايديك الحلوين دول، ثم بدأ بوضع الكلابشات الحديدية بيد شريف الشاذلي وهو يحدق بالضابط ولا يستطيع التحدث من شدة الذهول والخوف معاً.. ثم اكمل الضابط : الله، الاساور هتاكل من ايدك حتة تقولش متفصلين مخصوص على مقاس ايديك، دانا شايلهملك جداد نوفي ومهانش عليا حد يلبسهم قبلك، ثم تحدث بنبرة حادة : خدووه..

فور القبض على شريف وسائقي السيارات واخلاء الشركة وغلقها بالكامل تحدث الضابط باللاسلكي : عمليات 2 يتحدث

الضابط 1 : معاك

الضابط 2 : تمام يافندم تمت العملية بنجاح وتم القبض على شريف بناءً على تعليمات سياتك يافندم ومتوجهين بيه لقسم الشرطة

الضابط 1 : عفارم عليكم يارجالة، وانا خلاص قربت اوصل بالمسلمي ورجالته للقسم، نتقابل هناك ياوحوش

الضابط 2 : تمام يافندم..

--------------------**

في ذلك الوقت كان حازم ينتظر وصول السيارات في مقر الشركة المتفق عليه وكان قلقاً لتأخرها على غير العادة الي ان رن هاتفه

امسك حازم هاتفه واجاب مسرعاً : الو

..... : حازم بيه الشرطة اقتحمت الشركة شمعتها وقبضت على شريف بيه

حازم بذهول : شرطة، وقبضت على شريف بيه ليه ايه السبب

..... : من نص ساعة وصلو عربيتين من شركة ******** وبعد مانزلوا المخزن الحكومة كبست على الشركة وفتشتهم وطلعت منهم كمية مخدرات كبيرة والظاهر انها متبلغ عنها علشان الشرطة مفتشتش اي حاجة في الشركه غير العربيات بس وكمان النهاردة مفيش طلبيات كانت جايه الشركة هنا خالص ..

في ذلك الوقت سقط هاتف حازم على الأرض وتهشم بينما جلس هو على كرسي المكتب فقد ارتخت اعصابه من الصدمة وصبب جسده عرقاً من شدة الخوف وتحدث وهو يبتلع ريقه بصعوبة: العربيات راحت هناك ازاي والحكومة عرفت بالعربيات دي ازاي، يعني اي، يعني انا ابويا دخل السجن خلاص وكمان اتمسك متلبس بالبضاعة في الشركه، ودي تاني عملية على التوالي وبرضه مكانش حد يعرف بيها غير انا وهوه، طيب ازاااااااي، ثم وضع يده على رأسه ومال للأسفل على المكتب وبدأت الأفكار تدور في رأسه بلخبطه وتوتر الي ان شعر بالصداع الشديد...

ماهي الا لحظات حتى رفع حازم رأسه من على المكتب ونظر أمامه بعينين متسعتين وتحدث باندهاش : فريدة...

" فلاش باك "

صعد حازم على الدرج باتجاه غرفة نومه وفتح الباب فجأة دون أن يطرق فوجد فريدة تنزل الهاتف من على اذنها بتوتر

حازم بتساؤل : بتكلمي مين

فريدة بارتباك واضح : مفففففيش ككككونت بكلم وحححده صحبتي

حدق حازم بفريدة لمده قصيرة ثم تحدث بحدة : ماشي، ثم توجه فوراً الي الحمام الملحق بغرفته..

.....

مره اخرى كان يتحدث حازم مع والده في الشرفة فرأي طرف أحدهم يظهر بالقرب منه بجوار المكتب، فتقدم نحوه حازم بسرعه ليجدها فريدة فيقف أمامها مباشرةً وينظر لها بغضب

شهقت فريدة بخوف فور رؤية حازم وتصبب جسدها عرقاً ثم سقطت على الأرض فوراً مغمي عليها..

حملها حازم بخوف وصعد بها للأعلى ثم وضعها على السرير واتي بالبارفيوم لافاقتها فوضع بعض منه على يده وقربه من أنف فريدة وهو يتحدث بقلق : فريدة قومي ياحبيبتي، فوقي علشان خاطري

استفاقت فريدة بعد ان شمت البارفيوم وفتحت عينيها ببطء لكن سرعان ما وسعت عينيها وحدقت به بخوف

حازم بقلق : مالك ياحبيبتي ايه اللي حصلك

فريدة بقلق وتوتر واضح : اصصصصل اننا ونننازلة المطططبخ لقيت نفففسي دخت وكنت هقع فسندت على الحيطة ومحسيتش بنفسي غير وانا هنا دلوقت

حازم بقلق : الف سلامة عليكي ياحبيبتي، انتي تعبانة اجيبلك دكتور

فريدة : لا انا كويسه متقلقش عليا هما شوية إرهاق بس انا محتاجة انام شوية وهبقي كويسة

حازم بعد ان وضع الغطاء عليها : خلاص نامي ياحبيبتي وارتاحي، تصبحي على خير... ثم خرج من الغرفة بعد ان أغلق الضوء والباب خلفه باحكام..

" عوده للوقت الحالي"

استفاق حازم من شروده بعد ان تحولت عيناه للون الأحمر الداكن وخرج من مكتبه بسرعة باتجاه سيارته

ركب حازم السيارة وهو يقودها بسرعة جنونية ويحدث نفسه بغضب عارم : لو طلع اللي في دماغي ده صح والله لاقتلك يافريدة..

بعد لحظات وصل حازم بالسيارة اخيراً الي الفيلا الخاصة به..

نزل حازم من السيارة مسرعاً باتجاه باب الدخول إلى الفيلا وفور الدخول صاح بصوت كالبركان : فريداااااااة

خرجت مديرة المنزل على صوت حازم وهي تهرول باتجاهه بخوف : خير ياحازم بيه في حاجة حصلت

حازم بغضب عارم : فريدة فين

مديرة المنزل بتوتر : في اوضتها يا حازم بيه

حازم بغضب : غوري من وشي.. ثم ركض باتجاه الدرج وهو يصيح بأعلى صوت : فريداااااة

مديرة المنزل بخوف : يالهوي هو ماله كده في ايه، ربنا يسترها عليكي يابنتي، البنت طيبة وغلبانة ومش حمل بهدلة، ربنا على المفتري

وصل حازم أخيراً الي باب الغرفة وفتح الباب بقوة دون ان يطرقه

نظرت فريد لوجه حازم فوجدته كالثور الهائج فتحدثت خوف : مالك ياحازم في ايه

حازم بغضب : تليفونك فين

فريدة بتساؤل : اهو ليه ماله

امسك حازم هاتفها بغضب وذهب مسرعاً لسجل المكالمات فوجد به رقم من دون اسم تتحدث معه فريدة يومياً تقريباً..

اخذ حازم الرقم ووضعه على برنامج كشف الاسم "التري كولر" فوجده باسم كمال حسين

كانت فريدة تشبث يديها في بعضهم بتوتر وخوف لتذكرها انها لم تعد تحذف سجلات المكالمات بينها وبين كمال لعدم اهتمام حازم بهاتفها..

حازم بابتسامة : الله كمال حسين

فريدة بتوتر : حازم انا....

وقبل ان تكمل حديثها فاجئها حازم بصفعة قوية اسقطتها ارضاً وسالت الدماء فوراً من فمها من شدة الصفعة..

حازم فور رؤيتها ساقطة على الأرض والدماء تسيل بغزارة من فمها سقط حازم فوراً أمامها على ركبتيه وسالت الدموع على خده رغماً عنه وتحدث يخفوت : ليه، ليه بتعملي معايا كده، انا فيا ايه ناقص عنه، ايه اللي بيملكه هوه انا مش بملكه، انا فضلت لمدة اربع سنين بحاول اكسب قلبك وعمري ماجرحتك بكلمة ولا اذيتك، بالعكس كنت بتمنالك الرضى، كنت ببقى هموت وانام في حضنك وده حقي لأنك مراتي قدام ربنا وقدام الناس بس كنت بمنع نفسي واقول لنفسي اصبر ياحازم بكرة تحبك وتسلمك نفسها بكامل حريتها، انا كنت بالنسبة للناس جبل انتي الوحيدة اللي كنت طفل معاها، انا من غيرك انتي كنت اقدر اسوق العالم كله قدامي بس انتي اللي خليتي قلبي رق وحن وحب، انتي الحاجة النضيفة الوحيدة في حياتي وكنت بحاول اتغير علشان اكون نضيف زيك واستاهلك، ليه....

تحدثت فريدة بتعب وهي تلتقط أنفاسها بطريقة سريعة : خلصت كلامك، انا بقى هقلك الفرق بينه وبينك، الفرق بينكم ان كمال انضف من اني اقارنه بواحد زيك، كمال مفيش في قلبه غير الخير وحب الناس وبس، انا حبيت كمال علشان قلبه، لأن باختصار اللي اداهولي كمال ماقدرتش انت بكل اللي معاك ده تديهوني، وانا لحد مأموت ملك لكمال وبس..

في ذلك الوقت احس حازم بسكين تمزق في قلبه بعد سماع حديث فريدة فبدأ بتجفيف دموعه بابتسامة هادئة يحاول ان يخبئ فيها أوجاعه وتحدث بهدوء يسبق العاصفة : قصور وفلوس وعربيات وخدم، انا كان لازم اعرف من الاول ان اللي زيك مش وش نعمة، اللي زيك وش فقر وبس، اللي زيك ملوش غير انه يعيش ويموت تحت التراب... ثم تحولت ابتسامة الثقة المرسومة على وجهه الي دموع تتساقط على خده مرة اخرى رغماً عنه وتحدث بانكسار : بس كل الفلوس دي ماقدرتش تخليني اكسب قلبك...ثم بدأ حازم في تجفيف دموعه مرة أخرى والتحكم في مشاعره التي تبعثرت ل التو امام فريدة ثم تحدث بابتسامة باردة : اللي يلعب بالنار تلسعه وانا هوريهم بركان غضب حازم الشاذلي... ثم امسك هاتف فريدة بهدوء واعطاه لها متحدثاً بصوت كفحيح الافعى : امسكي التليفون ده وكلمي حبيب القلب وقوليله انك مسافرة معايا اسبوع ومش هتعرفي تكلميه ومايرنش عليكي غير لما انتي ترجعي وتكلميه

فريدة بخوف يصحبه توتر : اكلمه، ليه..؟

حازم ببركان غضب : انتي لسه هتسأليني ليه ثم عاد لتمالك اعصابه مرة أخرى وتحدث بهدوء : بعد ماتكلميه هقلك ليه، ويكون في علمك لو حاولتي تتذاكي وتحاولي تفهميه ولا نطقتي كلمة غير اللي قلتهالك اقسم بالله لاقتلك فوراً

فريدة بخوف : حاضر

#الحلقة_الثامنة_والثلاثون.. 💜

أمسكت فريدة هاتفها ورنت فوراً على كمال فاجابها بسرعة : فريدة حبيبتي

فريدة بجدية : اسمع ياكمال علشان مفيش وقت وحازم طالع على السلم، انا مسافرة مع حازم اسبوع وهقفل موبايلي، انا قلتلك علشان متقلقش عليا، و ماتحاولش تكلمني خالص انا لما ارجع من السفر هكلمك

كمال : تمام ماشي، خلي بالك من نفسك

فريدة بحدة : كمال

كمال بترقب : نعم

فريدة بهدوء وكانها اخر مكالمة بينها وبين حبيبها : لا اله الا الله

كمال بابتسامة : محمد رسول الله

ثم اغلقت فريدة الهاتف فوراً

اخذ حازم منها الهاتف ثم حدثها بصوت كفحيح الافعى : وانا مش هحرمك من اني اقلك انا هعمل ايه في حبيب القلب وايه الهدف من المكالمة، الهدف من المكالمة اني هحبسك هنا ومش هخليكي تمسكي التليفون أساساً ولا توصلي لحد لمدة أسبوع، ليه بقى ياواد ياحازم، علشان من هنا لآخر الأسبوع هكون مخلص على عمر وكمال خبطة وحدة وخليتك كلمتيه علشان يكون مطمن عليكي في غيابك، علشان لو رن عليكي ولقى تليفونك مقفول كام يوم ورا بعض اكيد كان هيدور عليكي وانا بصراحة مش فاضي لوجع الدماغ، يعني باختصار عاوز اخلص عليهم من غير مااوجع دماغي

فريدة بخوف : حازم علشان خاطري لو بتحبني بجد طلع كمال من دماغك وانا اهو تحت امرك اللي تؤمرني بيه هنفذه فوراً من غير تفكير

حازم بابتسامة باردة : مانتي فعلا تحت أمري واللي هقولهولك هتنفذيه ومش برضاكي ده غصب عنك، واللي انتي عملتيه ده مفكرة اني علشان بحبك هغفرهولك، دا ابويا في السجن بسبب قلبي، ملعون ابو قلبي، ثم رجع لابتسامة الهدوء المعهودة وتحدث بثقة : انتي لسه دورك جاي ماتستعجليش... ثم اخرج كل أجهزة التواصل من الغرفة الموضوعة بها فريدة واغلق الباب خلفه باحكام ثم صاح ينادي على مديرة المنزل بغضب : ياداداااااة

حضرت مديرة المنزل تهرول باتجاه حازم وهي تجيبه بخوف : نعم ياحازم بيه

حازم بحدة : في معاد الاكل تدخليلها الاكل وبس وقسماً بالله ماتقفي تتكلمي معاها كلمة وحدة لاولع فيكي مفهوم

مديرة المنزل بقلق : مفهوم مفهوم

حازم بغضب : غووووري من وشي

ركضت مديرة المنزل من امامه بهرولة من شدة الخوف وهي تصيح خوفاً منه : حاضر حاضر..

--------------------**

في شركة عمر

كان كمال يتحدث الي عمر بقلق : فريدة كلمتني ياعمر بس صوتها مش عاجبني، حاسس ان في حاجة عندها، قلبي واكلني عليها

عمر محاولاً تهدئته : اهدي ياعم مفيش حاجة ان شاء الله ثم إنه لو لا قدر الله في حاجة حصلت تفتكر كانت هتكلمك يعني

كمال : ماهو ده اللي مخليني مطمن شويه بس.....

عمر : مبسش ياكمال، سيبها على الله وان شاء الله مفيش حاجة هتحصل

كمال بتنهيدة تعب : ان شاء الله

--------------------**

فور إنهاء عمر لعمله في تمام الساعة الثالثة عصراً ركب هو وكمال السيارة متوجهين الي الفيلا الخاصة بعمر ..

فور وصول عمر الي الفيلا وجد الباب الخارجي للسور مفتوح على مصرعيه على غير العادة فتحدث بعدم فهم : هو عم حامد فين وفاتح ليه الباب كده.. ثم دخل بالسيارة الي الداخل..

فور النزول من السيارة نظر بجوار سور الفيلا من الداخل فوجد "حامد" ملقي على الأرض

صرخ عمر بقلق : عم حامد، ثم ركض مسرعاً باتجاهه ونزل على ركبتيه وبدأ في افاقته بقلق : عم حامد، عم حامد، فوق بقى، ايه اللي حصل... لكن سرعان ما وقعت عيناه علي باب الدخول إلى الفيلا فوجده الاخر مفتوحاً على مصرعيه فصاح بخوف : كمال باب الفيلا مفتووح ثم ترك حامد وركض هو وكمال الي الداخل وفور الدخول وجد عمر مديرة منزله ملقاة على الأرض امام الباب من الداخل مباشرةً وتسيل الدماء من انفها وفمها بغزارة فنزل على ركبتيه وحملها

على ساقيه وتحدث بقلق : دادة في ايه يادادة، ايه اللي حصل.. لكن وجدها تلتقط أنفاسها بصعوبة ولا تستطيع الحديث فصرخ علي كمال : هات ميا بسرعة ياكمال ثم تركها وركض باتجاه الدرج وهو يصيح باسم زوجته ويناديها نداء متكرر بقلق : اميرااااة، يا اميرااااة الي ان صعد للأعلى فوجد باب غرفة نومه مفتوح والغرفة مدججة بالفوضي ومعظم ديكورات الغرفة ملقاة على الأرض فتفقد الغرفة بعينيه بقلق وهو يكمل النداء على زوجته : اميرااااة...

لم يجد عمر اميرة في الطابق العلوي فنزل مسرعاً على الدرج باتجاه مديرة منزله وكان كمال قد احضر لها المياة ..

نزل عمر مرة اخري على ركبتيه وهو يتحدث بقلق : اشربي ميه يادادة..

شربت مديرة منزله جرعتين من المياة ثم تحدثت بخفوت وصوت متقطع : الحق مراتك يابني، مراتك اتخطفت

شعر عمر بغصة في قلبه فور سماع حديث مديرة منزله فامسك هاتفه بسرعة وهاتف سيارة إسعاف للحضور الي المنزل بسرعة لنقل المصابين الي المستشفى ثم هاتف زياد وأخبره بعملية اختطاف اخته لتبليغ الشرطة ثم أغلق الهاتف..

بعد أقل من نصف ساعة حضرت الشرطة والاسعاف معاً فتمت معاينة الفيلا ونقل المصابين الي المشفى..

الضابط موجهاً كلامه لعمر : احنا عاينا الفيلا ودلوقتي لازم ناخد أقوال العاملين في الفيلا بعد ما يفوقو طبعاً، ماتقلقش ياعمر بيه ان شاء الله هتلاقيها في أقرب وقت

عمر بتنهيدة تعب : شاكرين افضالك ياباشا، ثم توجه الضابط نحو باب الخروج وخرج من الفيلا..

كان يجلس عمر وزياد وكمال في الشرفة في حيرة من أمرهم الي ان حضر الضابط صديق زياد

الضابط موجهاً كلامه لزياد : خير يابني في ايه

سرد له زياد ماحدث فتحدث الضابط بحدة : ميعملهاش غير حازم أبن شريف الشاذلي بعد اللي حصل لابوه، انا هقوم بنفسي مع الحملة لتفتيش الفيلا بتاعته وان شاء الله خير، استأذن انا..

خرج الضابط مسرعاً من الفيلا ثم احضر قوة كبيرة وقامو بالتوجه مسرعين الي فيلا حازم..

فور الوصول طرقت الشرطة باب الفيلا ففتحت لهم مديرة المنزل وتحدثت بخوف فور رؤية الشرطة : خير ياباشا في ايه

الضابط معانا امر بتفتيش الفيلا

حازم من خلفها بابتسامة ثقة : سيبيهم يادادة، يامرحب ياباشا خطوة عزيزة، خير ان شاء الله

الضابط بحدة : انت عارف كويس في ايه

حازم بابتسامة باردة : وحياة بابا اللي بيتعامل عندكم احسن معاملة كانو في فندق خمس نجوم لو اعرف ماكنت سألتك..

الضابط بحدة: اميرة بنت عاصم بيه الرفاعي ومرات عمر بيه امام اتخطفت النهاردة الساعة 2 الضهر من قلب فيلتها

حازم وهو يتصنع الاسف : تؤتؤ ياحرام، ثم اكمل بتساؤل : طيب وايه علاقتي انا بالموضوع ده ياباشا، ثم اكمل بابتسامة ثقة : هما قالولك ياباشا ان حازم الشاذلي تاب عليه ربنا من تجارة المخدرات والسلاح وبقي يخطف عيال صغيرة

الضابط بابتسامة : لا العفو ياحازم، وبعدين مانت قلبك جامد اهوه وبتعترف انك بتاجر في المخدرات والسلاح

حازم ببرود وصوت كفحيح الافعي : مش انا اللي بقول ياباشا انتو اللي بتقولو وانا بعوم على عومكم، هو انا هفهم اكتر من الحكومة برضه

قاطع حديثهم احد العساكر يتحدث بحدة : مفيش حاجة يافندم

حازم بابتسامة ساخرة : شفت ياباشا طلعت برئ ازاي، ونبي بعد كده ابقو اتأكدو من بلاغتكم الاول قبل ماتزعجوا الناس

ولي الضابط ظهره لحازم بغضب وتقدم نحو باب الخروج بخطوات سريعة لكن اوقفه صوت حازم وهو يتحدث بسخرية : طيب ماتقعدوا تشربوا حاجة ياباشا احنا ماقمناش معاكم بالواجب

لكن عاود الضابط النظر الى حازم وهو يتحدث بابتسامة باردة : انت اللي هتشربها عندنا قريب يااا ياحازم بيه لما البسك الشبكة زي ابوك، ثم وضع أصبعه عند رأسه كاعطاء التحية العسكرية وتحدث بابتسامة : سلام

استشاط حازم غضباً من كلام الضابط الذي احرق قلبه ثم بدأ يهدئ نفسه ببعض الكلمات : معلش معلش معذور مايعرفش بيتكلم مع مين...

في فيلا عمر

زياد بجدية : الضابط بيقول انه ملقيش حاجة في بيت حازم، العمل أيه دلوقتي ياعمر

عمر بتنهيدة تحمل الكثير من التعب : العمل عمل ربنا يازياد، سيبني بس افكر

زياد : خد راحتك ياعمر

مر ثلاثة يام على اختطاف اميرة ولم يظهر لها أثر ولم يحدث احد عمر عبر الهاتف فلو كان قد اختطفها احد الطامعين في أمواله وممتلكاته كان اتصل بعمر في وقتها وطلب الفدية لكن لم يحدثه احد الي الان وذلك ما قلقه اكثر..

في غرفة مظلمة تجلس بها اميرة وهي تبكي ليل نهار من وقت اختطافها حتى تلك اللحظة لكن سمعت أحدهم يفتح باب الغرفة على غير معاد الطعام ويشعل الضوء فاغلقت اميرة عينيها لا تستطيع فتحهم لأنها ظلت ثلاثة أيام غارقة في عتمة تامة لاترى الا ضوء خفيف يأتي من الباب عند إحضار الطعام لها لعدة ثوان ثم يغلق مرة أخرى..

بدأت اميرة تفتح عينيها ببطء ثم حدقت بعينين متسعتين وهي تتحدث بصدمة : نغم

نغم بابتسامة باردة : ايوه نغم ياقلب نغم

نهضت اميرة بسرعة من مجلسها وتحدثت بغضب : بقى انتي اللي خطفيني يانغم، ده آخرة اللي كان بينا

نغم بصوت كفحيح الافعى وهي تعقد حاجبيها : اقلعي يابت توب الصحوبية ده علشان بقى واسع عليكي، هو المفروض حق الصحوبية انك انتي وجوزك المحترم تكونوا السبب في حبس ابويا

اميرة بغضب : ابوكي ظالم ومفتري وربنا مابيرضاش بالظلم ودي آخرة كل ظالم

نغم بابتسامة مكر : طيب انا هوريكي الظلم على أصوله، ثم لكمت اميرة بركبتها لكمة قوية سقط فيها هاتف نغم على الأرض من جيبها بجوارها دون أن تشعر

في ذلك الوقت صرخت اميرة بصوت مرتفع وهي تتحسس جنينها الصغير بداخلها والذي تلقى للتو لكمة قوية جعلتها تنزف بغزارة ثم طرحت على الأرض وهي تتألم وتصرخ وتتلوي على الأرض من شدة الوجع

ضحكت نغم بعجرفة ثم تحدثت بابتسامة فور رؤية النزيف الغزير يسقط أسفل اميرة وتحدثت لانتصار : تعرفي احلى حاجه ايه اني اتمتع كده وانا بوريكي خسارتك قدام عنيكي، كده حمزة الكيوت الله يرحمه يام حمزة، اه صحيح مش كنتو هتسموه حمزة برضه ولا انا غلطانة، بعد بقى ماشفتي ابنك بيروح منك ومش قادرة ياعيني تعمليله حاجة هسيبك تحزني عليه شوية وبعدين اجي علشان اقتلك، ثم اكملت بابتسامة : وياسلام انا هقتلك في اكتر مكان بحبه، يعني هعمل اللي بحبه واللي هوه اني اقتلك في اكتر مكان بحبه، وبعد ما ابن الجنايني يتكسر ويطلع عليكم القرافة انتي وحمزة واشوفو مذلول ساعتها بس هيصعب عليا وهبعتهولكم، شفتي انا قلبي عليكي ازاي، ثم ضحكت ضحكة عالية بقهقة وخرجت فوراً من الغرفة وتركت اميرة غارقة في دمائها وتتلوي من شدة الألم في بطنها..

--------------------**

#الحلقات_قبل_الاخيرة... 🔥😍

#الحلقة_التاسعة_والثلاثون.. ❤️‍🩹

كانت اميرة في ذلك الوقت تتلوي على الأرض من شدة الألم وهي تصرخ فتفاجأت وهي تتقلب بشئ تحت ظهرها فوضعت يدها عليه بسرعة إذ به هاتف نغم، في ذلك الوقت امسكته اميرة بسرعة ثم هاتفت زياد فهي تحفظ رقمه مثل اسمها من شدة حبها له

اخرج زياد الهاتف من جيبه فوجده رقم من دون اسم فلم يجيب

أصبحت اميرة تكرر الاتصال وهي تتحدث بتعب : رد يازياد ابوس ايدك..

عندما تعب زياد من رنين هاتفه أجاب بغضب : الو مين..؟!

اميره بتعب وهي تلتقط أنفاسها بصعوبة : زياد الحقني

قفز زياد من مجلسه وتحدث بلهفة : اميرة، انتي فين

اميرة وهي تبتلع ريقها بصعوبة وتتحدث بنفس منقطع : نغم خطفتني، الحقني يازياد

زياد محاولا السيطرة على اعصابه : طيب اهدي، خطفاكي فين

اميرة بتعب : مششش مششش مش عارفة، ضربوني على دماغي واغمى عليا في البيت عندي هما وبيخطفوني ومافقتش غير وانا هنا انا في اوضة ضلمة مش عارفة اخرج منها، وانا بنزف بنزف يازياد الحقني

زياد : طيب مفيش اي علامات، مش سامعة صوت حاجة حواليكي اي حاجة كده

اميرة وهي تلتقط أنفاسها الاخيرة قبل أن تفقد الوعي : انا سامعة صوت بحر جمبي وموج عالي ونغم قالت إنها هتقتلني في اكتر مكان بتحبه

زياد بتساؤل : طيب وتليفون مين ده

اميرة بتعب : تليفون نغم، الظاهر انه وقع منها هيا وبتضربني

اغمض زياد عينيه بقوة فور سماع حديث اخته وهو يشعر بغصة في قلبه : طيب انا جايلك حالاً

اغلقت اميرة الهاتف ثم مسحت رقم زياد من سجل المكالمات وذلك كان آخر شئ فعلته اميرة قبل ان تفقد الوعي ويسقط الهاتف بجوارها..

--------------------**

في فيلا عمر كان الجميع يجلسون في الشرفة وقت المكالمة وسمع الجميع مكالمة اميرة لان زياد كان يفتح مكبر الصوت أثناء المكالمة بناء على طلب عمر..

حينها شرد عمر في الماضي قليلاً...

عمر بعيد ميلاد نغم بعد الاحتفال به سوياً تحدث عمر بابتسامة : نغم ايه اكتر مكان بتحبيه.؟

نغم بسعاده : اكتر مكان بعشقه مش بحبه بس هو الشاليه اللي بابا جابهولي في عيد ميلادي من سنتين، من وقت ماجابهولي وانا مش بعيش اي لحظة سعيدة غير هناك، تعرف ياعمر انا لو نفسيتي تحت الصفر بروح هناك اقعد على البحر لوحدي بانسي كل همومي..

استفاق عمر من شروده ثم تحدث بلهفة : اكتر مكان بتحبه نغم هوه الشاليه بتاعها يلا بينا بسرعة

أبلغ زياد الشرطة لتقابلهم في طريق الذهاب وتوجهوا سوياً الي مكان اميرة

--------------------**

في سيارة عمر

احمد خطيب غصون : ادیني الرقم یازیاد اللي كلمتك منه اميرة وانا هتبعه عن طريق "gps" واحددلك مكان التليفون بالضبط، ده كان مجال دراستي في برمجة الحسابات والمعلومات

زياد : ياريت، ثم اعطي الرقم فوراً لأحمد

بعد عدة دقائق تحدث احمد مسرعاً : انا قدرت احدد الموقع، الموقع اهو

خطف عمر الهاتف من يد احمد وهو يقود السيارة ثم تحدث بحدة فور رؤية الموقع : ايوة هوه بالضبط، ثم قاد السيارة بأقصى سرعة وهو يسابق الزمن للوصول إلى اميرة..

--------------------**

في شاليه نغم

كانت نغم تبحث عن حقيبة متعلقاتها لترك الشاليه لإحضار بعض المستلزمات التي تنقصها لكن تفاجأت حين فتحت الحقيبة ولم تجد هاتفها فتحدثت بحدة : دا راح فين ده كمان، لكن سرعان ماحدقت بعينين متسعتين وهي تضع يدها في جيبها ولا تجد الهاتف فور تذكرها انه كان في جيبها قبل الدخول لاميرة تحدثت بقلق وعينين متسعتين : يانهار اسود ليكون وقع مني جوه..

ركضت نغم مهرولة باتجاه الغرفة الموضوعة بها اميرة وفتحت الباب واشعلت الضوء بسرعة لتجد الهاتف ساقط على الارض بجوار اميرة التي فقدت الوعي من شدة النزيف فالتقطته بصورة سريعة وفتحته ودخلت على سجل المكالمات لكن سرعان ما تنهدت بارتياح عندما لم تجد اي أرقام جديدة مضافة الي سجل مكالماتها وتحدثت باطمئنان : الحمدلله ومشافتوش كانت ودتنا في داهية، ثم همت بالخروج من الغرفة وامسكت شنطة متعلقاتها وركبت سيارتها وغادرت الشاليه..

--------------------**

في فيلا حازم..

كانت المربية تحمل الطعام وتصعد الدرج متوجهةً الي غرفة فريدة وفور الوقوف امام الغرفة أخرجت المفتاح من جيبها وفتحت الباب ثم طرقته برفق فاجابت فريدة بحدة : اتفضل

فتحت المربية الباب وتوجهت للداخل ووضعت الطعام على الطاولة الصغيرة الموجودة بالغرفة وهي تنظر لفريدة بتأثر : عيني عليكي يابنتي، كان مالك ومال البهدلة دي، انتي قلبك طيب وبنت ناس وماتستاهليش اللي بيعملو فيكي حازم ده..

تقدمت فريدة نحو مديرة المنزل ثم ربتت على كتفها وتحدثت بعينين مليئتين بالدموع : انا لازم اخرج من هنا يادادة باي تمن، انا لو ماخرجتش من هنا في أسرع وقت كمال هيموت بسببي، ثم تساقطت قطرات الدموع على خدي فريدة رغماً عنها

نظرت لها مديرة المنزل بلين وشعرت بغصة في قلبها لشدة حبها لفريدة لأن فريدة كانت تعاملها مثل والدتها من وقت دخولها الفيلا ثم تحدثت بخفوت : ماينفعش يابنتي، كده هيكون في خطر كبير عليكي انتي اولا ثم عليا انا من بعدك

امت فريدة للأسفل ثم تحدثت بانكسار : وانا مارضالكيش الضرر يادادة، انا اسفة

مديرة المنزل بغصة في قلبها : طيب انتي كنتي عاوزة تخرجي ازاي، عاوزة تهربي يعني

فريده بهدوء ودموعها على خدها : اديني تليفونك يادادة اعمل منه دقيقة وحدة بس احذر فيها كمال من اللي حازم عاوز يعمله وبس بعد كده مش عاوزة اخرج هفضل هنا معاكي بس على الاقل قلبي يطمن عليه

مديرة المنزل بهدوء : طيب يابنتي انا هروح اجيبلك التليفون من اوضتي وأمري لله

فريدة بابتسامة امتنان : شكرا يادادة

مديرة المنزل بابتسامة : ماتشكرينيش يابنتي انا لو في أيدي حاجة اكتر من كده اقدر اعملها والله ماكنت اتأخرت

فريدة بابتسامة مليئة بالدموع بعد ان احتضنت مديرة المنزل : ربنا مايحرمني منك يادادة..

--------------------**

في سيارة عمر..

كان يقود عمر السيارة بسرعة جنونية يسابق الزمن في الوصول إلى اميرة ومن خلفه كمال يقود سيارة زياد ومن خلفهم عدد من سيارات الشرطة كلٌ باتجاه الشاليه الخاص بنغم..

تفاجأ عمر بصوت رنين هاتفه برقم من دون اسم فأجاب مسرعاً على أمل أن تكون اميرة هي من تهاتفه : الو..

لكن سرعان ما ضغط عمر علي فرامل السيارة وهو في كامل سرعته حتى احس الجميع بالخطورة وكانت السيارة قاب قوسين او أدنى من ان تسقط في البحر المجاور للطريق التي يسيرون عليها وفور الوقوف حدق عمر بقلق وهو يسمع صوت غصون اخته تصرخ في الهاتف فتحدث بلهفة: غصووووون غصووون

لكن تفاجأ عمر بصوت ضحكات عالية عبر الهاتف وصوت غليظ يتحدث بغرور وسخرية : ايه رأيك بقى

عمر بغضب : مين اللي بيتكلم

حازم بعجرفة : حازم الشاذلي، وبالنسبة ليك انت حازم بيه الشاذلي، ولا العربية اللي انت راكبها دي هتنسيك انك انت وابوك كنتوا خدامين عندنا

عمر بغضب ظناً منه أن غصون مع أميرة في نفس الشاليه : طلع اختي برة حساباتنا واللي انت عاوزة انا تحت امرك فيه

حازم بضحكة عالية وقهقهة : اطلع اختك من حساباتنا، ليه وانت فاكر اني انا ليا حسابات مع واحد زيك انت، يابني انت اصغر بكتير من اني احطك في حساباتي، وبعدين انت تفكر ان ستك نغم غبية علشان تقول قدام اميرة انها هتقتلها في اكتر مكان بتحبه على اساس انك قعدت عمرك كله تخدمها وماتعرفش هيا بتحب ايه وتكره ايه تصدق عيب عليك، لا والتليفون اللي سابتهولها على الأرض ده تفتكر انها نسيته كده عادي..

عمر بصدمة وعينين متسعتين : ايه.. انت بتقول ايه.؟!

"فلاش بااك"..

لكمت نغم اميرة في بطنها لكمة قوية بركبتها فوضعت اميرة يدها على بطنها تتحسس جنينها برفق وهي تصرخ من شدة الألم والدماء تسيل من اسفلها فوقع هاتف نغم من جيبها وهي تضحك بانتصار حين رؤية اميرة تنزف فتحدثت معها بعض الكلمات الموجعة لها ثم تركتها واغلقت الضوء والباب خلفها باحكام ثم وقفت خلف الباب تنتظر اميرة التي حدثت زياد من هاتف نغم فور خروجها وهي تسمع فحوي المكالمة بالكامل الي ان اغلقت اميرة الخط مع زياد ثم سقط من يدها الهاتف من شدة التعب فدخلت نغم بسرعة والتقطت الهاتف من على الأرض ثم زفرت باطمئنان وهي تتحدث بخبث وصوت مسموع : الحمدلله انها ماخدتش بالها من التليفون وماكلمتش حد كانت ودتنا في داهية، ومن ثم تقدمت نحو باب الغرفة وهي تبتسم بمكر ثم اغلقت باب الغرفة خلفها باحكام

"عودة الي الوقت الحالي"...

استفاق عمر من شروده على صوت حازم وهو يكمل حديثه بسخرية: يابني انت لسه صغير قوي على انك توصل لأنك تخلي واخد زيي يفكر انه يلعب معاك، اللعب مع الكبار ليه قواعده وشروطه واول شرط من الشروط دي انك تكون ابن عيلة مش ابن جناييني، اه صحيح قبل ماقفل انا سبتلك المرحومة في الشاليه علبال ماتوصل هتكون قطعت النفس مش لوحدها هيا وحمزة ولي العهد، انا ضميري مايخلصنيش انك ماتدفنش مراتك بايدك، ثم اكمل بابتسامة ساخرة : شفت انا حقاني ازاي

عمر بعد ان اغمض عينيه بألم وحرقة قلب على اميرته تحدث بخفوت : انت عاوز ايه

حازم بضحكة ساخرة: تعجبني، ثم اكمل بحدة : تسيب الشرطة تروح تجيب مراتك من الشاليه وتيجي تاخد اختك ولوحدك علشان تلحق تدفن مراتك وابنك والدفنة ماتفوتكش ولو فكرت تقول اي حاجة للشرطة ولا لأي حد حواليك هقتلها قبل ماتفكر تكمل كلامك وبدل ما تدفن اتنين هتدفن تلاتة، وانا مستنيك في خلال نص ساعة

عمر بحرقة في قلبه : بس انا مش هعرف اوصلك

حازم بضحكة : لا مانت مش هتوصلي، انا اللي هوصلك، في خلال نص ساعة تكون على طريق ********* ولوحدك، فاهم لوحدك

عمر : حاضر بس و....

لكن تفاجأ بحازم يغلق الخط قبل أن يكمل عمر حديثه

عمر بغضب وهو يضرب بيده تابلو السيارة أمامه : يابن ال******

كان الكل حوله يسمعون المكالمة فعمر كان يتحدث في مكبر الصوت وهو يقود السيارة اما كمال والضابط صديق زياد فكانوا قد وقفوا خلف عمر فور الوقوف وتوجهوا مسرعين باتجاهه وكانو بجوار السيارة من الخارج يسمعون فحوي المكالمة..

الضابط بجدية : طيب وهتعمل ايه دلوقتي ياعمر

عمر وهو وسط دائرة من النار لا يعرف ماذا يفعل، هل يذهب إلى اميرة التي تحتضر في الشاليه ويترك اخته التي سوف تقتل خلال نصف ساعة ان لم يصل إلى المكان المحدد ام يذهب إلى اخته ويترك زوجته...

زفر عمر بتعب وكاد عقله ان يتوقف من شدة التفكير واجاب بخفوت : مش عارف

--------------------**

#الحلقة_الاربعون.. 💜

زياد بعد ان ربت على كتفه : عمر روح الحق غصون انت وانا معايا الموقع والخريطة وادينا قربنا نوصل وان شاء الله هطمنك على اميرة في أقرب وقت

نظر عمر الي زياد فربت زياد على كتفه بابتسامة ونزل الجميع من سيارة عمر متوجهين الي سيارة زياد وعاد عمر الي طريق الرجوع مرة أخرى بسرعة لانقاذاخته..

بعد عشرة دقائق تقريباً وصلت قوات الشرطة وعلى رأسهم زياد وكمال واحمد الي الشاليه الخاص بنغم وفور الاقتحام لم يجدوا اي قوة تابعة لحازم تقاومهم وظلوا يبحثون عن اميرة حتى وجدها زياد بأحد الغرف..

تقدم زياد نحو اميرة بصراخ فور رؤيتها طريحة الارض وغارقة في دمها ثم نزل على ركبتيه وحملها على ساقيه : اميرااااة... ثم حملها زياد بين يديه وتوجه بها بسرعة نحو السيارة الخاصة به وكان احمد هو من يحتل كرسي القيادة له كمال الباب الخلفي للسيارة بسرعة فوضع زياد اميرة به ثم صعد وحملها على ساقيه اما كمال فقد صعد في الكرسي المجاور لأحمد وتحدث بحدة : علي أقرب مستشفى بسرعة..

--------------------**

في سيارة عمر..

وصل عمر أخيراً الي المكان المحدد في أقل من النصف ساعه فامسك هاتفه ليرن على حازم لكن تفاجأ بأحد يفتح باب السيارة ويتحدث بحدة : انزل بسرعة

نزل عمر من السيارة فبدأ ذلك الشاب بتفتيش عمر تفتيشاً ذاتياً فاخرج هاتف عمر من جيبه والقاه داخل السيارة واخذ السلاح الموضوع في جنبه ثم تحدث بحدة : كده تمام تعالي

ترك عمر سيارته في مكانها وتوجه هو والشاب الي السيارة المقابلة لهم في الناحية الأخرى للشارع وركبوا بها متوجهين باتجاه حازم..

--------------------**

في سيارة زياد..

كان زياد يحمل اخته على ساقيه ويحدثها ببكاء : استحملي ياحبيبتي، استحملي كلها دقايق ونكون في المستشفى، ابوس ايدك استحملي انا روحي هتروح وراكي لو حصلك حاجة..

كان في ذلك الوقت يمسك زياد يد اخته الملطخة بالدماء ويضعها على فمه يقبلها وهو يبكي بهستيريا..

في ذلك الوقت رن هاتف كمال برقم من دون اسم فاجاب كمال مسرعاً : الو

فريدة بصوت قلق وانفاس متسارعة : كمال الحقني

كمال بقلق : فريدة، مالك في ايه حصل

فريدة : حازم حابسني في بيته وهوه اللي خلاني كلمتك وقلتلك اننا مسافرين وهوه عرف اني انا اللي بلغتكم بميعاد العملية واننا احنا المسؤلين في سجن ابوه وهو متوعد انه يقتلك انت وعمر الاول وبعدين يرجع يقتلني انا..

كمال بحدة : طيب انا جايلك حالاً ثم أغلق الهاتف بسرعة

احمد موجهاً نظره لكمال : خير يابني في أيه

كمال بحدة: حازم عرف اننا احنا اللي بلغنا عن ابوه وحابس فريدة في البيت عنده ومتوعدلها انه يقتلها بعد مايقتلني انا وعمر

احمد بقلق : طيب وانت هتعمل ايه دلوقتي

كمال بحدة : ادي اشارة للضابط صاحب كمال خليه يقف على جمب بعربيته انا لازم الحق فريدة بسرع

احمد : تمام..

اعطي احمد اشارة للضابط الذي يسير خلفه بسيارته بسرعة فوقف الضابط خلفه فنزل كمال بسرعة من السيارة متوجهاً اليه فانطلق احمد بسرعة بالسيارة متوجهاً باميرة نحو المستشفى

كمال بعد ان ركب بحوار الضابط : امشي بسرعة

الضابط بعد ان تحرك بالسيارة : في ايه يابني

سرد له كمال فحوي المكالمة بينه وبين فريدة فتوجه الضابط بأقصى سرعة نحو فيلا حازم..

--------------------**

وصلت اخيرا سيارة زياد الي المستشفى فنزل زياد منها بسرعة وحمل اخته وصعد درج الدخول إلى المستشفى وهو يصرخ : سرير بسرعة اميرة بتموووت

اتي التمريض بسرير متنقل بسرعة وتم حمل اميرة وتوجهوا بها مسرعين الي الداخل، إلى أن دخلوا بها غرفة العناية المركزة ومنع الطبيب اي احد من الدخول معها فجلس زياد علي الارض خارج الغرفة ووضع يديه فوق رأسه وسالت قطرات الدموع علي خديه بغزارة فربت احمد علي كتفه باطمئنان وتحدث بهدوء : اهدي يازياد والله ان شاء الله خير وربنا مش هيضرك في اختك أبداً

زياد ببكاء وهو يرفع يديه للسماء : يااااارب

--------------------**

على الجانب المقابل وصل كمال والضابط أخيراً الي فيلا حازم فضرب الضابط القفل الكبير الموضوع على الباب الخارجي بطلقة من مسدسه فتهشم ثم ضرب الباب بقدمه ليفتحه وتقدم هو وكمال الي الداخل

وجد كمال حارس الفيلا "الجناينى" يتقدم نحوهم بعصي كبيرة وقبل ان يضربه بها تلقاها كمال فوراً على يديه ثم سدد له لكمة قوية على بطنه ليقع ارضاً فانهال عليه كمال بالضرب الي ان افقده الوعي..

اما الضابط فتبادل طلقات النار بينه وبين اثنين من حراس حازم الشخصيين والذي كان يتركهم لحماية الفيلا في غيابه حتى اسقطهم ارضاً ببعض الطلقات النارية التي اخترقت اجسادهم وتقدم هو وكمال مسرعين الي الداخل

فور الدخول استقبلتهم مديرة المنزل بابتسامة وتحدثت بانتصار من ظلم حازم لفريدة : فريدة فوق ياكمال يابني وده مفتاح اوضتها..

صعد كمال للأعلى باتجاه الغرفة فور التقاط المفتاح من مديرة المنزل وفتح الباب بسرعة ليجد فريدة أمامه

كمال بلهفة: فريدة

فريدة وهي تركض باتجاه كمال وتحتضنه ببكاء : حبيبي حمد الله على سلامتك، ثم ابعدت نفسها عنه وتحدثت بقلق وهي تحدق به بعينين متسعتين : حبيبي انت كويس، فيك حاجة طيب، بالله عليك طمني، انا سمعت صوت ضرب نار تحت وخفت عليك قوي ودعيت ربنا يسلمك لقلبي

جذبها كمال مرة اخري الي احضانه وضمها اليه بقوة وهو يتحدث باطمئنان : انا كويس ياحبيبتي كويس الحمدلله

فريدة ببكاء : طيب الحمدلله

اخذ كمال فريدة من يدها ونزل بها للاسفل متوجهاً الي مديرة المنزل التي كانت تقف مع الضابط وحدثها كمال بابتسامة : بجد ياماما انا مش عارف اشكرك ازاي، لولاكي كانت فريدة اتاذت ومش هيا لوحدها دانا كمان كنت اتاذيت، بجد مش عارف اشكرك ازاي انا مدين ليكي بحياتي

مديرة المنزل بابتسامة : عاوز تشكرني يابني خلي بالك بجد من فريدة، فريدة دي بنت حلال وبتحبك وانا بحبها زي بنتي، ولو خليت بالك منها كده يبقى انت شكرتني احسن شكر

تقدمت فريدة نحوها واحتضنتها بسعادة : بجد مش عارفة اقلك ايه يادادة ربنا مايحرمني منك

مديرة المنزل : ولا يحرمني منك يابنتي

كمال بجدية : انا هاخدك معايا يادادة مش هسيبك للناس دي تاني

مديرة المنزل : لا يابني ماتتعبش نفسك

الضابط بحدة : كمال عنده حق ياحاجة وجودك هنا بعد كده هيكون فيه خطر على حياتك

مديرة المنزل بسعادة : ربنا يحميكم يابني لشبابكم وانا هاجي معاكم علشان اخد بالي من بنتي فريدة

فريدة بسعادة: دي هتبقى احلى حاجه في الدنيا، ثم تحدثت بقلق وعينين متسعتين : يلا ياكمال نلحق نجيب بابا واختي بسرعة

كمال بدهشة : ابوكي واختك

فريدة : ايوة حازم واخدلهم بيت هنا قريب وجايبلهم فيه ناس تخدمهم علشان موافقش انهم يقعدوا معانا في الفيلا فا يلا بسرعة نلحقهم قبل مايعمل فيهم حاجة

كمال : يلا بينا..

--------------------**

على الجانب المقابل توقفت السيارة بعمر عند شاليه من التحف المعمارية الضخمة يمتلكه حازم وتحيطه رقعة واسعة لا توجد بها أي مباني تقترب منه، فيقف منفرداً ليظهر جماله المبهر لكل من ينظر اليه فنزل عمر من السيارة لياخذه احد رجال حازم ويمشي به بجوار المبنى من الخارج الي ان وصلوا الي خلف المبنى حيث يجلس حازم على شزلونج على الشاطئ بقرب المياة ويعطي ظهره لعمر اما غصون فتجلس على كرسي وخلفها عمار الصديق المقرب لحازم ويمسك مسدسه ويصوبه باتجاه رأس غصون اللتي صرخت فور رؤية عمر وهي تبكي : عماااااااار الحقني

عمر بهدوء : متخافيش ياحبيبتي محدش هيقدر يلمس منك شعرة طول ماانا عايش، في ذلك الوقت كان يمسكها عمار من الخلف لكي لا تستطيع النهوض لكونها غير مقيدة بالكرسي الذي تجلس عليه..

في ذلك الوقت نهض حازم من على الشزلونج حين سمع صرخة غصون ووجه نظره لعمر وتحدث بابتسامة غرور : تعرف ياعمر اكتر حاجة بحبها فيك من زمان هي ثقتك بنفسك دي، تعجبني، بس هل الثقة دي هتفضل للنهاية

عمر بحدة وعينين بلون الدم : طلع غصون برة الموضوع وانا قدامك اهو اللي عاوز تعمله اعمله فيا انا، ماهو مش رجولة برضه لما تتشطر على بنت دا لو كنت راجل اصلاً.. قالها عمر بنبرة حادة وابتسامة باردة لكي يعكر صفو حازم الذي استشاط غضباً من الداخل من كلمات عمر لكن تظاهر بالهدوء وابتسم ابتسامته المعهودة: معلش معلش، هعتبرك عيل صغير وغلط، وحازم مابيجيش على عيال صغيرة، بس انا هوريك حاجة احلى من كده بكتير، ثم صوب المسدس بمنتصف جبهة عمر وهو يتحدث بابتسامة : انا كنت هقتلها قدامك واحرق قلبك عليها زي ما حرقت قلبك على مراتك وابنك بس بما انك طلعت قليل الادب والجناياني ماعلمكش ازاي تتكلم مع اسيادك فأنا هقتلك انت الاول وقدامها وبعدين اقتلهالك هيا علشان تدفن جمبك هي ومراتك وابنك، شفت بقى انا حقاني ازاي اهو

في ذلك الوقت مسك عمر أعلى مسدس حازم وشد الأجزاء وهو ينظر لحازم بثبات ويتحدث بثقة : اضرب، انت تفكرني بخاف من الموت، على الاقل انا هموت بشرف، هموت شهيد وانا بدافع عن شرفي وعرضي وهبقي كسبت الدنيا والاخرة إنما اللي زيك لو مات تفتكر هيتسمي مات بايه، مانت مفيش عندك شرف علشان تكون مت بشرفك

حازم بابتسامة باردة تخفي خلفها بركان من النار في قلب حازم لحديث عمر : مش بقلك بتعجبني ثقتك بنفسك دي، ثم بدأ يضغط على الزناد ببطء شئً فشئ فكانت الطلقة قاب قوسين او أدنى من ان تسكن في منتصف جبهة عمر تحت صراخ غصون على اخيها... الي ان قاطع حازم صوت سيارات الشرطة واحد الضباط يتحدث في مكبر الصوت بحدة : سلم نفسك ياحازم المكان كله محاصر

حدق حازم بعمر بعينين متسعتين وصرخ بجنون : ازاااااي، جو هنا ازاااااي دول..

"فلاش باك"..

فور إغلاق عمر المكالمة مع حازم في السيارة وهم متوجهين نحو اميرة امسك احمد سلسلة عنق بيده ووجهها نحو عمر وتحدث بهدوء : خد ياعمر البس دي في رقبتك وماتقلعهاش أبداً انت فاهم

عمر بضيق : وقت ايمان بالحظ ده ياحمد

احمد بهدوء : دي مش سلسلة حظ ياعمر، دي سلسلة فيها جهاز تتبع "gps" من خلال السلسلة دي هقدر احدد مكانك لو كنت فين، الناس دي مش ساهلة واول حاجة هيعملوها هياخدو منك التليفون واي حاجة بتحملها وساعتها مش هنعرف نوصلك، إنما دي عمر ماحدش هيشك في امرها انا فضلت شغال عليها اربع سنين واهو جه وقتها ..

"عودة للوقت الحالي"...

ضرب عمر يد حازم التي تحمل السلاح فسقط منه على الأرض فانهال عليه عمر ببعض الضربات القوية بغضب الي ان اسقطه ارضاً فجلس عمر علي صدره واخذ يسدد له اللكمات القوية على وجهه الي ان غرقه وجهه بالدماء وفقد الوعي تماماً من شدة ضربات عمر وقوته البدنية الهائلة مع غضبه المميت في تلك اللحظة ..

اما الشرطة فكانت تتبادل الطلقات النارية بينها وبين رجال حازم..

اما عمار صديق حازم فكان قد امسك بغصون من شعرها وجرى بها للأمام على الجهة العكسية لرجال الشرطة على ممشى خشبي بداخل البحر لكن نهايته قريبة وليس منه مهرب..

فور الإغماء على حازم نهض عمر من فوقه وركض مهرولاً باتجاه عمار الي ان وصل عمار أخيراً الي نهاية الممشى فوقف يمسك غصون من الخلف ويتحدث بغضب : لو قربت خطوة زيادة هفرتك دماغها

في ذلك الوقت رفع عمر يديه وهو يتحدث بهدوء خوفاً على حياة غصون التي تكاد ان تكون في أشد مراحل الخطورة وقاب قوسين او أدنى من الموت : سيبها وانا قدامك اهو اللي عاوزه انا تحت امرك فيه

عمار بضحكة استفزازية : انا عاوز عمرك، ثم صوب السلاح باتجاه عمر وأطلق عليه النار لتسكن الرصاصة صدر عمر فسقط عمر علي ركبتيه والدماء تسيل منه بغزارة تحت صراخ غصون بهستيريا فور رؤية الرصاصة تخترق جسد اخيها..

__________**

#الحلقة_الواحدة_والاربعون.. 💔

#قبل الاخيرة.. 😍💜

فور الإغماء على حازم نهض عمر من فوقه وركض مهرولاً باتجاه عمار الي ان وصل عمار أخيراً الي نهاية الممشى فوقف يمسك غصون من الخلف ويتحدث بغضب : لو قربت خطوة زيادة هفرتك دماغها

في ذلك الوقت رفع عمر يديه وهو يتحدث بهدوء خوفاً على حياة غصون التي تكاد ان تكون في أشد مراحل الخطورة وقاب قوسين او أدنى من الموت : سيبها وانا قدامك اهو اللي عاوزه انا تحت امرك فيه

عمار بضحكة استفزازية : انا عاوزك انت، ثم صوب السلاح باتجاه عمر وأطلق عليه النار لتسكن الرصاصة صدر عمر فسقط عمر علي ركبتيه والدماء تسيل منه بغزارة..

في ذلك الوقت صرخت غصون بقوة خوفاً على عمر فور رؤية الرصاصة تخترق جسده واغمى عليها في الحال فور رؤية الدماء تغرق قميصه الأبيض..

امسكها عمار من الخلف يحاوطها بذراعه الايسر لكي لا تسقط منه على الأرض فهو يعتبرها طوق نجاته الوحيد واقترب من عمر الذي كان يركع على ركبتيه في ذلك الوقت ووضع السلاح في منتصف رأسه وقبل ان يطلق النار تلقى طلقة قناصة بمنتصف رأسه من قبل أحد رجال الشرطة فسقط من يده السلاح واخذ غصون بيده وسقط بها في الماء..

في ذلك الوقت صرخ عمر بقوة : غصووووون.. ثم سقط في الماء خلفها وهو ينزف بغزارة ولا يستطيع تحريك شقه الأيسر بالكامل الذي تسكنه الطلقة ونزل بالمياه للاسفل الي ان خلص اخته من يد عمار وصعد بها للأعلى الي ان سكن أعلى الماء

استفاقت غصون في ذلك الوقت من سقوطها في المياة وهي تتعلق بعنق عمر وتصرخ بهستيريا من قلقها على عمر : عمر انت كويس

عمر بابتسامة خفيفة يخفى خلفها بركان من الالم محاولاً التخفيف من قلق اخته : انا كويس ياحبيبتي، انا كويس..

ظل عمر يسبح باخته ببطء وهو ينزف بغزارة الي ان سكن الشاطئ فالتقطها منه رجال الشرطة الذين كانوا قد تخلصوا أخيراً من رجال حازم وفور اطمئنان عمر ان اخته بين ايدي امينة اغلق عيناه ببطء ثم سقط على الرمال مغمياً عليه..

في ذلك الوقت صرخت غصون بقوة : عمااااااااار ثم ركضت باتجاهه وحملته على ساقيها وهي تبكي بغزارة : عمر قوم وحياتي، وحياتي قوم علشان خاطري، انا مش هقدر اعيش في الدنيا من غيرك، قوم ياعمر، عمااااااار، اسعاااااااف، إسعاف عمر بيروح مني..

في ذلك الوقت تم حمل عمر من قبل رجال الشرطة في احد السيارات وركضوا به مسرعين باتجاه المستشفى الي ان قابلوا الإسعاف المتوجهة إليهم في الطريق ووضعوا عمر بها لإجراء الاسعافات الاولية قبل التوجه به إلى المستشفى الموضوعة بها اميرة وكانت غصون تسكن سيارة الإسعاف بجوار عمر وتضع يدها على فمها وتبكي بهستيريا على اخوها طريح الفراش أمامها وغارقاً في دمائه..

--------------------**

فور وصول سيارة الإسعاف أخيراً الي المستشفى تم التوجه بعمر فوراً الي غرفة العمليات فعمر كان قد نزف الكثير من الدماء بطريقة لا يتحملها بشر واصبح هناك خطر كبير على حياته..

في ذلك الوقت استفاق عمر فوجد نفسه على السرير يتوجه به الطبيب والتمريض بسرعة هائلة الي غرفة العمليات ويسابقون الزمن لإنقاذ حياته وحوله جميع أصدقاءه وعائلته يساعدون التمريض في إيصال السرير الي غرفة العمليات في أسرع وقت ممكن.. حينها تحدث عمر لزياد بتعب : اميرة فين يازياد

زياد بلهفة : اميرة في اوضة العمليات وان شاء الله هتخرج بالسلامة اهم حاجة ماتتكلمش انت خالص ولا تعمل اي مجهود خالص

نهض عمر من على السرير بسرعة وتحدث بتعب : انا لازم اشوفها

حينها صرخ الطبيب بقوة فور نهوض عمر فهو الأكثر علماً بخطورة حالته : تشوف مين انت ازاي فقت اصلا وازاي قادر تتكلم، احنا بنسارع الوقت علشان ننقذك من الموت

عمر بغضب والدماء تسيل منه بصعوبة : بقلك انا لازم اكون جمبها، ثم دفع يد الطبيب التي تحاوطه وحاول النزول من على السرير

في ذلك الوقت منعه زياد وهو يتحدث بغضب عارم : ياعم بقلك اميرة هتبقى كويسة، انت لازم تدخل العمليات حالاً، اللي انت بتعمله ده هلاااااك، ماتفكرش ان اميرة علشان اختي هتزيد أهمية عنك، ان كانت هيا اختي فأنت صاحب عمري ياعمر فاهم

في ذلك الوقت دفعه عمر بقوة وتحدث بتعب : بقلك اوعي..

نزل عمر بقوة من علي السرير وفور ملامسة قدميه للارض سقط ارضاً من شدة التعب

حينها تقدم اليه كمال واحمد واسندوه الي ان نهض فتحدث احمد بغضب : ياخي حرام عليك اللي انت بتعمله ده خطر على حياتك...

في ذلك الوقت كان الجميع يبكي بهستيريا على عمر من شدة سوء حالته.. الي ان نهض عمر بمساعدة احمد وكمال ودفعهم الاثنين بقوة بعيداً عنه وتقدم الي غرفة العمليات التي تسكنها اميرة بخطي منتفضة وهو يسند بيده على الحائط حتى سقط مرة أخرى..

حينها جلس زياد على ركبتيه امامه وهو يبكي بهستيريا ويتحدث الي عمر برجاء : ياعمر ابوس ايدك، ابوس ايدك ادخل اعمل العملية، اميرة من بدري في العمليات والدكتور خلاص في وقت قريب جداً هيطلع يطمنا ان شاء الله عليها ابوس ايدك ادخل العمليات لو ليا خاطر عندك

عمر ببكاء وهو يقبض على يد زياد : لو بتحبني انت بجد وليا خاطر عندك يازياد وديني عند اميرة انا لازم اشوفها..

تنهد زياد تنهيدة استسلام لاصرار عمر على موقفه وهو يمسح دموعه : عنيا ياصاحبي، ثم تحدث بحدة : احمااااد

في ذلك الوقت تقدم احمد نحو عمر واسناده وتقدمو به بخطوات هادئة نحو غرفة العمليات التي تسكنها اميرة وفور وصول عمر الي غرفة العمليات أسند ظهره للحائط وظل ينظر إلى اميرة الملتفه بعدد من الاطباء ودموعه تسيل علي خده بتواصل دون انقطاع..

في ذلك الوقت كان يقف بجواره الطبيب المسؤل عن حالته وحدثه بحدة : ياعمر بيه الوضع خطير جداً ولازم تدخل العمليات في أسرع وقت اللي انت بتعمله ده في خطر كبير على حياتك..

في ذلك الوقت حدث زياد الطبيب بهدوء : سيبه يادكتور براحته، انا اعرفه اكتر منك، عمر مش هينفذ غير اللي في دماغه..

تنهد الطبيب بقلة حيلة : اللي تشوفه يازياد بيه..

في ذلك الوقت خرج الطبيب من غرفة اميرة فحدثه عمر بلهفة : خير يادكتور، طمني على اميرة

الطبيب بهدوء : لا الحمدلله العملية نجحت وحالتها دلوقتي مستقرة، بس للاسف مقدرناش ننقذ الجنين لانها على بال ما وصلت هنا كان خلصان خالص وهيا كمان كانت حالتها خطيرة جداً وكانت قاب قوسين او أدنى من الموت، بس الحمدلله قدرنا ننقذ حياتها..

في ذلك الوقت أسند عمر رأسه للخلف وزفر بوجع وهو يشعر بحرقة في قلبه على طفله الذي كان ينتظر قدومه بفارغ الصبر ثم شرد قليلاً في الماضي..

"فلاش باك"..

كانت اميرة تنظر لعمر بشغف الذي يجلس بجوارها على السرير ويتصفح كتاب كعادته قبل النوم بابتسامة واسعة طويلة الي ان تداركها عمر فتحدث بحدة : انتي بتبصيلي كده ليه

أميرة وهي تنظر إلى عينيه بشغف تحدثت بابتسامة : نفسي حمزة يطلع شبهك بكل تفصيلة فيك، علشان ساعتها مافضلش اعيط عليك كل يوم انت ورايح الشغل وتقول عليا هبلة لحد ماترجعلي، علشان هيكون معايا حتة منك وشبهك جوة البيت وساعتها مش هحس انك سبتني لحظة وحدة..

في ذلك الوقت وضع عمر الكتاب الذي كان يقرأه ثم فتح ذراعيه بابتسامة لاميرة التي سكنت بين احضانه بسرعة البرق ثم قبل أعلى رأسها وتحدث بحب : انا مش قادر اوصفلك حجم سعادتي في ان في وقت قريب جداً هيكون في بين ايديا حتة منك ويكبر سنة سنة قدامي والاحظ كل تفاصيله الصغيرة، شعره لما يبدأ يكبر، سنانه لما تبدأ تطلع، ضحكته لما يشوفني راجع من الشغل، اول مرة يقول فيها بابا، بجد مش قادر اوصف

في ذلك الوقت خرجت اميرة من بين أحضان عمر وهي تنظر لعينيه بشغف : بحبك ياعمر، بحبك اكتر من نفسي

عمر بابتسامة : وانا مش بس بحبك انا بعشق التراب اللي بتمشي عليه

في ذلك الوقت سكنت اميرة مرة اخري بين أحضان عمر ودفنت رأسها في صدر عمر العريض وزفرت بارتياح وهي مغمضة لعينيها وتتحدث بابتسامة : حمزة عمر امام، مستنياك بفارغ الصبر تملي عليا حياتي..

"عودة للوقت الحالي"...

استفاق عمر من شروده على صوت زياد وهو يحدثه بحدة : عمر

زفر عمر بتعب وقطرات الدموع تسيل على خده وتحدث بوجع : معاك يازياد، معاك

حينها تحدث الطبيب بحدة : هوه مين فيكم جوزها

عمر بتعب : انا عمر جوزها يادكتور

الطبيب بجدية : طيب عاوزك في كلمتين على انفراد ممكن

نظر عمر الي زياد الذي تركهم بهدوء وابتعد عنهم لعلمه ان عمر لا يستطيع الحركة وهو يحدث عمر بهدوء : لو احتجتني ناديلي انا جمبك اهو

بعد ابتعاد زياد عنهم تحدث الطبيب لعمر بجدية : بص ياعمر بيه الموضوع ده ماكانش ينفع حد يعرفه غيرك انت الاول وبعد كده انت حر طبعاً في انك تقوله لأي حد او تحتفظ بيه لنفسك، الحقيقة التعذيب الشديد اللي اتعرضتله المريضة والكدمات القوية على بطنها ادت الي تلف كبير في الجهاز التناسلي والحقوا الرحم بضرر كبير وفي الحالة دي يؤسفني اني اقلك ان المدام ممكن متخلفش تاني على الاقل الفترة الحالية، وأن شاء الله مع الوقت والعلاج ممكن يكون في امل، ثم ربت على كتفه وتحدث بحزن : شد حيلك يابني

في ذلك الوقت أسند عمر رأسه للخلف واغمض عينيه بقوة وهو يشعر بغصة في قلبه نتيجة كلام الطبيب وتساقطت الدموع على خده بغزارة ثم عاد أخيراً ليفتح عينيه ويحدث الطبيب بتعب : مش مهم يادكتور المهم اميرة كويسة

الطبيب : كويسة يابني وحالتها مستقرة وان شاء الله هتفوق خلال ال 48 ساعة اللي جايين..

بعد ان اطمأن عمر علي حالة اميرة اغمض عينيه وسقط على الأرض بالكامل واغمي عليه تماماً

في ذلك الوقت صرخ الجميع في نفس واحد : عماااااااار...

--------------------**

#الحلقة_الثانية_والاربعون.. 💜

في ذلك الوقت تم نقل عمر سريعاً الي غرفة العمليات وتم غلقها بالكامل وبدأ اربع اطبة في إجراء العملية لعمر من شدة خطورة الوضع يسارعون الوقت لإنقاذ حياته...

بعد عملية شاقه بداخل غرفة العمليات استمرت لمدة خمس ساعات متواصلة خرج الطبيب الخاص بحالة عمر من غرفة العمليات فركض باتجاهه الجميع..

زياد بوجه شاحب متحدثاً بقلق : خير يادكتور طمني على عمر

الطبيب : حالته كانت خطيرة جداً يابني واحمد ربنا ان الرصاصة جات فوق قلبه بعيد عن مربع القلب بس للاسف اتلفت شريانين من الشرايين اللي مودية للقلب ومسؤلة عن ضخ الدم لجميع الأعضاء واللي زود العملية خطورة هي كمية النزيف اللي نزفها، علبال ما دخل العمليات كان بينه وبين الموت لحظة وحدة والحمدلله بفضل ربنا ودعائكم ليه قدرنا نلحقه، بس المشكلة هنا انه نزف دم كتير وفصيلة دمه نادرة جدا ومعندناش منها خالص في بنك الدم..

زياد بلهفة : انا اللي هديله الدم يادكتور

الطبيب : ما هو للأسف يابني ان لو فصيلة دمك مش زي فصيلة دمه ماينفعش تديله، وبعدين بسم الله ما شاء الله حبايبه كتير اهم وان شاء الله هنلاقي فيكم حد او اتنين فصيلتهم زي فصيلته، انا هعمل تحليل ليكم كلكم واللي هيكون فصيلة دمه زي المريض هوه اللي هناخد منه..

زياد : اللي تشوفه صح اعمله من غير ماتسال حد يادكتور

الطبيب : تمام..

--------------------**

بعد أخذ عينه دم من الجميع وتحليلها بالكامل خرج الطبيب من الغرفة وتحدث للجميع وهو يمسك روبوت بيده وينظر به : الحقيقة الحمدلله توصلنا منكم لحد عنده نفس فصيلة الدم هوه مدام... ثم نظر الي الروبوت وتحدث : فريدة

فريدة بابتسامة : الحمدلله جاتلي فرصة رد الجميل

لكن سرعان ما قاطعها الطبيب متحدثاً بجدية : بس للاسف المريض محتاج اربع كياس دم نصف كيلو، ومش هنقدر ناخد الكمية دي كلها من شخص واحد

فريدة بابتسامة : لا يادكتور خدها كلها مني ولو محتاج اكتر خد، ثم أمسكت بيد كمال وتحدثت وهي تنظر له بشغف : انت ماتتخيلش يادكتور انا مدينة لعمر ده بايه، عمر ده انا مديناله بحياتي، عمر رجع قلبي ينبض تاني، رجعني للحياة بعد سبع سنين عجاف..

الطبيب بعينين متسعتين : مستحيييييييل

كمال وهو يقبض على يد فريدة وينظر في عينيها بشغف : مفيش حاجة اسمها مستحيل، اللي يحيى قلبين ويعيدهم للحياة مرة تانية يستحق نقدمله رقبتنا فداه

سالت الدموع من عيني الطبيب لحديث فريدة وكمال كما كان الجميع أيضاً يبكي على حديثهم فتحدث الطبيب بابتسامة ودموعه على خده : ربنا يديم بينكم الترابط، بجد يابخته بيكم، ثم اكمل بابتسامة : يلا يابنتي..

في غرفة بجوار غرفة العمليات كانت فريدة تنام على سرير وبدأ الطبيب في اخذ الدم منها وهي تقبض على يد كمال بقوة الي ان انتهى من أخذ العينات وفور نهوض فريدة من على السرير كادت ان تسقط لكن لحقها كمال بسرعة وجلست على السرير

كمال بقلق : مالها يادكتور

الطبيب بابتسامة : ماتقلقش يابني دول شوية دوخة كده وهبوط علشان سحبنا كمية دم كبيرة منها، شربها بس شوية عصير وهيا هتبقى كويسة

كمال : تمام يادكتور..

--------------------**

تم نقل اميرة وعمر كلٌ منهم من غرفة العمليات الي ان وضعوهم في غرفة واحدة سوياً وسمح الطبيب للجميع بزيارتهم بدون اي مجهود..

بعد مرور 48 ساعة من وقت العملية استفاقت اميرة من الغيبوبة وهي مغلقة لعينيها وتتحدث بخفوت : عمر، عمر، عمر

جلس زياد بجوارها على السرير مخبئاً لسرير عمر خلف ظهره ويحجب رؤية اميرة وتحدث بهدوء : حمدالله على السلامة ياحبيبتي

فتحت اميرة عينيها ببطء من شدة التعب وتحدثت لزياد بتعب : انا فين

زياد : انتي في المستشفى ياحبيبتي حمدالله على سلامتك

اميره بتعب : الله يسلمك، ثم وضعت يدها على بطنها وحدقت بزياد وتحدثت بلهفة : ابني فين يازياد، ابني فين

زياد بعد ان تساقطت قطرات الدموع على خده : اهدي ياحبيبتي اهدي

شعرت اميرة بغصة في قلبها وتحدثت بخذلان والدموع تغرق خديها : اوعي تقولها يازياد

زياد ببكاء : ممكن تهدي

صرخت اميرة بصوت مرتفع : ابنااااااي

في ذلك الوقت ضمها زياد الي صدره وتحدث ببكاء : ياحبيبتي ده قضاء ربنا وقدره ماتعمليش في نفسك كده

اميرة بحرقة في قلبها : ياريتني كنت مت انا وهوه عاش

زياد ببكاء : بعد الشر عنك ياحبيبتي، بعد الشر

اميرة ببكاء : عمر فين، انا عاوزة عمر

شعر زياد بغصة في قلبه وهو يخبئ عمر بسريره خلفه ولا تراه اميرة ولا يدري ماذا يقول لها وهل قلبها الصغير يستطيع تحمل كل تلك الصدمات..

لكن قطع حبل أفكاره ابتعاد اميرة من بين احضان زياد وهي تحدق به وتتحدث بحده : عمر فين يازياد..

في ذلك الوقت كانت تسيل الدموع على خدي زياد بغزارة ولا يستطيع الاجابة

حدقت اميرة بغصون وتحدثت بحدة : عمر فين ياغصون

لكن كانت غصون تبكي ايضاً ولا تجيب

نظرت اميرة بعينين متسعتين للجميع وتحدثت بغضب : بقلكم عمر فين، حد يرد عليااااا

لكن سرعان ما نظرت خلف زياد فوجدت طرف سرير يظهر من خلفه فوقفت على ركبتيها لتجد عمر ينام على السرير ويلتف صدره بالشاش ويظهر الدم آثار الطلقة بصدر عمر فصرخت اميرة بصوت مرتفع : عمااااااار... ثم نزعت المحاليل من يدها بعنف حتى جرحت يدها من آثار الإبر المعلقة بيدها ودفعت زياد بصدره وركضت باتجاه عمر ثم جلست على ركبتيها ووضعت يدها على خصلات شعره وتحدثت ببكاء هستيري يغرق وجنتيها : قوم ياعمر، قوم ياحبيبي، ابوس ايدك قوم، انا هنا، انا جيت، انت وعدتني انك مش هتسيبني، انت اول مرة توعد وماتوفيش، انت هتعيش، عمااااااار، ياااااااارب

احتضنها زياد من الخلف بقوة وهو يبكي بهستيريا : والله كويس، والله العملية نجحت وكلها ساعات ويفوق

اميرة ببكاء : انت كداب، كداب، ايه اللي حصل، اضرب بالنار امتى، حد يرد عليا، عمر بيموت بسببي، عمر قووووم ياعمااااار

دخل الطبيب الغرفة فوجد اميرة تنزف من يدها وتصرخ بهستيريا فاعطاها حقنة مهدئ بمساعدة زياد لتنام نوم عميق تحت بكاء الجميع..

بعد مرور 24 ساعة استفاقت اميرة من المهدئ فوجت الطبيب يقف عند راسها ويحدثها برفق : اميرة هانم بالله عليكي مفيش داعي لأي حاجة، والله العملية نجحت بتاعة عمر بيه وهيفوق كمان خلال ال 24 ساعة اللي جايين دول، والمفروض لما يفوق يلاقيكي أقوى من كده، كتر الف خيره انه قاوم وفضل عايش علشانك، انا مش مصدق انه عايش رغم كمية الدم اللي نزفها دي

اميرة ببكاء : حاضر يادكتور حاضر..

--------------------**

بعد مرور 24 ساعة استفاق عمر وهو يفتح عينيه ببطء ويتحدث بخفوت : اميرة

كانت في ذلك الوقت اميرة تجلس بجواره على الكرسي وابتسمت بعد ان سقطت دموعها وهي تتحدث بسعادة لاستفاقة عمر أخيراً : انا جمبك وتحت رجليك يا قلب اميرة

كان الكل يلتف حول سرير عمر الي ان تحدث ببكاء وهو يضم يد اميرة الي صدره : انا اسف يا اميرة ماقدرتش احمي ابني من شر شريف وعياله، بجد انا اسف

اميرة ببكاء : الحمدلله ياحبيبي المهم انت تقوملي بالسلامة وان شاء الله هنجيب دستة عيال

اغمض عمر عينيه وهو يشعر بغصة في قلبه ويتذكر كلام الطبيب في احتمالية ان لا تنجب اميرة اطفال ثانيةً بعد التلف الذي تعرض له رحم اميرة من شدة الضرب والتعذيب الذي تعرضت له اميرة على يد نغم، ثم بدأ في تمالك اعصابه لكي لا يشعرها بشئ ثم قرب يدها الي فمه وقبلها بهدوء وتحدث بخفوت : ان شاء الله..

--------------------**

بعد بضعة ايام تم شفاء عمر بالكامل وخرج من المستشفى الي منزله وفور الوصول إلى المنزل تحدث عمر الي اميرة وهو ينظر لعينيها بشغف : اوعديني يا اميرة انك عمرك ما هتزعلي مني

اميرة وهي تنظر لعيني عمر بشغف : انا فضلت نص عمري اطلبك من ربنا ياعمر من اول يوم شفتك فيه لحد ماجيت وخطبتني، انت بالنسبالي اكسجيني والدم اللي بيجري في عروقي، انت روحي ياعمر وماحدش بيزعل من روحه

عمر بعد ان قبل جبهة اميرة وضمها الي صدره : ربنا يجعلك دايماً سندي في الدنيا..

--------------------**

بعد مرور عدة ايام وفي يوم محاكمة شريف الشاذلي وابنه..

في المحكمة نطق القاضي بحدة : بعد الاطلاع على الأوراق والمستندات والاستماع لأقوال الشهود حكمت المحكمة حضورياً على شريف الشاذلي بالسجن لمدة 25 عام مع الأشغال الشاقة المؤبدة وحجر الشرطة على جميع ممتلكاته لاكتسابه الأموال بطريقة غير شرعية... وعلى المتهم حازم شريف الشاذلي بالسجن أيضاً 25 عام مع الشغل والنفاذ بتهمة الخطف والتحريض على القتل مع سبق الاصرار والترصد... وعلى تامر سالم تامر بفصله اولا من عمله برتبة ضابط شرطة لخيانته البدلة العسكرية والتزوير في الأوراق الرسمية لصالح شريف الشاذلي وتورطه في خطف غصون امام كل ذلك ادي الي الحكم عليه باحالة أوراقه الي فضيلة المفتي، رفعت الجلسة...

في ذلك الوقت نهضت نغم من على الكرسي بالقاعة وتوجهت لوالدها وهي تقف أمامه خارج القفص وتصرخ ببكاء : حرام عليك، حراام عليك، ليه بتعمل فينا كده ليييه، ليه ماسبتناش نعيش بالحلال زي الناس، احنا كان معانا فلوس تعيشنا طول عمرنا مستورين بالحلال، ليه ربيتنا على الكدب والخداع والظلم والافتري، ليه ماخليتناش نحب الناس، حسبي الله ونعم الوكيل فيك، حسبي الله ونعم الوكيل فيك، ثم سقطت على الأرض مغمي عليها..

حينها صرخ شريف ببكاء وهو يشعر بغصة في قلبه : نغم بنتي الحقوهاااا، فوقي يابنتي فوقي.. الي ان توجه به العساكر الي قسم الشرطة..

اما نغم فتم نقلها فوراً الي المستشفى وبعد إتمام الفحص الشامل تم تحويلها الي مستشفى الأمراض العقلية لجنونها كلياً...

اما في قسم الشرطة وكان كلً من حازم والضابط وشريف كل منهم بحبس انفرادي للتوجه بهم اخر اليوم الي السجن العام..

لكن في زنزانة حازم كان يبكي بحرقة فور التذكر ان فريدة حب حياته قد سلمته هو ووالده لكمال وعمر ودمرته كليا وتذكره ان الحب انتصر على المال وانه لم يعد له شئ ليخسره بالخارج، شنق نفسه برابطة عنقه بعد ان علق نفسه بالحديد الخاص بالنافذة الصغيرة الموجودة في أعلى الغرفة..

اما شريف فبعد معرفة ان نغم قد جنت وحازم قد شنق نفسه لم يستطيع قلبه مقاومة كل تلك الصدمات ووقع على الأرض في غيبوبة تامة نتج عنها جلطة حادة ادت الي شلل رباعي بيديه ورجليه وشلل أيضاً بلسانه فالان لا يستطيع لا الحركة ولا حتى التحدث وتلك نهاية كل ظالم..

--------------------**

" اما الضابط صديق زياد فقد تم ترقيته من رتبة نقيب الي رتبة رائد شرطة عن جدارة واستحقاق بعد القبض على شريف الشاذلي بعد مراقبة الشرطة له لاكتر من عشرة أعوام"..

--------------------**

وبعد مرور عامين في فيلا عمر..

عمر موجهاً كلامه لزياد واحمد وكمال بمزاح : بدل اهي ماشفتوهاش في حياتكم علشان ماتقولوش بابا عمر حارمنا من حاجة..

لكن تفاجأ بالثلاثة يلتفون حوله وينكزوه من جنبه بمزاح

عمر بضحكة عالية : بس يلا انت وهوه بغير

زياد بنكزة : ياعمر يامجمع الحبايب

عمر بضحكة: يلا بس يلا

لكن تفاجأ بنفس النكزة لكن من أحمد : بابا عمر ياعسلياااااااة

عمر بضحكة : بس يلا بقلك بغير

لكن أتت الثالثة من كمال وهو ينطق بمزاح : مالك ياعمر حلو كده ليه النهاردة..

لكن سرعان ما دفع عمر أحدهم وهو يهرب من بين ايديهم ويصيح : ياولاد ال******* انا غلطان اني جيتلكم أساساً

سلم الجميع على بعضهم وضحكوا ضحكة عالية من ردة فعل عمر..

--------------------**

في مساء نفس اليوم كانت الحديقة الخاصة بالقصر جاهزة للاحتفال ومدججة بالمعازيم لفرح كلٌ من..

" فريدة على كمال بعد قصة حب دامت لعشرة أعوام"..

" غصون على احمد بعد قصة حب طويلة منذ الطفولة"..

" وزياد على سلمي الأخت الصغرى للضابط صديقه صاحبة السبعه والعشرين من عمرها، بعينين خضراوتين بلون الزيتون وشعر اصفر كخصلات الذهب وبشرة بيضاء كالشمع وقوام ممشوق كعارضات الازياء، مثل حور الجنة"..

وفي وسط فرحة عارمة تملأ المكان امسك عمر المايك وبجواره اميرة يحاوط خصرها بذراعيه ثم تحدث بابتسامة : يسعد مسائكم جميعاً، اولا انا بشكر كل اللي شاركنا الفرحة الجميلة دي، اليوم ده فعلا والله اسعد يوم في حياتي لان اخواتي كلهم بيتجوزوا فيه بس الفرحة هتكمل اكتر بالخبر اللي هقولهولكم دلوقتي جاهزين

الجميع بتسفيق وصافرات عالية : ايواااااة.

عمر بابتسامة وهو يضع يده على بطن اميرة ويتحدث بسعادة عارمة وهو يحتضن اميرته من الخلف : حمزة بيسلم عليكم وبيقولكم استنوني انا جاي قريب أنور حياتكم كلها..

في ذلك الوقت وقف الجميع من على كراسيهم يسفقون بسعادة... أما زياد وكمال واحمد والضابط صديق زياد فقد رفعو عمر من علي الارض ليسطحوه رغماً عنه على ايديهم وهم يحدفون به للأعلى ويقولون بأصوات مرتفعة تغمرها السعادة : هاااااي هاااااااي هاااااااي

عمر وهو يصعد للأعلى ويضحك بهستيريا ويتحدث بقلق : بس يلا انت وهوه والله هقع، هقع، هقاااااع يخرب بيوتكم، بس يلا، ولا ولا، يانهار اسواااااد ياريتني ماقلتلكم

اما اميرة وفريدة وغصون وسلمي فكانو يضحكون بسعادة على ما يفعله زياد وكمال واحمد والضابط بعمر ويسفقون بضحكات عالية وهم في غاية السعادة...

لتنتهي قصتنا المثيره بانتصار الخير على الشر ليعم الفرح على قلوب الأحبة والاصدقاء ويعيشون بترابط تام وحياة مليئة بالسعادة..

شكراً على حسن المتابعة وبتمني ان الجميع يكون استمتع معانا بالرواية وان شاء الله انتظرو القادم بقووة، والي اللقاء القريب ان شاء الله

رواية.. ❤️‍🩹

#للانتقام_وجه_اخر.. 💜

✍️ #بقلمي_محمد_خلف.. 🖤